



رئيس التحرير  
يحيى محمد ساعاتي

المؤسسان  
عبد العزيز أحمد الرفاعي  
عبد الرحمن فيصل العمر

مجلة فصلية متخصصة تهتم بالكتاب وقضايا  
الثقافة والتربية والنشر والتأليف والدراسات والبحوث العربية بعامة

محرم ١٤١٢ هـ - أغسطس ١٩٩١ م

العدد الثالث

المجلد الثاني عشر ٤٧

## المحتويات

### الدراسات

- الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات الجامعية والمعهدية ..... نعمات مصطفى ..... ٢١٧ - ٢٢٢  
التعليم المكتبي المستمر مع دراسة خاصة بالوضع في مصر ..... نبيل جمعة ..... ٢٢٢ - ٢٤٢  
إدارة المعلومات : نحو نظرية تكاملية جديدة ..... صالح المسند ..... ٢٤٢ - ٢٤٥  
معالجة موضوعات اللغة العربية في التصانيف العربية ..... يحيى ساعاتي ..... ٢٤٦ - ٢٥٧

### نصوص تراثية محققة

- المسائل الملقبات في علم النحو لمحمد بن طولون (١) ..... عبد الفتاح سليم ..... ٢٥٨ - ٢٧٠

### المخطوطات

- مخطوط فتحنامه بين لمصطفى رموزي ..... محمد حرب ..... ٢٧١ - ٢٧٤

### المراجعات

- إسلامية المعرفة ..... عبدالرزاق دياربكرلي ..... ٢٧٥ - ٢٧٧  
تاريخ ينابيع لعبدالكريم الخطيب ..... نجيب الخطيب ..... ٢٧٨ - ٢٨١  
غريب الحديث لابن سلام الهروي ..... إبراهيم الصامرائي ..... ٢٨٢ - ٢٨٥  
لغة اللغة ورسر العربية للثعالبي ..... عبدالكريم العبيد ..... ٢٨٦ - ٢٩٥  
كشف المشكل للمعيدة اليمني ..... شعبان حسين ..... ٢٩٦ - ٤٠٩  
مراجعات لسانية لحمزة المزيني ..... خالد النلشف ..... ٤١٠ - ٤١٧

### الكشافات

- الكشاف الببليوجرافي لدراسات المخدرات ..... سعيد محمد جمعة ..... ٤١٨ - ٤٢٩

### مناقشات وتعقيبات

- المستدرك على فهرس مؤلفات السيوطي المطبوعة ..... محمد خير يوسف ..... ٤٤٠ - ٤٤٩

### الببليوجرافيات

- Biobibliography, Abibliography Search on King Abdulaziz ..... M. Afifi ..... ٤٥٠ - ٤٥٢

### كتب صدرت حديثاً

- ٤٥٣ - ٤٦٧

### ○ منهاج النشر

- بشرط في المواد المراد نشرها:
- ١- أن تكون في إطار تخصص المجلة.
- ٢- مكتوبة بالآلة الكاتبة أو بخط واضح.
- ٣- لم تنشر من قبل.
- ٤- معتمدة على المنهجية والموضوعية في المعالجة.
- تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم قبل نشرها.
- ترتيب المواد وفقاً لأهمية فنية بحثية.
- لا يجوز إعادة نشر أية مادة من مواد المجلة كاملة إلا بإذن مسبق. وفي حالة الاقتباس يرجى الإشارة إلى المصدر.
- ما ينشر يعبر عن رأي كاتبه فقط ولا يمثل رأي المجلة بالضرورة.

### ○ بيانات إدارية

- الرسائل الخاصة بالتحرير توجه باسم رئيس التحرير (٤٧٧٧٢٦٩).
- الرسائل الخاصة بالاشتراكات والإعلانات توجه باسم مدير الإدارة (٤٧٦٥٤٢٢).
- عنوان المجلة :
- عالم الكتب
- ص.ب: (١٥٩٠) الرياض : (١١٤١١)
- المملكة العربية السعودية
- هاتف: ٤٧٦٥٤٢٢ - فاكس ٤٧٦٣٤٣٨
- الاشتراك السنوي في الداخل والخارج ١٠٠ ريال سعودي أو ما يقابلها بالدولار الأمريكي.
- الإعلانات تنفق بشأنها مع الإدارة.

## الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات الجامعية والمعهدية

دراسة تحليلية

شعاعات مصطفى

قسم المكتبات والوثائق - كلية الآداب - جامعة القاهرة

### المقدمة :

تحتها من أنشطة الخدمات والاستفادة من أوعية المعلومات في إطار إعارة أوعية المعلومات بين مجتمع الجامعة - طلاب وباحثين - أو تبادل إعارتها مع المكتبات الأخرى ؛ وما تقدمه من خدمات مرجعية وتعليمية وخدمات متقدمة للمعلومات لباحثيها وأعضائها الأكاديميين .

وتقوم المكتبة الجامعية بأداء عدد من الوظائف التي تتمكن من خلالها من تقديم الخدمات الرئيسية السابقة الذكر . فالمكتبة الجامعية توظف من الطاقات البشرية والمادية ما يمكنها من تقديم تلك الخدمات . كما أنها تربط بين ما تقرأه الجامعة من لوائح وتنظيمات خاصة بالدراسة والبحث العلمي وتنمية المجتمع ، وما تقوم به المكتبة من وظائف وخدمات ونظم وتنظيمات .

والمكتبة الجامعية العصرية تتعاون وتشترك مع غيرها من المكتبات الأكاديمية والبحثية من أجل المشاركة في الخدمات واقتسام الموارد خاصة فيما يتعلق بمراصد المعلومات المحلية والوطنية والعالمية لتيسر للباحثين تقديم المادة العلمية التي تحتاج إليها أبحاثهم ودراساتهم كاملة متكاملة .

### ١ - ١ - أهمية الدراسة وأهدافها :

يحظى الضبط الببليوجرافي للإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات بنصيب متميز من الكفاية والكفاءة النوعية مكنته من الوصول إلى المستويات العالمية في التفغطية وسرعة النشر والانتشار . كما حظي الضبط الببليوجرافي للإنتاج الفكري العربي في هذا المجال بنصيب لا بأس به من الأدلة الببليوجرافية أمكن معه دراسته دراسة تحليلية ببليومترية .

وتهدف هذه الدراسة إلى تسجيل وتحليل ما أسهم به العرب من الإنتاج الفكري في مجال المكتبات الجامعية والمعهدية حتى نهاية عام ١٩٨٩م ، وذلك للتعرف على الجوانب التالية :

أولاً : مدى الكثافة العددية في أنواع الإنتاج الفكري ؛  
ثانياً : مراحل النمو والركود خلال العمر الزمني لهذا الإنتاج الفكري ؛

اتسعت دراسات المكتبات في النصف الثاني من القرن العشرين اتساعاً كبيراً ، وتشعبت موضوعات البحث في هذا الميدان . كما اهتمت كليات وأقسام المكتبات والمعلومات في مختلف دول العالم بتقديم مناهج ومقررات دراسية في المكتبات الجامعية ضمن قطاع دراسة المكتبات النوعية ، يدرس في إطارها التنظيم والإدارة ؛ المقتنيات والمجموعات ؛ العمليات الفنية ، وكذلك الخدمات المكتبية .

وتنبع أهمية المكتبة الجامعية من انتمائها إلى الجامعة قمة الهرم التعليمي في الدولة ، ولذا تستمد المكتبة الجامعية كيانها وأهدافها من الجامعة ذاتها ، حيث تعكس أهداف الجامعة في تنمية المجتمع وإعداد الكوادر من المتخصصين في المجالات المختلفة من خلال التعليم والدراسة والبحث العلمي . وتسهم المكتبة الجامعية إسهاماً فعالاً في تحقيق أهداف الجامعة عن طريق مساعدتها للطلاب والدارسين والباحثين بما تقدمه من خدمات وما تقوم به من وظائف . فهي إذن تسهم في تنمية المجتمع جملة . ومن أجل ذلك ، تعد المكتبة الجامعية أحد المقومات الأساسية في الجامعة العصرية داخل الوطن وخارجه .

ولكي تحقق المكتبة الجامعية أهداف الجامعة ، تقوم بثلاث وظائف رئيسية هي : الاقتناء وتنمية المقتنيات ؛ والاقتزان ؛ والاسترجاع . ويتطلب الاقتناء وتنمية المقتنيات ، اختيار وتجميع وتسجيل أوعية المعلومات في جميع المجالات الموضوعية التي تغطيها الجامعة دون التقيد بحدود زمانية أو مكانية أو مادية .

ثم تقوم المكتبة الجامعية بإعداد أوعية المعلومات واقتزان البيانات الببليوجرافية الخاصة بكل وعاء بحيث يتم التعرف عليه وتحديد موقعة وكيفية الحصول عليه ، إما في سجلات بطاقةية أو في فهراس وببليوجرافيات وكشافات ومستخلصات مطبوعة ، وإما في الشكل المقروء ألياً باستخدام الحاسبات الالكترونية .

كما تقوم المكتبة الجامعية كذلك بوظيفة الاسترجاع بكل ما يدخل

ثالثاً : مدى القوة والضعف في التغطية الموضوعية في قطاعات الدراسة في المكتبات الجامعية والمعهدية .

## ٢ - ١ - مصادر الدراسة :

تم تجميع الإنتاج الفكري العربي في المكتبات الجامعية والمعهدية بالرجوع إلى مصادر المعلومات الأولية من الإنتاج الفكري ذاته ، وكذلك مصادر المعلومات الثانوية التي تناولت الإنتاج الفكري في المكتبات والمعلومات بالتسجيل والحصص أو بالدراسة والتحليل . وقد تضمنت القائمة الببليوجرافية - مجال الدراسة الحالية - ما أسهم به المكتبيون العرب في مجال المكتبات الجامعية والمعهدية داخل دول الوطن العربي أو خارجها ، سواء كان إسهامهم إنتاجاً أصيلاً أو تعريباً أو ترجمة ؛ وسواء كان هذا الإنتاج الفكري باللغة الوطنية أو باللغة الإنجليزية أو الفرنسية أو الألمانية (١) .

وقد اعتمدت الدراسة التحليلية على المصادر التالية في تجميع الإنتاج الفكري في القائمة الببليوجرافية :

- ١ - محمد فتحي عبد الهادي - " الإسهام الخليجي في مجال المكتبات والمعلومات : دراسة تحليلية وقائمة ببليوجرافية " عالم الكتب ، مج ٣ ، ٢٤ ، يناير - فبراير ١٩٨٣ . ص ص ٥٤٥ - ٥٦٥ .
- ٢ - محمد فتحي عبد الهادي - " الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات - ط ٢ - الرياض : دار المريخ للنشر ، ١٩٨١ .

- ٣ - محمد فتحي عبد الهادي - " الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات في عشر سنوات ١٩٧٦ - ١٩٨٥ - الرياض : دار المريخ للنشر ، ١٩٨٩ .

- ٤ - Dissertation Abstracts International .
- ٥ - Library and Information Science Abstracts .
- ٦ - Library Literature .

وحيث إن الدراسة الحالية تقوم بتحليل وتسجيل الإنتاج الفكري العربي حتى نهاية عام ١٩٨٩ م ، فقد تم الرجوع إلى المصادر الأولية ذاتها من هذا الإنتاج قدر المستطاع ، كما تم الاعتماد على ماورد في هذا الإنتاج الفكري من إرجاعات ببليوجرافية من أجل تغطية الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات الجامعية والمعهدية في الفترة الزمنية من ١٩٨٦ - ١٩٨٩ م ، وذلك تأكيداً واستكمالاً للمصادر السابق ذكرها (٢، ٣) والتي تقف بالإنتاج الفكري بأكمله حتى نهاية عام ١٩٨٥ م . وقد أفادت الباحثة بما جمعه محمد فتحي عبد الهادي من الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات الجامعية والمعهدية في الفترة التي لم تغط بعد في الببليوجرافيات . ومع أن الباحثة قد حاولت إكمال القائمة

بكل ما أسهم به المكتبيون العرب - داخل الوطن العربي أو خارجه - من الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات ، إلا أن الاحتمال مازال قائماً بأن بعض المواد قد سقطت عن غير قصد - ولم تتضمنها القائمة . وقد رتبت القائمة الببليوجرافية ترتيباً هجائياً بالمؤلف - فرداً أو هيئة - وبالعنوان أحياناً . وأعطيت لكل مادة بياناتها الببليوجرافية كاملة ما أمكن .

## ٣ - ١ - منهج الدراسة ومجالاته :

تمت دراسة مكونات القائمة دراسة وصفية تحليلية إحصائية وذلك من حيث الموضوع والفترة الزمنية والمناطق الجغرافية واتجاهات التأليف .

## ٢ - الدراسة التحليلية :

١-٢ - حجم الإنتاج الفكري في مجال المكتبات الجامعية والمعهدية :

أوضحت القائمة الببليوجرافية للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات الجامعية والمعهدية أن إجمالي ما أنتجه المكتبيون العرب من أكاديميين ومهنيين منذ عام ١٩١٠ م (٢) حتى نهاية عام ١٩٨٩ م قد وصل إلى ٣٤٩ مادة من إجمالي الإنتاج الفكري العربي في المكتبات والمعلومات بعمامة ، الذي وصل حتى نهاية العام نفسه إلى ١١١١٦ مادة . أي أن نصيب المكتبات الجامعية والمعهدية من الإسهامات العربية يشكل حوالي ٣,١٪ .

## ٢-٢ - أنواع المواد وتوزيعها النسبي :

جدول (١) أنواع الإنتاج الفكري العربي في المكتبات الجامعية والمعهدية وتوزيعها النسبي

أنواع المواد	العدد	النسبة المئوية
مقالات الدوريات	١٧١	٤٩٪
بحوث المؤتمرات والحلقات والندوات	٧١	٢٠,٤٪
كتب وكتيبات	٤٥	١٢,٩٪
تقارير ودراسات	٢٩	٨,٣٪
رسائل أكاديمية	٢١	٦٪
فصول من الكتب	١٢	٣,٤٪
المجموع	٣٤٩	١٠٠٪

ويوضح الجدول (رقم ١) أعلاه أن الإنتاج الفكري في شكل مقالات الدوريات يشكل حوالي نصف الإنتاج الفكري حيث بلغت نسبته ٤٩٪ . ويرجع السبب في تركيز المكتبيين العرب لإنتاجهم الفكري في مقالات الدوريات إلى أن هذا النوع غالباً ما يكون محدود الحجم إذا ما قورن



والجدير بالذكر هنا أن هذا النوع من الإنتاج الفكري يتركز في خمس دوريات متخصصة - بواقع عشر مقالات فأكثر - هي على التوالي : رسالة المكتبة (عمان) : مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف (٣) : مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، ومكتبة الجامعة ، ورسالة المكتبة (بنغازي) حيث يوضح الجدول (رقم ٢) أن مجموع المقالات التي صدرت في هذه الدوريات الخمس هو ٨٦ مقالة أي بنسبة حوالي ٦٠,٦٪ مما صدر من مقالات في دوريات التخصص . كما أن مجموع هذه المقالات يشكل حوالي ٥٠,٣٪ أي حوالي نصف مجموع الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات الجامعية والمعهدية من مقالات الدوريات (١٧١ مقالة) . كما يتبين من الجدول نفسه (رقم ٢) أن مجلة عالم المكتبات قد صدر فيها ثمان مقالات ، وهو عدد لا بأس به في تاريخ هذه الدورية القصير حيث توقفت عن الصدور في عام ١٩٦٩م . وهذا ما جعلنا أن نضيفها إلى الدوريات المتخصصة التي تركز إنتاج المكتبيين العرب فيها في تلك الحقبة البعيدة . وإذا علمنا أن مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف قد توقفت عن الصدور منذ عام ١٩٨٤م ، أدركنا أن الباحث في مجال المكتبات الجامعية والمعهدية يجد كفايته في أربع من الدوريات الجارية هي : رسالة المكتبة (عمان) : ومجلة المكتبات والمعلومات العربية : ومكتبة الجامعة ، ورسالة المكتبة (بنغازي) .

وما تجدر الإشارة إليه هنا أن المكتبات الجامعية والمعهدية - كجزء من المكتبات النوعية وهو قطاع من قطاعات الدراسات في المكتبات والمعلومات - تحظى بالتخصص المتميز الذي تصدر له ثلاث دوريات متخصصة في تلك النوعية من المكتبات هي : مكتبة الجامعة التي تصدر عن مكتبة جامعة الكويت ؛ ومكتبة الإدارة التي تصدر عن معهد الإدارة العامة بالرياض ، و Library Scene التي تصدر عن مكتبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران .

كما يوضح الجدول التالي (رقم ٣) أن مجموع المقالات عن المكتبات الجامعية والمعهدية مما صدر في الدوريات العامة غير المتخصصة يشكل نسبة حوالي ١٧٪ (٢٩ مادة من بين ١٧١) . ومعنى ذلك أن عدداً لا بأس به من المقالات تصدر متفرقة في الدوريات من خارج التخصص ، الأمر الذي ينتج عنه أن تكون تلك المقالات غير معروفة لذوي التخصص أو الدارسين والباحثين ، اللهم إلا إذا وجدت الببليوجرافيات الكشفية التي تقوم بتحليل محتويات كل ما يصدر في الوطن العربي من الدوريات في جميع مجالات المعرفة بشكل عام .

بأنواع الإنتاج الفكري الأخرى وبخاصة الرسائل الأكاديمية والكتب . كما أن مقالات الدوريات لا تستغرق الوقت والجهد نفسه اللذين يستغرقهما إعداد الرسائل الأكاديمية والكتب . فضلاً عن أن مقالات الدوريات تتميز بسرعة الإصدار ونشر المعلومات المتضمنة في تلك المقالات .

## ١-٢-٢ - مقالات الدوريات :

ومن الجدول (رقم ٢) يتضح أن المقالات في الدوريات المتخصصة في المكتبات والمعلومات تشكل نسبة حوالي ٨٣٪ من مجموع مقالات الدوريات التي صدرت في مجال المكتبات الجامعية والمعهدية (١٤٢ مادة من بين ١٧١) .

جدول (٢) الدوريات المتخصصة في المكتبات والمعلومات وأعداد المقالات فيها

الردية	عدد المقالات
١ رسالة المكتبة (عمان)	٢٣
٢ مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف (القاهرة)	١٧
٣ مجلة المكتبات والمعلومات العربية (الرياض)	١٦
٤ مكتبة الجامعة (الكويت)	١٦
٥ رسالة المكتبة (بنغازي)	١٤
٦ عالم الكتب (الرياض)	٩
٧ عالم المكتبات (القاهرة)	٨
٨ المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات (تونس)	٦
٩ مكتبة الإدارة (الرياض)	٥
١٠ (الظهران) Library Scene	٥
١١ عالم المعلومات (طرابلس - ليبيا)	٤
١٢ مجلة المكتبة العربية (القاهرة)	٣
١٣ International Library Review (London)	٣
١٤ Unesco Bulletin for Libraries (Paris)	٣
١٥ الرسالة الإخبارية للشبكة العربية للمعلومات (الظهران)	٢
١٦ نشرة جمعية المكتبات اللبنانية (بيروت)	٢
١٧ صحيفة المكتبة (القاهرة)	١
١٨ مجلة الجمعية التونسية للوثائق والمكتبيين (تونس)	١
١٩ المجلة العربية للمعلومات (تونس)	١
٢٠ المكتبة العربية (بيروت)	١
٢١ Verband der Bibliotheken Landes Nordrhein Westfalen Mittei Lungsblatt (cologne)	١
٢٢ Zeitschrift Fur Bibliothek Swesen und Bibliographie (Frankfurt)	١



جدول (٣) الدوريات العامة غير المتخصصة في  
المكتبات والمعلومات وأعداد المقالات فيها

الدورية	عدد المقالات
١ مجلة اتحاد الجامعات العربية (القاهرة)	٤
٢ مجلة آداب المستنصرية (بغداد)	٣
٣ مجلة الكتاب العربي (القاهرة)	٣
٤ الأدهب (بيروت)	٢
٥ الأهرام الاقتصادي (القاهرة)	٢
٦ مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية (جامعة الملك عبدالعزيز) (جدة)	٢
٧ الأبحاث التربوية (بيروت)	١
٨ الألف باء (بغداد)	١
٩ الأهرام (القاهرة)	١
١٠ التقدم العلمي (عمان)	١
١١ الجامعة (جامعة الملك فيصل) (الدمام)	١
١٢ الجامعة (الموصل)	١
١٣ رسالة الخليج العربي (الكويت)	١
١٤ صوت الطلبة (بغداد)	١
١٥ مجلة التربية الحديثة (القاهرة)	١
١٦ مجلة دراسات العلوم الإنسانية : العلوم الإدارية والاقتصاد (الكويت)	١
١٧ المجلة العربية للمعلم الإنسانية (تونس)	١
١٨ Bulletin of the Faculty of Education (جامعة الفتح - ليبيا)	١
١٩ Mustansiriya University Review (بغداد)	١

وكما يتبين من الجدول أعلاه (رقم ٣) أن ٢٩ مقالة في مجال المكتبات الجامعية والمعهدية قد صدرت في ١٩ دورية عامة غير متخصصة في المكتبات والمعلومات أي بمتوسط مقالة ونصف المقالة لكل دورية . وإذا عرفنا أن مجموع الإنتاج الفكري العربي من المقالات (١٧١ مقالة) في مجال المكتبات الجامعية والمعهدية صدر في إحدى وأربعين دورية ، فإن ما يقرب من نصف عدد الدوريات غير متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات بشكل عام ، مما يؤكد مدى التشتت في توزيع الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات الجامعية والمعهدية بشكل خاص .

٢-٢-٢ : بحوث المؤتمرات والندوات والحلقات  
الدراسية :

احتلت هذه النوعية من أنواع الإنتاج الفكري المرتبة الثانية في

الأهمية والاهتمام ، حيث بلغ عدد الأعمال والبحوث التي قدمت في المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية ٧١ بحثاً أي حوالي ٤٠,٤٪ من مجموع الإنتاج الفكري موزعة على ستة عشر مؤتمراً ، اثنا عشر منها مؤتمرات متخصصة في المكتبات والمعلومات ، وأربعة في غير تخصص المكتبات والمعلومات .

جدول (٤) المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية وأعداد البحوث فيها

اسم المؤتمر	عدد البحوث
١ ندوة أمناء ومديري المكتبات بالجامعات العربية (بغداد ، ١٩٧٢)	٤٢
٢ الملتقى العربي الأول حول التبادل والتعاون فيما بين مكتبات الجامعات العربية . (وهران ، ١٩٨٢)	٧
٣ الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية (دمشق ، ١٩٧٢)	٣
٤ مؤتمر الإحصاء البيولوجرافي للكتاب العربي . (الرياض ، ١٩٧٣)	٢
٥ الندوة العربية الثالثة حول التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات (القيروان ، ١٩٨٦)	٢
٦ الندوة العربية الثانية حول المستفيدين من خدمات المكتبات ومراكز التوثيق (تونس ، ١٩٨٦)	٢
٧ المؤتمر الأول لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين (بغداد ، ١٩٧٤)	٢
٨ المؤتمر الرابع لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين (السليمانية ، ١٩٨٠)	٢
٩ اجتماع خبراء ومسؤولي مراكز التوثيق في الوطن العربي (الرياض ، ١٩٨٣)	١
١٠ ندوة استخدام التكنولوجيا الحديثة في أعمال المكتبات (الظهران ، ١٩٨٢)	١
١١ الندوة العربية الرابعة حول واقع ومستقبل المكتبات والحركة المكتبية في الوطن العربي (تونس ، ١٩٨٦)	١
١٢ المؤتمر السادس للمعلومات (تونس ، ١٩٨٦)	١
١٣ الملتقى العربي الأول للكتاب العربي الجامعي (وهران ، ١٩٨٢)	٢
١٤ المؤتمر الثاني لوزراء المعارف والتربية في البلاد العربية (بغداد ، ١٩٦٤)	١
١٥ مؤتمر التعليم الجامعي بين الحاضر والمستقبل (القاهرة ، ١٩٨٩)	١
١٦ المؤتمر القومي لتطوير التعليم (القاهرة ، ١٩٨٧)	١

يتضح من الجدول (رقم ٤) أن الكثافة العددية في أعمال وبحوث

المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية برزت واضحة في الندوة التي عقدت في بغداد في عام ١٩٧٢م لمديري وأمناء المكتبات بالجامعات العربية . ويلاحظ أن هذه الندوة كانت أولى التجمعات واللقاءات البحثية المتخصصة التي عقدت عن المكتبات الجامعية والمعهدية . فقد قدم فيها (٤٢) ورقة عمل وبحث ، وهو ما يشكل نسبة ٥٩٪ أي حوالي ثلثي ما قدم من بحوث إلى كافة المؤتمرات . كما يتضح من الجدول نفسه أن المؤتمر الذي يأتي في المرتبة الثانية هو ذلك اللقاء الذي حدث في عام ١٩٨٢م بعد عقد من الزمان من ندوة ١٩٧٢م ، حيث قدمت فيه سبعة بحوث تمثل ٩,٨٪ من مجموع بحوث المؤتمرات كافة .

أما بقية المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية التي تناولت الخدمات المكتبية والإعداد البليوجرافي والمستفيدين وغيرها من موضوعات الدراسة في مجال المكتبات والمعلومات بعامة ، فقد كان نصيب المكتبات الجامعية والمعهدية فيما قدم فيها من أعمال وبحوث يتراوح ما بين بحث واحد وثلاثة بحوث .

أما بالنسبة للمؤتمرات في غير تخصص المكتبات والمعلومات ، فقد كان نصيب المكتبات الجامعية والمعهدية بحثاً واحداً فقط .

ويوضح الجدول (رقم ٤) أن عام ١٩٨٦م قد شهد ثلاث لقاءات عربية لبحث قضايا المكتبات والمعلومات كان مسرحها كلها دولة تونس . وربما كان لوجود جامعة الدول العربية في تونس في فترة الثمانينيات وتمركز المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم هناك أثره الفعال في تحريك وتنشيط الدراسات والبحوث وعقد المؤتمرات ليس فقط في تونس بل في منطقة الغرب العربي جملة .

والجدير بالذكر هنا ، كما يتضح من الجدول نفسه أن مصر كدولة عربية رائدة في مجال المكتبات والمعلومات (٤) لم تعقد فيها أي من المؤتمرات التي تبحث وتناقش فيها مجالات المكتبات والمعلومات حتى نهاية عام ١٩٨٩م ، وذلك باستثناء المؤقرين اللذين عقدا لبحث موضوع التعليم وتطوير التعليم الجامعي ، وكان للمكتبات الجامعية نصيب في كليهما بواقع بحث واحد فقط . فقد كان المفروض والمتوقع أن تأتي المبادرة منها لعقد المؤتمرات والندوات التي تناقش مشكلات التخصص ، وذلك نظراً لريادتها لتخصص المكتبات والمعلومات في الوطن العربي .

### ٢-٢-٣ : الكتب والمكتبات :

احتلت الكتب والمكتبات المرتبة الثالثة من إنتاج المكتبيين العرب - أكاديميين ومهنيين ، حيث تشكل نسبة ١٢,٩٪ من مجموع الإنتاج الفكري في مجال المكتبات الجامعية والمعهدية . على أنه يجب التنويه هنا إلى أن المكتبات في المكتبات الجامعية غالبيتها تقع في إطار "التعريف بمكتبة معينها" - من حيث نظامها وتنظيمها وخدماتها ، أو في

إطار "دليل الطالب في استخدام المكتبة" . وهذه الكتب صدرت عن إدارات المكتبات الجامعية في الدول العربية . وبالرغم من حاجة دأريسي المكتبات إلى الكتب وبخاصة الكتب الدراسية ، فقد كان عدد الكتب ستة (الأرقام ٢٧ ، ٢٨ ، ١٤٨ ، ٢١٩ ، ١٩٣) واثنان من هذه الكتب طبعتان من كتاب واحد ، كما أن أحد الكتب ترجمة عربية لكتاب باللغة الإنجليزية .

### ٢-٢-٤ : التقارير والدراسات :

تقع التقارير والدراسات في المرتبة الرابعة من الاتجاهات العربية في التأليف في المكتبات الجامعية والمعهدية حيث بلغ عددها تسعة وعشرين أي حوالي ٨,٣٪ من مجموع الإنتاج الفكري . وهذه التقارير عبارة عن التقارير السنوية التي توضع الأنشطة خلال العام . أما الدراسات فعبارة عن مسح ميدانية لمجموعة من المكتبات الجامعية في دولة عربية أو دراسة حالة مكتبة جامعية بعينها . وبالرغم مما تتضمنه هذه الدراسات من مقارنات فهي أشبه بعرض الحالة التي عليها مكتبة ما أو مجموعة مكتبات . لذلك فهي أقرب إلى التقارير أو إن صح التعبير نطلق عليها تقارير مسحية .

### ٢-٢-٥ : الرسائل الأكاديمية :

احتلت الرسائل الأكاديمية المرتبة الخامسة بالنسبة للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات الجامعية والمعهدية ، حيث بلغ مجموعها إحدى وعشرين رسالة من مجموع الإنتاج ، على مدى ٢٩ عاماً منذ أول رسالة أكاديمية تقدم بها باحث عربي (مصري) للحصول على درجة الدكتوراه في المكتبات الجامعية من جامعة أمريكية في عام ١٩٦٠ (رقم ٢٩٢) حتى آخر رسالة تقدم بها باحث عربي للحصول على درجة الماجستير في المكتبات من جامعة القاهرة في عام ١٩٨٩م (رقم ٢٣٧) . وقد بلغ عدد الرسائل لدرجة الدكتوراه تسعاً ، بينما بلغ عدد الرسائل لدرجة الماجستير اثنتا عشرة رسالة . وكان نصيب اللغة الإنجليزية من مجموع الرسائل كلها ثمانين رسائل ، ست منها للدكتوراه ، واثنان للماجستير . ويوضح الجدول التالي (رقم ٥) حصيلة الإنتاج الفكري العربي من الرسائل الأكاديمية والدول التي نوقشت فيها .

جدول (٥) رسائل الدكتوراه والماجستير والدول التي أجازتها

الدولة / عدد الرسائل	الدكتوراه	الماجستير
١ مصر	٣	٦
٢ الولايات المتحدة الأمريكية	٦	-
٣ السعودية	-	٤
٤ إنجلترا	-	٢

## ٦-٢-٢ : الفصول أو أجزاء الكتب :

أما فيما يتعلق بالفصول أو أجزاء الكتب فقد بلغ عددها اثنتا عشرة مادة بنسبة ٣,٤٪ . وقد وردت هذه المواد في أدلة الجامعات ، وفي تقارير مديريها أو ضمن مجموعة محاضرات أو أعمال المكتبات أو ضمن سجل أنشطة إحدى الجمعيات المهنية أو في كتب التواريخ بشكل عام .

## ٣-٢ : التأليف والترجمة :

بالرجوع إلى القائمة البibliوجرافية واستناداً إلى ما تضمنته ، يتبين أن الإنتاج الفكري العربي في المكتبات الجامعية والمعهدية لم يقتصر على اللغة العربية فقط وإن كانت هي اللغة الغالبة . فمن بين إجمالي الإنتاج وعدده (٣٤٩) مادة ، كان نصيب التأليف باللغة الإنجليزية (٤٥) مادة أي ١٢,٩٪ ، بينما كان عدد ما ألف باللغة الفرنسية هو (١١) مادة أي حوالي ٣,١٪ ، أما اللغة الألمانية فكان نصيبها مادتين أي حوالي ٠,٦٪ .

## ١-٣-٢ : التأليف :

كان من أبرز من أسهموا بالتأليف في المكتبات الجامعية والمعهدية - بواقع خمس مواد فأكثر أساتذة المكتبات في مصر والوطن العربي من المصريين وهم على التوالي : أحمد أنور عمر حيث أسهم بعدد ثمان مواد سبع منها تأليف فردي منها مقالتان في الدوريات (الرقمان ٢٠ ، ٢١) ، وثلاث مواد من مواد التقارير والدراسات (الأرقام ١٥ ، ١٦ ، ١٩) ، وفصلان من فصول الكتب (الرقمان ١٧ ، ١٨) ، ومادة واحدة تأليف مشترك (كتاب رقم ٢٢) . كما أسهم محمد فتحي عبدالهادي بسبع مواد خمس منها تأليف فردي ؛ منها مقالتان في الدوريات (الرقمان ٢٨٢ ، ٢٨٣) ، وببحثان من بحوث المؤتمرات (الرقمان ٢٧٩ ، ٢٨١) ، ورسالة أكاديمية من رسائل الماجستير (الرقم ٢٨٠) ، واثنان من الكتب تأليف مشترك (الرقمان ٢٧ ، ٢٨) . وأسهم أحمد بدرست مواد ثلاث منها مقالات تأليف فردي (الأرقام ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥) ، ومقالة أخرى تأليف مشترك (الرقم ٢٦) ، وكتابان تأليف مشترك (الرقمان ٢٧ ، ٢٨) . أما من المهنيين العرب فقد أسهم أبو القاسم أحمد إسماعيل (ليبيا) بتأليف خمس مقالات ، صدرت أربع منها في مجلة رسالة المكتبة (بنغازي) في أربعة أعداد متتالية (الأرقام ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧) . أما باقي المكتبيين العرب - أكاديميين ومهنيين - فقد أسهمت الأقلية منهم بالتأليف لأربع أو ثلاث أو اثنتين ، بينما كان الإسهام للأكثرية في إطار عمل واحد .

## ٢-٣-٢ : الترجمة :

تعد الترجمة نشاطاً يهدف إلى نقل وجهات النظر من لغة غير

مقروءة لدى الغالبية العظمى من العاملين بالمجال إلى اللغة المقروءة بينهم . كما تهدف الترجمة كذلك إلى سد النقص في التأليف في بعض التخصصات الفريدة . ولقد كانت مجالات المكتبات والمعلومات من التخصصات الحديثة النادرة في المجتمعات النامية حتى بداية السبعينيات . ولذلك قامت الترجمة بدور هام في سد النقص في التأليف في هذا التخصص . وقد عُنيت مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف (٥) في القاهرة بترجمة المقالات التي صدرت في بعض أعداد المجلة الأم Unesco Bulletin for Libraries (٦) التي كانت تصدر في باريس . وبالرغم من أن الإصدارات العربية قد توقفت عن الصدور في عام ١٩٨٤م ، فقد كان نصيب ما ترجم من مقالات تناول المكتبات الجامعية والمعهدية في مجلة اليونسكو العربية (١٧) مقالاً من مجموع ما ترجم من مقالات على الإطلاق وهو (٢٣) مقالاً ، حيث صدرت ثلاث مقالات مترجمة في دورية " مكتبة الجامعة " (الأرقام ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٨٤) ، وصدرت مقالة واحدة مترجمة في " مجلة التربية الحديثة " (الرقم ٢٥٨) ، ومقالة واحدة مترجمة في " مجلة الكتاب العربي " (الرقم ٢٦١) ، ومقالة في مجلة " عالم المكتبات " (الرقم ٢٩٧) . بينما صدر كتاب واحد مترجماً إلى اللغة العربية (١٤٨) ، وكذلك عمل واحد من أعمال ندوة أمناء ومديري المكتبات بالجامعات العربية (الرقم ٦٢) .

## ٣-٣-٢ : الأعمال باللغات غير العربية :

يشكل الإسهام العربي بغير اللغة العربية ما يقارب ٦/١ الإنتاج الفكري العربي بأكمله في المكتبات الجامعية والمعهدية ، حيث بلغ عدده (٥٨) مادة أي حوالي نسبة ١٦,٦٪ من مجموع هذا الإنتاج . كان نصيب اللغة الإنجليزية منه (٤٥) مادة أي ما يوازي ٧٧,٦٪ من مجموع الإنتاج الفكري العربي بغير اللغة العربية . ويوضح الجدول التالي (رقم ٦) الإنتاج الفكري العربي موزعاً على اللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية .

جدول (٦) الإنتاج العربي باللغات غير العربية

نوع الإنتاج / اللغة	الإنجليزية	الفرنسية	الألمانية
مقالات الدوريات	٢٩	١	٢
الرسائل الأكاديمية	٨	-	-
التقارير والدراسات	٤	١٠	-
الكتب والكتيبات	٣	-	-
بحوث المؤتمرات	١	-	-
المجموع	٤٥	١١	٢

ويوضح الجدول (رقم ٦) أن مقالات الدوريات باللغة الإنجليزية تحتل



المرتبة الأولى في الوقت الذي كان نصيب اللغة الفرنسية مقالة واحدة ، يليها الرسائل الأكاديمية في الماجستير والدكتوراه التي حصل عليها المكتبيون العرب في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا . أما بالنسبة للتقارير والدراسات فقد تغلبت اللغة الفرنسية على اللغة الإنجليزية حيث تقدم الدراسات باللغة الفرنسية في كل من تونس والمغرب . أما الكتب والكتيبات فكان عددها ثلاثة باللغة الإنجليزية . كما كان نصيب بحوث المؤتمرات مادة واحدة باللغة الإنجليزية . ولعل السبب في تفوق اللغة الإنجليزية على اللغتين الآخرين - الفرنسية والألمانية - فيما أسهم به المكتبيون العرب وبخاصة الأكاديميون يرجع أساساً إلى أن الإنجليزية تعد اللغة الدولية الأولى ، وهي لغة البحث والدراسة في الكثير من مجالات البحث في الدول العربية بشكل عام . كما أن تقدم المكتبات والمعلومات كعلم ومهنة في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا يفوق الدول الأخرى . ولذلك فإن الإنتاج الفكري باللغة الإنجليزية في مجالات المكتبات والمعلومات بعامة يفوق بدرجة لا تقبل المقارنة أي لغة أخرى (٧) . كما أن ما قام به المكتبيون العرب من دراسات أكاديمية وزيارات ميدانية لكل من إنجلترا وأمريكا أكسبهم المهارة اللغوية المتخصصة التي مكنتهم من التأليف بها والترجمة منها . ولم تبرز اللغة الألمانية إلا من خلال مقالتين من مقالات الدوريات من إسهام أحد المكتبيين الأكاديميين المصريين في ألمانيا .

#### ٤ - ٢ : التوزيع الزمني لأنواع الإنتاج الفكري العربي :

يوضح الجدول التالي (رقم ٧) أن اتجاهات المكتبيين العرب نحو التأليف في مجال المكتبات الجامعية والمعهدية يمكن تقسيمها إلى ثلاث مراحل زمنية : مرحلة النشأة والتكوين ، وتبدأ منذ بدء الكتابة في مجال المكتبات بشكل عام حتى نهاية الستينيات ؛ ثم مرحلة الانطلاق في فترة السبعينيات ، ثم المرحلة الأخيرة ، وهي مرحلة الانتشار خلال الثمانينيات وما بعدها .

جدول (٧) التوزيع الزمني لأنواع الإنتاج الفكري

الفترة الزمنية نوع الإنتاج	مقالات الدوريات	بحوث المؤتمرات	كتب وكتيبات	تقارير ودراسات	رسائل أكاديمية	فصول من الكتب	المجموع
- حتى ١٩٥٩	٥	-	٣	٤	-	٤	١٦
١٩٦٠-١٩٦٩	١٥	١	٧	٦	١	٤	٣٤
١٩٧٠-١٩٧٩	٧٤	٤٩	١٤	٨	٣	٣	١٥١
١٩٨٠-١٩٨٩	٧٧	٢١	٢١	١١	١٧	١	١٤٨
المجموع							٣٤٩

ومن الجدول السابق (رقم ٧) يتضح ما يلي :

أ - أن العمر الزمني الفعلي للإنتاج الفكري العربي كماً ونوعاً يرجع إلى العقدين الأخيرين (فترة السبعينيات والثمانينيات) وإن كانت الستينيات قد بدأت تظهر فيها اتجاهات التنوع في هذا الإنتاج . كما أن فترة الستينيات - وفي مطلعها بوجه التحديد خرجت أول رسالة أكاديمية لدرجة الدكتوراه (الرقم ٢٩٢) لأحد الرواد الأوائل في المكتبات في العالم العربي .

ب - أنه بالرغم من ضآلة حجم وتنوع الإنتاج الفكري العربي ، فيما قبل الستينيات ، فقد كانت الخمسينيات الهداية العلمية لتدريس المكتبات على المستوى الأكاديمي ، حيث بدأت الدراسة في أول قسم دراسي من نوعه في العالم العربي في كلية الآداب - جامعة القاهرة في العام الجامعي ١٩٥٣/١٩٥٤م - وقد كان قبل ذلك ولدة عامين معهداً تابعاً لجامعة القاهرة مباشرة . كما صدرت مجلة " عالم المكتبات " في تلك الفترة وكانت أول دورية عربية تصدر في هذا التخصص في القاهرة .

ج - أن السبعينيات تميزت بنشاط ملحوظ في المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية . وقد سبقت الإشارة إلى الندوة المتخصصة التي عقدت في بغداد في عام ١٩٧٢م لأمناء ومديري المكتبات بالجامعات العربية لتبدأ منها الاهتمامات الفعلية بدراسة وتسجيل واقع المكتبات الجامعية والمعهدية في الوطن العربي . كما بدأت الرسائل الأكاديمية تبرز في الإنتاج الفكري العربي ، وإن كان نصيب تلك الفترة قليلاً .

د - أن الرسائل الأكاديمية لدرجتي الماجستير والدكتوراه قد نشطت بشكل ملحوظ في الثمانينيات - ١٩٨٠ - ١٩٨٩ - وهي الفترة الأخيرة في هذه الدراسة التحليلية . فقد نوقشت فيها وحدها سبع عشرة رسالة في قطاعات الدراسة في المكتبات الجامعية والمعهدية داخل الوطن العربي وخارجه . على أن ظاهرة زيادة عدد الرسائل الأكاديمية منذ الثمانينيات تؤكد انتشار دراسات المكتبات والمعلومات في أقسام الكليات بالجامعات في دول الوطن العربي واهتمام تلك الكليات والجامعات بتكوين هيئات التدريس واكتمالها من أجل هذه الأقسام الدراسية .

هـ - أنه على الرغم من زيادة عدد الرسائل الأكاديمية في الثمانينيات ، فقد تناقصت بحوث المؤتمرات في تلك الفترة عن ذي قبل . ومن الأرجح أن فترة الثمانينيات في الوطن العربي تواكب بدء الاهتمامات بالتقنيات الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات في الدول العربية . الأمر الذي أصبح مؤكداً معه أن تتحول اتجاهات الإسهام العربي في لقاءاته وندواته ومؤتمراته إلى بحث محاور أخرى من تقنية المعلومات وخدماتها ونظمها وشبكاتها . وتلك الاتجاهات الحديثة في محاور المؤتمرات والندوات العربية جعلت نصيب البحوث في المكتبات الجامعية والمعهدية تتضاءل إلى أقل

وقد تناول هذا البحث ما أسهمت به الدول العربية في إحياء مكتبة جامعة الجزائر بعد استقلال دولة الجزائر (الرقم ٣٠٧) .

## ٥ - ٢ : التوزيع الجغرافي :

يوضح الجدول (رقم ٩) ما أسهمت به الدول العربية كبلدان النشر وهيئاته في الإنتاج الفكري في مجال المكتبات الجامعية والمعهدية بأنواعه المختلفة .

جدول (٩) التوزيع الجغرافي وفق الكثافة العددية لمجمل الإنتاج الفكري العربي .

الدولة	مقالات الدوريات	كتب وكتيبات أكاديمية	رسائل دراسية	تقارير ودراسات	فصول من الكتب	بحوث المؤتمرات	المجموع	النسبة المئوية
مصر	٤٠	١٨	٩	٨	٨	٤	٨٧	٪٢٤,٩
العراق	٧	٨	-	٤	٢	٤٥	٦٦	٪١٨,٩
السعودية	٤٠	٩	٤	٤	١	٤	٦٢	٪١٧,٧
الأردن	٢٤	٢	-	-	-	-	٢٦	٪٧,٥
الكويت	١٨	٣	-	٢	-	-	٢٣	٪٦,٦
تونس	٩	١	-	٦	-	٥	٢١	٪٦
ليبيا	١٩	-	-	-	-	-	١٩	٪٥,٥
الجزائر	-	١	-	-	-	١٠	١١	٪٣,٢
لبنان	٦	-	-	-	-	-	٦	٪١,٧
سوريا	-	-	-	-	١	٣	٤	٪١,٢
المغرب	-	-	-	٣	-	-	٣	٪٠,٨
الإمارات	-	١	-	١	-	-	٢	٪٠,٦
سلطنة عمان	-	١	-	-	-	-	١	٪٠,٣
السودان	-	١	-	-	-	-	١	٪٠,٣
أمريكا	-	-	٦	١	-	-	٧	٪٢
المجنترا	٣	-	٢	-	-	-	٥	٪١,٤
فرنسا	٣	-	-	-	-	-	٣	٪٠,٨
ألمانيا	٢	-	-	-	-	-	٢	٪٠,٦
المجموع	١٧١	٤٥	٢١	٢٩	١٢	٧١	٣٤٩	٪١٠٠

ويوضح الجدول المذكور أعلاه موقع القيادة الذي تحتله مصر كدولة أسهمت بنصيب الريع من مجموع الإنتاج الفكري المتنوع في المكتبات الجامعية والمعهدية بنسبة ٪٢٤,٩، يليها في المرتبة الثانية دولة العراق حيث أسهمت بنسبة ٪١٨,٩ من مجموع هذا الإنتاج . كما أسهمت المملكة العربية السعودية بنسبة ٪١٧,٧ لتحتل

من نصف عدد البحوث التي قدمت في مؤتمرات السبعينيات . وقد كان الملتقى العربي الأول حول التبادل والتعاون فيما بين مكتبات الجامعات العربية الذي عقد في وهران في عام ١٩٨٢م أكثر المؤتمرات واللقاءات التي عقدت في فترة الثمانينيات من حيث عدد ما قدم فيه من بحوث تخص المكتبات الجامعية والمعهدية بلغت سبعة (٨٣ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١١٢ ، ١٢٨ ، ٢٢٤ ، ٢٩٦) .

وبالرجوع إلى القائمة البيبلوجرافية وريطها بالتحليل الزمني للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات الجامعية والمعهدية تتحدد البدايات لأنواع الإنتاج كما يتضح من الجدول التالي (رقم ٨) :

جدول (٨) بدايات أنواع الإنتاج الفكري العربي

المادة	تاريخ أول عمل
كتب وكتيبات	١٩١٠
مقالات الدوريات	١٩٣٥
فصول من الكتب	١٩٥٠
تقارير ودراسات	١٩٥٤
رسائل أكاديمية	١٩٦٠
بحوث المؤتمرات	١٩٦٤

ويشير الجدول أعلاه إلى أن أول وأقدم عمل تناول المكتبات الجامعية من الإنتاج العربي ما صدر عن الجامعة المصرية في عام ١٩١٠م في شكل كتيب يتضمن لائحة الاشتغال بمكتبة الجامعة المصرية (الرقم ١٢٢) . كما أن أول مقال في الدوريات هو مقال مترجم إلى اللغة العربية صدر في مجلة التربية الحديثة في يونيو ١٩٣٥م عن مكتبات الكليات في أوروبا وأمريكا (الرقم ٢٥٨) . كما كان أول فصل من كتاب ذلك الذي صدر في عام ١٩٥٠م بشأن الجامعة المصرية (الرقم ٣٣) . كما يعد التقريران اللذان أعدهما الخبير الأمريكي ستيفن مكارثي Stephan McCarthy عن كل من مكتبة جامعة القاهرة ومكتبة جامعة عين شمس في عام ١٩٥٤م (الرقمان ٣٠١ ، ٣٠٢) أول التقارير . وتعد رسالة الدكتوراه التي تقدم بها أستاذ المكتبات الأول في مصر محمود الشنيطي في عام ١٩٦٠م أول رسالة أكاديمية تناولت استخدامات الباحثين وأعضاء هيئة التدريس للمكتبة الجامعية . وهي رسالة باللغة الإنجليزية من جامعة شيكاغو الأمريكية (الرقم ٢٩٢) . أما أول وأقدم بحث عن المكتبات الجامعية فقدم في عام ١٩٦٤م في المؤتمر الثاني لوزراء المعارف والتربية في البلاد العربية ، الذي عقد في بغداد ،

## المرتبة الثالثة .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه النسب المثوية من مجموع الإنتاج الفكري ترمز إلى الدول التي صدر عنها الإنتاج ولا تعني بالضرورة أن هذا الإنتاج من صنع أبناء تلك الدول ومواطنيها من المكتبيين . وما لاشك فيه أن الدول العربية التي تنشط فيها حركة التأليف والنشر وعقد المؤتمرات والندوات الخاصة بالمكتبات والمعلومات بوجه عام والمكتبات الجامعية والمعهدية بوجه خاص ، تعد بجدارة دولاً رائدة في هذا المجال .

ويتضح من الجدول نفسه (رقم ٩) أن مصر قد أسهمت في كافة أنواع الإنتاج الفكري ، وإن كانت القوة العددية تقع في إطار مقالات الدوريات والكتب والكتيبات والرسائل الأكاديمية . ويرجع ذلك إلى وجود تعليم المكتبات في مصر منذ حوالي (٤٠) عاماً ، وإلى ما يقوم به أعضاء هيئة التدريس من المكتبيين من إعداد البحوث والإشراف على الرسائل الأكاديمية .

كما يوضح الجدول نفسه أن مركز الثقل في الإنتاج الفكري الصادر عن العراق يقع في إطار بحوث المؤتمرات والندوات ، ويرجع ذلك إلى أعمال ندوة أمناء ومديري المكتبات بالجامعات العربية التي عقدت في

بغداد عام ١٩٧٢م وقدم فيها (٤٢) مادة . ويجب التنويه هنا إلى أن العراق وإن احتلت المكانة الثانية في حجم الإنتاج الفكري في المكتبات الجامعية والمعهدية ، إلا أنه لم يصدر عنها رسالة أكاديمية واحدة ، مما يشير إلى أن تعليم المكتبات والمعلومات في جامعات العراق لا يرقى إلى مستوى الدراسات العليا .

ويشير الجدول أيضاً إلى أن مركز قوة المملكة العربية السعودية في الإنتاج الفكري في المكتبات الجامعية والمعهدية يقع في مقالات الدوريات . ويرجع ذلك إلى صدور مجلة المكتبات والمعلومات العربية في الرياض منذ عام ١٩٨٢م . وقد تميزت السعودية بإسهامها في كافة أنواع الإنتاج الفكري في المجال . كما أن تعليم المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية يرقى إلى مستوى الدراسات العليا ، حيث أسهمت بأربع رسائل للماجستير .

## ٦-٢ : موضوعات الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات الجامعية والمعهدية :

بالرجوع إلى القائمة الببليوجرافية وتحليل ما تضمنته من مادة علمية في مجال المكتبات الجامعية والمعهدية ، أمكن توزيع الإنتاج الفكري العربي على عشرة موضوعات تناولت كافة قطاعات الدراسة في هذا المجال . كما تبين ذلك من الجدول التالي (رقم ١٠)

جدول (١٠) توزيع الإنتاج الفكري على موضوعات دراسة المكتبات الجامعية والمعهدية

الموضوع / نوع الإنتاج الفكري	مقالات الدوريات	بحوث المؤتمرات	كتب وكتيبات	رسائل أكاديمية	تقارير ودراسات	فصول من الكتب	المجموع	النسبة المئوية
عام	٢١	٤	٧	-	١	١	٣٤	٩,٧٪
المكتبات الجامعية في الدول المختلفة	٦٣	٣٧	٢١	٥	١٩	٦	١٥١	٤٣,٣٪
التعليم والتأهيل	٧	٤	٣	-	-	-	١٤	٤٪
التنظيم والإدارة	٧	١	٧	٤	-	٣	٢٢	٦,٣٪
الموظفون	٤	-	١	-	-	-	٥	١,٤٪
المباني والأثاث	١	١	-	١	-	-	٣	٠,٩٪
المجموعات والمقتنيات	٢١	٥	١	٢	١	١	٣١	٨,٩٪
العمليات الفنية	٦	٨	٣	٢	-	-	١٩	٥,٤٪
الخدمات	٣٥	٨	٢	٧	٧	١	٦٠	١٧,٢٪
تكنولوجيا المعلومات	٦	٣	-	-	١	-	١٠	٢,٩٪
المجموع	١٧١	٧١	٤٥	٢١	٢٩	١٢	٣٤٩	١٠٠٪



نظراً لأن الطبعة الثانية لكتاب أحمد بدر ومحمد فتحي عبدالهادي صدرت في عام ١٩٨٨م وهو تاريخ حديث إلى حد كبير .  
٢-٦-٢ : المكتبات الجامعية والمعهدية في الدول المختلفة:

جدول (١١) حجم الإنتاج الفكري وما تناوله عن  
المكتبات الجامعية في الدول المختلفة

الدولة / المنطقة	عدد المواد	الدولة / المنطقة	عدد المواد
مصر	٤٠	الإمارات العربية المتحدة	١
العراق	٢٤	السودان	١
الأردن	١٧	الولايات المتحدة الأمريكية	٤
السعودية	١٦	ألمانيا	٣
ليبيا	٩	رومانيا	٢
الكويت	٨	أمريكا اللاتينية	١
الجزائر	٦	بولنده	١
سوريا	٦	تanzania	١
تونس	٣	سويسرا	١
المغرب	٣	فرنسا	١
لبنان	٢	نيجيريا	١

ويتبين من الجدول أعلاه (رقم ١١) أن مجموع الإنتاج الفكري الذي يتناول مكتبات الجامعات في الدول المختلفة يقدر بـ (١٥١) مادة موزعة على (٢٢) دولة عربية وأجنبية ، وإن كان نصيب الدول العربية (١٣٨) مادة تمثل حوالي ٩١,٤٪ . إلا أن أربع دول عربية فقط كان لها النصيب الأكبر من الإنتاج الفكري الذي تناول مكتباتها الجامعية والمعهدية بالعرض والدراسة ، وهي مصر والعراق والأردن والسعودية . فقد حظيت تلك الدول بـ ( ٩٧) مادة من مجموع ما تناولت الدول العربية من إنتاج فكري وعدده (١٣٨) مادة أي نسبة ٧٠,٣٪ ، أو ما يعادل نسبة ٦٤,٢٪ من إجمالي الإنتاج الفكري (١٥١ مادة) عن المكتبات الجامعية في الدول المختلفة .

وقد حظيت مصر من بين الدول العربية الأربع بأكبر عدد من المواد (٤٠ مادة) ويرجع ذلك - كما سبق الإشارة - إلى دورها القيادي في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي كله . كما حظيت مكتبات جامعة القاهرة بالعدد الأكبر من مواد هذا الإنتاج (٢٣ مادة) بينما كان نصيب الجامعات المصرية الأخرى (١٠) مواد فقط . ويرجع ذلك إلى أن جامعة القاهرة أقدم جامعة عصرية في جمهورية مصر العربية . أما ما

ويوضح الجدول السابق أن ما يزيد عن نصف الإنتاج الفكري العربي يتركز في مجالين هما : دراسة المكتبات الجامعية في الدول المختلفة ، وخدمات المكتبات والمعلومات بواقع (٢١١) مادة أي ما يشكل حوالي ٦٠,٥٪ من مجموع الإنتاج . وهذا يعني أن أقل من نصف الإنتاج الفكري العربي مشتت أو موزع على الموضوعات الثمانية الأخرى . ونظراً لأن موضوع الخدمات موضوع عريض بطبيعته ، لما يتسم به من تنوع كبير ، فإن المؤشرات تؤكد هنا أن المكتبيين العرب يتجهون في الكتابة ناحية الموضوعات العامة أو الموضوعات العريضة دون الموضوعات الدقيقة، حيث إن الموضوع العام الذي استنفد أكبر عدد من مواد الإنتاج الفكري كان عن المكتبات الجامعية في الدول المختلفة . وفيما يلي تفصيل لما تضمنه الجدول (رقم ١٠) .

#### ١ - ٦ - ٢ : المواد العامة :

شكلت مقالات الدوريات العدد الأكبر من الإنتاج الفكري عن المكتبات الجامعية والمعهدية حيث بلغ عددها (٢١) مقالة من مجموع هذا الإنتاج البالغ ٣٤ مادة ، أي حوالي ثلثي المواد العامة . وقد تناولت المقالات التعريف بالمكتبة الجامعية وأهدافها ووظائفها وما تقوم به في سبيل تحقيق أهداف الجامعة التعليمية والبحثية . ومن أبرز ما كتب من مقالات في هذه الجوانب التعريفية العامة ، ماورد في مقالة لأحمد بدر (رقم ٢٥) في القائمة ، وحشمت قاسم (رقم ١٥٤) وكذلك محمد فتحي عبدالهادي (رقم ٢٨٣) .

أما بحوث المؤتمرات فقد كان عددها أربعة وجميعها من بحوث ندوة أمراء ومديري المكتبات بالجامعات العربية - وقد سبق ذكرها في تحليل بحوث المؤتمرات - وقد تناولت هذه البحوث عرضاً للمشكلات التي تواجه المكتبات الجامعية أو المقترحات الخاصة بحل المشكلات وكذلك تطوير تلك المكتبات . ومن أبرز ما قدم من هذه البحوث الأربعة ما تقدمت به مراقبة المكتبات بجامعة الكويت من مقترحات بشأن تطوير المكتبات الجامعية العربية من حيث نظامها وتنظيمها وإدارتها وخدماتها . وقد كان بحثاً مشتركاً قام بإعداده أحمد بدر وسليمان كلندر (رقم ١٣٠) .

كان نصيب المكتبات الجامعية والمعهدية بشكل عام خمسة كتب ، أحدها مترجم من اللغة الإنجليزية (رقم ١٤٨) . كما أن أحد الكتب الخمسة صدر في طبعتين (الرقمان ٢٧ ، ٢٨) وهو من إعداد أحمد بدر ومحمد فتحي عبدالهادي . وجميع الكتب في مجال المكتبات الجامعية تعد كتباً دراسية لمرور دراسي في المكتبات الجامعية ، حيث تظهر في هذه النوعية جميع قطاعات دراسات المكتبات كالإدارة والتنظيم والتمويل والمباني والمقتنيات والعمليات الفنية والخدمات . ومن ثم نستطيع أن نقول إن دارسي المكتبات الجامعية ربما يكونون أحسن حالاً من غيرهم

تبقى من مواد الإنتاج الفكري (٧ مراد) ، فقد تناولت المكتبات الجامعية في مصر بشكل عام . فعرضت مشكلاتها وقدمت التوصيات بشأنها من خلال الدراسات الميدانية التي قام بها محمد محمد الهادي (الرقمان ٢٨٥ ، ٢٨٦) . ومن أبرز المقالات في الدوريات ما عرضه محمد محمد أمان عن المكتبات الجامعية في مصر (رقم ٢٨٤) . كما أن أحدث وأبرز ما قدم من أعمال المؤتمرات ما تقدم بعرضه محمد فتحي عبدالهادي عن المكتبات الجامعية في مصر ومشكلاتها وضرورة تطويرها من أجل فعاليتها في المحيط الجامعي في المؤتمرين اللذين تناولتا تطوير التعليم الجامعي في مصر في عامي ١٩٨٧ ، ١٩٨٩م (الرقمان ٢٧٩ ، ٢٨١) . أما الرسالة الأكاديمية التي تناولت المكتبات الجامعية في مصر فهي رسالة للماجستير في التربية من جامعة عين شمس ، تناول فيها صاحبها سامي محمد عبدالمقصود نصار الدور التربوي الذي تقوم به المكتبة الجامعية في أنفاط التعليم الجامعي في مصر (رقم ١٧١) . كما لم تخل المقالة الإخبارية التي صدرت في " الأهرام الاقتصادي " (رقم ٢٨٨) من حقائق عن أهمية وحالة المكتبات الجامعية في مصر ، وإن كانت رؤية شخصية عبر عنها صاحبها محمود أبوزيد .

أما الإنتاج الفكري الذي تناولت مكتبات جامعة القاهرة - وغيرها من مكتبات جامعات مصر - فقد كان في مجمله دراسات وتقارير تبين حالة ونشاط كل مكتبة على حدة . وهي إما تقارير عامة أو تقارير سنوية . وأبرز التقارير التي أعدت عن مكتبات جامعة القاهرة من إعداد الخبراء الأجانب الذي قدموا من بلادهم من أجل دراسة وضع المكتبة والتخطيط من أجل التطوير . وكانت هذه التقارير من الأعمال التي تقدمت بها إدارة مكتبات جامعة القاهرة للندوة التي عقدت في بغداد في عام ١٩٧٢م لأمناء ومديري المكتبات بالجامعات العربية (الأرقام ٦٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٣) . كما كانت لمكتبات كليات جامعة القاهرة نصيباً من الإنتاج الفكري ، وإن كان بعضها يدخل في إطار التقارير السنوية والبعض الآخر على شكل كتب تعرف بالمكتبة ونظامها وخدماتها وساعة الخدمة فيها . ومن أبرز نماذج هذا النوع ما صدر عن كلية التجارة (رقم ١٢٦) وما صدر عن إدارة المكتبات الجامعية من أدلة تعريفية بمكتبات الكليات (رقم ١٢٥) .

أما أبرز ما كتب من تقارير عن مكتبات جامعات مصر غير جامعة القاهرة ، فقد كانت المقترحات التي أعدها أحمد أنور عمر بشأن إنشاء المكتبة الجديدة للجامعة الأزهرية في عام ١٩٥١ (رقم ١٩) والتقرير الذي وضعه الخبير الأمريكي ستيفن مكارثي عن مكتبات جامعة إبراهيم باشا - عين شمس الحالية (رقم ٣٠٢) .

وكانت العراق ثاني الدول العربية من حيث عدد ما كتب عن مكتباتها الجامعية من إنتاج فكري (٢٤ مادة) ، إلا أن معظم تلك

الكتابات تدخل في عداد المقالات العامة أو أدلة مكتبات معينها ، مثل دليل المكتبة المركزية لجامعة بغداد (الأرقام ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣) أو تقارير ودراسات كتلك الدراسة التي قام بها خبير المكتبات المصري أحمد أنور عمر لبعض مكتبات الكليات ومعاهد الدراسات العليا أثناء زيارته لها في عام ١٩٦٨م (رقم ١٦) كما أن من أهم الدراسات التي تناولت مكتبات معينها في العراق ما قام بإعداده محمود جرجيس محمد وآخرون عن المكتبة الأكاديمية من حيث واقعها ومستقبلها ، وصدر ك مقال في الدوريات (رقم ٢٨٩) ، وما كتبه أحمد عبدالله الحسون عن مكتبات جامعة الموصل وما تقوم به من خدمات للجامعة والمجتمع (رقم ٣٤) . كما كان لبحوث المؤتمرات نصيب بين الإنتاج الفكري الذي تناول المكتبات الجامعية في العراق . وكان معظم ما قدم عبارة عن تقارير لبيان الحال والأنشطة والخدمات التي تقدم في مكتبات معينها في مدن العراق (الأرقام ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٤٤ ، ٢٠٠ ، ٢٥١ ، ٣١٤ ، ٣١٦) وقدمت كلها إلى ندوة أمناء ومديري المكتبات بالجامعات العربية باستثناء (الرقم ٩٥) الذي قدم في الملتقى العربي الأول حول التبادل والتعاون فيما بين مكتبات الجامعات العربية ، وقد تناول نشاط مكتبة جامعة بغداد .

وقد كانت الأردن من الدول العربية التي تلت العراق من حيث عدد المواد التي تناولت مكتباتها الجامعية وعددها (١٧ مادة) ، معظمها مقالات في الدوريات (١١ مادة) . وجميع هذه المقالات تناولت حقائق وأرقاماً عن مكتبة الجامعة الأردنية أو كلياتها ومعاهدها ، ودراسات للمكتبة الجامعية من وجهة نظر المستفيدين . ومن أبرز المقالات التي تناولت هذا الموضوع ، الدراسة التي أعدها هاني عبدالرحمن صالح عن مدى تفاعل أسرة الجامعة مع المكتبة (رقم ٣٣٠) والمقالات التي درست مكتبة الجامعة الأردنية دراسة ميدانية (الأرقام ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣) . على أنه يجب التنويه هنا إلى أن هذه المقالات الثلاث دراسة واحدة صدرت في ثلاث دوريات : " رسالة المكتبة " (عمان) ١٩٧٤م ؛ " مجلة اتحاد الجامعات العربية " ، ١٩٧٤م ، وكذلك مجلة " مكتبة الجامعة " ، ١٩٧٥م . كما كان لبحوث المؤتمرات من الإنتاج الفكري العربي في المكتبات الجامعية والمعهدية في الأردن أربعة بحوث ، قدمت ثلاثة منها إلى ندوة أمناء ومديري المكتبات بالجامعات العربية (الأرقام ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣) وقدم البحث الرابع (رقم ٩٧) في الملتقى العربي الأول حول التبادل والتعاون فيما بين الجامعات العربية ، حيث تناول مشكلات المكتبة الجامعية في الضفة الغربية . كما أن من أدلة المكتبات الجامعية في الأردن دليلين أحدهما عن الجامعة الأردنية (رقم ٧٤) ، والآخر عن جامعة البرموك (قم) ١٤٥) .

أما المملكة العربية السعودية فقد كانت الدولة العربية الرابعة من حيث عدد ما تناولت مكتباتها الجامعية من الإنتاج الفكري (١٦ مادة) ،

عدد قليل من مقالات الدوريات (١٥ مادة) ومعظمها مقالات عامة ترجمت إلى العربية وصدرت في مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف خلال السبعينيات إلى أن توقفت في النصف الأول من الثمانينيات ، فيما عدا ثلاث مقالات مترجمة صدرت في دوريات عربية أخرى غير مجلة اليونسكو هي : " مجلة التربية الحديثة (رقم ٢٥٨) ، ومجلة " عالم الكتب " (١٦٦) ، ومجلة " مكتبة الجامعة " (رقم ١٨٤) .

### ٣ - ٦ - ٢ : التعليم والتأهيل :

إن نجاح المكتبات الجامعية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى ما حصله الموظف من تعليم متخصص وتدريب مهني للقيام بالواجبات الوظيفية المنوطة بوظيفته . ومن ثم كان التعليم والتأهيل والتدريب من الموضوعات التي تشغل بال الأكاديميين والمهنيين على حد سواء ، سواء في أقسام المكتبات في الكليات والجامعات أو في الجمعيات المهنية للمكتبات والمعلومات . ولقد كان نصيب الإنتاج الفكري العربي في هذا الموضوع قليلاً حيث شكل نسبة ٤٪ مما أنتجه المكتبيون العرب من كتابات تضمنتها مقالات الدوريات (٧ مواد) ، وبحوث المؤتمرات (٤ مواد) والكتب والكتيبات (٣ مواد) . وقد تناولت هذه المواد كلها الموضوع من وجهة النظر التدريبية أكثر من مناقشة برامج الدراسة والخطط الدراسية والناهج والدرجات العلمية التي تؤهل المكتبي المتخصص للعمل في مجال المكتبات الجامعية والمعهدية . ومن أبرز ما كتب من مقالات في هذا المجال مقالان . أولاهما ترجمة عربية لمقال تناول الإعداد المهني للمكتبيين وما يتضمنه من برامج التدريب في بداية العمل والتدريب المستمر أثناء التوظيف (رقم ١٤٩) ؛ والثانية تناولت تدريب غير المكتبيين ممن يعملون في المكتبات الأكاديمية بما في ذلك الموظفون الكتابيون (رقم ٦٦) . أما بحوث المؤتمرات (الأرقام ١٢٩ ، ١٩٩ ، ٢١١) فكلها تناولت الأساس المهني المتخصص وما ينبغي أن يتم من برامج التدريب المختلفة وهي إما مقترحات ودراسة نظرية (رقم ٢١١) وإما أن تناولت برامج للتدريب قائمة وتعرضها (الرقمان ١٢٩ ، ١٩٩) . وما لاشك فيه أن موضوع التعليم والتدريب من الموضوعات التي يجب أن يراجع من أجل التحديث كي يواكب المتطلبات والاحتياجات التي يفرضها المجتمع والجامعة ، وليواكب التقنية الحديثة والتغيرات التي تطرأ عليها بصفة مستمرة . ومع أن أحدث ما كتب في هذا الموضوع هو المقال الذي ذكر سابقاً وتناول تدريب غير المكتبيين في المكتبات الجامعية المصرية (قم ٦٦) حيث صدر ك مقال في أبريل ١٩٨٩ ، إلا أن ماورد به من تدريبات كانت أنماطاً تقليدية لم تظهر فيها الاحتياجات العصرية وتقنية العصر .

وهذا يضمنها في المرتبة نفسها تقريباً مع الدولة العربية الثالثة الأردن (١٧ مادة) لتقاربهما الشديد في العدد . وأبرز ما كتب هنا هو رسالتان: أحدهما للدكتوراه (رقم ٢١٥) تناولت وضع المعايير الخاصة بالمكتبات الجامعية في السعودية ، والثانية للماجستير (رقم ٣٦) تناولت دراسة مكتبات الكليات بجامعة الملك عبدالعزيز من حيث تبعيتها وإداراتها وخدماتها . ومن الإنتاج الفكري عن مكتبات جامعات السعودية ، الأوراق التي قدمت في المؤتمرات والنشاطات (الأرقام ١٣٩ ، ٢٢٤ ، ٢٩٠) وقدمت إلى ثلاثة مؤتمرات : قدمت الأولى إلى مؤتمر الإعداد الببليوجرافي للكتاب العربي ، حيث عرضت تجربة مكتبات جامعة الملك عبدالعزيز في ملاحظات عامة ، كما قدمت الثانية في المنتدى العربي الأول حول التبادل والتعاون فيما بين مكتبات الجامعات متناولة ما تضمه جامعة الملك فيصل من المكتبات ومراكز المعلومات . كما قدمت الورقة الثالثة في اجتماع خبراء ومسؤولي مراكز التوثيق في الوطن العربي متضمنة عرضاً لمكتبات جامعة الملك سعود وأنشطتها من خلال تجربة أسبوع المكتبات الجامعية . وما تبقى بعد ذلك من إنتاج فكري ثقل في شكل تعريفات بالمكتبات في جامعات بعضها في كتيبات تتناول كيفية استخدام المكتبة (رقم ١٤٣) أو التعريف بها (رقم ١٤١) . وهذان نموذجان متكرران في الجامعات السعودية ومكتباتها .

أما بقية الدول العربية الأخرى فإن ماكتب عنها هو كتيبات تعرف بالمكتبة وبكيفية استخدامها . ومن أبرز أدلة الطلاب في المكتبات الجامعية ما صدر عن مراقبة المكتبات بجامعة الكويت باللغتين العربية والإنجليزية (الرقمان ١٣٥ ، ١٣٧) . إلا أن دول المغرب العربي قد تميزت في الإنتاج العربي الذي تناول مكتبات جامعاتها في إطار رسائل أكاديمية للماجستير أو دراسات عليا على مستوى الدبلومات أو بحوث التخرج في درجة الليسانس . ومن أبرز هذه النوعيات ، رسالة الماجستير التي تناولت تطوير المكتبات في جامعة الجزائر (الرقمان ٥٨ ، ٥٩) ، وكذلك رسائل الدبلوم التي تناولت مشروع إقامة مكتبات جامعية للكلية الوطنية في المغرب (الأرقام ٢٦٨ ، ٣١٧ ، ٣١٨) ، والبحث الذي تناول مكتبات جامعة تونس وهو بحث تخرج في الدرجة الجامعية الأولى (رقم ٢٥٢) . كما أن مكتبات جامعة حلب في سوريا قد تناولتها التقارير التي تعرض للمشكلات والأنشطة والاحتياجات التي تتطلبها تلك المكتبات . وقد شكلت في مجموعها أهم خمس أوراق قدمت جميعها في ندوة أمناء ومديري المكتبات بالجامعات العربية (الأرقام ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ٢٢٧) .

أما المكتبات الجامعية والمعهدية في بقية دول العالم فقد تناولها



## ٤-٦-٢: التنظيم والإدارة والموظفون والمباني :

لعل التنظيم والإدارة في المكتبات الجامعية من الموضوعات التي كان لها نصيب لا بأس به من كتابات واهتمامات المكتبيين العرب (إجمالي ٢٢ مادة) . فقد تناول هذا الموضوع أربع رسائل أكاديمية ، اثنتان للدكتوراه (الرقمان ١٥٠ ، ٣٢٦) واثنتان للماجستير (الرقمان ١٩٨ ، ٢٧٧) . وإذا كانت رسائل الدكتوراه تناولت الإدارة ، فإن رسائل الماجستير تناولت التنظيم . وقد حاولت رسائل الدكتوراه تحليل المشكلات الإدارية التي تتعرض لها مكتبات الجامعات في مصر باعتبار أن هذه المشكلات تؤثر فيما تقدمه تلك المكتبات من أنشطة في مجتمع الجامعة ، حيث إن الإدارة العلمية وما يرتبط باتخاذ القرار في التنظيم والتمويل والتوظيف مؤثرات هامة في هذا الكيان المكتبي داخل الجامعة . وعلى الرغم من أن الفترة الزمنية بين رسالتي الدكتوراه في المكتبات الجامعية من حيث الإدارة والتنظيم حوالي عشر سنوات ، إلا أن النتائج واحدة ، مما يدل على أن الرسائل الأكاديمية دراسات وبحوث قلما يستفاد من نتائجها أو تنفيذ توصياتها وخططها . أما أبرز ما كتب من مقالات في الإدارة والتنظيم في المكتبات الجامعية فهو ما عرضه عباس صالح طاشكندي في مقالتيه (الرقمان ١٩٥ ، ١٩٦) حيث تناولت إحداها بيان أفضلية التنظيم الإداري المركزي ، وعرضت الثانية الدراسات التي تناولت هذا النوع من التنظيم في المكتبات الجامعية . وما كتبه عبدالله صالح بن عيسى (رقم ٢١٧) عن النظرية العلمية في التنظيم الإداري ومدى تأثير المكتبات الجامعية السعودية بتطبيقها . كما أن ما كتبه محمد صالح عاشور (رقم ٢٧٥) عن تجربة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في التنظيم الإداري والتخطيط البناء بعد من التجارب المتنازعة في النظرية والتطبيق .

أما العاملون بالمكتبات فلم يحظوا بما يستحقونه من اهتمام المكتبيين العرب الذين أسهموا في وضع الأسس العلمية للمكتبات الجامعية وقطاعات الدراسة فيها . فقد كان نصيب الموظفين من هذا الإسهام خمس مواد فقط نشرت كمقالات في الدوريات وكتيب واحد . وربما كان السبب في ذلك هو الخلط والربط بين الموظف كعنصر إداري وبين تأهيل وتعليم هذا الموظف كجانب أكاديمي مهني . والموظف الذي تناولته هذه المقالات هو الذي يقوم بوظيفة محددة لها جوانبها الأكاديمية واجباتها الوظيفية التي تعد لها إدارة المكتبات الجامعية خطة توصيف ومن أجلها يصنف الموظفون في كوادرات متخصصة . والحق يقال أن المقالات الأربع التي تناولت هذه الجوانب الوظيفية كلها كانت متميزة . ومنها الدراسة التي ظهرت في مقال عمر أحمد هشري ومحمد الذنيبيات (رقم ٢٢٩) عن العوامل التي تدفع الموظفين إلى مهنة المكتبات وهي تتعلق وترتبط

بما تقوم به المكتبة من وظائف وما يؤديه الموظف من واجبات وظيفية تتفق مع ميوله ورغباته . كما أن عبدالله الشريف (رقم ٢١٣) قد تناول في مقاله مواصفات وظيفية الاختصاصي الموضوعي في المكتبة الجامعية ، وهو الموضوع نفسه الذي تناولته المقالة المترجمة إلى اللغة العربية (رقم ١٧٢) . أما الكوادر الجامعية بالنسبة لموظفي المكتبة فقد تناولتها مقالة عماد الصباغ (رقم ٢٢٦) .

وعلى الرغم من أن مباني المكتبات الجامعية لم تحظ باهتمام كافٍ في الإنتاج الفكري العربي (٣ مواد فقط) ، إلا أن وجود رسالة أكاديمية للماجستير تناولت المواصفات المعمارية والقياسية لبناء فعال من حيث الوظائف والتنظيمات صدرت عن كلية الهندسة بجامعة الإسكندرية (رقم ٣٤٤) في عام ١٩٨٨م ، يعد خطوة في طريق القياس والتصنيف في مجال المكتبات الجامعية والمعهدية . كما أن وجود ٣/١ ما أنتج عن مباني المكتبات الجامعية في إطار الرسائل الأكاديمية يعطي للموضوع أهميته برغم قلة الإنتاج الفكري فيه .

## ٥ - ٦ - ٢ : المجموعات والمقتنيات :

نظراً لأهمية المقتنيات والمجموعات في المكتبات الجامعية والمعهدية فقد كان لها نصيب ملحوظ في الإنتاج الفكري العربي (٣١ مادة) يمثل حوالي ٨,٩٪ من مجموع الإنتاج الفكري العربي ، يقع معظمها في إطار مقالات الدوريات (٢١ مادة) وبحوث المؤتمرات (٥ مواد) ومنها رسالتان أكاديميتان أولاهما للدكتوراه (رقم ٣٤٢) تناولت أسس اختيار المقتنيات في المكتبات الجامعية ومدى تطبيقها في مكتبات الجامعات السعودية . وقد خلصت الرسالة إلى وضع سياسة للمقتنيات التي يجب أن تقتنيها المكتبات الجامعية . أما الرسالة الثانية للماجستير (رقم ١٧٦) فقد تناولت نوعاً واحداً من المقتنيات هو المصغرات الفيلمية ومدى تمثيلها في مقتنيات مكتبات الجامعات في مصر . وقد توصلت صاحبة الرسالة إلى ضرورة وجود هذه النوعية ضمن مقتنيات المكتبات الجامعية حيث إنها شكل من أشكال تقنية المعلومات . أما باقي الإنتاج الفكري الذي تناول المقتنيات من مقالات الدوريات وغيرها فقد تناول بعضها شرائح من المقتنيات ومشكلات تنميتها في مجموعات المكتبات الجامعية أو تقويمها ، ومن نماذجها الجيدة (الأرقام ٤٨ ، ١١٠ ، ١٦٩ ، ١٩٠ ، ٢٥٣) ، في حين تناول البعض الآخر مجموعات بعينها من حيث أهميتها ومشكلات تنميتها ومكوناتها . ومن أبرز هذه النوعية المقال الذي تناول المجموعة الشرقية في الأكاديمية المجرية للعلوم (رقم ١٠) والمقال الذي تناول المجموعة السلافية في مكتبة جامعة فنلندا (رقم ٣٢٨) والمقال الذي تناول مجموعة مطبوعات الأمم المتحدة المودعة في مكتبات جامعة الأردن (رقم ٢٧٠) .

## ٦ - ٦ - ٢ : العمليات الفنية :

أما العمليات الفنية من فهرسة وتحليل موضوعي وما ينتج عنهما من فهارس وأدوات وما يستخدم فيها من قواعد وتقنيات ونظم فقد كان نصيبها من الإنتاج الفكري العربي (١٩) مادة تمثل ٥,٤٪ من مجموع الإنتاج العربي موزعة بين مقالات الدوريات (٦ مواد) ، وبحوث المؤتمرات (٨ مواد) ، والكتيبات (٣ مواد) ، ورسالتين أكاديميتين لدرجة الماجستير . وتعد رسالتا الماجستير (الرقمان ٢٣٧ ، ٢٨٠) أبرز ما كتب في هذا القطاع الموضوعي . ولعل أهم ما يميزها أن واحدة منهما (رقم ٢٨٠) تناولت الموضوع بأكمله من حيث أشكال الفهارس وأنواعها والقواعد والنظم المستخدمة فيها والبيانات المتضمنة في هذه الفهارس من خلال مقارنة بين فهارس مكتبات جامعات القاهرة الكبرى (القاهرة وعين شمس والأزهر) وقد انتهى صاحبها إلى ضرورة الالتزام بالقواعد وتوحيد الشكل والنوع والتعاون من أجل الضبط الببليوجرافي . أما الرسالة الثانية (رقم ٢٣٧) فقد تناولت نظام تصنيف مكتبة الكونجرس الأمريكية في مكتبات الجامعات العربية وما استتبع تطبيقه من إعادة تصنيف مجموعات المكتبات ومقتنياتها القديمة ومشكلات المكتبات التي تتبع نظامين في التصنيف في تنظيم المعرفة داخل مقتنياتها .

أما بالنسبة لمقالات الدوريات فكانت عبارة عن عرض لحالة الفهارس أو الفهرسة في مكتبة جامعية يعينها بالوصف دون التحليل . وأبرز هذه المقالات ما عرضت له فيدان مسلم وآخرون حول استخدام الميكروكمبيوتر في الفهرس العربي في جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان (رقم ٢٤٣) . أما بحوث المؤتمرات فقد تميزت بعرض جوانب غاية في الأهمية في هذا الموضوع في المكتبات الجامعية . ومن أهم هذه البحوث البحثان اللذان تقدم بهما عبدالكريم الأمين وتناول في أحدهما أهمية وجود فهرس موحد لجميع مقتنيات مكتبات الجامعة (رقم ٢٠٨) ، وعرض البحث الآخر لما يتم في مكتبات جامعة بغداد من مركزية العمليات الفنية (رقم ٢٠٩) . وفي إطار الفهارس الموحدة تقدمت جامعة القاهرة ببحث عن طريق إدارة المكتبات الجامعية ، عرضت فيه تجربة الفهرس الموحد للدوريات الأجنبية في مكتبات جامعة القاهرة باستخدام الحاسب الالكتروني (رقم ١٢٤) . كما تقدم عبدالمنعم عمر ببحث عن توحيد قواعد الفهرسة العربية وتطوير الفهارس في مكتبات الجامعات (رقم ٢١٨) .

## ٦ - ٦ - ٢ : الخدمات :

تعد الخدمات في المكتبات الجامعية من الموضوعات ذات الأهمية القصوى نظراً لتأثيرها المباشر على المستخدمين من الدارسين والباحثين ،

ولذلك كان نصيب هذا الموضوع من الإنتاج الفكري (٦٠) مادة تمثل ١٧,٢٪ من مجموع الإنتاج العربي عن المكتبات الجامعية والمعهدية . وتعد مقالات الدوريات أكثر من نصف الإنتاج الفكري في هذا الموضوع (٣٥ مادة) ، بينما كانت بحوث المؤتمرات ثمانية . وتعدلت الرسائل الأكاديمية مع التقارير والدراسات من حيث عدد المواد (٧ مواد لكل منها) . وهذا العدد الكبير نسبياً عما كتبه المكتبيون العرب في موضوع الخدمات معظمه على جانب كبير من الأهمية حيث يمثل دراسات علمية جادة ، برزت واضحة في خمس رسائل للدكتوراه ورسالتين للماجستير كلها تبحث مدى ما تحققه المكتبة الجامعية من احتياجات الباحثين في مجالات الخدمات ومصادر المعلومات ، حيث تصدت أول رسالة أكاديمية لباحث عربي (رقم ٢٩٢) لتقويم خدمات المكتبة من واقع استخدامات المستخدمين . كما تناولت الرسائل الأربع الأخرى للدكتوراه قياس وتقويم استخدامات الكتب العربية والأجنبية في العلوم والتكنولوجيا في المكتبات الجامعية (رقم ٣٠) ؛ ودراسة العوامل التي تؤثر على فعالية الخدمات (رقم ٢٢٠) كما تناولت الرسائل تقويم الخدمات المرجعية وخدمات المعلومات من حيث درجة الاستخدام والإتاحة (الرقمان ٦٧ ، ٢٧٤) ، بينما تناولت رسالتا الماجستير الدور التربوي الذي تقوم به المكتبة الجامعية أو ما يمكن أن يعبر عنه بالوظيفة التعليمية للمكتبة الأكاديمية وطرق وأنماط وكيفية تعليم استخدام المكتبة لطلاب الجامعة (الرقمان ٢ ، ٤٢) . كما كانت التقارير والدراسات على جانب كبير من الأهمية ، ومن نماذجها ما تناول تحليلاً لأنشطة الخدمات في الجامعات التكنولوجية نظراً لتمييز جمهورها (رقم ٢٢٣) ، والدراسة التي تناولت المقترحات الخاصة بتطوير الخدمة المكتبية بجامعة الإمارات العربية المتحدة (رقم ١٥٣) . كما كانت خدمة الإعارة وتبادل الإعارة وأنشطة التعاون في مجال الخدمات بين المكتبات الجامعية والمعهدية من بين الخدمات التي كان لها نصيب في بحوث المؤتمرات (ومن أبرز هذه النوعية الأرقام ١١٢ ، ١٨٢ ، ٢٠٩ ، ٣٣٦) ومقالات الدوريات (ومن أهم ما كتب من مقالات في هذا الموضوع الأرقام ١٨٥ ، ٢١٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣) . ومن المقالات الهامة في موضوع الخدمات ما كتبه أحمد أنور عمر من مقالات في موضوع الخدمات في المكتبات الجامعية واحتياجات البحث والباحثين وصدر في جزأين ؛ الجزء الأول تناول طبيعة البحث وانعكاساته على المكتبة الجامعية (رقم ٢٠) ؛ والجزء الثاني تناول سبيل تطوير الخدمات لتلبية احتياجات البحث في الجامعات (رقم ٢١) . وبرغم مضي فترة زمنية طويلة على مادتهما ، إلا أنهما مازالا يمثلان أساساً للكتابة في مجال خدمات المكتبات الجامعية .

## ٨ - ٦ - ٢ : تقنية المعلومات :

إن موضوع تقنية المكتبات والمعلومات من الموضوعات الحيوية الهامة بالنسبة للمكتبات الجامعية والمعهدية . ويرغم أنه ورد في الإنتاج الفكري الأجنبي على مدى عقدين من الزمان ، إلا أن نصيب الإنتاج الفكري العربي منه قليل . ويرغم قلة عدد ماكتبه العرب في تقنية المكتبات والمعلومات واستخدماتها (١٠ مواد) ، إلا أن هذا القليل على جانب كبير من الأهمية باعتباره يمثل دراسات علمية جادة . ومن هذه الدراسات ست مقالات في الدوريات ، الأولى تتناول تخطيطاً لمشروع تحسب فهرس مكتبة جامعة حلوان (رقم ٦٥) ؛ والثانية دراسة نظرية وتطبيقية لما تحدثه التقنية في المكتبات من تغييرات باستخدام نموذج مكتبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن (رقم ١٦٧) / بينما تناولت ثلاث مقالات موضوع المكتبة في المكتبات الجامعية بشكل عام (الأرقام ٣٢٧ ، ٣٣٤ ، ٣١٢) . كما تناولت المقالة الخامسة ما قامت به مكتبة جامعة الملك فهد من إعداد قاعدة بيانات بيبليوجرافية لمجموعة النشرات العلمية (رقم ٢٧٣) . كما كان نصيب البحوث التي قدمت في المؤتمرات ثلاثة . تناول الأول منها استخدام الحاسب الالكتروني في مجال العمليات الفنية في الفهرسة والتصنيف والاقتناء (رقم ٣٢٢) ، أما البحث الثاني فقد عرض لتجربة مكتبة جامعة الملك فهد في استخدام أشرطة الفهرس المقروء ألبا MARC لمكتبة الكونجرس الأمريكية في بناء قاعدة بيانات بيبليوجرافية لاستخدام باحثي المكتبة (رقم ١٦٢) ، بينما تناول البحث الثالث استخدامات الحاسب الالكتروني في مكتبات جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية (رقم ٢٧٢) .

ومن الدراسات الهامة التي أعدت في موضوع تقنية المعلومات في المكتبات الجامعية ما قام بإعداده عبدالمجيد بوعزة بالاشتراك مع ربيع بنوري بشأن كيفية إعداد واستخدام قاعدة البيانات البيبليوجرافية في المكتبات الجامعية المغربية ، أي إقامة شبكة معلومات للمكتبات الجامعية (رقم ٢١٠) . وما لا بدع مجالاً للشك أن قلة حجم الإنتاج الفكري العربي في موضوع تقنية المعلومات في المكتبات الجامعية في دول الوطن العربي - باستثناء مكتبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن التي دخلت التقنية منذ أكثر من عشر سنوات ، مما يحتاج إلى وقفة وتساؤل عن كيفية مواجهة المكتبات الجامعية العربية لتحديات القرن الحادي والعشرين .

## ٣ - الخلاصة والنتائج :

من كل ما تقدم يتبين لنا أن المكتبات الجامعية والمعهدية باعتبارها أكثر أنواع المكتبات إسهاماً في تنمية المجتمع بالطاقات البشرية في جميع التخصصات والمهارات قد حظيت بحوالي ٣٪ من حجم الإنتاج الفكري

العربي في مجال المكتبات والمعلومات ، ويتوزع هذا الإنتاج على مقالات الدوريات ؛ وبحوث المؤتمرات ؛ والكتب والكتيبات ؛ والتقارير والدراسات ، والرسائل الأكاديمية والفصول من الكتب . وقد تركزت مقالات الدوريات في خمس دوريات - أربع منها عربية وواحدة معربة . وهذه الدوريات هي : رسالة المكتبة (عمان) ؛ ومجلة المكتبات والمعلومات والأرشيف (القاهرة) ؛ ومجلة المكتبات والمعلومات العربية (الرياض) ؛ ومكتبة الجامعة (الكويت) ، ورسالة المكتبة (بنغازي) . كما قدم (٤٢) بحثاً في ندوة أمناء ومديري المكتبات بالجامعات العربية في عام ١٩٧٢ ، وهو أول مؤتمر يخصص لهذا النوع من المكتبات .

وقد بلغ العمر الزمني للإنتاج الفكري العربي في المكتبات الجامعية (٨٩) عاماً ، ما بين ١٩١٠ - ١٩٨٩ م ، وإن كان العمر الزمني الحقيقي في تنوع هذا الإنتاج الفكري يرجع إلى ثلاثين عاماً مضت . أما من حيث الزيادة العددية فقد بدأت منذ العقدين الأخيرين حيث صدر لنا فيهما حوالي ٨٥,٧٪ من مجموع الإنتاج الفكري العربي كله . وقد أسهمت مصر والعراق والسعودية بنسبة ٦١,٥٪ من مجموع هذا الإنتاج حيث صدر في هذه الدول الثلاث ٢١٥ مادة من مجموع الإنتاج الفكري البالغ (٣٤٩) مادة .

أما بالنسبة للتوزيع الموضوعي فقد حظيت الدراسات التي تناولت المكتبات الجامعية والمعهدية في الدول المختلفة بالنصيب الأكبر من عدد المواد تليها الخدمات ، ثم دراسات المكتبات الجامعية بشكل عام ، يلي ذلك دراسة المجموعات والمقتنيات . على أن أقل نصيب من اهتمام المكتبيين العرب كان في موضوع مباني المكتبات الجامعية ثم الموظفين . وأخيراً وليس آخراً ، فإن موضوع تقنية المكتبات والمعلومات في المكتبات الجامعية - وهو أهم موضوعات اليوم والغد - لم يحظ إلا بالقليل (١٠ مواد) وفي نطاق محدود .

ويمكن أن نخلص من الدراسة التحليلية للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات الجامعية والمعهدية إلى الحقائق والتوصيات التالية :

أولاً : أن الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات الجامعية والمعهدية مازال يركز على الموضوعات التقليدية برغم ما أدخل على هذه المكتبات في العالم العربي من تقنيات وأوجدتها الحاسبات الالكترونية والتطور التقني في العشرين سنة الماضية .

ثانياً : أن هناك حاجة ماسة لأن تنشط الجمعيات المهنية للمكتبات والمعلومات لاستصدار القوانين التي تحمي المهنة ومن ينتمي إليها وتدفع بالعلم ودارسيه إلى المستوى والمحترى اللذين يتفقان واحتياجات القرن الحادي والعشرين .

ثالثاً : أن هناك ضرورة لإعادة إحياء اتحاد الجامعات العربية حيث يمكن

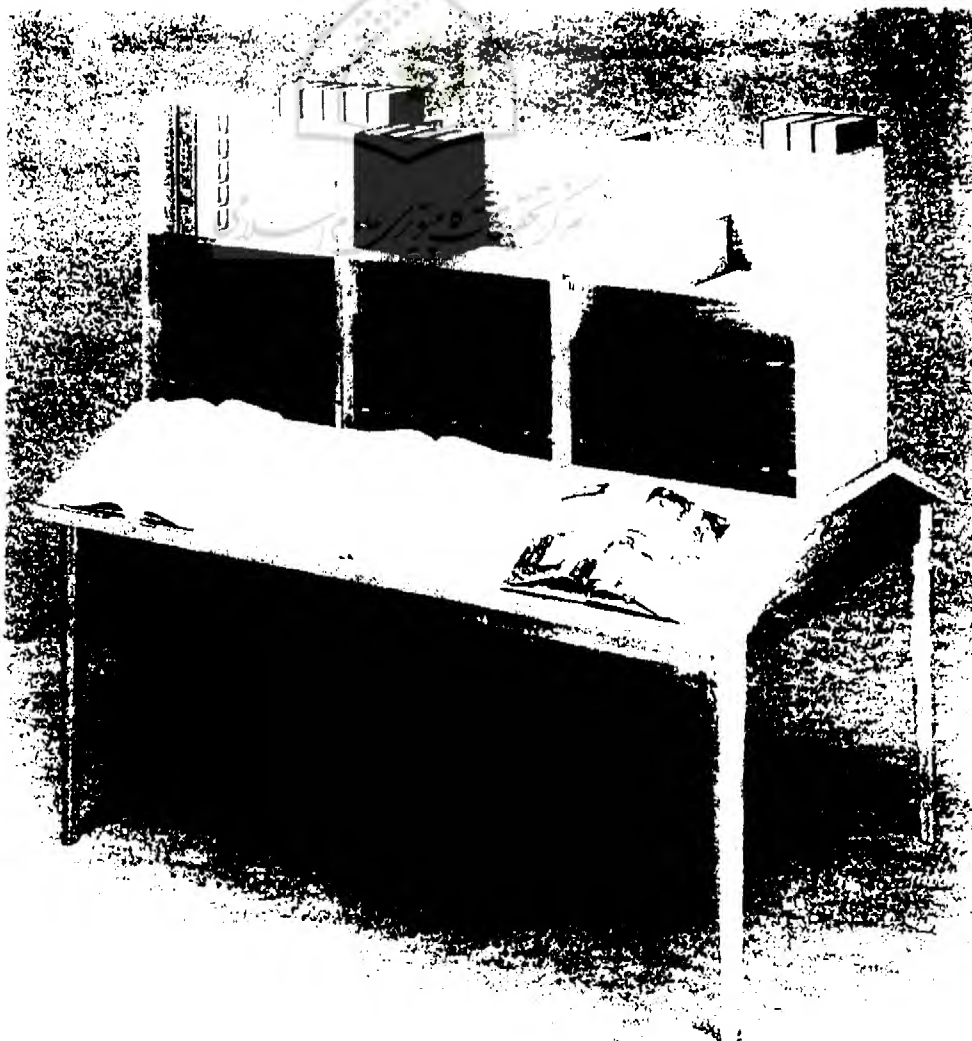


- (٢) انظر الجدول رقم ٨
- (٣) عنوانها السابق مجلة اليونسكو للمكتبات
- (٤) بدأ أول تدريس لعلوم المكتبات (والمعلومات) على المستوى الجامعي في عام ١٩٥٠ / ١٩٥١ م . وجود الجمعية المصرية للمكتبات في القاهرة في عام ١٩٤٩ / ١٩٥٠ م .
- (٥) سبقت الإشارة إلى عنوانها الأسبق " مجلة اليونسكو للمكتبات " .
- (٦) تغير عنوانها في أوائل الثمانينيات إلى Unesco Bulletin for Libraries, Information and Archives.
- (٧) بالرجوع إلى مصادر البحث السابق ذكره :

Dissertation Abstracts .  
International Library and Information Science .  
Abstracts Library Literature .

### المواضع

- (١) نشرت القائمة في العدد الثاني من المجلد الثاني عشر من مجلة عالم  
ص ص ٢٦٤ - ٢٨٠ .



## التعليم المكتبي المستمر

مع دراسة خاصة بالوضع في مصر  
نبيلة جمعة

قسم المكتبات والوثائق

جامعة القاهرة

### تمهيد

يتمثل التعليم المكتبي المستمر في الجهود التعليمية والأنشطة الرسمية وغير الرسمية ، التي يتطلع إليها أفراد المهنة المكتبية ، حتى يستطيعوا من خلالها تنمية معلوماتهم واتجاهاتهم وتفهمهم ل مجال عملهم ودورهم فيه ، من أجل الارتقاء بمستوى الأداء في العمل ، وإثراء مجال المهنة المكتبية .

وهناك تعريف وضعه ستة من قيادات المكتبات والمعلومات الذين أنشأوا " The National Council on Quality Continuing Education for Information, Library and Media Personnel " ، ضمن المطبوع الذي أعده المجلس عام ١٩٨٠ ، وهو كما يلي: " التعليم المستمر هو إجراء تعليمي يبنى ويحدث المعرفة المتحصلة من قبل لدى الأفراد وكذلك مهاراتهم ، واتجاهاتهم . ويأتي التعليم المستمر بعد التعليم الإعدادي الضروري للعاملين في خدمات مواد المكتبات والمعلومات . وهو عادة مبادرة تلقائية للتعليم ، يؤكد الأفراد من خلالها مسئوليتهم لتطوير أنفسهم ، وإشباع حاجاتهم للتعليم . وهو أوسع من تنمية العاملين الذي يكون عادة مبادرة من جانب المؤسسة لتنمية مصادرها البشرية (١) " . ويساعد هذا التعريف المخصص في توضيح أن التعليم المستمر يتضمن العاملين كأحد عناصره ، كما يشير إلى أن التعليم المستمر يعتبر مسئولية أساسية لكل مهني .

ويرجع السبب الرئيسي لاهتمام المهنيين بالتعليم المستمر ، إلى أنه يعتبر جزءاً لا يتجزأ من المهنة ذاتها . وهو ضروري من أجل تحسين الخدمات التي يقومون بها . وحيث إن التغيير والتطور أمر دائم الحدوث في كل التخصصات ، يكون من الضروري على المكتبي ، شأنه شأن غيره من المهنيين ، أن يلاحق التغيير والتطور حتى لا يتخلف عن المهنة ويصعب عليه بالتالي أن يقوم بمسئوليته .

### نشأة وتطور التعليم المكتبي المستمر :

لقد تنبه بعض الرواد الأوائل منذ ما يقرب من مائة عام ، إلى أهمية

التعليم المستمر ووضعوا التوصيات التي تدعو إلى تنبيه من جانب المؤسسات المهنية . ففي الاجتماع السنوي للجمعية الأمريكية للمكتبات عام ١٨٩٨ ، وضع ملفل ديوي خطة لبرنامج يتكون من شقين : الأول للتدريب المهني ، والثاني للتعليم بالمنزل ( بالمراسلة ) . وقد تحدث ديوي في هذا الاجتماع عن مميزات معاهد المكتبات التي أنشئت على مستوى إقليمي ، حتى لا يضطر الدارسون والممارسون إلى أن يسافروا لأكثر من ساعتين أو ثلاثة . كما تحدث أيضاً عن جدوى وقيمة الدراسة بالمراسلة . أما وليام بریت : " William Brett " ، وهو مكتبي بمكتبة كليفلاند العامة ، فقد اقترح في العام نفسه ، أن تعطى شهادات للمكتبيين بعد أدائهم للتدريب المهني الرسمي حتى يكون ذلك حافزاً لهم (٢) .

كما نادى تشارلز ويليامسون " Charles Williamson " بالعديد من توصيات ديوي المبكرة ، في الدراسة المسحية التي أعدها عام ١٩٢٣ عن تعليم المكتبات . وقد ذكر في هذه الدراسة أنه لا توجد معايير للممارسات المكتبية ، ونادى بضرورة تطوير نظام للشهادات ، على أن يتولى ذلك مجلس قومي للشهادات . وقد ورد في تقرير ويليامسون ، ذكر مجالين سبق أن أعلن ديوي عنهما وهما : التعليم المستمر للمكتبيين المهنيين ، والتعليم بالمراسلة (٣) .

أما صمويل روستين " Samuel Rosthtein " ، فقد ركز على مسئولية المهنة تجاه التعليم المستمر ، في مقالته التي نشرت عام ١٩٦٥ ودعا إلى تبني الجمعية الأمريكية للمكتبات للتعليم المستمر ، وأن تنشئ مكتباتاً لها ليكون بمثابة المكتب الأم . كما حثها من منطلق الحفاظ على وظائف المؤسسات المهنية الأخرى أن تسعى لإنشاء مكاتب وسكرتارية للتعليم المهني المستمر ، كما رأى أن يقوم المكتب الأم بها بدور الهيئة المنسقة ومركز التمويل والتنمية (٤) .

وقد أظهرت نتائج الدراسة التي أعدتها اليزابيث ستون " Eliza-beth Stone " في رسالتها للدكتوراه عام ١٩٦٨ ، أن معظم الدوافع القوية لإتاحة فرص التعليم المستمر كانت مرتبطة بمحتوى الوظيفة ، حيث إنها تعطي المشاركين شعوراً بالتطور من أجل التنافس الوظيفي . كما ذكرت أن الدوافع الأساسية للمشاركين كانت تتمثل فيما يلي :

١ - تحسين أداء النشاط المهني

٢ - فرصة الوصول إلى أفكار جديدة مبتكرة

٣ - فرصة استخدام المعرفة الجديدة في الوظيفة (٥)

وقد بدأت مدارس المكتبات الأمريكية القيام بمسئوليتها في هذا المجال منذ منتصف الستينيات حيث بدأت إلى جانب برامج الدارسين المنتظمين في الدراسة العادية ، إعداد برامج لتنميتهم ومتابعتهم لتطوير ونمو المعلومات وتطبيق التقنية الحديثة في المكتبات ، وإعداد

أنها تؤمن بأن مدارس المكتبات لها دور فريد في التعليم المكتبي المستمر، وأرجعت ذلك لثلاثة أسباب هي :

- ١ - إن المدارس تمثل النظرية التي تساعد على تفهم المشكلات وإمكانية الوصول إلى حلول أفضل مما تسمح به الخبرة وحدها .
- ٢ - إن المدارس ركزت اهتمامها على مشكلات الممارسة لفترة كافية تتيح لها رؤيتها من كافة الزوايا .
- ٣ - إن المدارس تستطيع تقديم رؤية أعمق للمشكلات ، من خلال مفاهيم التخصصات والمهن الأخرى (١٠) .

كما أكد هذا الاتجاه التقرير الذي تقدمت به اللجنة المؤقتة لدراسة التعليم المستمر إلى الاجتماع السنوي للجمعية الأمريكية لمدارس المكتبات ، الذي عقد في شيكاغو في يناير ١٩٧١ . فقد اعتمد التقرير على أربعة فروض أساسية هي :

- ١ - إن التعليم المكتبي المستمر يعتبر واحداً من أكثر المشكلات أهمية في التعليم المكتبي .
- ٢ - إن هناك حاجة إلى التنسيق وإعداد البرامج الموسعة .
- ٣ - إن من واجب مدارس المكتبات تقديم فرص التعليم المستمر للمتخرجين منها .

- ٤ - إن من الضروري إعداد تخطيط منسق على المستوى القومي لأجل التعليم المستمر من خلال المؤسسات المعنية (١١) .

### دور الحكومة أو الدولة :

الحكومة هي مصدر السلطة وإصدار التشريعات في أي دولة ، وهي التي ترسم السياسات للقطاعات المختلفة فيها ، إلى جانب رسم السياسة العامة للدولة . كما أن على الحكومة أن تستثمر وتنمي ثروات الدولة حتى تستطيع تنفيذ سياساتها التي وضعتها . وتعتبر القوى البشرية من أهم الثروات ، وأية مبالغ تنفق على تنميتها هي استثمار حقيقي يعود على الدولة بالكثير . ولذلك نجد الحكومات تصدر التشريعات وتقدم الدعم المالي لتنمية الموارد البشرية في مجالي التعليم والتدريب .

ولقد قامت الحكومة الأمريكية بدور هام في تقدم التعليم المكتبي المستمر ، بأن أصدرت عدداً من التشريعات تختص بإنشاء برامج للتعليم المكتبي المستمر على المستويين الرسمي وغير الرسمي . وكانت المادة 11B من قانون التعليم العالي لعام ١٩٦٥ ، هي الدفعة الأولى للمساندة الحكومية للتعليم المكتبي المستمر . ويعتبر برنامج مؤسسة التدريب المكتبي عام ١٩٦٨ هو أول تنفيذ لهذا القانون ، وهو البرنامج الذي استمر لمدة ١٣ عاماً (١٩٦٨ - ١٩٨٠) ، والذي قدم فرصاً عديدة للتدريب وإعادة التدريب ، بعضها قصير المدى والبعض الآخر طويل

التخصصين في قطاعات عريضة . كما أوصت بعض المدارس بإنشاء درجة " الماجستير العالي Post - Master " وهي درجة بين الماجستير والدكتوراه . وقد اقترح رينارد سوانك " Raynard Swank " أن يكون برنامج هذه الشهادة من ست سنوات ، وذلك لمواجهة متطلبات التخصص (٦) . وفي عام ١٩٦٧ ، درس فلويد فريدين " Floyed Fryden " برامج الماجستير العالي التي تقدمها ١٢ مدرسة مكتبات ووجد أنها تخدم ثلاثة أغراض :

- ١ - مساعدة المكتبيين المشاركين للارتفاع بمستوى أدائهم .
  - ٢ - مساعدة المكتبيين المشاركين في تحسين أوضاعهم
  - ٣ - إعداد أشخاص للتدريس لمستويات ما قبل التخرج (٧)
- وفي مارس ١٩٨٥ ، قدمت ٣٩ مدرسة مكتبات تمثل ٦٦٪ من بين ٥٩ مدرسة من مدارس المكتبات المجازة من الجمعية الأمريكية للمكتبات ، برنامجاً يعطي شهادة الماجستير العالي . وقد كانت هناك اختلافات كبيرة بين هذه البرامج ، بسبب أنها أعدت خصيصاً من أجل الاحتياجات الفردية للدارسين . ولكن الشيء المشترك بينها هو أن أكثر من ثلث البرامج كانت لعلم المعلومات والميكنة (٨) .
- وفي عام ١٩٧٠ ، صدر بيان السياسة للجمعية الأمريكية للمكتبات بعنوان :

" Library Education and Manpower " . وقد تضمن هذا البيان مساندة قوية للتعليم المستمر من أجل المهنة . وخصصت البنود الثلاثة الأخيرة من بنود السياسة للتعليم المستمر على النحو التالي :

- ٣١ - التعليم المستمر ضروري لكل موظفي المكتبة ، سواء المهنيون أو المساعدون ، وسواء بقوا في الفئة نفسها أو انتقلوا لفئة أعلى . إن فرص التعليم المستمر تتضمن كلاً من التعليم الرسمي وغير الرسمي ، وليس من الضروري أن يحدد بموضوعات المكتبة أو بما تقدمه مدارس المكتبات .

- ٣٢ - يمكن للتعليم المستمر الذي يهدف إلى إعداد المكتبي الأول (Senior Librarian) ، أو المكتبي المتخصص ، أن يأخذ الأشكال المقترحة فيما سبق مباشرة ، مادام أن التعليم الإضافي والخبرة تتعلق بمسؤوليات الوظيفة .

- ٣٣ - ينبغي لمديري المكتبات أن يتحملوا مسؤولية تقديم الفرص ومساندة موظفيهم من أجل التعليم المستمر (مثلاً ، في صورة تقديم وقت حر للدراسة يقطع من وقت العمل) " (٩) .

وقد تم التأكيد في هذه الفترة على دور مدارس المكتبات في التعليم المستمر للمكتبيين . فقد ذكرت مارجريت مونرو : " Margaret Monroe " رئيسة الجمعية الأمريكية لمدارس المكتبات عام ١٩٧١ ،

المدى . وقد شمل هذا البرنامج أكثر من ١٦٠٠٠ مكتبي يعملون في ٤٢٦ مؤسسة . فتم تدريب ٩٠٠٠ مكتبي يعملون في ٢٥٨ مؤسسة ، في السنوات الخمس الأولى (١٩٦٨ - ١٩٧٢) . أما في السنوات الخمس الأخيرة (١٩٧٦ - ١٩٨٠) فقد كان التركيز على إعادة تدريب كل أنماط المكتبيين في خدمة مجموعات الأقليات والتجمعات التي تعاني اقتصادياً وتعليمياً . وقد شملت هذه الفترة تدريب ٣٥٠٠ مكتبي يعملون في ١٠٧ مؤسسة . وقُتل الاختلاف الأساسي بين هاتين الفترتين في أن البرنامج ركز في السنوات الخمس الأولى على تحسين الإدارة والمهارات الإدارية ، وعلى المجالات التخصصية (مثل خدمات الأطفال ، خدمات الشباب ، مكتبات الخرائط) . أما في السنوات الخمس الأخيرة ، فقد ركز على خدمة مجموعات الأقليات ، وتقديم برامج في مجالات المشكلات التعليمية (مثل الأمية ، والمعوقين ٠٠) مع إعطاء الأولوية للأقليات نفسها .

كما قامت الحكومة بتنظيم وقبول عدة برامج سواء للحصول على درجة الماجستير العالي ، أو لتدريب الطلاب في المرحلة الإعدادية والثانوية وغير ذلك من البرامج ، وهذه البرامج تمثل بعض الجهود التي قامت بها الحكومة الفيدرالية لمساعدة المهنة على تطوير وتحسين التعليم المستمر ، وبالتالي تحسين نوعية الخدمة المكتبية (١٢) .

### دور المؤسسات الأكاديمية :

وينبغي للمؤسسات الأكاديمية أن تشغل موقعاً مركزياً في التعليم المستمر ، حيث إنها هي التي تقوم بإعداد المكتبيين الممارسين للمهنة ، وهي التي تضع معايير الجودة لمستوى أداء الطالب . ونتوقع للطلبة الذين ينتظمون الآن في مدارس المكتبات ، أن يمارسوا المهنة بكفاءة لمدة ٣٠ - ٣٥ سنة قادمة . ونظراً للمعدل الجاري للتطورات التقنية وتأثيرها على المكتبات ، فإنه لا يمكن التنبؤ بالوضع الذي سوف تكون عليه الأمور بعد ١٥ - ٢٠ سنة قادمة باستثناء بعض الأمور القليلة التي يمكن أن نتوقع حدوثها مثل زيادة الميكنة ، والجريدة الإلكترونية ، والمجتمع غير الورقي . وبطبيعة الحال لا يمكن لمدارس المكتبات أن تتوقع كل التغييرات التي سوف تحدث ، وتعد الطلبة لمواجهة بثقة واطمئنان . وسوف يبرز في مهنة المكتبات ، شأنها شأن كل المهن الأخرى ، القادة الذين يمكنهم المساهمة في التغييرات ، والتابعون الذي يسايرون التغييرات عندما يصعب عليهم تفاديها . وعلى ذلك يمكن لمدارس المكتبات أن تعد الطلبة لما يلي :

١ - تقبل حقيقة أن التغييرات لا بد منها

٢ - تنمية مرونة الاتجاهات والقابلية لتبني التغييرات عند حدوثها

٣ - المساهمة في التغييرات إذا كان ذلك ممكناً .

وحيث إنه من المنتظر أن تتبدل نظم وأدوات خدمة المكتبة المعمول بها في الوقت الحالي ، أو يضاف عليها ما هو أكثر تعقيداً من الناحية التقنية ، فينبغي التركيز في التعليم المكتبي على جانبين ، المبادئ والنظريات وهي التي سوف تظل ثابتة ، والممارسات الجارية والأدوات التي يمكن أن تتغير إن عاجلاً أو آجلاً .

وعلى أية حال ، ينبغي للمكتبيين المهنيين الذين تخرجوا من المدارس منذ خمس سنوات أو أكثر ، تجديد معرفتهم ومهاراتهم بصفة دورية . ويمكن أن يتم ذلك من خلال الوسائل المتنوعة سواء الرسمية أو غير الرسمية ، وسوف يزداد تدريجياً اهتمام مدارس المكتبات بهذه المسؤولية الجديدة ، لتقديم فرص متزايدة للتعليم المستمر ، تتراوح بين برنامج لدرجة الماجستير وبرامج الشهادات الأخرى ، وبين مقررات قصيرة أو ورشة عمل . كما سوف يزداد دون أدنى شك الطلب على التعليم المستمر من جانب المكتبيين في العقود التالية ، نتيجة لتراكم ضغوط التغييرات التقنية ، وضرورة التواصل المستمر مع التطورات الحديثة (١٣) وقد تمثلت زيادة اهتمام مدارس المكتبات الأمريكية بالتعليم المستمر ، في ارتفاع نسبة مدارس المكتبات المجازة من الجمعية الأمريكية للمكتبات ، التي قدمت برنامجاً للماجستير العالي المتخصص أو برامج تمنح شهادات ، من ٥٦٪ في أكتوبر ١٩٧٨ ، إلى ٦٦٪ في عام ١٩٨٥ . هذا مع العلم بأنه لم يكن يقدم مثل هذه البرامج في عام ١٩٦١ سوى مدرسة مكتبات واحدة هي مدرسة جامعة كولومبيا : (Colombia University) (١٤) .

### دور الجمعيات المهنية :

ومن بين الأهداف الأساسية للجمعيات المهنية ، تقديم فرص متنوعة لأعضائها ، ولعل من أبرز هذه الفرص التعليم المستمر من أجل الارتقاء بأوضاعهم المهنية . وقد كانت هناك زيادة واضحة منذ منتصف الستينيات ، في أنشطة التعليم المستمر من جانب الجمعيات المهنية في أمريكا .

وأبرز النماذج لهذه الجمعيات المهنية للمكتبيين ، الجهود والمبادرات التي قامت بها الجمعية الأمريكية للمكتبات ، وقد سبق أن أشرت إلى أن بداية اهتمامها كان في بيان سياساتها الذي أصدرته عام ١٩٧٠ ، والذي أدرج ضمن بنوده ثلاثة بنود تشير إلى التعليم المستمر . ومنذ ذلك الحين ، شاركت وحدات كثيرة من الجمعية في أنشطة التعليم المستمر ، إلا أنه لم يكن يحتل الأولوية المطلقة لاهتمامات الجمعية . وفي يونيو ١٩٧٩ ، تبنت مجلس الجمعية بيان سياسة عن التعليم المستمر ، أعلن فيه أن الجمعية ستتحمل مسؤولياتها للارتقاء بالتعليم المستمر ، وأعلن مجلس الجمعية في الاجتماع نصف الشتوي لعام ١٩٨٠ (١٥) أنها بدأت



التقاليد والأفكار والمعتقدات والاتجاهات والممارسات ، سواء الغربية أو الشرقية ، وأن يركزوا على ما يتعلق بالمشكلات والأوضاع المحلية المحيطة . كما ينبغي لهم أن يستثمروا الاهتمام الموجه للدول النامية من جانب الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات IFIA ، والاتحاد الدولي للتوثيق FID بالتعاون مع اليونسكو ، وهو الذي أعطى أهمية خاصة لتطوير المكتبات في الدول النامية ، أن يستثمروا هذا الاهتمام فيما يفيد شعوبهم ويحسن أوضاعهم المحلية . وما لا شك فيه أن التدريب المكتبي الذي يقدم خلال البيئات المحلية النامية سوف يقوم بدور حيوي في هذا المجال (١٩) .

### فشل التدريب :

وهناك موضوع بالغ الأهمية يتعلق بالتدريب ، وهو فشل التدريب في تغيير سلوك الأفراد تجاه المعلومات الجديدة التي حصل عليها ، ففي معظم الحالات يخرج المتدربون بحماس كبير ورغبة ملحة لتطبيق ما تعلموه أثناء التدريب ، ولكنهم يرتدون إلى أساليبهم القديمة في العمل بعد شهر أو شهرين ولا شيء يتغير . ولاستطيع أن نرجع ذلك إلى الكسل أو قلة الذكاء أو قلة الرغبة أو الخوف ؛ ولكنه يرجع إلى صعوبة تغيير الأساليب والطرق الجديدة التي تعلموها أثناء التدريب . وهو ما يطلق عليه " التحول عن التدريب " Transfer of training " أحياناً ، وأحياناً أخرى " فشل التحول " Transfer Failure " . فسلوك الأفراد يأخذ وقتاً حتى يتطور ويصبح عادة ، وبهذا فإن التغيير من العادة القديمة يأخذ وقتاً أيضاً ، وحتى مع علمنا في حالات كثيرة بمدى خطأ هذه العادة فإنه يكون من الصعب أن نكسرها (٢٠) .

يرتبط الوقت اللازم للتغيير بما إذا كانت هناك ضرورة لترك عادة قديمة واستبدالها بسلوك جديد ، أو تعلم شيء جديد . فالحالة الأولى تستلزم أن نتحرر أولاً من التعلم القديم ، ويستغرق ذلك وقتاً يكاد يتساوى مع الوقت الذي استغرقه التعلم القديم . وما لم يكن لدى الشخص الدوافع القوية للتغيير ، فإنه سوف يقطع عنه . ولذلك لا بد أن نقتنع بأن تعلم أداء شيء جديد بطريقة جديدة ، يأخذ وقتاً أكثر من جلسة تدريب واحدة أو حتى أسبوع من جلسات التدريب . وعندما نسلم بهذه الحقيقة نكون قد قطعنا منتصف الطريق ، ومن ثم يمكن تفادي فشل التدريب ، أو بطريقة أخرى يمكن أن نتحرك تجاه " نقل التدريب " Training transfer " (٢١) وبالإضافة إلى ذلك فإننا نحتاج إلى عاملين آخرين حتى يكون التدريب ناجحاً وهما :

- ١ - رغبة المتدرب في التغيير .
- ٢ - رغبة الرئيس أو المؤسسة في التغيير .

في ذلك الوقت تصمم وتطور وتقوم التعليم المستمر للخطة القومية المكثفة الطويلة المدى للتعليم المستمر ، من أجل تحسين أداء الخدمة المكتبية . وتطبيقاً لهذه التعليمات أعدت الجمعية خطة مدتها ثلاث سنوات لإنشاء مركز التعليم المستمر " Continuing education center " كما قامت أكثر من ٢٠ جمعية مكتبات مهنية بنشاط ملموس في هذا الصدد (١٦) .

ويجدر بنا هنا أن نذكر أن مجرد المشاركة في أنشطة الجمعية المهنية يعتبر في حد ذاته خبرة للتعليم المستمر للأعضاء . وذلك عن طريق إعطائهم الفرصة للعمل في اللجان ، وحل المشكلات المهنية ، وتلقي التعليمات من خلال المطبوعات والاجتماعات ، وتقديم إطار ديمقراطي يمكن أن تتطور فيه نوعيات القيادات المحتملة بطريقة لاتتاح من خلال مواقع العمل . وهنا تبرز الحاجة إلى وجود جمعية قومية تختص بتنمية معايير الأداء ، وإعداد مواد التعليم الفعالة ، وتقوم المناهج (١٧) .

### التدريب :

إن التدريب المكتبي وهو أحد جناحي التعليم المستمر ، يختلف عن التعليم المكتبي ، وذلك لأن التدريب يُعنى باكتساب المهارات والتزود بالتقنيات الضرورية لأداء مهام محددة ، أما التعليم المكتبي فينبغي أن يتعلق بالمبادئ الأساسية والنظريات المرتبطة بطرق الاتصال الإنساني وبت المعلومات لأن ممارسة الخدمة المكتبية هي التطبيق لهذه النظريات والمبادئ في ظل ظروف وبيئة معينة . وبعبارة أخرى ، فإن ممارسة الفهرسة والتصنيف والتكشيف والاستخلاص وخدمة المراجع واختيار أوعية المعلومات والحصول عليها ، ينبغي أن يتم خلال مؤسسة مكتبية .

وفي هذا العصر الذي يتميز بسرعة التغيرات الاجتماعية والتقنية ، يكون من الطبيعي أن يزداد كل يوم تقريباً ، تعقيد مهارات وتقنيات معالجة البيانات وتوصيل المعلومات إلى المستفيد . وعلى ذلك يتعين على المكتبيين الحصول باستمرار على المهارات والتقنيات الحديثة . ويمكن تعلم هذه المهارات والتقنيات بشكل أفضل أثناء العمل ، وهذا ما يدعو إلى ضرورة التدريب أثناء العمل (١٨) .

ولا تكون المهارات المكتبية والتقنيات التي تعلمها المكتبي أو التي حصل عليها أثناء العمل مفيدة إلا إذا ساعدته على التغلب على العقبات والمشكلات الخاصة بالبيئة المحلية . فتنوع خطط التصنيف وقواعد الفهرسة الموجودة مثلاً ، لا تعني أن نطبق أبداً منها قبل اختباره حتى نؤكد من أنها أصلح من غيرها للاستخدام في حالة معينة . لذلك ينبغي على مهنة المكتبات في الدول النامية أن تنظر إلى هذه القضية نظرة متأنية فاحصة ، وأن يتحرر المكتبيون في هذه الدول من تأثير

فالمندرب ينبغي أن تكون لديه رغبة قوية في التغيير ، وأن يكون هو المسئول عن تعليم نفسه بعد أن يتعرف على حاجته للتغيير . ومن الضروري أيضاً أن يتعاون مع المدرب في إجراءات التعلم . بل من الطبيعي أن تكون المحاولة الأولى للتغيير غير مشجعة ، خاصة إذا لم تدفعها بعض الحوافز والمكافآت .

أما الرئيس أو المؤسسة التي يعمل بها المندرب ، فمن الضروري أن توفر له بيئة مشجعة في العمل تساعده وتدفعه لاستخدام المهارات والمعرفة الجديدة وتكافئه عليها . كما ينبغي أن يكون هناك اتفاق على الأهداف وعلى إنجاز النتائج نفسها بين كل من المندرب ورئيسه في العمل . ومن الضروري بطبيعة الحال أن يكون هناك مستوى عال من الثقة المتبادلة بين المندرب والقائد حتى يستطيع المرور بالتجربة وهو واثق من نفسه .

وقد حددت آن ليبو " Anne Lipow " بعض الشروط التي يجب توافرها في التدريب ليكون ناجحاً وهي :

١ - أن يكون برنامج التدريب متعلقاً باحتياجات المندرب  
٢ - أن يكون هناك اتفاق على أهداف البرنامج بين كل من المندرب والمدرب والرئيس .

٣ - أن يكون هناك اتفاق على النتائج المتوقعة من التدريب .

٤ - أن يحضر الرؤساء أو المديرون من المستويات العليا جلسة على الأقل من أي برنامج تدريبي خططوا له للعاملين تحت إدارتهم .

٥ - أن يخطط الرؤساء والمندربون معاً لمتابعة البرامج .

٦ - ألا يوجه المدير أو الرئيس اللوم للمندرب على الهفوات خلال ممارسة المتابعة .

٧ - أن ينتهي المندرب من التدريب بخطة تحدد الكيفية التي سوف يمارس بها المهارات والاتجاهات والنظريات ... الخ ، التي تعلمها أثناء التدريب .

٨ - أن يمارس المندرب ما تعلمه في التدريب تحت إشراف رئيس له ، بل ومن المفضل أن تبدأ الممارسة في بيئة غير مألوفة حتى تساعد على تثبيت السلوك الجديد .

٩ - أن يقدم المندرب تقريراً عن الإنجاز في العمل بعد أسبوعين ، ثم بعد شهرين ، ثم بعد ستة شهور من انتهاء التدريب ، يصف فيه تطبيقات ما تعلمه .

١٠ - أن تعمل المؤسسة على الوصول إلى مستوى أداء للموظفين أو المديرين في المهارة المطلوبة ( ٢٢ ) .

## التعليم المستمر للمكتبيين في مصر

سبق أن عرفنا التعليم المكتبي المستمر بأنه الجهود والأنشطة التعليمية والتدريبية التي يتلقاها المهنيون بعد تلقيهم التعليم

المهني الأساسي . فمن البديهي للفرد أن يحصل في البداية على التعليم الأساسي قبل أن يلتحق بالمهنة . وبعد فترة تطول أو تقصر حسب سرعة التطور والتغيير ، يحتاج هذا الفرد إلى أن يجدد معلوماته ويطلع على التطورات الحديثة في المجال بهدف تطوير وتحسين الأداء في الخدمات المكتبية ، فيلتحق بأحد أنشطة التعليم المستمر .

ولكن الوضع المهني لأمناء المكتبات في مصر ، شأنها شأن العديد من الدول النامية ، يختلف عن ذلك الوضع بالدول المتقدمة . وهي التي تنبعت لأهمية التعليم المستمر وأنشأت له العديد من المؤسسات والبرامج ، وأصدرت له بعض التشريعات ، ورصدت له الدعم المالي المناسب . ذلك أن العاملين في مؤسسات المكتبات والمعلومات في مصر ، لا يوجد بينهم أي نوع من التجانس في الخلفية المهنية . حقيقة أن نسبة المهنيين المتخصصين بدأت تزداد في السنوات الأخيرة ، خاصة بعد زيادة عدد الخريجين ، وقلة فرص العمل بالدول العربية ، وإنشاء عدد من أقسام المكتبات بالجامعات المصرية . إلا أن الدخلاء على المهنة مازالوا يمثلون نسبة كبيرة ، وتزداد خطورة الموقف إذا شغل هؤلاء الدخلاء مناصب قيادية تتحكم في تسيير الأمور .

ويرجع السبب في النسبة الكبيرة لغير المتخصصين من العاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات إلى أمور متعددة من أهمها الاعتقاد الذي كان سائداً لمدة طويلة والذي مازال يلقي ظلاله على المهنة ، بأن مهنة المكتبات لا تتطلب التخصص وأنه يمكن اكتساب مهارتها في موقع العمل ، وكذلك سياسة الدولة في التوظيف التي لم تكن تهتم بتطبيق شروط التخصص المهني للتعيين في وظائف أمناء المكتبات ، بالإضافة إلى قلة عدد الخريجين في الفترة السابقة مع زيادة فرص العمل في هذا التخصص بالذات بالدول العربية . فإذا أضفنا إلى ذلك أن المتخصصين أنفسهم من العاملين ليسوا على درجة واحدة أو حتى متقاربين في الخبرات والمهارات وحدائث المعلومات ، وذلك بسبب اختلاف الأجيال التي ينتمون إليها والمواقع التي يعملون بها ، نجد أن الوضع في مصر يحتاج لوضع خطة شاملة للارتفاع بمستوى الأداء وتحسين وتطوير خدمات المعلومات بالدولة . وسوف تتضمن الخطة بطبيعة الحال تبني المهنة والدولة لبرامج التعليم المستمر .

## التدريب :

يتولى أمر التدريب لأمناء المكتبات ومراكز المعلومات في قطاعات الدولة عدد من الأجهزة يقف على رأسها الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة ، وهو الذي يتولى مسئولية تدريب العاملين في كافة قطاعات الدولة ، ومن بينها بطبيعة الحال المكتبات ومراكز المعلومات . كما تقوم وزارة الثقافة بتدريب أمناء المكتبات التابعة للوزارة وهيئاتها . كذلك تتولى

وطبيعة جمهورها وحجمها والمواد التي تقتنيها . حتى إن الطبعة الثانية من القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة حددت مستويات ثلاثة لفهرسة مواد المكتبة بحيث يتحدد المستوى الذي تطبقه المكتبة على مقتنياتها طبقاً للاعتبارات السابقة . وينسحب ذلك أيضاً على كل نواحي الإعداد وعلى الخدمات .

أما الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة ، فإن من الأهداف الأساسية لإنشائه تنمية الموارد البشرية للدولة عن طريق التدريب في المجالات المتعددة وعلى كل المستويات للعاملين في أجهزة الدولة . وقد اهتم الجهاز بتنظيم الدورات التدريبية في تخصص المكتبات والمعلومات ، شأن العديد من التخصصات المختلفة . والحقيقة أن الدورات التدريبية التي يتولاها الجهاز في حاجة شديدة للتنظيم والإدارة . فهي تقتقد وجود معايير محددة للتدريين ، بل وفي بعض الحالات للمدريين أنفسهم . فمجموعة التدريين التي تنتظم في دورة واحدة ، يكونون خليطاً غير متجانس على الإطلاق . فالبعض يعمل بالفعل في مكتبة ، والبعض الآخر ينوي العمل فقط وليس لديهم أية معلومات مسبقة في هذا المجال . ومن يعملون بالفعل بالمكتبات ، ينتمي بعضهم للتخصص والبعض الآخر من تخصصات أخرى مختلفة . وأصحاب التخصصات الأخرى البعض منهم له خبرة في العمل المكتبي والبعض الآخر حديث التخرج . أما أصحاب التخصص فإنهم يثرون أحياناً متعاقبة ، انقطعت الصلة ببعضهم عن التطورات الحديثة في المجال منذ زمن ليس بالقصير ، والبعض الآخر حديث التخرج . كما نجد أحياناً بين الملتحقين في الدورة الواحدة من يحمل مؤهلاً متوسطاً أو دون ذلك ، وآخر حاصل على الماجستير في المكتبات ، بل وأحياناً أخرى تجد بين التدريين من حضر الدورة نفسها في فترة قريبة نسبياً . وهكذا تجد مجموعة من التدريين لا يوجد بينهم شيء مشترك سوى عنوان الدورة . أما بالنسبة للمدريين أنفسهم فنجد أنه رغم الحرص على أن يكون المدرب أكاديمياً مطلعاً على التطورات الحديثة في المجال ، إلا أن المجاملة والعلاقات الشخصية تقوم بدور ليس بالقليل في اختيار بعض المدريين ممن لا تتوافر فيهم الصفات التي تؤهلهم لهذا الدور . ومن الطبيعي ألا تنجح هذه الدورات في تحقيق الهدف الذي أعدت من أجله في ظل هذه التناقضات .

### التعليم :

يتولى أمر التعليم المكتبي في مصر ، مجموعة من أقسام المكتبات في الجامعات المصرية ، وأقدم هذه الأقسام وأعرقها هو الموجود بجامعة القاهرة . وهو ليس أقدم الأقسام الموجودة في مصر فحسب ، بل والعالم العربي أيضاً . وقد ظل هذا القسم هو الوحيد على مستوى العالم العربي طوال ١٥ عاماً . ويرجع تاريخ إنشائه إلى عام ١٩٥٠ حيث أنشئ في

وزارة التربية والتعليم تدريب أمناء المكتبات العاملين بالمكتبات المدرسية وموجهيهم أيضاً . هذا بخلاف ما يمكن أن تقوم به أي هيئة من الهيئات بإعداد برامج تدريب لأمناء المكتبات التابعة لها ، وغالباً ما يكون هذا النمط الأخير غير منتظم ولكنه يخضع للظروف والميزانيات وغير ذلك . وسوف أتناول هنا الحديث عن البرامج المنتظمة والموسعة فقط ، حيث يصعب تناول الدورات المتناثرة التي تتم هنا وهناك دون وجود خط ثابت لها .

تقوم وزارة التربية والتعليم ، وبصفة خاصة إدارة المكتبات المدرسية بها ، بإعداد برامج تدريب أمناء المكتبات المدرسية والموجهين الذين يقومون بالإشراف عليهم . والحقيقة أنني اخترت أن أتحدث في البداية عن هذه البرامج ، لأنها رغم بعض المآخذ عليها ، أفضلها من حيث التخطيط والتنظيم ، حيث تعقد دورات للموجهين ودورات للأمناء يتم تصنيفهم فيها بحسب المراحل الدراسية (إعدادية - ثانوية) . ثم يتم التصنيف داخل كل مرحلة إلى مناطق تعليمية . وهذا التقسيم في حد ذاته محاولة جيدة لإيجاد تجانس بين التدريين في نوعية المكتبة ، ومستوى الإعداد والخدمة ، وكذلك في طبيعة المستفيدين . ويساعد ذلك على إعداد برنامج تدريبي يصمم خصيصاً لهذه الفئة من المكتبات . ولكن يؤخذ على هذا التقسيم الاختلاف الكبير بين أفراد المجموعة الواحدة من التدريين في الخلفيات العلمية والخبرة العملية . وكان من الأفضل أن يتم خط التقسيم الأخير طبقاً لخاصية التخصص المهني والخبرة العملية بدلاً من التقسيم إلى مناطق تعليمية . حيث إن هذا التجانس يساعد على تحديث مالمدى التدريين من معلومات سابقة ، أو إرساء المعايير والمبادئ والأسس للمبتدئين منهم كمرحلة أولى يعقبها مراحل التحديث في دورات تالية .

أما التدريب الذي تقوم به وزارة الثقافة من خلال إدارة التدريب بها ، فيكون في شكل دورات تدريبية لأمناء المكتبات التابعة للوزارة وهيئاتها . وهي تعد برامج ثابتة ومنتظمة كل عام . ويعيب هذه الدورات افتقار التجانس بين التدريين . فبعضهم يعمل بالمكتبة القومية (دار الكتب) والبعض الآخر يعمل في المكتبات العامة الموجودة بالقاهرة ، وهناك أيضاً من يعمل في المكتبات المتخصصة الموجودة في هيئات تابعة للوزارة (مثل الكونسرفتوار) . أي أنه يمكن للدورة الواحدة أن تضم بعض التدريين في مكتبات تتفاوت أنواعها كما تتفاوت أشكال المواد التي تقتنيها . كما ينسحب عدم التجانس بين التدريين على اختلاف المعرفة والمهارات والخبرات لدى كل منهم . فلمن يوجه المدرب ما يريد أن يقوله ؟ وعلى أي مستوى ؟ ذلك أن مستوى معالجة مواد المكتبة ، ونوعية ومستوى الخدمات التي تقدمها ، يتحدد طبقاً لنوع المكتبة

جامعة فزاد الأول آنذاك معهد عال يعطي شهادة الدبلوم العالي وهي تساوي الماجستير في ذلك الوقت . وفي عام ١٩٥٣ أصبح قسماً من أقسام كلية الآداب ، يعطي شهادة الليسانس ثم الماجستير والدكتوراه . وفي عام ١٩٦٩ أصبحت فيه دراسة على مستوى الدبلوم لغير المتخصصين في المكتبات ، ثم حدث تطور في هذا الدبلوم منذ عام ١٩٨٢ فأصبح يمكن الدارس فيه من استكمال دراسة الماجستير والدكتوراه (٢٣) . وقد افتتحت أقسام أخرى للمكتبات في جامعات الإسكندرية ، وحلوان ، وبنى سويف (فرع جامعة القاهرة) ، وطنطا ، وأخيراً المنوفية . وتتميز هذه الأقسام بوجود ظاهرة مشتركة فيما بينها وهي النقص الشديد في أعضاء هيئة التدريس بها ، بل في بعض الأقسام لا يوجد عضو هيئة تدريس واحد ، وهي بلا استثناء تعتمد على الأعضاء الموجودين في القسم الأم بجامعة القاهرة الذي يعاني من ثقل المسئولية الملقاه على عاتقه .

هذه هي الصورة العامة للمؤسسات الأكاديمية للتخصص في مصر . أما عن البرامج التي تقدمها هذه المؤسسات ، فهي إلى جانب الدراسة الرسمية للمرحلة الجامعية الأولى التي تؤدي إلى الليسانس ، توجد برامج رسمية في القسم الأم بجامعة القاهرة ، تعطي الماجستير والدكتوراه لأصحاب التخصص ، إلى جانب القناة الثانية التي ينتظم فيها ذوو التخصصات الأخرى وهي الدبلوم ، الذي يؤدي بدوره إلى الماجستير والدكتوراه . أما القسم الموجود بجامعة الإسكندرية ، فهو الوحيد من بين أقسام الجامعات الأخرى الذي يتيح الحصول على شهادة الماجستير ، وإن كان هذا العبء أيضاً يقع على عاتق أساتذة القسم الأم .

### تعليق عام :

توحي الصورة العامة لقنوات ما يمكن أن نطلق عليه التعليم المكتبي المستمر في مصر بأن الوضع لا بأس به ، سواء من ناحية الأنشطة والجهود ، أو من ناحية المؤسسات التي تتحمل المسئولية . ولكن النظرة الفاحصة المتأنية تبث على عدم الرضا ، وتدعو لبذل الجهود الواعية والمدركة لأهمية التعليم المستمر للارتفاع بمستوى الأداء المهني وتحسين وتطوير الخدمات التي تقدمها المؤسسات المكتبية في الدولة . وسوف أوجز فيما يلي المآخذ التي تعيب الوضع الحالي ، توطئة لوضع خطة مقترحة للتعليم المكتبي المستمر في مصر .

**أولاً :** يقدم التعليم الرسمي بجامعة القاهرة في الوقت الحالي برامج للدبلوم والماجستير والدكتوراه ، ولكنه يضع شروطاً للالتحاق بالدبلوم تتسبب في حجب هذه الفرصة عن عدد كبير ممن هم في حاجة ماسة إليه . وذلك حيث يشترط في المتقدم لهذا الدبلوم أن يكون تقديره في الدرجة الجامعية الأولى جيداً على الأقل ، بالإضافة إلى اجتيازه اختباراً تحريراً

ومقابلة شخصية . والحقيقة أن الشرط الأول لا يتوافر في قطاع عريض ممن يعملون بالمهنة فعلاً ويريدون أن يؤهلوا أنفسهم لهذا العمل والارتفاع بمستوى أدائهم له .

**ثانياً :** الدورات التدريبية التي تنظمها الأجهزة المعنية بأمر التدريب بالدولة ، سواء على مستوى المؤسسات الفردية أو الوزارات أو على مستوى الدولة كلها تفتقد التخطيط السليم ، وبالتالي فهي لا تؤدي الغرض منها على الرغم من المبالغ التي تنفق عليها والوقت والجهد الذي يبذل فيها من جانب جميع الأطراف .

**ثالثاً :** يزيد من صعوبة الوضع عدم التقيد بالتخصص عند تعيين الموظفين الجدد من جانب القوى العاملة في المكتبات ومراكز المعلومات التابعة لأجهزة الدولة ومؤسساتها . والحقيقة أن الدفع بأجيال متتابعة من الممارسين غير المؤهلين من شأنه خفض مستوى الأداء وضعف الخدمات المكتبية ، ومضاعفة أعباء أجهزة ومؤسسات التعليم والتدريب للمهنة .

**رابعاً :** خلو المجال لمدة طويلة من جمعية مهنية ترعى أمور المهنة وتضع لها الأسس والمعايير وتحاول رفع مستوى العاملين بها ، يجعل المهنة مجالاً مباحاً للدخلاء عليها ، وهم الذين يحتمل أن يمتد تأثيرهم إلى أبعد من مواقعهم الفردية ، خاصة إذا شغلوا مناصب قيادية . وحتى بعد تأسيس الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف عام ١٩٨٦ ، التي أعيد إشهارها عام ١٩٨٨ ، لم نلاحظ لها جهداً يذكر في هذا الشأن، بسبب أنها مازالت في مرحلة البداية التي يشغلها فيها أمور أخرى تخص وجودها نفسه . أما جمعية المكتبات المدرسية التي أسست عام ١٩٦٧ ، فينحصر نشاطها في إصدار دورية " صحيفة المكتبة " ونشر بعض الكتب أحياناً ، ولا نلاحظ لها جهوداً تذكر في الحفاظ على المهنة وحمايتها من الدخلاء .

**خامساً :** عدم توفير البيئة المناسبة في العمل ، التي تدفع الموظف وتشجعه على اكتساب مهارات جديدة . وقد سبق أن أشرت إلى أن التعليم المستمر لابد له لكي ينجح من توافر البيئة الصالحة في العمل . والذي يحدث في معظم المكتبات في مصر أن القيادات ترسل موظفيها للدورات التدريبية ، أو تنسق لهم دورة في موقع العمل ، وذلك كأحد مظاهر الحفاظ على الصورة فقط ، دون الاقتناع الحقيقي بضرورة التطوير، فيرجع الموظف بعد فترة وجيزة إلى ممارسة الأسلوب الذي كان يتبعه قبل التدريب . كما أن الموظف لا يقتطع له الوقت الكافي ليتمكن من الانتظام في دراسة رسمية للحصول على إحدى الشهادات . وغالباً ما يتعلم المديرون بحاجة العمل ، غير مدركين أن هذا التعليم سوف يعود على العمل في صورة خدمات أفضل



### خطة مقترحة للتطبيق في مصر

بعد أن تعرفنا في القسم الأول من الدراسة على ما ينبغي أن يكون عليه التعليم المكتبي المستمر من خلال الأسس النظرية ومن خلال التطبيق في إحدى الدول المتقدمة في هذا المجال وهي الولايات المتحدة الأمريكية . وبعد أن تدارسنا الوضع القائم في مصر من جميع زواياها ، ثم بلورنا المشكلات التي تعوق تحقيق الهدف ، نأتي في هذا القسم لوضع خطة تتناسب مع الأوضاع المحلية الخاصة في مصر لكي تتبناها الأجهزة بالدولة كل فيما يخصه ، سواء كما هو أو مع إجراء بعض التعديلات عليها ، خاصة فيما يتعلق بالنواحي الإجرائية التنفيذية .

#### التدريب :

يحتل تدريب المكتبيين المرتبة الأولى بين عناصر التعليم المكتبي المستمر في مصر ، بسبب ضخامة عدد العاملين بالمجال وحاجتهم الماسة لاكتساب المهارات والمعرفة الأساسية للمهنة . إلى جانب من هم في حاجة إلى تحديث وتطوير المهارات والمعرفة المكتسبة من قبل ، والتدريب هو الرافد الكبير الذي يستوعب تلك الأعداد الضخمة في وقت معقول نسبياً .

فينبغي للجهاز المركزي للتنظيم والإدارة أن يقوم بمسئوليته في هذا المجال بصورة إيجابية وليست مظهرية بتنظيم دورات تدريبية لا تحقق الهدف منها . كما ينبغي له أن ينسق مع الهيئات الأخرى التي تقوم بتدريب موظفيها بحيث لا يحدث تداخل أو تعارض بينها ، كما ينبغي له أن يمد نشاطه إلى الأقاليم وألا يقتصر على العاصمة ، إلى جانب بعض الدورات المتناثرة في المدن الكبرى . ويمكن أن يتم التنسيق مع السلطات المحلية في الأقاليم خاصة البعيدة منها ، على أن يعمل على توفير فرص النجاح لهذه الدورات . ويتمثل التخطيط الجيد للتدريب فيما يلي :

١ - تقسيم المتدربين إلى فئات متجانسة حتى يمكن تصميم برنامج تدريب لهم بما يتناسب مع احتياجاتهم ومستويات المعرفة لديهم على أن تكون هذه الدورات قهيدية للمبتدئين ، وتنشيطية للمتخصصين وذوي الخبرة ، بحيث يتلقى المتدربون المبتدئون الدورة التمهيدية أولاً ، ثم بعد ذلك بفترة يمكنهم تلقي الدورات التنشيطية على فترات مناسبة .

٢ - تنوع أساليب التدريب بين المحاضرة ، والحلقة ، وورشة العمل ، واستخدام الوسائل المساعدة من المواد السمعية والبصرية ، حيث إن استخدام تلك الوسائل يساعد على توصيل المعلومات واستيعابها . كما تساعد ورشة العمل على اكتساب وتنمية المهارات ، وتساعد الحلقات أيضاً على المناقشة وتبادل الآراء واتساع الأفق وتبادل

٣ - عدم الاكتصار على الدورات الشاملة ، بل ينبغي أن تنظم دورات تخصصية في مجال واحد ، بحيث تقتصر على العاملين في هذا المجال فقط لإطلاعهم على أحدث التطورات فيه ، مثال ذلك تنظيم دورة للعاملين في أقسام الفهارس يتدربون فيها على أحدث قواعد الفهرسة الوصفية ، وقوائم رؤوس الموضوعات خاصة العربية ، وأحدث الطبقات من خطط التصنيف المستخدمة . بل ومن الممكن أن تقتصر على أحد هذه المجالات فقط خاصة إذا وجدت حاجة لذلك ، مثال ذلك إعداد دورة تدريب للمفهرسين على قواعد الطبعة الثانية من القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة ، كما حدث بالولايات المتحدة عند صدور هذه الطبعة ، من إعداد برنامج تدريبي قومي على قواعد هذه الطبعة تم فيه تدريب جميع المفهرسين على مستوى الدولة على عدة مراحل شملتهم جميعاً ، وذلك قبل البدء في تطبيقها بالمكتبات (٢٤) .

٤ - ضرورة تقديم المساعدة للمتدربين من الهيئات التي يعملون بها ، وذلك بالتشجيع والمكافآت والربط بين النجاح في التدريب وحصولهم على مناصب معينة ، ومتابعتهم بعد التدريب لضمان تطبيق الأساليب الجديدة في العمل ، والتعاون معهم في حل مشكلات التغيير ، والمرونة في تقبل التطوير والتحديث من جانب الرؤساء في العمل .

#### التعليم :

ينبغي أن تضع المؤسسات الأكاديمية التعليم المستمر بين برامجها ، وتأخذ زمام المبادرة في تحمل مسؤولياتها تجاه الممارسين في تنمية مهاراتهم وتحديث معلوماتهم . والحقيقة أن الوضع الحالي لأقسام المكتبات بالجامعات المصرية لا يمكنها من القيام بدورها في التعليم المكتبي المستمر . فوجود التخصص كأحد أقسام كليات الآداب ، بل وشاركه في القسم تخصص " الوثائق والأرشيف " ، يقيد حركته ويمنعه من الانطلاق نحو تحمل الأعباء التي يفرضها الوضع المهني للمؤسسات الأكاديمية . فالإمكانات المحدودة جداً التي تلتقها شعبة من قسم في كلية ، لم تكن القسم الأم بجامعة القاهرة من إنشاء مركز للبحوث والتدريب يساهم بدور فعال في التعليم المستمر . وقد ظل هذا المشروع على الورق منذ بضع سنوات . ويمكن أن نتصور أيضاً نصيب التخصص من البعثات الداخلية أو الخارجية التي تساهم في سرعة تكوين الكوادر الجديدة التي نعاني من نقصها بوضوح .

وأقترح هنا أن يستقل تخصص المكتبات والمعلومات ويصير كلية شأنه شأن باقي أقسام كلية الآداب التي استقلت كالصحافة التي صارت

أعطته ويمكنها سحبه منها مرة أخرى حتى يكون ذلك حافزاً لها على استغلال هذه الفرصة وتدعيم التخصص والمهنة .

### دور الدولة :

كما لا شك فيه أن الدولة تقدر مدى أهمية دور المعلومات في مجتمع اليوم ، وبالتالي فهي حريصة على الارتقاء بمستوى أداء أجهزة المعلومات بها ، يدل على ذلك القرارات الوزارية التي صدرت في الفترة الأخيرة التي تدعو إلى إنشاء مراكز معلومات في كل مؤسسات وأجهزة الدولة حتى تساعد المسؤولين على اتخاذ القرار . ويدل على ذلك أيضاً إدراج تخصص المكتبات والمعلومات بين التخصصات التي تقام فيها دورات تدريبية بالجهاز المركزي للتنظيم والإدارة ، والتوسع في إنشاء أقسام للمكتبات في عدة جامعات في فترة وجيزة في الآونة الأخيرة . ويدل على ذلك أيضاً الضغط على قسم المكتبات بجامعة القاهرة للتوسع في القبول حتى أصبح من أكبر أقسام الكلية من حيث عدد الطلبة ، والسماح للخريجين بالحصول على وظائف فور تخرجهم دون انتظار دورهم في التعيين عن طريق القوى العاملة إيماناً منها بالحاجة الملحة لهذا التخصص .... إلخ .

ولكن يبقى أن تخطر الدولة بضع خطوات في إطار هذا الاهتمام ، لوضع خطة قومية للتعليم المكتبي المستمر يتم تنفيذها على مراحل ، واتخاذ الوسائل لتحقيق هذه الخطة ، من إصدار التشريعات ، ورصد الميزانيات ، وإنشاء مركز يتولى التنسيق والمتابعة . ومن الضروري أن تساند هذه الخطة بضعة أمور : الأمر الأول هو إصدار قرار بعدم تعيين غير المتخصصين في الوظائف المهنية ، ومحاولة إحلال الذين تم تعيينهم خاصة في السنوات الأخيرة بغيرهم من المتخصصين بالتدريج . الأمر الثاني هو مساندة المؤسسات الأكاديمية والمساعدة على استقلال كيان التخصص ، وتخصيص عدد من المنح الدراسية للجيل الجديد لبناء الكوادر الأكاديمية التي تعاني من النقص الشديد فيها . الأمر الثالث هو تقديم الدعم لجمعية المكتبات وإصدار القرارات التي تخول لها بعض الصلاحيات . الأمر الأخير هو الاعتراف بقيمة المتخصصين من أبناء الدولة بدلاً من استيراد الخبرات من الخارج في مشروعات الدولة ، وهي خبرات لا تزيد كفاءتها عن مثيلتها المحلية ، وأبرز مثال على ذلك مشروع مكتبة الإسكندرية وهو المشروع الضخم الذي تجاهل تماماً أساتذة التخصص في مصر واستعان بالخبرات الأجنبية ، إلى جانب أصحاب التخصصات المجاورة من الأساتذة المصريين ، وليس بينهم متخصص مكتبة مصري واحد .

أخيراً أود أن أشير إلى أن هذه الخطة المقترحة لم تعد إلى ذكر التفاصيل ، ولكن اهتمت بالمخطوط العريضة فقط حيث لا مجال في

كلية للإعلام ، وكذلك الآثار . فإذا تحقق هذا الوضع فإنه يمكن أن نقتراح على الكلية الجديدة أن تقوم بالتوسع في برامج التعليم المستمر ، من إنشاء دبلوم للمهنيين الممارسين بكل قطاعاتهم ، وإتاحة الفرصة لمن يريد الدراسة في المناطق النائية عن طريق الدراسة بالمراسلة ، وإنشاء مركز للتدريب والبحوث يتم تجهيزه بأحدث الأجهزة والوسائل والحاسبات الآلية . ويمكن لهذا المركز أن يتولى تنفيذ كل برامج التدريب ، سواء من خلال الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة ، أو أية هيئة أو مؤسسة أخرى . كما يتولى إعداد محاضرات على أشربة الفيديو لأغراض التعليم بالمراسلة أو التدريب في المؤسسات البعيدة . ويعاون هذا المركز في إعداد البحوث التي تجري لمتطلبات الماجستير أو الدكتوراه أو غير ذلك . على أن توجه هذه البحوث لخدمة المشكلات المحلية وأوضاع المهنة بالدولة .

والى أن يتحقق هذا الاقتراح ، يمكن للتخصص أن ينفرد بقسم مستقل للمكتبات والمعلومات داخل كلية الآداب ، مثلما حدث مع تخصص علم النفس بعد أن كان يشترك مع الفلسفة في قسم واحد بالكلية ، على أن يوضع مشروع مركز التدريب والبحوث موضع التنفيذ ؛ مع تقديم الدعم والمساندة من الجامعة ومن الدولة ، بل ومن الهيئات المعنية سواء المحلية مثل الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة ، أو الدولية مثل اليونسكو .

### الجمعيات المهنية :

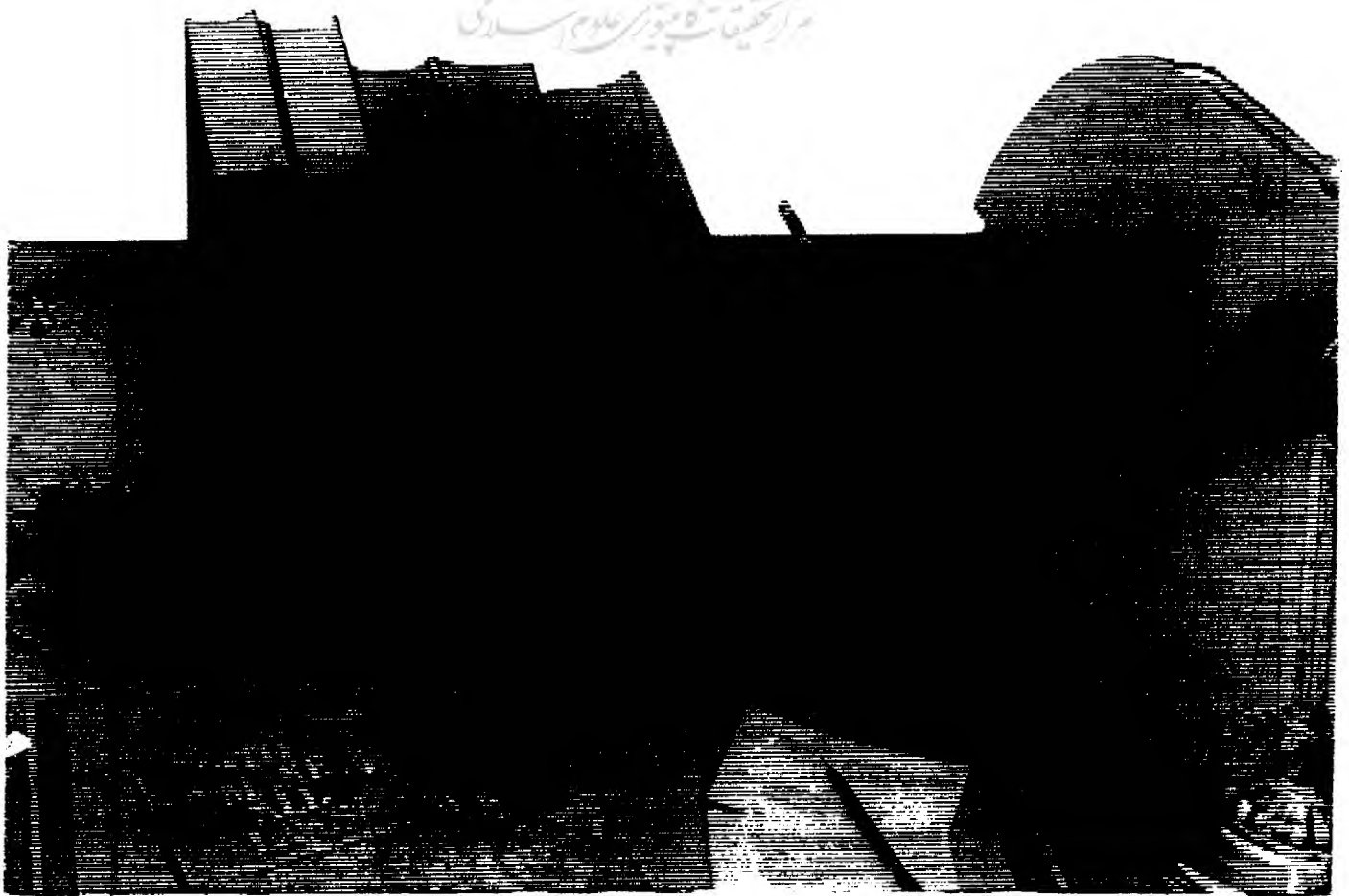
من الطبيعي أن تتولى " الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف " أمر الحفاظ على المهنة والارتقاء بمستواها ، والسعي لأن تأخذ وضعها المناسب في مجتمع اليوم وهو مجتمع المعلومات . ولا يمكن لأي جمعية مهنية أن تقوم بدورها وهي في حاجة لمن يأخذ بيدها فالمشكلات المالية ، ومشكلات الحصول على مقر ، وانشغال الأعضاء الزائد بمستلزمات حياتهم اليومية ، وعدم استمرار صمود الجهود التطوعية ، كل ذلك يمنع الجمعية من التفكير في شيء أبعد من تحسين وضعها هي . وأقترح هنا أن تنظر الدولة إلى هذه الجمعية بعين التقدير لدورها المنتظر ، وتساهم في حل مشكلاتها المالية ، وتخول لها بعض الصلاحيات في أمور المهنة ، وتجعل لها سلطة اتخاذ القرار في الأمور المصرية ، مثل وضع المعايير ومواصفات التوظيف في المؤسسات المكتبية التابعة للدولة ، وإشراك الجمعية في التخطيط والتنفيذ للمشروعات القومية الكبرى مثل مكتبة الإسكندرية ، واتخاذ الإجراءات المناسبة للارتقاء بمستوى الأداء المهني في مكتبات الدولة ، خاصة ما يتسم منها بالصفة القومية مثل المكتبة القومية (دار الكتب) أو الشبكة القومية للمعلومات . وتعطيها فسحة من الوقت تثبت من خلالها أنها جديرة بهذه الامتيازات ، وإن لم يظهر الأثر الواضح والنشاط للموس ، تكون الدولة في حل من كل ما

- tion and manpower : A statement of policy " .- Chicago : ALA, 1970 .- p. 5 .
9. Stone, Elizabeth W. Ibid . p. 496 .
10. Ibid. p. 500 .
11. Ibid. p. 502 .
12. Ibid. p. 502 - 505 .
13. Subramanyam, K. " Current Concerns in American Library education " International Library Review .- Vol . 15, No. 3 (July 1983) .- p. 303
14. Stone, Elizabeth W. Ibid. p. 505 .
15. Stone, Elizabeth W. p. 503 .
16. Ibid. p. 505 .
17. Ibid. p. 505 .
18. Lundu, M.C. " Library education and training : At home or abroad ? " International Library Review .- Vol . 14, No.4 (Oct .1982).- p.375 - 378
19. Ibid. p. 376 - 378 .
20. Lipow, Anne Grodzins . "Why training doesn't stick : Who is to blame ? " .- Library Trends .- Vol . 38, No. 1 (Summer 1989) .- p. 62 - 64 .
21. Ibid . p. 65 .
22. Ibid . p. 71 .
- ٢٣ - الهجرسي ، سعد محمد " أقسام المكتبات في البلاد العربية " .- مكتبة الإدارة .- مج ١٤ ، ع ٢ (يناير ١٩٨٧) .- ص ١ - ٧ .
24. Bibby, Jean, and Eric Hunter . " A national training programme for AACR2 " .- Catalogue and Index .- No. 55 (Winter 1979) .- p. 2 - 4 .

دراسة كهذه للتفاصيل الدقيقة . وتأمل الباحثة أن تلقى هذه الدراسة صدى بين كل المهتمين بمهنة المكتبات والمعلومات ، وأن تلفت الانتباه إلى أهمية التعليم المكتبي المستمر ، في الارتقاء بمستوى الأداء والارتقاء بالخدمات المكتبية التي تقدمها أجهزة المعلومات في مصر .

## المراجع والهوامش

1. Stone, Elizabeth W. " The Growth of continuing education " Library Trends .- Vol . 34, No.3 (Winter 1986) .- p. 489 - 490
2. Rotstein, Samuel . " Nobody's baby : A brief sermon on continuing professional education " .- Library Journal .- Vol . 30 (15 May 1965) .- p. 2226 .
3. Ibid . P . 2227 .
4. Stone, Elizabeth W. Ibid . p. 493 .
5. Swank, Raynard C. " Sixth - year curricula and the education of Library school faculties " .- Journal of Education for Librarianship .- Vol . 8 (Summer 1967) .- p. 15 .
6. Fryden, Floyed N. " Post - Master's degree programs in the accredited U.S Library schools " .- Library Quarterly .- Vol. 39 (July 1969) .- p. 233 - 244 .
7. Stone, Elizabeth W. Ibid. p. 494 .
8. American Library Association . " Library educa-





## إدارة المعلومات : نحو نظرة تكاملية جديدة

توم ولسون

ترجمة : صالح بن محمد المسند

أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات

كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

### مقدمة

يعتبر مصطلح إدارة المعلومات Information management

أحد المصطلحات المتداولة حديثاً في علوم المكتبات والمعلومات وإدارة الوثائق المعاصرة . وتبرز أهمية هذا المصطلح نتيجة للاهتمام المتزايد بتقنية المعلومات واعتقاد البعض أن المسمى فقط سوف يضمن لهم البقاء في المهنة .

فالسؤال الذي يفرض نفسه الآن هو : هل مصطلح إدارة المعلومات مجرد مصطلح طنان ، أم هو مجرد دعاية وإعلان ، أم في مفهومه شيء يخدم مهن المعلومات المعروفة ، حيث يقوم بدمج و تقريب الاهتمامات المختلفة في حقل معالجة المعلومات الواسع ؟

أعتقد أن الطريقة التي صيغ بها هذا السؤال تتناول جميع جوانب هذه القضية ، إضافة إلى الإشارة المتعمدة إلى عدم الارتياح من المعضلات التي تواجه حالياً (على الأقل في بريطانيا) الذين يقومون بمهمة تدريس علوم المكتبات والمعلومات .

### مشكلة التعريف :

لا يوجد تعريف مقنن لمصطلح " إدارة المعلومات " يتفق عليه العلماء . ويعتبر بيتر درucker Peter Drucker أول من أشار إلى مفهوم إدارة المعلومات في أحد أعماله : حيث يقول : " ترسي طرق تجميع و تبويب المعلومات الهادفة و كذلك تطبيقاتها المنظمة أساسيات جديدة للعمل و الإنتاجية و المساعي في أماكن متعددة من العالم . "

و يتكون مفهوم إدارة المعلومات من عنصرين أساسيين :  
العنصر الأول يتعلق " بالتجميع الهادف Purposeful acquisition " للمعلومات . و سوف يكون لهذا العنصر تأثير كبير على اقتصاديات المستقبل . و العنصر الثاني يتعلق بتطبيقات تقنية المعلومات المتنامية في مجالات إعداد و تنظيم المعلومات لتطبيقات منظمه و أغراض محددة .

فمفهوم إدارة المعلومات يتكون من هذين الجانبين :

- (١) المعلومات كعنصر اقتصادي مهم .
- (٢) تقنية المعلومات كأداة فعالة في الإعداد و التنظيم . وقد أثار مارشاند Marchand الانتباه أيضاً إلى شيء مشابه لهذا

التحديد عندما ذكر بأن " إدارة المعلومات ... تحتوي على بعدين أساسيين : (١) إدارة معالجة المعلومات ، (٢) إدارة مصادر البيانات في المنشأة . " وقد نرغب في استبدال كلمة " بيانات DATA " بـ " معلومات INFORMATION " لتكون أكثر شمولية ! لكن تبقى الفكرة التي ينبني عليها هذان البعدان مهمة لمجال إدارة المعلومات .

ونعتقد أن إدارة المعلومات يمكن أن تقدم نظرة جديدة لمهن المعلومات ، التي نعتبرها تقليدية في الوقت الحاضر مثل علم المكتبات و المعلومات وإدارة الارشيف و الوثائق ، حيث يمكن تحقيق تكامل في المناهج و توافق في الأهداف . علماً بأنه بدون التوافق في الهدف فإن فكرة التكامل أو التوافق في المناهج تصبح بدون أساس .

### إدارة المعلومات و التوافق في الهدف

إن العامل المهم وراء بروز إدارة المعلومات و إدراك مديري المنظمات لها ، خصوصاً في الولايات المتحدة الأمريكية ، هو كون المعلومات مورداً اقتصادياً ، إذ تشكل قيمة المعلومات VALUE : أهمية استراتيجية في عالم وصفه بيتر درucker Peter Drucker بأنه يعتمد أكثر فأكثر على الاستخدام الفعال للمعرفة .

وهنا يتبادر سؤال وهو : لماذا أدركت أهمية المعلومات في هذا الوقت ؟ أعتقد أن تقنية المعلومات هي الحافز الرئيسي لهذا الاهتمام . وما يدعو للغرابه أنه يوجد افتراض خطر في كتابات كثير ممن يهتمون بإدارة المعلومات : حيث يرون أننا بحاجة إلى إدارة و تنظيم فعال للتقنية فقط وذلك وحده كفيل بتنظيم المعلومات . غير أننا تعلمنا حقيقة مهمة من خلال تعاملنا مع تقنية المعلومات : وهي أن إنتاج و تنظيم واستخدام المعلومات مسألة مكلفة . وعندما تتم هذه الأنشطة بطريقة تقليدية يدوية ، يصعب تقدير هذه التكلفة بدقة ، و غالباً ماتحتسب ضمن بنود الرواتب . فإدارة المعلومات كانت تعتبر جزءاً يسيراً من الأعمال الحقيقية في إنتاج و تنظيم المعلومات . أما إدخال نظم الحاسبات الالكترونية في مؤسسة ما ، فإن ذلك سوف يقطع جزءاً كبيراً من مواردها المالية ، إضافة إلى التكاليف المستمرة للصيانة و الموظفين المقترنة بتلك النظم . لأن هذه النظم عبارة عن آلات لمعالجة المعلومات و عندما يتم إدخالها ، سوف تظهر فجأة تكاليف إعداد المعلومات في حسابات المؤسسة ، حتى ولو كانت نظماً بسيطة مثل ، معالج كلمات ، أو حاسب مصغر . هذه التكاليف سوف تكون عناصر بارزة ومستقلة في حسابات المؤسسة .

فهذا الجانب المتعلق بتكاليف إعداد و تنظيم المعلومات يؤكد من جديد على الحاجة إلى تقييم وتحديد قيمة المعلومات وخدمات المعلومات ومخرجات المعلومات . فهذه ظاهرة لأي جماعة . هذه الجماعة يمكن أن تتكون من مجموعة من الأعضاء يشتركون في عمل معين أو من مجموعة من المواطنين يقطنون



مدينة ما .

ويمكن أن تقوم مراكز معلومات مختلفه على خدمة هذه الجماعات حسب تنوعها . لكن يجب أن يجمع بين هذه المراكز هدف مشترك لضمان " التطبيق الهادف والمنظم - Systematic and Purposeful Application " للمعرفة . وتعتبر هذه الفكرة على الأقل غير ظاهرة وضمنيه في " خطة المكتبات و المعلومات Library and Information Plan " المتبناة من قبل مجلس خدمات المكتبات والمعلومات " Library and Information Services Council " .

فإذا كان تحديد هدف مشترك لمهن المعلومات ممكناً (والفكرة المقترحة تحتاج إلى تطوير أكثر) ، ينبغي أن يكون ممكناً أيضاً تطوير منهج متكامل يهدف إلى تاهيل وتدريب متخصصين قادرين على القيام بأعباء وظيفية موجودة في جميع أشكال المنظمات مهما اختلفت أشكالها ، سواء كانت في القطاع الحكومي أم الخاص . فالوضع الاقتصادي العالمي يحتم طرح أسئلة حول قيمة خدمات المكتبات و المعلومات ، على الرغم من أنه يجب أن يوضع في الاعتبار أن بعض الخدمات غير قابلة للقياس الكمي من المنظور الاقتصادي .

ومهما كانت اهتمامات متخصصي المعلومات ، سواء كانوا علماء مكتبات أو علماء معلومات أو وثائقيين ، يجب أن يكونوا على إدراك باقتصاديات المعلومات .

وهذا يقودنا إلى ضرورة تحديد هدف مشترك لمهن المعلومات: فنحن جميعاً نهدف إلى التأكد من أن موارد المعلومات المتاحة لنا تستخدم بكفاءة و فعالية . ففعالية استخدام المعلومات هي الهدف الرئيسي لأولئك الذين يتبنون مفهوم إدارة المعلومات .

ومن المتوقع أن تكون فعالية استخدام موارد المعلومات أو المعرفة ذات أهمية كبيرة مضطربة للحياة الاقتصادية . عند تطبيقها على إدارة المعلومات في جميع أشكال المنشآت سواء كانت مكتبة عامة أو أكاديمية أو مؤسسة تجارية بدون الاعتماد على خدمات معلومات رسميه أو وكالة استشارة تطوعية أو أي شكل آخر .

وحتى أكون أكثر وضوحاً ، فانا لا أملك أفكاراً جاهزة حول بناء مناهج متكاملة ومتوافقه لمخصصي معلومات ذوي اهتمامات مختلفه . لأن جل اهتمامي ينصب على تحديد وتعريف وظيفة إدارة المعلومات في إطار المؤسسات والمنشآت وعلى تطوير منهج لإعداد متخصصين لهذا الدور .

فالشخص الذي يؤهل وفقاً للمقترح التجريبي التالي : وهو أن يكون قادراً على القيام بذلك الدور في المكتبات العامة والأكاديمية وفي أي نوع من أنواع وكالات المعلومات ، إضافة إلى المنشآت التي لا تحتوي على خدمات رسمية للمعلومات سوف يدعى « مدير المعلومات Information Manager » . وسوف يقوم بدور المحلل Analyst في المكتبات التقليدية ، وكذلك سوف يطور

استخدامات وتطبيقات التقنية ليحقق احتياجات الإدارة واحتياجات المستخدمين في هذا القطاع وفي القطاع التجاري والصناعي أيضاً .

وإذا تعمنا في أفكار منتزبرج Mintzberg حول " بناء المنشآت Structuring of Organization " ، يتضح لنا أن " الهيكل التقني Technostructure " مفقود في المكتبات . فوظيفة مدير المعلومات هي لملء هذه الفجوة على الأقل بوضع تقنيات أداء وظائف المكتبة واحتياجات المستخدمين .

ولكن كيف يمكن بناء مناهج إدارة المعلومات ؟ الواقع أنه توجد أفكار كثيرة في أدبيات إدارة المعلومات ، تحتاج إلى أن تضمن في المنهج من بينها :

- الفكرة المتعلقة بظهور " مجتمع المعلومات Information Society " والحاجة إلى سياسات المعلومات ، وسياسات تقنية المعلومات في المجتمعات والمنظمات ؛

- مفاهيم وأساليب النظم " System Thinking " واستخدامها في تصميم وتطوير نظم وخدمات المعلومات المعتمدة على الحاسب ؛

- تقنية المعلومات ( الأجهزة ، والبرامج ، ووسائل الاتصال ) ، إضافة إلى تقييم البرامج و برمجة الحاسبات ؛

- اقتصاديات المعلومات : التكاليف ، والقيمة ، وسياسات وضع القيمة ، والمعلومات كسلعة جماهيرية Public good ، والمعلومات كمنتج Product ، ووضع ميزانية نظم وخدمات المعلومات ؛

- تقييم كفاءة وفعالية نظم وخدمات المعلومات ؛

- تحديد احتياجات المستخدمين المعلوماتية ، أو حسب مايعبر عنها في أدبيات إدارة تقنية المعلومات بـ : " دراسات متطلبات المستخدمين User requirements Studies " . وقد يبرز سؤال عن عناصر برامج التاهيل الحالية التي يمكن إدماجها ضمن منهج عام لإدارة المعلومات يضمن إعداد متخصصين أكفاء للقيام بهذا الدور ؟ فيأتي الجواب بأن في الامكان نقل كثير مما يدرس في الوقت الحاضر في هذه البرامج مثل علوم الحاسب والاتصالات ، والبحث بالاتصال المباشر ، ودراسات استرجاع المعلومات ، وجميع مايتعلق بموارد المعلومات إلى منهج إدارة المعلومات .

إضافه إلى ذلك ، فإن الحاجة تدعو إلى تطوير مهارات أخرى منها :

- تطبيق مفاهيم وأساليب النظم التي تحتاج إلى استكشاف دقيق عند تطوير المناهج ، حتى يتم بناء فلسفة تحليلية وتقييمية في جميع جوانب المقررات ؛

- تعزيز علوم الحاسبات والاتصالات ، خصوصاً مايتعلق منها ببرامج الحاسبات المصغرة للتطبيقات التجارية ؛

- إدارة السجلات : فمن اللافت للنظر أنه على الرغم من وجود السجلات بكافة أشكالها في المكتبات ونظم المعلومات ، إلا أنه لا توجد معالجة عن إدارة السجلات في مناهج المكتبات في

ليس فقط غير قابل للتحقيق ، بل أيضاً غير ضروري . إن فكرة إدارة المعلومات كمفهوم متكامل سوف تقود إلى تحديد وتعريف التخصصات ضمن مهن المعلومات المختلفة ، وبالتالي سوف يصبح بالإمكان تطبيقها في أنواع متعددة من المنشآت تشمل المكتبات ، والأرشيف ، والمنشآت الأخرى التي تحتاج إلى تنظيم وإعداد المعلومات .

### المصادر

- 1- Drucker. P. The Age of Discontinuity. London : Heinemann. 1969
- 2- Marchand. D. A. "Information Management in Public Organizations : Defining a New Resource in Management Function " The Bureaucrat 7: 4 -10 (1978).
- 3- Library and Information Services .Council . The Future Development of Libraries and Information Services: Progress Through Planning and Partnership. London : HSMO . 1986 .
- 4- Mintzberg . H. The Structuring of Organizations. Englewood Cliffs . New Jersey : Prentice- Hall , Inc ., 1979.

### البيانات الأصلية للمقالة :

Tom Wilson . Information Management : A New Focus For Integration . IFLA . Journal , Vol : 14 (3) 1988.

المملكة المتحدة ، ويمكن تعلم الكثير من مجال الأرشيف والوثائق حول هذا الجانب .

### الخلاصة

إن " إدارة المعلومات " قد تكون إحدى نماذج الإدارة في الوقت الحاضر ( لا اعتقد ذلك ) ، إلا أنه يبدو أن هذا المفهوم سوف يبقى كما بقي " علم المعلومات " في مصطلحات المهنة . وسواء بقي هذا المفهوم أم لم يبق كلفكرة يتم حول تطوير أعمال ومناهج جديدة فإن ذلك لا يعني الشين الكثير . فهذا المفهوم قد جعل مهن المعلومات التقليدية تستشعر عدداً من المفاهيم حول الاستخدام الفعال لموارد المعلومات بكافة أشكالها والحاجة إلى وخليفة جديدة في المنشآت مهمتها الأساسية المقابلة والتنسيق بين التقنية والموارد واحتياجات ومتطلبات المستفيدين ، حتى يتم وبصورة مباشرة تحقيق أهداف المنشأة . ولا أرى سبباً يمنع من أن تكون هذه الفكرة أساساً لبناء برنامج حول إدارة المعلومات يهدف إلى دمج المهارات والنظريات من مجالات متعددة . وهذا لا يعني أن برنامجاً واحداً بهذا الشكل يمكن أن يحقق جميع احتياجات علم المكتبات ، وعلم المعلومات ، وإدارة الأرشيف والوثائق . فمثل هذا البرنامج - في تصوري -



# معالجة موضوعات اللغة العربية في التصنيف العربية والحاجة إلى تصنيف عربي موحد

يحيى محمود ساعاتي

أستاذ مشارك في قسم المكتبات والمعلومات

كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

## مقدمة

الممكن أنها تستخدم في مكتبات بعينها ، ثم إن هناك مكتبات تستخدم تصنيف الكونجرس وتصنيف بلس .

### الملاحظات

ورغبة في إبراز جوانب من مشكلة التصنيف في المكتبات العربية ، فقد قمنا بدراسة واقع تصنيف اللغة العربية في المجموعة المشار إليها سابقاً ، والتي انصب جهد أصحابها على إدخال تعديلات على التصنيف العشري للفل ديوبي في علوم الدين الإسلامي ، واللغة العربية والأدب ، والتاريخ والجغرافيا ، في محاولة لجعلها مفيدة للاستخدام في المكتبات العربية .

وبما أن مدار بحثنا هنا إظهار جوانب الاختلاف والاتفاق بين التصنيفات التي هي محور هذه الدراسة في مجال اللغة العربية ، فقد وضعنا جدولاً (الجدول رقم ٢) الذي يوضح كيفية توزيع الأرقام الرئيسية بالنسبة لموضوعات اللغة العربية فيها ، ويلاحظ على الجدول (رقم ٢) ما يأتي :

- ١ - اتفقت جميعها باستثناء الدليل العملي على إعطاء اللغة العربية الأرقام من ٤١٠ إلى ٤١٩ .
- ٢ - اتفقت جميعها في الموضوعات المخصصة للأرقام ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٧ ، ٤١٨ .
- ٣ - شذ الشنيطي والمعهد عن البقية في العلمين المخصصين بالرقمين ٤١٤ ، ٤١٥ ، فجعل الرقم ٤١٤ للصرف ، والرقم ٤١٥ للنحو ، بينما خصص الأول في البقية لعلم البلاغة ، والثاني لقواعد اللغة العربية .
- ٤ - شذ الدليل العملي عن البقية بنقل العروض من الرقم ٤١٦ (٤٤٦) ليصنف مع الشعر في الأدب ، كما أغفل الرقم ٤١٩ ، والذي خصص في البقية لتاريخ اللغة العربية .
- ٥ - اقترح الدليل العملي استبدال حرف العين مكان الواحد عند تصنيف موضوعات باللغة العربية ، فجاءت على الشكل التالي . ع ٤ إلى ع ٨ .

مازلنا نعاني حتى اليوم من مشكلة الحاجة إلى منهج تصنيف عربي يستمد أسسه من معطيات الفكر العربي الإسلامي ، ويستفيد في الجوانب الفنية من تجربة مناهج التصنيف الأجنبية ليأتي في النهاية متكاملًا قابلاً للاستخدام العملي ، ولعل أبرز سلبات عدم وجود مثل هذا التصنيف ما يلاحظه المهني من تخطيط وتباين في ضبط الأوعية بالمكتبات العربية ، نظراً لاختلاف ركائزه من مكتبة إلى أخرى داخل البلد الواحد .

ففي مغرب العالم العربي يسود استخدام التصنيف العشري العالمي ركيزة لتصنيف الأوعية ، وفي مشرقه نجد الركائز متنوعة ، تتمثل في ترجمات فردية ، أو جماعية للتصنيف العشري للفل ديوبي اعتماداً على الموجز ، أو إحدى الطبقات الأصلية ، من بينها المجموعة التالية التي ركز عليها في هذا البحث :

- ١ - موجز التصنيف العشري : الجداول ، ترجمة محمود الشنيطي وأحمد كاش - القاهرة ، ١٩٦٠ م ، وط ٢ . القاهرة : دار المعرفة . ١٩٧٠ م .
  - ٢ - تصنيف ديوبي العشري ، الطبعة العربية الأولى للطبعة الحادية عشرة ، إعداد المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - الكويت : شركة المكتبات الكويتية ، ١٩٨٤ م .
  - ٣ - التصنيف العشري الموجز (الجداول) لفؤاد إسماعيل - الرياض : دار المريخ ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
  - ٤ - تصنيف ديوبي العشري ، طبعة عربية معدلة - الرياض : معهد الإدارة العامة ، ١٤٠٥ هـ .
  - ٥ - الدليل العملي للتصنيف في المكتبات ومراكز التوثيق ، إعداد إسماعيل أحمد الدباس وجميل محمود الشليبي - عمان : جمعية المكتبات الأردنية ، ١٩٨٥ م .
  - ٦ - التصنيف العشري وضع أسسه ديوبي لفؤاد إسماعيل فهمي - الرياض : دار المريخ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- إضافة إلى تعديلات أخرى غير مستخدمة على نظام واسع من



ولاتظهر لنا هنا فروق جوهرية ، غير أن التفرعات تحفل فيما بعد بفروق واضحة كما في الجدول (رقم ٣) الملحق بآخر هذه الدراسة ، حيث يتبين لنا منه :

- ١ - كثرة التفرعات في بعضها ، ومحدوديتها في أخرى ، وقد جاء أكثرها في تصنيف المنظمة وفهمي (الأصل) ، ثم الدليل العملي ، أما أقلها فكانا في تصنيفي الشنبطي والمعهد ، ويوضح الجدول رقم (١) عدد هذه التفرعات في كل منها :

التصنيف	عدد التفرعات
المنظمة	٧٢
فهمي الأصل	٧١
الدليل العملي	٥٣
فهمي الموجز	٢٤
المعهد	٢٣
الشنبطي	٢٢

- ٢ - توسع الدليل العملي في تفرعات . ع (٤١٠) ، فشملت من الكسر العشري (١) إلى (٩) ، بمجموع يصل إلى تسعة عشر تفرعا ، في حين أن أقرب تصنيف توسع في هذا التفرع بعد الدليل العملي لم يعط غير ستة تفرعات ، وهذا التصنيف هو تصنيف ديوي العشري (الجدول) الذي أعدته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، في حين اكتفت بقية التصنيفات بالرقم الأساسي وهو ٤١٠ فقط .

- ٣ - توسع تصنيف ديوي العشري (الجدول) الذي أعدته المنظمة في تفرعات الرقم ٤١١ ، حيث غطيت فيه كافة أنواع الخط العربي ، وبلغ مجموع التفرعات فيه ستة عشر تفرعا ، في حين تفاوتت في التصنيفات الأخرى فاحتوت على ستة تفرعات لدى فهمي الأصل ، وخمسة تفرعات عند الشنبطي والمعهد ، وأربعة تفرعات في الدليل العملي ، وعلى تفرع واحد في فهمي (الموجز)
- ٤ - وفي الرقم ٤١٢ وردت أكثر التفرعات في تصنيف المنظمة ، وبلغ عددها ثمانية تفرعات ، ويليه الدليل العملي بأربعة تفرعات ، ثم تصنيف المعهد وفهمي الأصل بتفرعين ، وعلى تفرع واحد لدى الشنبطي وفهمي (الموجز) .

- ٥ - وفي الرقم ٤١٣ كانت أكثر التفرعات في تصنيف المنظمة وبلغ عددها عشرة تفرعات ، في حين بلغت أربعة تفرعات في فهمي

(الأصل) وفهمي (الموجز) ، وثلاثة تفرعات في الدليل العملي

- وأكتفى بالرقم الأساسي في تصنيفي الشنبطي والمعهد .
- ٦ - وأعطى الرقم ٤١٤ أربعة تفرعات في تصنيف المنظمة وفهمي (الأصل) والدليل العملي ، وبقيت على الرقم الأساسي في بقية التصنيفات .
- ٧ - وبلغ عدد التفرعات للرقم ٤١٥ خمسة عشر تفرعا في تصنيف المنظمة ، واحد عشر تفرعا في فهمي (الأصل) ، وثمانية تفرعات في الدليل العملي ، وأربعة تفرعات في فهمي (الموجز) ، وأكتفى بالرقم الأساسي في تصنيف الشنبطي والمعهد .
- ٨ - ولم يفرع الرقم ٤١٦ فيها جميعها ، كما أن موضوع هذا الرقم وهو العروض رحل في الدليل العملي إلى الشعر .
- ٩ - في حين بلغ عدد التفرعات للرقم ٤١٧ أربعة تفرعات في فهمي (الأصل) ، وتفرعان في فهمي (الموجز) ، وأكتفى في البقية بالرقم الأساسي وحده .
- ١٠ - وتفوق فهمي (الأصل) في تفرعات الرقم ٤١٨ ليصل عددها إلى سبعة وعشرين فرعا ، وكان أكثرها تفرعا لهذا الرقم بعده هو : فهمي (الموجز) وتصنيف المنظمة والدليل العملي ، حيث بلغت تسعة تفرعات ، كما بلغ عددها سبعة تفرعات في تصنيفي الشنبطي والمعهد .
- ١١ - كما توسع فهمي (الأصل) في تفرعات ٤١٩ ، إذ بلغت اثني عشر تفرعا ، ولم يستخدم هذا الرقم في الدليل العملي (٩ ع ٤) ، واكتفت التصنيفات الأخرى بالرقم الأساسي .
- ١٢ - يلاحظ من الجدول (رقم ٣) أن تصنيف المنظمة قد أعطى الخط العربي اهتماما واسعا بتخصيص أرقام لأنماط الخطوط المستخدمة مثل الكوفي والنسخ والثلث والرقعة ، في حين أغفلت ذلك كافة التصنيفات ، كما أن فهمي (الأصل) توسع في الرقم ٤١٥ ، بإعطاء أرقام للمدارس النحوية مثل مدرسة الكوفة ، ومدرسة بغداد ، ومدرسة الشام ، وكذلك في الرقم ٤١٨ ، حيث توسع في تخصيص أرقام للترجمة خلال العصور وفي الرقم ٤١٩ ، عندما خصص أرقاما للغات العربية القديمة واللهجات ، وقد أغفلت بقية التصنيفات مثل هذا التخصيص .
- وبما لاشك فيه أن مثل هذه الاختلافات في التوسع أو التضييق في التفرعات تؤدي إلى تباين واضح في تصنيف الأوعية اعتمادا على التصنيف المعتمد في كل مكتبة ، ويصعب الاجتهاد في مثل هذه الحالة ، إذ إن اللجوء إليه يوقع في إشكالات وتداخلات ، نظرا لطبيعة



ذاتها ، فدلالة الوجدان طبيعية في دلالة اللغة ، واللغة يكون فيها من دلالة على مقدار ما يكون فيها من روح الوجدان وعلى مقدار ما يكون في الوجدان من دلالة ينجذب ضرورة إلى أن يصبح لغة ...

... جلى أن اللغة التي نعني ليست قرع الشفاء ، ولا هي وسيلة طينية في سهيل غاية وجدانية ... اللغة التي نعني تبدأ في الوجدان ، وتقر على اللسان وتنتهي في الخط مصبها إذن أبعد من الشفاء ، إذا أردنا أن نأخذها من معدنها الصافي كان علينا أن نستقيها من الوجدان ذاته ... (١) .

هذا التفسير لمفهوم اللغة كما طرحه كمال يوسف الحاج هو مقصود الدراسات والبحوث التي تناولها ، وبالتالي فدراستها ليست بمعزل عن تطبيقاتها الإبداعية ، ومن هنا ينبع الشعور بغربة الفصل بينها وبين الأدب في مناهج التصنيف العربية المستخدمة في مكتبتنا وترسخ التأكيد على أهمية دمجها تصنيفيا .

وتطبق هذا الدمج في العربية قضية ميسورة وواقعية ، فعلى سهيل المثال نجد أن كتابها مثل البيان والتبيين للجاحظ ، لا يمكن بحال من الأحوال اعتباره ضمن كتب اللغة ، وكذلك لا يمكن وضعه ضمن كتب الأدب ، لأنه يحتوي على مباحث كثيرة تتصل بمفاهيم البيان والفصاحة والبلاغة ، وهي عادة تعتبر من فروع اللغة في التصنيفات المعدلة ، كما يتضمن مسائل تتعلق بالشعر والشعراء والخطابة والخطباء ، مع تحليل وعرض لمكامن الإبداع ، وهو ما يستدعي وضعه ضمن ما يصنف في الأدب ، وقد لمس أحد الباحثين هذا الجانب وهو يقارن بين الحيوان والبيان والتبيين وكلاهما للجاحظ ، حيث يقول : " على أن الطابع الأدبي في البيان والتبيين أوضح منه في الحيوان ، كما أن ما يتضمنه من الشعر والخطب والرسائل والمباحث اللغوية والبلاغية أغزر ، ومن هذه الناحية كان هذا الكتاب يفوق الحيوان بوصفه مصدرا للدراسات الأدبية واللغوية " (٢) .

ويذكر أحد الباحثين العرب أن الجاحظ يورد الألفاظ العامية كما هي في كتابه البيان والتبيين ، وأنه شكك من أن الرسم العربي غير كاف لتصوير كل الأحداث التي يريد كتابتها ، فهو مصدر مهم لعالم اللغة ، حيث يبحث في تطور الكلمات وتوزيع اللهجات وظواهر اللحن وخصائص القبايل وحروف الدلالات والحروف الأكثر دورانا والألفاظ الأكثر توافقا ، وتطوير المصطلحات في مختلف مجالات العلوم (٣) .

إذا فإن كتابها مثل البيان والتبيين يصعب القبول بتصنيفه في الأدب كما تنهج معظم المكتبات العربية عندما تصنفه ضمن الرقم ٨١٠،٨ ، لأنها بذلك تعزله عن اللغة واللهجات والبلاغة التي يعرض لها الجاحظ

المنهج التفرعي في كل منها ، وصعوبة الانتقاء منها لما يسببه من خلط .

## نتيجة الدراسات والتوصيات :

يتضح لنا من هذه الدراسة أن هناك حاجة ملحة إلى تكوين تصنيف عربي موحد يعتمد فيه على آخر طبعة من طبعات تصنيف ديوي العشري ، يستفاد فيه من الاجتهادات التي وردت في هذه التصنيفات في تخصيص الأرقام لموضوعات اللغة العربية ، وغيرها من الموضوعات المرتبطة بالفكر والثقافة العربية الإسلامية ، والتي تحفل باختلافات وثباينات مثيلة ، كما أن طبيعة التأليف العربي التراثي في مجال اللغة يستدعي إعادة النظر في بنية تكوين الأرقام وتوزيع الموضوعات كما هو واقعها في هذه التصنيفات المعدلة ، إذ أنها لا تنفي ولا تستوعب التوجهات الواقعية للمؤلفات العربية التي صنفها أعلام الفكر العربي في القديم ، حيث نجد الحديث عن اللغة وفلسفتها يأتي في إطار مدمج بالحديث عن البلاغة واللهجات وتطبيقات ذلك في الأدب ، وسرد النماذج الإبداعية لتكون شواهد وأمثلة مع تحليلها ، وإظهار مكان الإبداع فيها .

كما أن الحديث عن الأدب والتصنيف فيه يستدعي سرد المناحي البلاغية واللغوية والعروضية في قالب متداخل يصعب فصله ، فإن حدوث تسبب في تباعد موضوعي يؤدي إلى تصنيف بعضها في اللغة ، وأخرى في الأدب حسب رؤية المصنف الشخصية .

ومن هنا نجد أن هناك حاجة ملحة إلى دمج تصنيف اللغة والأدب في مكان واحد ، وهي مسألة تم تطبيقها فعليا في التصنيف العشري العالمي ، الذي جعلها ضمن الخانة العشرية الثامنة ، مع ترك الخانة الراهقة التي كانت للغة شاغرة ، وهو اعتراف من اللجنة التي تشرف على هذا التصنيف بصعوبة الفصل بين اللغة والأدب .

وقد ناقش أحد الدارسين العرب مسألة الارتباط بين اللغة والوجدان الإنساني فقال :

إن اللغة متحدة اتحادا عينا بالوجدان ، لذا كانت اللغة إلى الإيجاز أو الإطناب ، إلى اللين أو الشدة ، إلى الارتفاع أو بعد المدى ، بمقدار ما تستلزمه الدلالات في الوجدان ، وكانت الدلالات الوجدانية تتابع ، لغة ، بمناسبة طبيعية في الشدة أو الرخاوة ، في الهمس أو الجهر ، مما يجعل الوجدان غير قادر على أن يتصرف بالحروف والكلمات كما يشاء هو ، بل كما يفرضه الوجه الذي في الحروف والكلمات ، وهذا الوجه في الحروف والكلمات لم يأت محتما ، إلا لأنه يحمل فيه بلاغة الوجدان

ويتحدث الكتاب عن لهجات العرب في مواضع شتى ، ويجري مقارنات بين لهجات بعض القبائل ... إن مجالس ثعلب من الكتب العربية الهائرة الفريدة المثال من حيث التركيز على تعليم اللغة من خلال النص الحسن الانتقاء (٧) .

وتكاد كتب الأمالي مثل أمالي الزجاجي ، وأمالي المرتضى ، وأمالي ابن الشجري تسير على المنهج نفسه الذي سار عليه ثعلب من حيث اختيار النصوص ، وشرحها ، وإعراب بعضها . وتصنف مثل هذه الأعمال في الرقم ٨١٠،٨ أيضا ، وهو أمر قد يوحى بخلوها من المعالجات اللغوية .

ويتبين لنا مما سبق أن وضع هذه الكتب في الأدب يعزلها عن اللغة واللهجات والبلاغة والنحو ، وهو جزء أساسي في منهجها ، والاستفادة من هذه الكتب ليست مقصورة على دارسي الأدب ، بل تتعدى ذلك إلى دارسي النحو والصرف والبلاغة ، كما أن المؤلفات التي تعالج فلسفة اللغة أو تتحدث عن تاريخها وتطورها تسعى إلى اظهار دورها في التكوين الإبداعي ، ولا تعالجها في معزل عن ارتباطاتها الإنشائية ، ومعاجم اللغة ، وكتب النحو ذات ارتباط وثيق بالمعالجات الإبداعية ، وتتداخل فيها الشواهد الشعرية والنثرية ، لتوثيق دلالات الاستخدام ، وتباين سبله .

ومن كل ما سبق نشعر أن المنهج المتبع حاليا ، فيه بعد عن الواقع ، وتشتت لمعارف ملتصقة يبنى بعضها على بعض ، تسمى في مجملها إلى إظهار التجربة الإبداعية للإنسان ، وتضع له سبل التقويم في أشكال تطبيقية ، ليستفيد منها في تحسين طروحاته .

ونشعر مما سبق أن المنهج الصائب هو دمج اللغة والأدب تحت فرع واحد يحتويهما تصنيفاً بطلق عليه اللغة والأدب ، وليكن ذلك في الشامانة فترحل اللغة بأكملها من الأربعانة ، وهو نهج مطروق يسير عليه التصنيف العشري العالمي الذي تخلى عن الرقم أربعة ، ونقل اللغة إلى الرقم ثمانية (٨) ، وإذا كان هذا التصنيف الغربي قد شعر معدوه بتلاحم اللغة والأدب ، فإن من الأولى أن نأخذ به عند تصنيف موضوعات اللغة والأدب العربيين ، ولعل محاولة الدباس الذي نقل القافية والعروض من الرقم المخصص لهما في اللغة إلى الأدب تعد بداية طيبة نحو إنهاء الفصل بين الموضوعين .

ومن المهم عند التفكير في تنفيذ مثل هذه الخطوة الاستعانة بالمتخصصين في اللغة والأدب من أساتذة الجامعات وغيرهم للاستفادة من خبرتهم ، وحتى يأتي التوزيع منطقياً .

إن ما نطرحه هنا هو مجرد دعوة إلى التفكير بضرورة إعادة الأمور إلى نصابها ، ووضع أسس وركائز علمية لتصنيف اللغة والأدب

في ثنائه ، وهي من فروع تصنيف اللغة وفقاً للتصانيف العربية المعدلة . ويعتبر الكامل للمبرد من أركان الأدب كما أشار إلى ذلك ابن خلدون ، وقد وضع أبو العباس المبرد منهجه فيه فقال : " هذا كتاب ألفناه بجمع ضروباً من الأدب ما بين كلام منشور ، وشعر مرصوف ، ومثل سائر ، موعظة بالغة ، واختيار من خطبة شريفة ، ورسالة بليغة ، والنية أن نفسر كل ما وقع في هذا الكتاب من كلام غريب ، أو معنى مستغلق ، وأن نشرح ما يعرض فيه من الإعراب شرحاً شافياً ... " (٤) ومن نماذج ما نهجه المؤلف النص التالي :

" وقال المهلهل :

إن تحت الأحجار حزماً وجوداً وخصباً ألدُّ ذا مغلاقٍ

ويروي مغلاق ، فمن روى ذلك فتأويله أنه يغلق الحجة على الخصم ، ومن قال ذا مغلاق فإنما يريد أنه إذا علق خصماً لم يتخلص منه » (٥)

وهنا نجد أن الكتاب إلى جانب فائدته لدراس الشعر العربي ، يفيد متتبعي معاني الكلمات

كما نجد فيه نصوصاً نحوية ومن أمثلة ذلك ما يلي :

قال جرير :

قالوا نصيبك من أجر فقلت لهمس كيف الفرار وقد فارقت أشباهي

هذا سؤادة يجلو مقلتي لحسم باز يصرصر فوق المرقب العالي

فارقت حين غص الدهر من بصري وحين صرت كمظم الرمة البالي

(نصيبك بالنصب لاغير لأنه مفعول بإضمار فعل تقديره احفظ

نصيبك ، أو أحرز نصيبك) قوله : يجلو مقلتي لحم ، شبه مقلتيه بمقلتي

البازي ، ويقال طائر لحم من هذا ، ويقال بصرصر ، يعني يصوت ، يقال

صرصر البازي ، والصقر ، وما كان من سباع الطير ، ويقال : صرصر

العصفور وأحسبه مستعاراً ، لأن الأصل فيه أن يستعمل في الجوارح من

الطير ... (٦)

وبعد مجالس ثعالب كتابها فريدا في نوعه لأنه تسجيل دقيق

للدروس التي كان يلقيها ثعلب على تلاميذه ، والتي تشتمل على شرح

آيات قرآنية شريفة ، وتخريج مفرداتها ، أو حديث نبوي شريف ، أو

التمثيل بالشعر من خلال نصوص جديدة أحسن العالم الجليل اختيارها

لخدمة تلاميذه ... ولقد اقتضت المجالس أن يفيض الشيخ في دروسه ،

فاذا استغلق معنى على أحد التلاميذ سأل أستاذه عما استغلق عليه فهمه

، ومن هنا فإن الكتاب يحوي ألواناً من المحاورات الطريفة ... والكتاب

يعتبر الصورة الواضحة لمدرسة الكوفة النحوية ، وذلك أن أبا العباس إمام

مدرسة الكوفة هذه ورئيس علمائها ، ومن هنا كانت القضايا النحوية

واللغوية التي يتضمنها الكتاب وما أكثرها تعالج على طريقة الكوفيين ،

غير أن وجهات نظر البصريين كثيراً ما تردت أيضاً على صفحاته ...

- ٣ - مكي ، الطاهر أحمد / دراسة في مصادر الأدب . - ط ٤ مزيده ومنقحة . - القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٧م ، ص ١٢٣ .
- ٤ - المبرد ، أبو العباس / الكامل في اللغة والأدب والنحو والتصريف تحقيق زكي مبارك . - القاهرة : مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م ص ص ٣ - ٤ .
- ٥ - السابق ، ١ / ٣٧ - ٣٨ .
- ٦ - السابق ، ١ / ١٨٩ .
- ٧ - الشكعة ، مصطفى / مناهج التأليف عند العلماء العرب ، قسم الأدب . - بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٧٤م ، ص ص ٣٤٧ - ٣٥٢ .

في مكان واحد ، وذلك في إطار وضع تصنيف عربي شامل موحد حتى يتسنى للباحث والقارئ العربي أن يتابع هذه الموضوعات في إطار منطقي تفرضه طبيعة اللغة العربية ذاتها ، التي لا يمكن فصل موضوعات اللغة فيها عن موضوعات الأدب .

### المواضيع

- ١ - الحاج ، كمال يوسف / في فلسفة اللغة . - ط ٢ . - بيروت : دار النهار للنشر ، ١٩٧٨م ، ص ص ٩٢ - ٩٣ .
- ٢ - الطرابلسي ، أمجد / نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب في اللغة والأدب . - دمشق : مكتبة دار الفتح ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢م ، ص ١٥٠ .

### جدول رقم (٢)

توزيع الموضوعات في التصنيف المستخدمة							أرقام التصنيف
الاشتقاق	المعجم	النظم	لهجي / الموجز	لهجي / الاصل	الخليل المطي	أرقام التليل	
اللغة العربية	اللغة العربية	اللغة العربية	اللغة العربية	اللغة العربية	اللغة العربية	٤٤٠	٤١٠
الاصوات والكتابة	الاصوات، الكتابة	الكتابة والاصوات ورسم الحروف واشكالها	الكتابة والاصوات	الكتابة والاصوات	الرموز والحروف والكتابة والاصوات	٤٤١	٤١١
الاشتقاق	الاشتقاق	الاشتقاق وعلم الدلالة	الاشتقاق	الاشتقاق	الاشتقاق	٤٤٢	٤١٢
علم المعاجم	علم المعاجم	المعاجم العربية	المعاجم اللغوية	المعاجم العربية	معاجم اللغة العربية	٤٤٣	٤١٣
المصر	المصر	علوم البلاغة	علوم البلاغة	علم البلاغة	البلاغة	٤٤٤	٤١٤
النحو	النحو	قواعد اللغة العربية	قواعد اللغة العربية	قواعد اللغة العربية	قواعد اللغة العربية	٤٤٥	٤١٥
المعروض	المعروض	علم المعروض	المعروض والقافية	المعروض والقوافي	المعروض غير مستخدم منذ المعروض مع الشعر	٤٤٦	٤١٦
اللهجات العربية	اللهجات العربية	اللهجات العربية	اللهجات العربية	اللهجات العربية	اللهجات المحلية في العالم العربي	٤٤٧	٤١٧
كتب تعليم اللغة العربية	كتب تعليم اللغة العربية	التطبيقات اللغوية	الاستخدام اللغوي	الاستخدام اللغوي	التطبيقات اللغوية	٤٤٨	٤١٨
تاريخ اللغة العربية	تاريخ اللغة العربية	تاريخ اللغة العربية	تاريخ اللغة العربية	تاريخ اللغة العربية			٤١٩

جدول رقم (٣)

التفريعات

توزيع الموضوعات في التصنيفات المستخدمة							أرقام التصنيف
أرقام الدليل	الدليل العلمي	لهجي/الأصل	لهجي/الموجز	المنظومة	المعهد	الشميطسي	
٤٠٠ر١	فلسفة اللغة المربيه			الفلسفة والنظريات			٤١٠ر١
٤٠٠ر٢	منوعات			متفرقات المختبرات والموجزات			٤١٠ر٢
٤٠٠ر٣	المعاجم والموسوعات			—			٤١٠ر٣
٤٠٠ر٤	علاقة اللغة العربية بالموضوعات الأخرى			—			٤١٠ر٤
٤٠٠ر٥	المصطلحات والدوريات			الدوريات			٤١٠ر٥
٤٠٠ر٦	الجمعيات والهيئات المعنية باللغة العربية			الجمعيات وتشمل مجامع اللغة			٤١٠ر٦
٤٠٠ر٦٠١	الجمعيات والهيئات الدولية						—
٤٠٠ر٦٠٤ ٤٠٠ر٦٠٩	الجمعيات والهيئات الوطنية						—
٤٠٠ر٧	دراسة وتدریس اللغة العربية			الدراسة والتدریس			٤١٠ر٧
٤٠٠ر٧١ ٤٠٠ر٧١١	أساسيات تدریس اللغة العربية في الكليات والجامعات وتطبيقاتها						—
٤٠٠ر٧١٥	تعليم اللغة العربية للكبار						—
٤٠٠ر٧٢	الابحاث						—
٤٠٠ر٧٣	الدارسون						—
٤٠٠ر٧٤	متاحف اللغة						—
٤٠٠ر٧٨	استخدام الوسائل السمعية والبصرية في تدریس اللغة						—
٤٠٠ر٨	معالجة اللغة من خلال مجموعات الأشخاص						—
٤٠٠ر٨٨	المعالجة من خلال مجموعات محدودة من الأشخاص						—
٤٠٠ر٨٩	المعالجة من خلال مجموعات عرقية، عنصرية وقومية						—
٤٠٠ر٩	المعالجة التاريخية والجغرافية للغة العربية			المعالجة التاريخية والجغرافية			٤١٠ر٩
٤١	الرموز والحوارف والكتابة والأصوات	الكتابة والأصوات	الكتابة والأصوات	الكتابة والأصوات ورسم الحروف وأشكالها	الأصوات والكتابة	الأصوات والكتابة	٤١١
٤١١ر١	حروف اللغة العربية	الأبجدية		الأصوات	الأصوات	الأصوات	٤١١ر١
٤١١ر٢	الكتابة العربية			حروف الهجاء الألفا، الأبجدية	الأبجدية	الأبجدية	٤١١ر٢
٤١١ر٣	الخط العربي		—	—	—	—	٤١١ر٣



## التفريعات

توزيع الموضوعات في التمهيد المستخدمة							أرقام التمهيد
الدليل	الدليل المطبق	لهجي / الامل	لهجي / الموجز	المنظمة	المهمل	الشيئي	
٤١١٤	النطق	—	—	النطق	الهجا	الهجا	
٤١١٥	—	الامرات	—	الخط	النطق	النطق	
٤١١٥١				أنواع الخط			
٤١١٥١١				الثلاث			
٤١١٥١٢				النسخ			
٤١١٥١٣				الرقعة			
٤١١٥١٤				الكوفي وأنواعه			
٤١١٥١٥				الفارسي			
٤١١٥١٦				الديواني			
٤١١٥١٧				الهياوي			
٤١١٥١٨				المغربي، بشل التونسي، الجزائري الفارسي، الم			
٤١١٥١٩				الانواع الاخرى مثل التملق، والفرن، الطفراني الاجازة			
٤١١٥٢		الهجا والنطق					
٤١١٦ ٤١١٦١		التنظيم والتجويد			الخط خطوط المصحف	الخط خطوط المصحف	
٤١١٦٢		الكتابة القنينة	—	—	—	—	
٤١١٦٣		—	—	الاختصارات اختصار الكلمات والحسوس	—	—	
٤١١٦٤ ٤١١٦٥					الاختصارات	الاختصارات	
٤١٢	الاشتقاق	الاشتقاق	الاشتقاق	الاشتقاق (علم الدلالة)	الاشتقاق	الاشتقاق	
٤١٢١	النطاق والجناس			أصول الكلمات	مصادر اللغة كالحدث والشم		
٤١٢١١							
٤١٢١٢							
٤١٢١٣							
٤١٢١٤							

التفريعات

توزيع الموضوعات في النماذج المستخدمة							أرقام النماذج
النمط	المهيد	المنظمة	لهي/الموجز	لهي/الاجل	الليل المعلي	النمط	
٤١٢ر٢	—	المفردات	—	—	التراجمات والاضاد	٤١٢ر٢	
٤١٢ر٣	—	معاني الكلمات	—	—	الكلمات الدخيلة في اللغة العربية	٤١٢ر٣	
٤١٢ر٤	—	أشكال الكلمات	—	—	الالفاظ الدخيلة	٤١٢ر٤	
٤١٢ر٥		التراجمات والاضاد				٤١٢ر٥	
٤١٢ر٦		المقابلات والمتجانسات				٤١٢ر٦	
٤١٢ر٧		الدخيل				٤١٢ر٧	
٤١٣	علم المعاجم	علم المعاجم	المعاجم العربية	المعاجم العربية	معاجم اللغة العربية	٤١٣	
٤١٣ر٢٨			علم انشاء المعاجم العربية	علم انشاء المعاجم العربية		٤١٣ر٢٨	
٤١٣ر١		معاجم مفردة اللغة	المعاجم المتخمة	المعاجم المتخمة	معاجم الالفاظ والمعاني	٤١٣ر١	
٤١٣ر١١		معاجم التراجمات والاضاد ومعاجم المقابلات والمتجانسات			ثنائية اللغة	٤١٣ر١١	
٤١٣ر١٢		معاجم المعاني				٤١٣ر١٢	
٤١٣ر١٢		ترتيب المعاجم				٤١٣ر١٢	
٤١٣ر١٢١		الترتيب الالفبائي بعد رد الكلمات الى اصولها				٤١٣ر١٢١	
٤١٣ر١٢٢		نظام القافية				٤١٣ر١٢٢	
٤١٣ر١٢٣		نظام مخارج الحروف الصوتية				٤١٣ر١٢٣	
٤١٣ر١٢٤		الترتيب الالفبائي حسب ورود الكلمات ولون الرجاء الكلمات				٤١٣ر١٢٤	
٤١٣ر٢		المعاجم ثنائية اللغة				٤١٣ر٢	
٤١٣ر٢ ٤١٣ر٩			المعاجم ثنائية اللغة	المعاجم ثنائية اللغة		٤١٣ر٢ ٤١٣ر٩	
٤١٣ر٣						٤١٣ر٣	
٤١٣ر٤						٤١٣ر٤	
٤١٣ر٥						٤١٣ر٥	
٤١٣ر٦						٤١٣ر٦	

## التصنيفات

توزيع الموضوعات في التصنيفات المستخدمة							أرقام التصنيف
النظري	المهني	المنظمة	لهجي/الموجز	لهجي/الامل	الدليل العملي	الدليل	
							٤١٣٧
							٤١٣٨
							٤١٣٩
الصرف	العرف	علم البلاغة	علوم البلاغة	علم البلاغة	الملاغة	٤٤٤	٤١٤
—	—	علم المعاني		علم المعاني	علم المعاني	٤٤٤١	٤١٤١
—	—	علم البيان			علم البيان	٤٤٤٢	٤١٤٢
—	—	علم البديع والجناس		علم البيان	علم البديع	٤٤٤٣	٤١٤٣
							٤١٤٤
				علم البديع			٤١٤٥
							٤١٤٦
							٤١٤٧
							٤١٤٨ ٤١٤٩
الحو	النحو	قواعد اللغة العربية	قواعد اللغة العربية	قواعد اللغة العربية	قواعد اللغة العربية	٤٥	٤١٥
		النحو والاعراب	النحو	النحو	الاعراب	٤٥١	٤١٥١
		الفعل			اعراب الافعال	٤٥١١	٤١٥١١
		الاسم			اعراب الاسماء	٤٥١٢	٤١٥١٢
		الحرف			اعراب الحروف	٤٥١٣	٤١٥١٣
		الصرف	تاريخ النحو	تاريخ النحو	الصرف	٤٥٢	٤١٥٢
		الافعال الانعام					٤١٥٢١ ٤١٥٢٢
		الاعمال					٤١٥٢٣
		الابتنال					٤١٥٢٤
		التصريف والمباغة	العناصر النحوية	العناصر النحوية	التصريف	٤٥٣	٤١٥٣
		تصريف الاسماء		مدرسة البصرة			٤١٥٣١

## التفريعات

توزيع الموضوعات في التصنيفات المستخدمة							أرقام التمنيف
الدليل	الدليل المعلي	لهسي / الاصل	لهسي / الموجز	التنظيصة	المعهد	الشيئي	
				تصريف وصيانة المعد			٤١٥,٣٢
		مدرسة الكوفة		تصريف وصيانة العمل			٤١٥,٣٣
				تصريف وصيانة الحروف			٤١٥,٣٤
		مدرسة بغداد					٤١٥,٣٥
		مدرسة مصر والشام					٤١٥,٣٧
		مدرسة الاندلس والغرب					٤١٥,٣٨
		المدارس الحديثة					٤١٥,٣٩
٤٥٥,٤	تركيب الجمل			تركيب الجمل			٤١٥,٤
		علم الصرف	علم الصرف				٤١٥,٥
							٤١٥,٦
							٤١٥,٧
							٤١٥,٨
							٤١٥,٩
٤٦	المعروض غير مستخدم صنف المعروض مع الشعر	المعروض والقافية	المعروض والقافية	علم المعروض	المعروض	المعروض	٤١٦
٤٧	اللهجات المحلية في العالم العربي	اللهجات العربية	اللهجات العربية	اللهجات العربية	اللهجات العربية	اللهجات العربية	٤١٧
							٤١٧,١
							٤١٧,٢
							٤١٧,٣
		المعاملة التاريخية والجغرافية	المعاملة التاريخية والجغرافية				٤١٧,٩
		الفترات التاريخية عامة					٤١٧,٩٠١ ٤١٧,٩٠٩
		المعاملة المكانية اللهجات العربية الحديثة					٤١٧,٩٤ ٤١٧,٩٩



## التفريعات

توزيع الموضوعات لسي التصنيف المستخدمة							أرقام التصنيف
الخطي	المبني	المنظمة	لهجي/الوجيز	لهجي/الاصل	الليل المعطي	الليل	
كتب تعليم اللغة العربية	كتب تعليم اللغة العربية	التطبيقات اللغوية	الاستخدام اللغوي	الاستخدام اللغوي	التطبيقات اللغوية	٤٤٨	٤١٨
				التقنيات الموحدة		٤٤٨.٠٢	٤١٨.٠٠١ ٤١٨.٠٠٩
		الترجمة والترميز	الترجمة والترميز من وإلى العربية	الترجمة والترميز من وإلى العربية	الترجمة من وإلى اللغات الأخرى		٤١٨.٠٢
				فترات الترميز عبر التاريخ العربي			٤١٨.٠٢٤
				خلال العمر الأوي			٤١٨.٠٢٤٢
				خلال العمر المبني			٤١٨.٠٢٤٤
				في العمر المبني الثاني			٤١٨.٠٢٤٥
				في العمر المبني الثالث			٤١٨.٠٢٤٦
				في عصر الانطباع			٤١٨.٠٢٤٧
				في العمر الحديث			٤١٨.٠٢٤٩
				النمط الأول في القرن العشرين			٤١٨.٠٢٤٩٢
				منهج الترميز			٤١٨.٠٢٦
				الطريقة اللفظية			٤١٨.٠٢٦٢
				طريقة المنسج			٤١٨.٠٢٦٤
				طيمات الناقلين والتراجمة			٤١٨.٠٢٩
				الترميز والترجمة في الدول العربية في العصر الحديث			٤١٨.٠٢٩٤ ٤١٨.٠٢٩٩
كتب التهجى	كتب التهجى	المفردات (الكلمات)	الالفاظ والكلمات	الالفاظ والكلمات	التهجئة واللفظ والمعاني	٤٤٨.١	٤١٨.١
الكتب الأولية لابن العرب	الكتب العربية لابن العرب	كتب النحو والانشاء والفردات للناطقين بالعربية	الكتب الأولية لتعليم اللغة العربية للناطقين بالعربية	الكتب الأولية لتعليم اللغة العربية للناطقين بالعربية	التهجئة للفقير الانشا	٤٤٨.٢	٤١٨.٢
الكتب الأولية لفنر ابن العرب	الكتب العربية لفنر ابن العرب	الكتب الأولية لتعليم اللغة العربية للاحباب	الكتب الأولية لتعليم اللغة العربية للاحباب	الكتب الأولية لتعليم اللغة العربية للاحباب			٤١٨.٢٤
من اللغة	من اللغة	المعينات التعليمية لتعليم اللغة العربية للاحباب	الوسائل السمية لتعليم اللغة العربية للعرب	الوسائل السمية لتعليم اللغة العربية للعرب	التطبيقات الشفوية	٤٤٨.٣	٤١٨.٣
			الوسائل السمية لتعليم اللغة العربية للاحباب	الوسائل السمية لتعليم اللغة العربية للاحباب			٤١٨.٣٤
القراءة الملاجبة	القراءة الملاجبة	المرااة	المرااة	المرااة	كتب القراءة	٤٤٨.٤	٤١٨.٤

التفريعات

توزيع الموضوعات في التمانين المستخدمة							أرقام الترميز
الدليل	الدليل المطلي	لهجي/ الاصل	لهجي/ الموجز	المنظمة	المهسد	الشهطلي	
٤٤٨٤٢	كتب القراء للمتقنين العرب	القراء الملاعبة					٤١٨٤٢
٤٤٨٤٣	كتب القراء للمتقنين العرب	تنمية المهارات في القراء					٤١٨٤٣
٤٤٨٤٤	كتب القراء للأجانب						٤١٨٤٤
		كتب المطالعة		كتب القراء العربية	الكتب الاولى لتعليم القراء	الكتب الاولى لتعليم القراء	٤١٨٤٦
		المطالعة الملاعبة للناطقين بالعربية					٤١٨٤٧
		كتب المطالعة العربية للأجانب		كتب القراء العربية للأجانب			٤١٨٤٨
		تاريخ اللغة العربية	تاريخ اللغة العربية	تاريخ اللغة العربية	تاريخ اللغة العربية	تاريخ اللغة العربية	٤١٩
		العربية الجنوبية					٤١٩٢
		المهنية					٤١٩٢٢
		السبئية					٤١٩٢٤
		الحفرية					٤١٩٢٦
		الفتانية					٤١٩٢٨
		العربية الشالية الباسية					٤١٩٤
		العربية الشالية الباسية					٤١٩٦
		اللهجة النونية					٤١٩٦٢
		اللهجة اللمانية					٤١٩٦٤
		اللهجة الملوقة					٤١٩٦٦
		لهجة قريش					٤١٩٦٨
	٥٣	٧١	٢٤	٧٢	٢٣	٢٢	مجموع التفريعات

# نصوص تراثية محقة

## المَسَائِلُ الْمُلقَّبَاتُ فِي عِلْمِ النُّحُو

محمد بن طولون

حققه وعلق عليه

عبدالفتاح السيد سليم

أستاذ مشارك في كلية اللغة العربية بالقاهرة

جامعة الأزهر

### التعريف بالمؤلف .

، وإمامته السليمية بالصالحية ، وكذلك رغبة الناس في السماع منه ، إذ كان مقصد الطلاب في النحو ، وتوزعت أوقاته بين التدريس والإفادة والتأليف . وأما أمانته والثقة فيه في المعاملات الدينية والدنيوية، فيشهد لذلك الوظائف التي وليها ، ولا سيما توليته عقد الأئكة ؛ إذ يقول : «وليت عقد الأئكة ، بإذن من الخليفة بمصر ، لما قيل : إن حكام الشريعة إنما يولون القضاء بالرشوة ، فتختل التولية بها ، والأبضاع يحتاط فيها ما أمكن» .

### أماذته .

ذكر ابن طولون في ترجمته الذاتية (الفلك المشحون) كثيراً من الشيوخ الذين انتفع بهم ، والكتب التي درسها على كل منهم ، وأشهر هؤلاء :

\* الشيخ برهان الدين بن عون الحنفي : درس عليه بعض الكتب المختصة بعلم أصول الفقه ، وعلم الفقه ، وعلم الفرائض .  
\* الشيخ عبدالصمد الهندي : درس عليه بعض الكتب المختصة بعلم أصول النحو ، وعلم المعاني .

\* الشيخ الشهابي بن شكيم : درس عليه بعض الكتب المختصة بعلم النحو ، وعلم العروض ، وعلم القوافي .

\* الشيخ الشمسي بن رمضان : درس عليه بعض الكتب المختصة بعلم التصريف ، وعلم المعاني ، وعلم البيان ، وعلم البديع ، وعلم الفقه .

\* الشيخ شمس الدين الصفدي : درس عليه بعض الكتب المختصة بعلم التصريف .

\* الشيخ ملا شمس الدين : درس عليه بعض الكتب المختصة بعلم المنطق

\* الشيخ الشهاب العسكري - شيخ المناهلة - : درس عليه بعض الكتب المختصة بعلم التفسير ، وعلم الهنكامات ، وعلم اللغة .

\* الشيخ ملا جمال الدين الدواني : درس عليه بعض الكتب المختصة بعلم

هو محمد بن علي بن محمد ، يدعى بالإمام محمد بن علي بن خماريه ، وزاد الغزي في (الكواكب السائرة) أن جده محمداً هو ابن الشيخ علاء الدين بن الخوجة شمس الدين .

يلقب المؤلف بالإمام شمس الدين ، ويكنى بأبي عبدالله ، أو أبي الفضل ، ويشتهر بـ (ابن طولون) الصالحى الدمشقى الحنفى : أما (الصالحى) فنسبة إلى المكان الذي ولد فيه ، وهو صالحية دمشق من سفح قاسيون ، حيث ولد في منزله بحكر الحجاج ، الشهير الآن (أبام حياة نجم الدين الغزي المتوفى سنة ١١٥٨هـ) بحكر بني القلاسي ، قبلي مدرسة الشيخ أبي عمر ، وكان ميلاده في ربيع الأول تحقيقاً من شهر سنة ٨٨٠هـ تقريباً .

وأما (الدمشقى) فنسبة إلى مدينة دمشق حاضرة الشام ، وأما (الحنفى) فنسبة إلى المذهب الفقهي الذي درسه ، وجرى في أمور دينه عليه ، وهو مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان - رحمه الله - .

### صلاته .

أغلب الصفات التي ورد وصفه بها مستنبطة من العلوم التي كان يجيدها ، فهو «الإمام العلامة المسند المفتن» الفهامة المؤرخ المحدث الفقيه النحوي» ، وهي صفات تدل على حب للعلم بكل فروعه ، وعلى ذاكرة لاقطة حافظة مدققة ، يشهد لذلك تلك الإجازات العلمية التي كان يكتبها شبوخه له ، بعد أن يتلقى عنهم أنواعاً شتى من فنون العلم ، وهي إجازات حفل بها كتابه في السيرة الذاتية ، وقد سماه (الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون) .

كما عرف ابن طولون بين الناس بأمانته والثقة فيه ، وفي علمه ، ومعاملاته الدينية والدنيوية . أما أمانته والثقة في علمه فيدل على ذلك ولايته التدريس للمذهب الحنفى في مدرسة شيخ الإسلام أبي عمر وغيرها

التفسير .

\* الشيخ شهاب الدين بن نصير : درس عليه بعض الكتب المختصة بعلم العروض ، وعلم القوافي .

\* الشيخ شمس الدين بن مكّي : درس عليه بعض الكتب المختصة بعلم الطب ، وعلم الهيئة ، وعلم الهندسة ، وعلم الطبيعى ، وعلم الإلهي .

\* الشيخ جمال الدين يوسف بن عبدالهادي - ويعرف بابن المبرد - : درس عليه بعض الكتب المختصة بعلم الطب ، وعلم التاريخ ، وعلم التصوف

\* الشيخ الشهاب القرعوني : درس عليه بعض الكتب المختصة بعلم الطب

\* الشيخ العلائي بن مليك : درس عليه بعض الكتب المختصة بعلم البديع

\* الشيخ عرفة الوراق : درس عليه بعض الكتب المختصة بعلم الحساب ، وعلم الفرائض ، وعلم الميقات .

\* الشيخ التقي الحلبي : درس عليه بعض الكتب المختصة بعلم الحساب .

\* الشيخ جمال الدين بن طولون (عمه) : درس عليه بعض الكتب المختصة بعلم الفرائض .

\* الشيخ أبو الحسن المتوفي : درس عليه بعض الكتب المختصة بعلم الميقات .

\* الشيخ شمس الدين بن أبي الفتح : درس عليه بعض الكتب المختصة بعلم الميقات ، وعلم الفلك .

\* الشيخ أبو الفضل المؤذن : درس عليه بعض الكتب المختصة بعلم الفلك

\* الشيخ ناصر الدين أبو البقاء محمد بن أبي بكر - الشهير بابن زريق - درس عليه بعض الكتب المختصة بعلم الحديث .

\* الشيخ جلال الدين السيوطي : درس عليه بعض الكتب المختصة بعلم النحو ، وعلم أصول النحو .

\* الشيخ أبو الفتح الإسكندري : درس عليه بعض الكتب المختصة بعلم التصوف .

\* الشيخ الزاهد أبو عراقية الصوفي : درس عليه بعض الكتب المختصة بعلم التصوف .

\* الشيخ عزالدین بن حمراء : درس عليه بعض الكتب المختصة بعلم الفقه

\* الشيخ الزيني بن عبدالرحمن بن العيني : درس عليه بعض الكتب المختصة بعلم الفقه .

ثم يقول ابن طولون : «وقد اشتغلت بعلوم أخر ، على أشياخ غرباء ، أعرضت عن ذكرها ؛ لقلّة اهتمامي بها ، ومن أراد الاطلاع على معرفة ما تيسر لي نوع إلمام به من أنواع العلوم ، فعليه بكتابي المسمى به (اللزول المنظوم) فإنني ذكرت في كل واحد منها ما تيسر لي من رسمه

وموضوعه وغايته ، وعن أخذته ، وماذا كتابي فيه ، وأي شيء لي فيه من تأليف» .

كما يقول : «وقد كتب لي كل واحد من هؤلاء الأشياء ، الذين اشتغلت عليهم في هذه العلوم إجازة ، وبعضهم إجازتين ، وبعضهم ثلاثاً ، جمعتهم في مجلدة ، وفقدت في الفتنة الغزالية ، خلا بعض الإجازات كتبت على الكتب المقرّوة» .

### الكتب التي أفاد منها .

ذكر ابن طولون كثيراً من الكتب التي قرأها على هؤلاء الأشياء ، وانتفع بها في معظم فروع العلم ، التي تزيد على اثنين وسبعين علماً - على ما يقول - ، وسأكتفي هنا بسرد الكتب اللغوية التي أفاد منها :

لأنها تتصل بموضوع المخطوطة المحققة :

\* الخلاصة الألفية في النحو ، لابن مالك .

\* المقدمة الأجرومية ، لابن أجروم .

\* الحدود في النحو ، للأبدي .

\* الاقتراح في علم أصول النحو ، للسيوطي .

\* ملحة الإعراب ، للحريزي .

\* قواعد الإعراب الكبرى ، وشذور الذهب ، وشرحه . وثلاثتها لابن هشام الأنصاري .

\* شرح ابن الناظم على الألفية ، لابن ابن مالك (بدرالدين) .

\* شرح تصريف العزي ، للتفتازاني .

\* شرح الشافية ، للجابردي .

\* الأندلسية في العروض ، لأبي الجيش الأندلسي .

\* الرامزة الشافية - الشهيرة بالخزرجية - للخزرجي .

\* تلخيص المفتاح ، للقزويني .

\* شرح المختصر ، للتفتازاني .

\* شرح المطول ، لعبدالصمد الهندي .

\* شرح الهدى ، ومختصره - لابن حجة .

\* المزهري ، للسيوطي .

أما الكتب غير اللغوية فيمكن معرفتها بالرجوع إلى كتابه (الفلك المشحون) .

ذكر ابن طولون في سيرته الذاتية عدداً من الوظائف التي وليها ، وفيما يلي أهم هذه الوظائف مختصرةً :

\* إعادة التدريس ، بالمقدمة الجوانية .

\* التدريس ، بالجامع الأموي ومدرسة أبي عمر وغيرها .

\* خدمة كتب الحنفية ، بمدرسة الشيخ أبي عمر ، وخدمة الكتب المنسوبة إلى الشيخ الزيني عبد الرحمن بن العيني ، وخدمة الكتب المنسوبة



وَاتَّبِعُوا الْحَقَّ كَمَا يَنْبَغِي فَإِنَّمَا الْأَنْفَاسُ مَعْدُودَةٌ  
فَأَطِيبِ الْمَأْكُولَ مِنْ نَحْلَةٍ وَأَفْخِرِ الْمَلْبُوسَ مِنْ دُودَةٍ

مؤلفاته .

سبق أن ابن طولون درس فروعاً من العلم كثيرة ، وأفاد من علماء  
في تخصصات مختلفة ، فساعد ذلك - مع ذكائه وحسن استيعابه -  
على التأليف في هذه الفروع ، يقول عنه ابن العماد في (شذرات  
الذهب) : «وكتب بخطه كثيراً من الكتب ، وعلق ستين جزءاً سماها به  
(التعليقات) ، كل جزء منها يشتمل على مؤلفات كثيرة ، أكثرها من  
جمعه ، ومنها كثير من تأليفات شيوخه السيوطي ، وكان واسع الهام في  
غالب العلوم المشهورة» . ويقول هو عن نفسه : «وفي خلال ذلك ، شرعت  
في التخريج والتصنيف والتأليف والانتقاء والاختصار ، وغير ذلك» .

وأذكر هنا المؤلفات اللغوية فقط : لاتصالها بالمخطوطة موضع  
التحقيق ، وهي كما يلي :

- \* الأنوار الشمسية في شرح حل الخزرجية - المسمى به (التوضيح في  
علمي العروض والقوافي) .
- \* تدريب أولى الطلب في ضبط كلام العرب .
- \* التبر الذائب في الأفراد والغرائب .
- \* التعريف بفن التصحيح .
- \* تحفة الطالبين في إعراب قوله تعالى : «إن رحمة الله قريب من  
المحسنين» .

\* الترشيع على الجامع الصحيح - وهو عبارة عن انتقاء مائة حديث بمائة  
سند إليه ، ذكر عقب كل منها ما يناسبه من الأحاديث المخرجة من غير  
الصحيح ، وأحكامها الواضحة ، وحكايات وأشعار ، وفي الهامش  
تفسير ما فيها من لغة ونحو وصرف .

- \* حاشية على الاقتراح في علم أصول النحو للسيوطي .
- \* حاشية على شرح الكافية للرضي - كتب منه كراسة .
- \* الحاوي لشرح الكافية - لملاجمي .
- \* الرياض الزهرية في القواعد النحوية .
- \* رشف اللهي في الكلام على إنفا .
- \* سلسلة الذهب في البناء من كلام العرب .
- \* شرح ممزوج على مغني اللبيب لابن هشام .
- \* شرح ممزوج على ألفية السيوطي ، التي حذف منها من ألفية ابن مالك  
زوائد ، ووضع عوضها ما لا بد منه .
- \* شرح ممزوج على قصارى في علم التصريف للخجندی .
- \* شرح ممزوج على توضيح الخزرجية في علمي العروض والقوافي .
- \* شرح على الكافي في علم القوافي ، لابن بري .

إلى الشيخ علاء الدين البخاري .

\* إمامة الخاتمة اليونسية بالشرف الأعلى ، وإمامة الزاوية السيوفية  
بمحلة الفواخير ، وإمامة عمارة السلطان سليم بن عثمان بصالحية  
دمشق .

- \* قراءة المصحف تحت قبة النسر بالجامع الأموي ، وفي بعض الوقف  
والمدارس ، والضرائح والعمارات .
- \* قراءة الحديث ، بالمدرسة العزية بالشرف الأعلى ، وفي بعض الوقف .
- \* الخطابة ، ببعض المدارس ، ومنها المدرسة الركنية بسفح قاسيون .
- \* تولي عقد الأئمة ، بإذن الخليفة بمصر .

تلاميذه .

قصد ابن طولون كل راغب في الانتفاع بعلمه ، وبرع من هؤلاء  
كثير في حياته ، ومن أشهرهم :

- \* الشيخ الشهاب الطيبي ، شيخ الروعاظ والمحدثين .
- \* الشيخ العلاء بن عماد الدين .
- \* الشيخ نجم الدين البهنسي ، خطيب دمشق .
- \* الشيخ إسماعيل النابلسي ، مفتي الشافعية .
- \* الشيخ زين الدين بن سلطان ، مفتي الحنفية .
- \* الشيخ شهاب الدين العيثاري ، مفتي الشافعية .
- \* الشيخ شهاب الدين بن أبي الوفا ، مفتي الحنابلة .
- \* القاضي أكمل بن مفلح .

شعره .

لم يكن ابن طولون بارعاً في الشعر ، ولا كثيراً منه ، وقد اعترف  
هو بذلك ، ولم ير فيه عيباً ، فقال : «وأما شعري - وإن كان ركيكاً -  
فإن لي في ضعفه شريكاً ولا يخلو من فائدة تلقى ، وموعظة تثبت ولا  
تنتفى . وَغَزَلَ يَنْشِي بِقَهْوَتِهِ الْحَاسِي ، وَيَلْبِنُ الْقَلْبَ الْقَاسِي . وَكَبِقِ  
نَسِيب ، لِلنَّسِيمِ نَسِيب . نَسِيبٌ يَلْمِبُ بِالْأَلْبَاب ، وَيُشَوِّقُ إِلَى الْأَحَاب .  
وَلَسْتُ مِمَّنْ بِالشَّعْرِ يَفْتَخِر ، وَلِمَهْلِهِ يَتَحَفَّظُ وَيَذْخِر . وَهُوَ أَقْلُ مُحَاسِنِ  
ذَوِي الْفَضَائِل ، وَأَحْسَنُ مَا يَتَحَلَّى بِهِ الْجَاهِل . وَمَا أَحْسَنُ قَوْلَ الْإِمَامِ  
الشَّافِعِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :

وَلَوْ لَا الشُّعْرُ بِالشَّعْرَاءِ يُزْدِي لَكُنْتُ الْيَوْمَ أَشْعَرَ مِنْ لَبِيدٍ

ومن شعره قوله ملحماً بالحديث المسلسل الأولية :

ارْحَمْ مُحِبَّكَ يَا رَحْمَا تَرْحَمُ مِنَ اللَّهِ الْعَلِي

فحديثٌ دَمَعِي مِنْ جَفَا لَكَ مُسَلَّسٌ بِالْأَوَّلِ

يقول نجم الدين الغزي في (الكواكب السائرة) : ورأيت بخط بعض  
الفضلاء أن من شعره - رحمه الله تعالى :

مِهْلَاوَعَنِ الدُّنْيَا وَلَدَاتِهَا فَإِنَّهَا لَيْسَتْ بِمَحْمُودَةٍ

\* شرح مزوج على نظم فقه اللغة ، للثعالبي - المسمى به (الدر المنظم في أسرار الكلم) لشمس الدين الموصلی .  
 \* ظهور اللبن من ضرعه في بروز اللفظ عن وضعه .  
 \* فتح القدير في التأنيث والتذكير .  
 \* قمر الصحو في تنزيل الفقه على النحو .  
 \* الكلام على مسألة : ضربي زيداً قائماً .  
 \* اللعق والبرق في الجمع والفرق .  
 \* لطائف الإشارات في المناظرات والمجالسات .  
 \* المقرب فيما ورد في القرآن من العرب ، لخصه من (العرب) لأبي منصور الثعالبي .  
 \* منير الدياجي الليلية في الأحاجي النحوية .  
 \* منحة الأفاضل للشروط التي بها يتحقق تنازع العاملين أو العوامل .  
 \* المعين على القول بالسين والشين .  
 \* النجوم الزواهر في الأشباه والنظائر ، وهو مشتمل على سبعة مؤلفات .  
 \* نشر الشذا بمسألة كذا .  
 \* المسائل الملقبات في علم النحو (وهو موضوع التحقيق) وسأخصه بشيء من التفصيل فيما بعد .  
 \* ووضح أن بعض هذه المؤلفات ليست من إنشائه ، وإنما هي لعلماء آخرين ، وله فيها فضل الجمع فقط ، وقد سبق أنه يصرح بذلك .  
**وفاته :**

ذكر نجم الدين الغزي في (الكواكب السائرة) ، وابن العماد في (شذرات الذهب) أن ابن طولون توفي يوم الأحد حادي عشر أو ثاني عشر من جمادى الأولى سنة ٩٥٣ هـ ، ودفن بترتهم عند عمه القاضي جمال الدين ، بالسفح قبلي الكهف والخورزمية ، ولم يعقب أحداً ، ولم تكن له زوجة حين مات .

#### النسخة موضوع التحقيق ،

لم أعثر لهذا الكتاب إلا على نسخة واحدة ، وهي محفوظة في مكتبة (ليدن) في هولندا برقم (٢٥٠٣ - OR) ، وقد ظفرت بصورة منها .

ويقع الكتاب في اثنتين وعشرين ورقة بالحجم المعتاد ، وعدد الأسطر في كل صفحة من صفحاته اثنان وعشرون سطراً ، وفي كل سطر ست عشرة كلمة تقريباً .

وكتب في صدر صفحة العنوان ( كتاب المسائل الملقبات في علم النحو - جميع كاتبه محمد بن طولون الصالح الحنفي - لطف الله به - آمين ) . ويلى هذا العنوان أسماء لكتب أخرى من تأليف ابن طولون أيضاً ، وعلى صفحة العنوان تملكات مختلفة .

ويضم الكتاب تسع مسائل نحوية ملقبة ، أي ذات لقب اشتهرت به بين علماء النحو ؛ لكثرة تداولها بينهم ، ثم بين تلاميذهم من بعدهم ، حتى غدا سماع لقبها يستدعي - عند المشتغلين بالنحو - ما كان بين العلماء فيها من خلاف ، واجتهاد في التخريج أو التأويل .

أما لقب كل مسألة من هذه المسائل ، فقد اشتق إما من المكان ، أي مكان وضع الجملة في الكلام ، كالمسألة (الصدرية) التي أطلق عليها ذلك ؛ لمجيء الجملة المختلف فيها في صدور الكتب والمؤلفات . وإما أن يكون اللقب مشتقاً من كلمة وردت في أثناء المسألة وجرى عليها الحكم الإعرابي ، كمسألة (الكحل) ، والمسألة (المسكية) ، والمسألة (البسرية) ، وأما أن يكون اللقب مشتقاً من اسم عالم لغوي أو غيره ، كان له الاهتمام الأكبر بإيراد هذه المسألة ، أو باختيار له فيها ، كالمسألة (التيمنية) والمسألة (الأنبارية) .

ولم يجمع ابن طولون كل المسائل الملقبة في كتابه هذا ، فهناك مسائل أخرى ملقبة - أو من الممكن تلقيبها ؛ لشهرتها بين المعريين - لم يعرض لها ، ويأتي في مقدمة هذه المسائل المسألة (الزنبورية) ، التي اشتهرت بين المعريين منذ القدم ، وربما كانت أولى المسائل الملقبة في النحو ، وقد جرت هذه المسألة بين الكسائي وسبويه بمحضر يحيى بن خالد البرمكي ، ولقبت بهذا اللقب (الزنبورية) اشتقاقاً من كلمة (الزنبور) التي وردت في أثنائها (كنت أظن الزنبور أشد لسناً من النحلة فإذا هو هي - أو : فإذا هو إياها) ، وتجد كثيراً من هذه المسائل الممكن تلقيبها - لشهرتها - في كتاب (الأشباه والنظائر) للسيوطي .

أما توثيق النسخة المحققة ، فمن المؤكد أنها لابن طولون ؛ أخذاً بما جاء في سيرته الذاتية ، التي دَوَّنها بنفسه في كتابه (الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون) ، فقد أثبت في مؤلفاته التي رتبها على حروف الهجاء (حرف الميم) ص ٤٧ . يضاف إلى ذلك ما جاء في صفحة العنوان تحت اسم الكتاب من أسماء لكتب متعددة ، يضمها هذا المجموع ، وكُلِّمها من تأليف ابن طولون بخطه ، ومُدَّ وَتَّه في (الفلك المشحون) ، وكفى بذلك توثيقاً .

ويبقى بعد هذا أن أشير إلى خطوات التحقيق ، وأخصها فيما يلي :

\* تخريج شواهد المخطوطة من القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، والشعر وكلام العرب ، والأمثلة النحوية المشهورة .

\* التعريف بالأعلام الواردة في المخطوطة .

\* مقابلة مسائل المخطوطة على ماورد في كتب اللغة ، والنحو الأخرى ، ولاسيما كتاب (الأشباه والنظائر) للسيوطي .

\* تحقيق آراء العلماء الواردة في المخطوطة وتوثيقها من مؤلفاتهم

- إن كانت - ، وبيان ما كان من خلاف أو تفصيل ، لم يشر إليه ابن طولون .

\* صنع فهرس شاملة

[في الترجمة للمؤلف ، انظر :]

\* الأعلام ، لخبر الدين الزركلي : ( ١٨٤ / ٧ ، ١٨٥ ) - الطبعة الثانية سنة ١٩٥٩ م .

\* شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلي : ( ٨ / ٢٩٨ ، ٢٩٩ ) - طبعة المكتب التجاري للطباعة والنشر - بيروت . لبنان .

\* الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة ، لنجم الدين الغزي ( ٢ / ٥٢ - ٥٤ ) تحقيق : جبرائيل سليمان جبور - مطبعة المرسليين اللبنانيين سنة ١٩٤٩ م .

\* الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون ، للمؤلف - نشر مكتبة القدسي . دمشق . مطبعة الترقى سنة ١٣٤٨ هـ .

\* معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة ( ١١ / ٥١ ) - مطبعة الترقى . دمشق . سنة ١٣٧٧ هـ .

## [ الكتاب المحقق ]

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ ، المتوَحِّدِ في كماله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله (١) ، وبعد :

فقد أفرَدَ بعض الفضلاء المسائلَ المُلتَبِتاتِ في علم الفرائض (٢) ، فأحببتُ أنْ أفرِّدَهَا في علم النحو ؛ تَعْرِيناً لِلرَّائِضِ (٣) ، وبالله أستعين ؛ فإنه نِعَمُ الْمُعِينِ .

## الأولي

### المسألة الصَّدْرِيَّة (٤)

وهي أن الكُتَّاب يقولون في صَدْرِ كُتُبِهِمْ : "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (٥)"

قال ابن السَّيِّدِ البَطْلَيْوْسِيُّ (٦) : سَأَلْتَنِي - قَرَّرَ اللَّهُ لَدَيْكَ الْحَقَّ وَمَكَّنَهُ ، وجعلك من الذين يستمعون القولَ فيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ - عن هذا الصَّنِيعِ (٧) ، وذكرتُ أن قومًا من نحويِّ زَمَانِنَا هَذَا يُنْكِرُونَ عَطْفَ الصَّلَاةِ عَلَى الْبَسْمَلَةِ ، وقد كنتُ أَخْبِرْتُ بِذَلِكَ قَدِيمًا ، فَحَسِبْتُ أَنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَعَلَّقُونَ فِي إِنْكَارِهِ بِأَنَّهُ أَمْرٌ لَمْ تَرِدْ بِهِ سُنَّةُ مَأْثُورَةٍ (٨) ، وأنه شيءٌ أَحْدَثُهُ الْكُتَّابُ ، حتى أَخْبِرَنِي مَنْ أَجِلُّ (٩) أَنَّهُ شيءٌ مُحْدَثٌ عِنْدَ

الْكُتَّابِ ، وَأَخْبِرَنِي (١٠) أَنَّ الصَّوَابَ عِنْدَهُمْ إِسْقَاطُ الْوَاوِ ، ورَأَيْتُ ذَلِكَ (١١) فِي رِسَالَتِ بَعْضِهِمْ ، ورَأَيْتُ بَعْضَهُمْ يَكْتُبُ فِي صَدْرِ (١٢) كُتُبِهِ : "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَالصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِهِ الْكَرِيمِ" وقد تَأَمَّلْتُ الْأَمْرَ الَّذِي حَمَلَهُمْ عَلَى إِنْكَارِهِ ، فلم أَجِدْ شَيْئًا يُمْكِنُ أَنْ يَتَعَلَّقُوا بِهِ إِلَّا أَمْرَيْنِ :

أحدهما : أن العطفَ حُكْمُهُ أَنْ يَكُونَ مُوَافِقًا لِلْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ (١٤) ، وهَاتَانِ جَمَلَتَانِ قَدْ اخْتَلَفَتَا ، فَتَوَقَّعْنَا - مِنْ أَجْلِ اخْتِلَافِهِمَا - أَنَّهُ لَا يَصِحُّ عَطْفُ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى .

والثاني : أن قولنا : "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ" جملةٌ خبريةٌ ، وقولنا : (١٥) "صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ" (١٦) جملةٌ معناها الدعاء ، فلما اخْتَلَفَتَا - وكانت الأولى إخبارًا ، وكانت الثانية دعاءً وكان من شأن وار العطف أن تُشْرِكَ الثَّانِي مع الأولِ لفظًا وَمَعْنَى - لم يَصِحَّ عِنْدَهُمْ عَطْفُ هَاتَيْنِ الْجَمْلَتَيْنِ بَعْضُهُمَا عَلَى بَعْضٍ ؛ لِاخْتِلَافِهِمَا لَفْظًا وَمَعْنَى .

فإن كانت الْعِلَّةُ التي حملتهم على إِنْكَارِ ذَلِكَ اخْتِلَافَ إِعْرَابِ الْجَمْلَتَيْنِ فَإِنَّ ذَلِكَ غَيْرُ صَحِيحٍ ، بل هو دَلِيلٌ عَلَى قِلَّةِ نَظَرِ قَائِلِهِ ؛ لِأَن تَشَاكُلَ الإِعْرَابِ فِي الْعَطْفِ إِنَّمَا يُرَاعَى فِي الْأَشْيَاءِ الْمُفْرَدَةِ الْمُعَرَّبَةِ خَاصَّةً ، وَأَمَّا عَطْفُ الْجَمْلِ عَلَى الْجَمْلِ فَإِنَّهُ نَوْعَانِ :

أحدهما : أن تكون الجملتان متشاكلتين (١٨) في الإعراب ، كقولنا : "إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ وَعَمْرًا خَارِجٌ ، وَكَانَ زَيْدٌ قَائِمًا وَعَمْرٌ خَارِجًا" ، فَيُعْطَفُ الْأَسْمُ ، وَالْخَبَرُ عَلَى الْخَبَرِ (١٩) .

والنوع الثاني : لا يُرَاعَى فِيهِ التَّشَاكُلُ فِي الإِعْرَابِ ، كقولنا : «قام زيدٌ ومحمدٌ أَكْرَمَتُهُ (٢٠) ، وَمَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ وَأَمَّا خَالِدٌ فَلَمْ أَلْقَهُ» (٢١) ، وَفِي (٢٢) هَذَا أَبْوَابٌ قَدْ نَصَّ عَلَيْهَا سَبِيوِيَّةٌ وَجَمِيعُ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ ، لَا أَعْلَمُ بَيْنَهُمْ خِلَافًا فِي ذَلِكَ (٢٤) ، وَذَلِكَ كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ وَالْكَلَامِ الْمُنْشُورِ وَالْمَنْظُومِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَالْمُحْسِنِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ» ، وَقَوْلِ خُرَيْقٍ :

النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ (٢٦)

وقد ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي الْمَخْتَصَرَاتِ الْمَوْضُوعَاتِ فِي النُّحُو ، كَالْجَمْلِ ، وَالْكَافِي (٢٧) - لِابْنِ النَّحَّاسِ (٢٨) ، وَغَيْرِهِمَا .

وإن كانوا أَنْكَرُوا ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ أَنْ قَوْلُنَا : "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ" جملةٌ خبريةٌ ، وقولنا : «صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ» . جملةٌ معناها الدعاء ، فاستحال عِنْدَهُمْ عَطْفُ الدَّعَاءِ عَلَى الْخَبَرِ (٣٠) ، لَا سِيَّمَا وَمِنْ خَاصَّةِ الْوَاوِ أَنْ تَعْطِفَ مَا بَعْدَهَا عَلَى مَا قَبْلُهَا لَفْظًا وَمَعْنَى ، وهَاتَانِ جَمَلَتَانِ قَدْ اخْتَلَفَ لَفْظُهُمَا وَمَعْنَاهُمَا ، فَمَا اعْتَرَضُوا بِهِ غَيْرُ صَحِيحٍ أَيْضًا ، وَهَذَا الَّذِي قَالُوهُ (٣١) يَفْسُدُ عَلَيْهِمْ مِنْ وَجْهِ كَثِيرَةٍ ، لَا مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ : فَأَوَّلُهَا : أَنَّا وَجَدْنَا كُلَّ مَنْ صَنَّفَ مِنَ الْكُتَّابِ (٣٢) كِتَابًا - مَدُّ

والكذب ، وهذا أشد من عطف بعضها على بعض ، كَنَحُو ما أنشدوا  
(٥٦) من قول الجميع (٥٧) بِن مُنْقَذ :  
ولو أصابت لقالت وهي صادقة إِنَّ الرِّيَاضَةَ لَا تُنْصِبُكَ لِلشَّيْبِ (٥٨)  
فأوقع النّهي موقِع خبر إن :  
وقال آخر :

أَلَا يَا أُمَّ قَارِعَ لَا تَلُومِي عَلَى شَيْءٍ رَفَعْتُ بِهِ سَمَاعِي  
وَكُنِّي بِالْمَكَارِمِ ذَكْرِي نِي وَدَلِي دَلَّ مَا جِدَّةً صَنَاعِ (٥٩)  
فأوقع الأمر موقِع خبر كان  
وقال الراجز :

فَأَيْتَمَا أَنْتَ أَخْ لَا نَعْدَمُهُ (٦٠)

فأوقع الجملة التي هي (لانعدمه) - ومعناها الدعاء - موقِع الصفة لـ  
(أخ) : حملاً على المعنى ، كأنه قال : فأيتما أنت أخ ندعوله بالألأ يعدم .  
وليس يَسُوغُ لعترض علينا أن يزعم أن هذا شيء خَصَّ به الشَّعْرُ ؛  
فإن ذلك قد جاء في القرآن والكلام الفصيح ، فمن ذلك قول الله تعالى :  
« قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَاةِ فَلْيَسُدُّ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا » (٦٢) ، وأجاز  
النحويون - بلا خلاف بينهم - : زَيْدٌ اضْرِبُهُ ، وَعَمْرُو لَا تَشْتُمُهُ ، وزيدٌ  
كَمْ مَرَّةً رَأَيْتُهُ ، وعبدُ اللهِ هَلِ (٦٣) أَكْرَمْتُهُ ، وزيدٌ جَزَاهُ اللهُ فَيُ  
خيراً (٦٤) .

وقد جاء عن العرب عَطَفُ الفعل الماضي على المستقبل (٦٥) ،  
والمستقبل على الماضي (٦٦) ، واسمُ الفاعل على الفعل المضارع (٦٧) ،  
والفعل المضارع على اسمُ الفاعل (٦٨) ، وكذلك الفعل الماضي على اسمُ  
الفاعل (٦٩) ، كقوله تعالى : « إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ  
قَرْضًا حَسَنًا » (٧٠) ، وقال امرؤ القيس :

أَلَا أَنْعَمَ صَبَاحُ أَيُّهَا الرِّيعُ وَأَنْطِقِ (٧١)

فعطف الأمر على الدعاء ، وهذا كثير .

وقد قال سيبويه في باب (باب يَنْتَصِبُ فِيهِ الْأَسْمُ : لأنه لا سبيل  
إلى أن يكون صفة) (٧٢) : « واعلم أنه لا يجوز : مَنْ عَبْدُ اللهِ ؟ وهذا  
زيدُ الرَّجُلَيْنِ الصَّالِحَيْنِ - رفعت أو نصبت - : لأنك لا تنهي إلا على  
ما عُلِمَ » (٧٣) ، فأبطل جواز هذه المسألة من جهة جمع الصفتين ، ولم  
يُظْلَمْ من جهة (٧٤) عطف الخبر على الاستفهام ، ووافقه جميع النحويين  
على هذه المسألة ، وإفنا كان كذلك (٧٥) : لأن الجمل لا يُراعى فيها  
التشاكل في المعاني ، ولا (٧٦) في الإعراب .

وقد استعمل بَدِيعُ الزَّمانِ عَطَفَ الدعاء على الخبر في بعض مقاماته ،  
وهو قوله : « فَنَزَنَّا بِصَيْدٍ ، وَحَيَّاكَ اللهُ أَمَا زَيْدٌ » (٧٨) ، وما نعلم أحداً  
أنكر ذلك عليه .

وإذا كان التشاكل لا يُراعى في أكثر المفردات ، كان أَجْدَرَ ألا

بَدَأَ النَّاسُ بِالتَّصْنِيفَاتِ إِلَى زَمَانِنَا هَذَا - يُصَدَّرُونَ كَتَبَهُمْ بِأَنْ يَقُولُوا :  
" الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَعَلَ كَذَا وَكَذَا " ، ثم يقولون بِإِثْرِ ذَلِكَ : " وَصَلَّى اللَّهُ  
عَلَى مُحَمَّدٍ " فيعطفون الصلاة على التحميد (٣٣) ، ولا فرق بين عطفها  
على التحميد وعطفها على البسملة ؛ لأن كلتا الجملتين خبرٌ ، وهذا ليس  
مُخْتَصّاً بِكُتُبِ الضُّعَفَاءِ فِي الْعَرَبِيَّةِ دُونَ الْأَقْوِيَاءِ ، وَلَا بِكُتُبِ الْجُهَالِ  
دُونَ الْعُلَمَاءِ ، بَلْ ذَلِكَ مَوْجُودٌ فِي كُتُبِ الْمُتَقَدِّمِينَ (٣٤) وَالْعُلَمَاءِ الْمُتَبَرِّزينَ :  
كَالْفَارِسِيِّ (٣٥) ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدِ (٣٦) ، وَالْمَازَنِيِّ (٣٧) ،  
وغيرهم (٣٨) ، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ بِأَيْدِينَا دَلِيلٌ يُدْفَعُ (٣٩) بِهِ مَذْهَبُ هَؤُلَاءِ إِلَّا  
هَذَا لَكُنِّي عَنْ غَيْرِهِ ، فَتَأَمَّلْ خُطْبَتِي كِتَابَ الْإِيضَاحِ لِلْفَارِسِيِّ ، وَصَدْرُ  
الْكامل لأبي العباس المُبرِّدِ ، وَصَدْرُ كِتَابِ سَبِيوهِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ  
الْكُتُبِ ، وَتَأَمَّلْ خُطْبَةَ الْخَطِّيبَاءِ ، وَكَلَامَ الْفَصَحَاءِ وَالْبُلْغَاءِ ، فَإِنَّكَ  
تَجِدُهُمْ مُطَبِّقِينَ عَلَى مَا وَصَفْتُهُ لَكَ ، فَهَذَا وَجْهٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى فساد  
مَا قَالُوهُ (٤٠) . ومنها : أَنْ قَوْلَنَا : " وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ " بِإِثْرِ  
الْبِسْمَلَةِ مَنْصَرَفٌ إِلَى مَعْنَى الْخَبَرِ ، وَلِذَلِكَ تَأْوِيلَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ :

أحدهما : أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ : « أَبْدَأُ بِسْمِ (٤١) اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ،  
وَأَقُولُ : " صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ " ، فَتَضَمَّرُ (٤٢) الْقَوْلُ وَتَعَطَّفُهُ عَلَى أَهْدَأُ ،  
وَذَلِكَ مِمَّا يَصْرِفُ الْكَلَامَ إِلَى الْإِخْبَارِ ، وَالْعَرَبُ تَحَذُّ الْقَوْلَ حَذْفًا مُطَرِّدًا ،  
شُهْرَتُهُ تَغْنِي عَنْ إِيرَادِ امْتِلَاءِ مِنْهُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ  
عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ . سَلَامٌ عَلَيْهِمْ » (٤٣) ، أَيْ : يَقُولُونَ : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ .  
وكذلك قوله : « وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا  
لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى » (٤٤) ، أَيْ : يَقُولُونَ : مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا  
لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ (٤٥) .

أو (٤٦) هُوَ عَلَى مَعْنَى : " أَبْدَأُ بِسْمِ (٤٧) اللَّهِ ، وَالصَّلَاةُ (٤٨)  
عَلَى مُحَمَّدٍ " ، فَيَكُونُ مِنَ الْكَلَامِ الْمَحْمُولِ عَلَى التَّأْوِيلِ ، كَمَا أَجَازَ  
سَبِيوهِ : « (٤٩) قُلْ رَجُلٌ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدٌ (٥٠) ؛ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى " مَا  
أَحَدٌ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدٌ " ، وَهَذَا كَثِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ  
الصَّنَاعَةِ عَلَى دَفْعِهِ . وَإِنْ شِئْتَ كَانَ التَّقْدِيرُ : " أَبْدَأُ بِسْمِ (٥١) اللَّهِ  
وَأُصَلِّي عَلَى (٥٢) رَسُولِهِ (٥٣) مُحَمَّدٍ " ، فَيَكُونُ مَحْمُولًا أَيْضًا عَلَى  
الْمَعْنَى .

وهذه التأويلات الثلاثة تُصَيِّرُهُ - وَإِنْ كَانَ دَعَاءً - إِلَى مَعْنَى  
الْإِخْبَارِ ، فَهَذَا وَجْهٌ آخَرُ صَحِيحٌ .

ومنها : أَنَّهُ لَا يَسْتَحِيلُ عَطَفُ قَوْلَنَا : " وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ "  
عَلَى قَوْلِنَا : " بِسْمِ اللَّهِ " - وَإِنْ كَانَ دَعَاءً مَحْضًا - مِنْ غَيْرِ أَنْ يُتَأَوَّلَ  
فِيهِ تَأْوِيلُ إِخْبَارٍ ؛ لِأَنَّا وَجَدْنَا الْعَرَبَ يُوقِعُونَ الْجُمْلَةَ الْمَرْكَبَةَ تَرْكِيبَ  
الدَّعَاءِ وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالِاسْتِفْهَامِ - الَّتِي لَا يَصْلُحُ فِيهَا صِدْقٌ وَلَا  
كَذِبٌ (٥٤) - مَوَاقِعَ (٥٥) الْجُمْلَةِ الْخَبَرِيَّةِ ، الَّتِي يَجُوزُ فِيهَا الصَّدْقُ



يُرَكَّبُ فِي الْجُمْلَةِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ الْمُعْرَبَ يُعْطَفُ عَلَى الْمَبْنِيِّ (٧٩) ،  
وَالْمَبْنِيُّ عَلَى الْمُعْرَبِ ، وَمَا يَظْهَرُ فِيهِ الْإِعْرَابُ عَلَى مَا لَا يَظْهَرُ ؟

وَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ شَيْءٌ يَجِبُ أَنْ يُوقَفَ عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَ  
النَّحْوِيِّينَ : " إِنْ الْوَاوُ يَعْطَفُ (٨٠) مَا بَعْدَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا لَفْظًا وَمَعْنَى "   
كَلَامٌ أُخْرِجَ (٨١) مُخَرَّجَ الْعُمُومِ ، وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ خُصُوصٌ ، وَإِنَّمَا  
يُعْطَفُ (٨٢) الْوَاوُ الْاسْمَ عَلَى الْاسْمِ فِي نَوْعِ الْفِعْلِ أَوْ فِي جِنْسِهِ ، لَا فِي  
كَيْفِيَّتِهِ وَلَا كَيْفِيَّتِهِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا ، (٨٣) فَقَدْ  
يَجُوزُ أَنْ تَضْرِبَ زَيْدًا ضَرْبَةً وَاحِدَةً ، وَعَمْرًا ضَرْبَتَيْنِ وَثَلَاثًا - فَتَخْتَلِفُ  
الْكَمِّيَّتَانِ - وَكَذَلِكَ يَجُوزُ أَنْ تَضْرِبَ زَيْدًا جَالِسًا ، وَعَمْرًا قَائِمًا (٨٤) -  
فَتَخْتَلِفُ الْكَيْفِيَّتَانِ -

وَيُبَيِّنُ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ : إِيَّاكَ وَالْأَسَدَ ، فَيُعْطِفُونَ الْأَسَدَ عَلَى  
ضَمِيرِ الْمَخَاطَبِ (٨٥) ، وَالْفِعْلُ النَّاصِبُ لِهَما مُخْتَلِفُ الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّ  
الْمَخَاطَبَ مَخُوفٌ ، وَالْأَسَدَ مَخُوفٌ مِنْهُ ، فَجَازَ الْعَطْفُ - وَإِنْ اخْتَلَفَ نَوْعَا  
التَّخْوِيفِ - ؛ لِأَنَّ جِنْسَ التَّخْوِيفِ قَدْ انْتَضَمَ لِهَما .

وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ » (٨٦) ؛ لِأَنَّ  
الْإِجْمَاعَ عَلَى الْأَمْرِ - وَهُوَ الْعَزْمُ عَلَيْهِ - وَالْجَمْعُ الَّذِي يُرَادُّ بِهِ ضَمُّ  
الْأَشْيَاءِ الْمُتَفَرِّقَةِ - وَإِنْ اخْتَلَفَ نَوْعَاهُمَا - فَإِنْ لِهَما جِنْسًا يَجْتَمِعَانِ فِيهِ ؛  
أَلَا تَرَى أَنَّهُمَا جَمِيعًا (٨٧) يَرْجِعَانِ إِلَى مَعْنَى الصِّيْرَةِ وَالْإِجْذَابِ ؛  
أَلَا تَرَى أَنَّ مِنْ عَزَمَ عَلَى الشَّيْءِ فَقَدْ مَجْذَبٌ إِلَيْهِ وَصَّارٌ ، كَمَا أَنَّ الْأَشْيَاءَ  
الْمُتَفَرِّقَةَ إِذَا جُمِعَتْ مَجْذَبٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَصَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا  
إِلَى الْآخَرِ .  
وَكَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَا لَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا (٨٨)

وَمَعْنَاهُ : وَحَامِلًا رُمْحًا ؛ لِأَنَّ التَّقْلِيدَ نَوْعٌ مِنَ الْحَمَلِ ؛  
وَلِأَجْلِ هَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ - مِنْ حَكْمِ الْعَطْفِ بِالْوَاوِ - قُلْنَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :  
« وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ » (٨٩) - فِي قِرَاءَةٍ مِنْ  
خَفَضِ (الْأَرْجُلِ) - ؛ لِأَنَّ (٩٠) الْأَرْجُلَ تُفْسَلُ ، وَالرُّءُوسَ تُمَسَّحُ ، وَلَمْ  
يُوجِبْ عَطْفُهَا عَلَى الرُّءُوسِ أَنْ تَكُونَ مَسْحُوحَةً كَمَسْحِ الرُّءُوسِ (٩١) ؛ لِأَنَّ  
الْعَرَبَ نَسْتَعْمِلُ الْمَسْحَ عَلَى مَعْنَيَيْنِ : أَحَدُهُمَا التَّنْضِيعُ ، وَالْآخَرُ الْفَسْلُ ،  
حَكَى أَبُو زَيْدٍ (٩٢) : تَمَسَّحْتُ لِلصَّلَاةِ ، أَيْ تَوَضَّأْتُ (٩٣) ، وَقَالَ  
الْآخَرُ (٩٤) :

أَشْكَيْتُ عَنَزِي وَمَسَّحْتُ قَعْبِي (٩٥)

أَرَادَ : أَنَّهُ غَسَلَهُ لِيَحْلِبَ فِيهِ .

فَلَمَّا كَانَ الْمَسْحُ نَوْعَيْنِ ، أَوْجَبْنَا لِكُلِّ عَضْوٍ مَا يَلِيقُ بِهِ ؛ إِذَا كَانَتْ (٩٦) وَاوُ  
الْعَطْفُ - كَمَا قُلْنَا - إِنَّمَا تَوْجِبُ الْإِشْتِرَاكَ فِي نَوْعِ الْفِعْلِ وَجِنْسِهِ ، لَا فِي  
كَيْفِيَّتِهِ وَلَا فِي كَيْفِيَّتِهِ ، فَالْتَّنْضِيعُ وَالْمَسْحُ جَمْعُهُمَا جِنْسُ الطَّهَارَةِ ، كَمَا

جَمَعَ تَقَلَّدَ السَّيْفَ وَحَمَلَ الرُّمْحَ جِنْسُ النَّهْيِ لِلْحَرْبِ وَالتَّنْضِيعِ . وَهَكَذَا  
قَوْلُنَا : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ » (٩٧) - وَإِنْ  
كَانَ الْإِخْبَارُ وَالِدَعَاءُ قَدْ اخْتَلَفَا - فَإِنَّهُمَا قَدْ اتَّفَقَا فِي مَعْنَى التَّقْدِمَةِ  
وَالِاسْتِفْتَاكِ ، أَوْ فِي مَعْنَى التَّبَرُّكِ (٩٨) وَالِاسْتِنْجَاحِ . فَإِنْ قَالَ قَاتِلٌ :  
قَدْ أَنْكَرَ النَّحْوِيُّونَ أَنْ يُقَالَ : لَيْتَ زَيْدًا قَائِمًا وَعَمْرًا ؛ عَطْفًا عَلَى مَوْضِعِ  
(لَيْتَ) وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ (٩٩) ، وَهَلْ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ أَجْلِ اخْتِلَافِ الْجُمْلَتَيْنِ ؛  
بِأَنَّ إِحْدَاهُمَا تَصِيرُ خَيْرًا ، وَالْأُخْرَى تَمَنِّيًّا ؟

فَالْجَوَابُ : أَنَّ هَذَا الَّذِي تَوَهَّمَهُ (١٠٠) لَا يَصِحُّ مِنْ وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : أَنَّ إِنْكَارَ النَّحْوِيِّينَ الْعَطْفَ عَلَى مَوْضِعِ (لَيْتَ) لَيْسَ مِنْ أَجْلِ  
مَا ظَنَنْتَهُ ؛ وَإِنَّمَا مَنَعُوهُ لِأَنَّ (لَيْتَ) قَدْ أَبْطَلَتِ الْإِبْتِدَاءَ ، فَلَمْ تَبْقَ (١٠١) لَهُ  
لَفْظًا وَلَا تَقْدِيرًا ، وَلَوْ كَانَ لَ (لَيْتَ) وَمَعْمُولُهَا مَوْضِعٌ ، وَعُطِفَ عَمْرًا  
عَلَيْهِ ، لَمْ يَكُنْ عَطْفٌ خَيْرٌ عَلَى تَمَنٍّ - كَمَا تَوَهَّمْتَهُ - وَإِنَّمَا يَكُونُ عَطْفٌ  
خَيْرٌ عَلَى خَيْرٍ ؛ لِأَنَّ التَّمَنِّيَّ إِنَّمَا كَانَ لِعَامِلِ اللَّفْظِ دُونَ الْمَوْضِعِ - لَوْ  
كَانَ هُنَاكَ مَوْضِعٌ - (١٠٢)

وَالْوَجْهَ الثَّانِي : أَنَّ قَوْلَنَا : لَيْتَ زَيْدًا قَائِمًا وَعَمْرًا ، لَا يُعَدُّ جُمْلَتَيْنِ ،  
وَإِنَّمَا يُعَدُّ جُمْلَةً وَاحِدَةً ؛ كَأَنَّ الْخَبَرَ الَّذِي (١٠٤) يَتِمُّ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةَ سَقَطَ ؛  
اسْتِغْنَاءً بِخَيْرِ الْأَسْمِ الْأَوَّلِ ، وَلَوْ قُلْتَ : لَيْتَ زَيْدًا قَائِمًا وَلَيْتَ عَمْرًا قَائِمًا ،  
لَكَانَتَا (١٠٥) جُمْلَتَيْنِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ : قَامَ زَيْدٌ وَقَامَ عَمْرًا ، فَيَكُونُ الْكَلَامُ  
جُمْلَتَيْنِ ، فَإِذَا قُلْتَ : قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرًا ، صَارَا (١٠٦) جُمْلَةً وَاحِدَةً .

وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ النَّحْوِيِّينَ يَجِيزُونَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ زَيْدًا وَأَبُوهُ ،  
وَلَا يَجِيزُونَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ زَيْدًا وَقَائِمٍ أَبُوهُ ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ الْأَوَّلَ جُمْلَةً  
وَاحِدَةً ، فَانْتَفَتَى فِيهَا بِضَمِيرٍ وَاحِدٍ يَعُودُ إِلَى الْمَوْصُوفِ ، وَالثَّانِيَةَ تَجْرِي  
مَجْرَى جُمْلَتَيْنِ ، فَلَا بُدَّ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِنْ ضَمِيرٍ .

وَكَذَلِكَ يُجِيزُونَ : زَيْدٌ قَامَ عَمْرًا وَأَبُوهُ ، وَلَا يُجِيزُونَ : زَيْدٌ قَامَ  
عَمْرًا وَقَامَ أَبُوهُ ؛ لِتَعَرُّي الْجُمْلَةِ الْوَاحِدَةِ مِنْ ضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى الْمَبْتَدَأِ .

[انتهت المسألة الأولى]

### تعليقات على المسألة الأولى الصدرية

(١) الآل : أَهْلُ الشَّخْصِ ، وَهَمُ ذَوُو قَرَابَتِهِ ، وَقَدْ أَطْلُقَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ،  
وَعَلَى الْأَتْبَاعِ ، وَبَعْضُ الْعُلَمَاءِ يَخْطِئُ إِضَافَةَ (آلَ) إِلَى الْمَضْمَرِ - كَمَا  
هُنَا - ، قَالَ الْبُطْلَيْوسِي فِي كِتَابِهِ (الِاقْتِضَابُ فِي شَرْحِ أَدَبِ الْكِتَابِ) :  
« ذَهَبَ الْكِسَائِيُّ إِلَى مَنْعِ إِضَافَةِ (آلَ) إِلَى الْمَضْمَرِ ، فَلَا يُقَالُ : آلُهُ ، بَلْ  
يُقَالُ : أَهْلُهُ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ ، وَتَبِعَهُ النَّحَّاسُ وَالزَّيْدِيُّ ، وَلَيْسَ  
بِصَحِيحٍ ؛ إِذْ لَا قِيَاسَ بَعْضُهُ ، وَلَا سَمَاعَ يُوْثِّدُهُ » هـ ، ثُمَّ ذَكَرَ بَعْضَ

شواهد لصحة ذلك . [انظر : الاقتضاب ص ٦ وما بعدها] .

(٢) علم الفرائض : هو علم بقواعد وجزئيات ، تعرف بها كيفية صرف التركة إلى الوارث بعد معرفته ، وموضوع هذا العلم هو : التركة والوارث ؛ لأن الفرضي يبحث عن التركة وعن مستحقها بطريق الإرث ، من حيث إنها تصرف إليه إرثاً بقواعد معينة شرعية ، ومن جهة قدر ما يحزره .

ولعل ابن طولون يقصد ببعض الفضلاء الذين أشار إليهم هنا : زين الدين عمر بن مظفر ، المعروف بـ (ابن الوردي) الشافعي المتوفى سنة ٧٤٩هـ ، فإن له مؤلفاً بعنوان (المسائل المهذبة في المسائل الملقبة في الفرائض) - [انظر : كشف الظنون ٢/٢٦١ ، الدرر الكامنة ٣/٢٧٢ ، إعلام النبلاء ٤/٥] .

(٣) الرائض : هو الذي يروض الدابة ، أي يوطنها ويذلّلها للركوب أو يعلمها السير ، يقال : راض فلان الدابة يروضها روضاً ورياضة . والكلام هنا على التشبيه ؛ إذ المقصود : الراغب في تعلم النحو وتذليل قواعده وتسهيلها لكل منتفع .

(٤) هذه المسألة نقلها السيوطي في الأشباه والنظائر من كتاب (المسائل والأجوبة) للبطلوسي ، وأشار إلى ذلك .

(٥) انظر ما قبل في (آل) في التعليقة (١) - وقد تتبع مؤلفات أشهر المتقدمين من علماء اللغة والنحو - فيما صدروا به مقدمات مؤلفاتهم - فلاحظت ما يأتي :

(أولاً) : من العلماء من اكتفى بتصدير كتابه بالبسملة فقط ، دون أن يذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وآله ، ومن هؤلاء :

- الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) ، في الكتاب المنسوب إليه بعنوان (الجمال في النحو) .

- أبوزيد الأنصاري (ت ٢١٥هـ) ، في كتابه (النوادر في اللغة) .

- ابن السكيت (ت ٢٤٤هـ) ، في كتابه (إصلاح المنطق) .

- أبو العباس المبرد (ت ٢٨٥هـ) ، في كتابه (المقتضب) .

- أبوبكر بن السراج (ت ٣١٦هـ) ، في كتابه (الأصول في النحو) .

- أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) ، في كتابه (سر صناعة الإعراب)

- ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) ، في كتابه (الكافية الشافية) .

(ثانياً) : ومن العلماء من صدر كتابه بالبسملة ، تعقبها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وآله ، مورداً الصلاة على النبي في جملة خبرية مصدرة باسم أو بفعل مضارع ، مع عطف الجملتين بالواو ، فكان يقول مثلاً : «بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على رسوله ..» أو يقول : «بسم الله الرحمن الرحيم ، وأصلي وأسلم على رسوله ..» ومن هؤلاء :

- أبو القاسم السهيلي (ت ٥٨٣هـ) في كتابه (نتائج الفكر) .

- ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) في كتابه (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) ، وكتابه (إكمال الإعلام بتثليث الكلام) .

(ثالثاً) : ومن العلماء من صدر كتابه بالبسملة ، تعقبها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وآله ، مع بدء الصلاة بصيغة الفعل الماضي الدعائي ، وعطف الجملتين بالواو ، فكان يقول : «بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على محمد وآله ..» (وذلك موضوع المسألة المذكورة) ، ومن هؤلاء :

- أبوزكريا الفراء (ت ٢٠٧هـ) في كتابه (معاني القرآن) وكتابه (المذكر والمؤنث) .

- أبو الحسن الأخفش (ت ٢١٥هـ) في كتابه (العروض) .

- ابن قتيبة (ت ٢٦٧هـ) في كتابه (أدب الكاتب) وكتابه (عيون الأخبار)

- أبو العباس المبرد (ت ٢٨٥هـ) ، في كتابه (الكامل في اللغة والأدب) .

- أبو القاسم الزجاجي (ت ٣٤٠هـ) ، في كتابه (الإيضاح في علل النحو)

- أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) ، في كتابه (المسائل المنثورة) .

- ابن جني (ت ٣٩٢هـ) ، في كتابه (الخصائص) وكتابه (المحتسب) .

- الأعمش الشنتمري (ت ٤٧٦هـ) ، في كتابه (النكت في تفسير كتاب سيبويه) .

- ابن السيد البطلوسي (ت ٥٢١هـ) ، في كتابه (الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل) .

(رابعاً) : ومن العلماء من صدر كتابه بالبسملة ، تعقبها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله ، بصيغة الفعل الماضي الدعائي ، من دون ذكر الواو العاطفة ، فكان يقول : «بسم الله الرحمن الرحيم ، صلى الله على محمد وآله » (وهو الاستعمال الصحيح عند من خطأ استعمال الواو عاطفة بين الجملتين) ، ومن هؤلاء :

- ثابت بن أبي ثابت اللغوي (من علماء القرن الثالث الهجري) ، في كتابه (الفرق) .

- ابن إسحاق الصيمري (من علماء القرن الرابع الهجري) ، في كتابه (التبصرة والتذكرة) .

- أبو إسحاق الزجاجي (ت ٣٤٠هـ) ، في كتابه (الجمال في النحو) .

- ابن أبي الربيع (ت ٦٨٨هـ) ، في كتابه (البسيط في شرح جمل الزجاجي) .

ويتضح من ذلك أن من علماء القرن الرابع من صدر بعض كتبه بهاتين الجملتين ، مرة بالواو العاطفة ، ومرة دونها ، كأبي إسحاق الزجاجي (ت ٣٤٠هـ) ، فقد أثبت الواو في تصدير كتابه (الإيضاح في علل النحو) ، وحذفها من تصدير كتابه (الجمال في النحو) .

الثانية في هذا التصدير فعلية اتفاقاً ؛ لظهور الفعل في صدرها ، وأما الجملة الأولى : فيصح أن يقدر متعلق الجار والمجرور (بسم الله) فعلاً ، فتكون الجملة فعلية ، ويصح أن يقدر المتعلق اسماً ، فتكون الجملة اسمية ، وحينئذ تختلف الجملتان لفظاً .

(١٥) (قولنا) مكررة في الأصل .

(١٦) في الأشباه والنظائر (٤/٤) زيادة : (سيدنا)

(١٧) في الأشباه والنظائر (٤/٤) : فكانت .

(١٨) دعوى أن المثالين المذكورين بُعدٌ من عطف الجمل ، إنما هو مراعاة لأصل كل منهما ، أو مراعاة لمعناه ؛ إذ المشهور عند النحاة أن ذلك من عطف المفردات ؛ لاتحاد العامل وعمله ، فقولنا : (إن زيدا قائم وعمرا خارج) جملتان في الأصل ؛ لأن ما بعد الواو هنا كان أصله : (وإن عمرا خارج) ، وجملتان في المعنى ؛ لاشتراكه على حكيمين هما : قيام زيد ، وخروج عمرو . وأما في الإعراب ، فالأمر على ما قال هو بعد ذلك : (يعطف الاسم على الاسم والخبر على الخبر) .

ولا يقال : إن ما بعد الواو جملة محذوفة العامل وهو (إن) ؛ لأن العامل في مثله لا يحذف مع بقاء عمله ، فإذا حذف بطل العمل وعادت الجملة مؤلفة من مبتدأ وخبر ، وحينئذ يكون ذلك من عطف الجمل لفظاً ومعنى ، وقد نص النحاة على أنه يجوز أن يعطف بالحرف على معمولين - كما هنا - وعلى معمولات لعامل واحد ، كما في قولنا : (ظن زيد عمراً منطلقاً ، وبكر جعفرأ مقيماً) و (أعلم زيد عمراً بكرأ مقيماً ، وعبدالله جعفرأ عاصماً راحلاً) . [انظر : هـ الهوامع للسيوطي ٢٦٩/٥] .

(١٩) في الأشباه والنظائر (٤/٤) : فيعطف الاسم والخبر على الاسم والخبر .

(٢٠) هاتان جملتان حقاً ؛ لاختلاف العامل في كل منهما ، واختلاف الإعراب : أما العامل فهو في الأولى (قام) ، وفي الثانية (أكرم) المحذوف بدلالة الفعل في آخر الجملة عليه ، وأما العمل فـ (زيد) مرفوع لأنه فاعل ، و (عمراً) منصوب لأنه مفعول (أكرم) المحذوف ، وهذا سر امتناع أن يكون ذلك من عطف المفردات .

(٢١) وهاتان جملتان حقاً ؛ لاختلاف العامل في كل منهما ، واختلاف الإعراب : أما العامل فهو في الجملة الأولى (مر) ، وفي الثانية هو الابتداء ، وأما الإعراب فـ (عبدالله) في الجملة الأولى مجرور بالحرف ، و(خالد) في الجملة الثانية مبتدأ مرفوع ، فيمتنع أن يكون ذلك من عطف المفردات .

(٢٢) أول الصفحة الأولى من الورقة الثانية

(٢٣) انظر : كتاب سيبويه ٦٠/١ وما بعدها) تحقيق هارون ، ومغني

كما يتضح أن من علماء القرن الثالث الهجري من التزم حذف الواو ، كثبت بن أبي ثابت اللغوي . وربما دل هذا على أن بعض علماء هذا القرن كان يخطئ العطف بالواو في مثل هذا التصدير ، وأن منشأ التخطئ كان في العراق ، فإن ثابت بن أبي ثابت من الكوفيين ، ولكن شاع هذا التخطئ في الأندلس منذ القرن الخامس الهجري ، أي بعد ظهوره في العراق بنحو قرنين .

(٦) هو أبو محمد عبدالله بن محمد بن السيد ، ولد في بطليوس سنة ٤٤٤هـ واستوطن بلنسية ، ثم دفن بها سنة ٥٢١هـ ، كان متبحراً في علوم اللغة والأدب والفقه والفلسفة ، وأشهر كتبه : الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، والحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل ، والمسائل والأجوبة [انظر : وفيات الأعيان ٢/٢٨٣ ، إنباء الرواة ٢/١٤٣ ، بغية الوعاة ٢/٥٦ ، شذرات الذهب ٤/٦٥] .

(٧) في الأشباه والنظائر للسيوطي (٣/٤) : عن قول الكتاب في صدور كتبهم : «بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد» (٨) لأن الوارد في مثل هذا التصدير وغيره من كل عمل ، هو البسمة فقط ، دون ضم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم إليها ، لا بالواو ولا دون الواو ، جاء ذلك في الحديث : " كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بـ «بسم الله الرحمن الرحيم» فهو أجزم " ، وفي رواية : " كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بـ «الحمد لله» فهو أجزم " ، أو " كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد أجزم " وهو حديث ضعيف جداً [انظر : طبقات الشافعية الكبرى للسيكي ٦/١] و [إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل - للألباني ٢٩/١] .

وجاء في بعض طرق الحديث مجيء السنة بالبسمة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم معاً ؛ فقد جاء : «كُلُّ كَلَامٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ عَلَيَّ فَهُوَ أَقْطَعُ أَبْتَرُ مَحْقُوقٌ مِنْ كُلِّ بَرَكَةٍ» ، [انظر : الرسالة الكبرى على البسمة - للإمام محمد بن علي الصبان ٣ ، ٩] . ولعل مراد البطلبيوسي بأن هذا " لم ترد به سنة مأثورة " ينصرف إلى ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بصيغة الماضي مقروناً بالواو ، وليس مقصوداً فيه إنكار الأثر الوارد بالصلاة على النبي على غير هذه الصيغة .

(٩) في الأشباه والنظائر (٣/٤) : حتى أخبرني مخبرون .

(١٠) في الأشباه والنظائر (٣/٤) : وأخبروني .

(١١) في الأشباه والنظائر (٣/٤) زيادة : (نصاً) .

(١٢) في الأشباه والنظائر (٣/٤) : في صدور .

(١٣) في الأشباه والنظائر (٣/٤) : والصلاة .

(١٤) لعله يقصد الموافقة في نوع الجمل : اسمية أو فعلية ؛ إذ الجملة

الليبي ٦٣٢ وما بعدها ، وجمع الهوامع ٢٦٩/٥ وما بعدها . وسيبويه هو : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، أخذ عن الخليل ويونس وعيسى ابن عمر وغيرهم ، توفي سنة ١٨٨هـ ، وله كتابه في النحو مشهور . (٢٤) بل فيه خلاف نقله ابن هشام في مغني اللبيب (٦٣٠) وما بعدها ، وملخصه أن في عطف الجملة الاسمية على الفعلية والعكس ثلاثة أقوال :

أحدهما : الجواز مطلقاً - وهو المفهوم من قول النحويين في باب الاشتغال ، في مثل : قام زيد وعمراً أكرمه : إن نصب (عمراً) أرجح ؛ لأن تناسب الجملتين المتعاطفتين أولى من تخالفهما .

والثاني : المنع مطلقاً ، وهو من رأي ابن جني . والثالث : لأبي علي الفارسي ، وهو أنه يجوز في الواو فقط ، نقله عنه ابن جني في (سر صناعة الإعراب) ، وينى عليه منع كون الفاء في قولنا : (خرجت فإذا الأسد حاضر) عاطفة .

(٢٥) الآية ١٦٢ من سورة النساء - والقراءة بنصب (المقيمين) هي المثبتة في المصاحف ، وهي قراءة غير الحسن ومالك بن دينار وجماعة ، أما هؤلاء فيقومون (المقيمون) بالرفع بالواو ، وكذا هو في حرف عبدالله (انظر : تفسير القرطبي في موطن هذه الآية) .

وظاهر نقل البطلوسي هذا الجزء من الآية هنا أنه عطف (المؤمنين) على (المقيمين) مع المخالفة الإعرابية رفعاً ونصباً ، والأولى أن يكون موطن الاستشهاد ما قبل ذلك من قوله تعالى : " لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة " ؛ لما في ظاهره من عطف المنصوب (المقيمين) على المرفوع قبله (الراسخون - والمؤمنون) ، وهذا هو المعروف من كلام النحاة عند ذكرهم هذه الآية ، وأما (المؤمنون) فجاء على الأصل الإعرابي ، عطفاً للمرفوع على المرفوع قبله .

وللعلماء في نصب (المقيمين) في هذه الآية تخريجات مختلفة ، انظرها في (تفسير القرطبي) والبحر المحيط لأبي حيان - في موطن هذه الآية .

(٢٦) قبله قولها :

لَا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سُمُّ الْعُدَاةِ وَأَقْفَةُ الْجَزْرِ

وهما لـ (خرنق بنت هفان) من بني قيس ، وصفت قومها بالظهور على العدو ، والكرم ، والشجاعة عند منازلة الأعداء ، والعفة عن الفواحش ، والبيتان من الكامل :

ويقال في هذا الشاهد ما قيل في الآية قبله ، فظاهر كلامه أنه عطف (الطيبون) المرفوع على (النازلين) المنصوب ، وكلام النحاة على أنه عطف المنصوب (النازلين) على المرفوع قبله (سم العداة وأقفه الجزر) ،

والبيت يروى بالرفع والنصب في كل من (النازلين والطيبون) .

انظر : كتاب سيبويه ٢٠٢/١ ، ٥٧/٢ ، ٦٤ - والتبصرة والتذكرة ١٨٢/١ - وشرح الكافية الشافية ١٠٦٣/٢ - والكامل للمبرد ٤٠/٢ - وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٠٥ ، ٢٠٦ - وخزانة الأدب ٣٠١/٢ .

(٢٧) ظاهر كلامه يوم أن الكتابين كليهما للنحاس ، وليس كذلك ؛ فإن كتاب (الجميل) لأبي القاسم الزجاجي - وهو مشهور وعليه شرح مختلفة - أما النحاس فله كتاب (الكافي) ، وله كتاب آخر في النحو اسمه (التفاحة) . انظر : (وفيات الأعيان ٨٢/١ وما بعدها) .

(٢٨) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس النحاس النحوي المصري ، صاحب كتاب (إعراب القرآن) المتوفى سنة ٣٣٨هـ . واطلاق البطلوسي عليه كنية (ابن النحاس) سهو منه أو تسامح ؛ إذ هو الذي كان يلي عمل الأواني الصفرية (النحاس) وليس أبوه ، وهي نسبة اشتهر بها أهل مصر ، يقولون لمن يعمل الأواني الصفرية : النحاس .

(٢٩) في الأشباه والنظائر (٤/٤) : وصلى (بالواو) .

(٣٠) الدعاء من الجمل الإتشائية ، وعطف الخبر على الإنشاء وعكسه ، منعه البيانين وابن مالك في شرح باب المفعول معه من كتاب (التسهيل) ، وابن عصفور في (شرح الإيضاح) ، ونقله عن الأكثرين ، وأجازه الصفار - تلميذ ابن عصفور - وجماعة ، واستدلوا بآيات قرآنية وأشعار ، تأولها المانعون ، انظر ذلك كله في (مغني اللبيب ٦٢٧ وما بعدها) .

(٣١) في الأشباه والنظائر (٤/٤) : قالوا .

(٣٢) في الأشباه والنظائر (٤/٤) : من العلماء .

(٣٣) بَعْدَهُ كُتِبَ خطأ في الأشباه والنظائر (٤/٤) : فأوقع النهي موقع خبر إن ، ولا معنى له هنا .

(٣٤) في الأشباه والنظائر : الأئمة المتقدمين .

(٣٥) هو أبو علي الحسن بن أحمد ، صاحب الحجة في القراءات ، والمسائل الحلبية ، والبغدادية ، والمنشورة وغيرها ، توفي سنة ٣٧٧هـ [انظر : معجم الأدباء ٩/٣ ، وإنباء الرواة ٢٧٣/١ ، وفيات الأعيان ٣٦١/١] .

(٣٦) هو أبو العباس محمد بن يزيد ، صاحب المختضب في النحو ، والكامل في اللغة والأدب ، توفي سنة ٢٨٥هـ . [انظر : مراتب النحويين ٨٣ ، وأخبار النحويين البصريين ٧٢ ، وفيات الأعيان ٤٤١/٣] .

(٣٧) هو أبو عثمان بكر بن محمد بن بقية ، أحد الأئمة في النحو من أهل البصرة ، من مؤلفاته التصريف الملوكي ، توفي سنة ٢٤٩هـ .



- (٢٨) من هؤلاء : أبو عبدالله محمد بن يحيى ، المعروف بالرياحي الأندلسي - (ت ٣٥٣هـ) - فيما رواه هو ومن سمع منه في تصدير كتاب سيبويه . ومنهم الأخفش (ت ٢١٥هـ) في تصدير كتابه (المعرض) . وابن السكيت (٢٤٤هـ) في تصدير كتابه (إصلاح المنطق) والفراء (ت ٢٠٧هـ) في تصدير كتابه (المذكر والمؤنث) .
- (٣٩) في الأشباه والنظائر (٥/٤) : ندفع .
- (٤٠) في الأشباه والنظائر (٥/٤) : ما قالوا .
- (٤١) في الأشباه والنظائر (٥/٤) : ب (بسم) .
- (٤٢) في الأشباه والنظائر (٥/٤) : فيضم .
- (٤٣) الآيتان ٢٣ ، ٢٤ من سورة الرعد .
- (٤٤) الآية ٣ من سورة الزمر .
- (٤٥) في الأشباه والنظائر (٥/٤) زيادة (زلفى) .
- (٤٦) في الأصل (وهو) ، وفي الأشباه والنظائر (٥/٤) سقطت الكلمة أصلاً . وإنما أثبتنا (أو) هنا ؛ لأن هذا هو التأويل الثاني من التأويلات المختلفة ، التي ذكر واحداً منها فيما سبق .
- (٤٧) في الأشباه والنظائر (٥/٤) : ب (بسم) .
- (٤٨) في الأشباه والنظائر (٥/٤) : وبالصلاة .
- (٤٩) أول الصفحة الثانية من الورقة الثانية .
- (٥٠) انظر كتاب سيبويه ٣١٤/٢ (تحقيق هارون) ، ولسيبويه هناك عبارتان - كلتاها على التأويل - : العبارة الأولى هي : " وتقول : أقل رجل يقول ذاك إلا زيد ؛ لأنه صار في معنى : ما أحد فيها إلا زيد " .
- والعبارة الثانية هي : " وتقول : قل رجل يقول ذاك إلا زيد ؛ فليس (زيد) بدلاً من الرجل في (قل) ، ولكن (قل رجل) في موضع (أقل رجل) ومعناه كمنه " . ا هـ .
- ويوضح السيرافي عبارة سيبويه الأولى ، فيقول : " لا يصح البدل من لفظه ، لأننا إن أبدلنا (زيداً) من (أقل رجل) اطرحناه في التقدير ، فبقي : يقول ذاك إلا زيد ، وهذا لا يصح ، ولكنا نرده إلى معناه ، ونفصله بما يصح معه البدل ، و (أقل) ينصرف على معنيين : أحدهما : النفي العام ، والآخر : ضد الكثرة ، فإذا أريد النفي العام جعل تقديره : ما رجل يقول ذاك إلا زيد ، كما تقول : ما أحد يقول ذاك إلا زيد ، وإن أريد به ضد الكثرة ، فتقديره : ما يقول ذاك كثير إلا زيد ، ومعناها يؤول إلى شيء واحد " . ا هـ .
- (٥١) في الأشباه والنظائر : ب (بسم) .
- (٥٢) ساقطة من الأصل ، مثبتة في الأشباه والنظائر (٥/٤) .
- (٥٣) ساقطة من الأشباه والنظائر .
- (٥٤) في الأشباه والنظائر (٥/٤) : التي لا يصلح أن يقال فيها : صدق ولا كذب .
- (٥٥) في الأشباه والنظائر (٥/٤) : موقع .
- (٥٦) في الأشباه والنظائر (٥/٤) : ما أنشدوه .
- (٥٧) في الأشباه والنظائر (٥/٤) : الجميع - وهو خطأ من منضد الحروف .
- (٥٨) في الأشباه والنظائر (٥/٤) : للنسب ، والبيت من البسيط ، وهو للجميع الأسدي (منقذ بن الطماح) من قصيدة مفضلية ، يذكر فيها نشوز امرأته ؛ لقلة ماله ، والرياضة : تهذيب الخلق ، والشيب : جمع أشيب . [انظر : المفضليات ٣٢ ، وشرح المفضليات ٢٦ ، والأمالى لابن الشجري ٣٣٢/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٢٨/١ ، وارتشاف الضرب ١٥٢/٢] .
- (٥٩) البيتان من الوافر ، رواهما أبو يزيد لرجل من بني نهشل (جاهلي) يخاطب زوجته ، و (فارغ) : مرخم فارعة شذوذاً ؛ لأن المنادى هنا هو (أم) ، و (الضباغ) : الحاذقة بعمل اليدين ، و (الدل) : أن ترى المرأة زوجها جراحة عليه في تغنج وتشكل ، كأنها تخالفه وليس بها خلاف . [انظر : النوادر لأبي زيد ٣٠ ، ٥٨ ، ومغني اللبيب ٧٦٢ ، وخزانة الأدب ٥٧/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٨٠/١ ، ٦٠١/٢ ، وجمع الهوامع ٧٢/٢] .
- (٦٠) الرجز لأبي محمد الخذلي ، ويعدده قوله : (فأهلنا منك بلاء نعلمه) [انظر : مغني اللبيب ٧٦٢] .
- (٦١) في الأشباه والنظائر (٦/٤) : إنما .
- (٦٢) الآية ٧٥ من سورة مريم .
- (٦٣) في الأشباه والنظائر (٦/٤) : كم أكرمه ، وهو خطأ ، لأن (كم) قد سبق التمثيل لها ، وهو يريد : سواء كان الاستفهام المخبر به مصدراً باسم استفهام أم بحرف استفهام ، و (كم) في المثال قبله تحتل أن تكون استفهامية ، وأن تكون خبرية للتكثير .
- (٦٤) هذه الجمل المذكورة ، مما ظاهره وقوع خبر المبتدأ جملاً إنشائية : طلباً أو نهياً أو استفهاماً أو دعاء ، وقد منع ذلك ابن الأنباري وبعض الكوفيين بتأويل أو بغير تأويل ، وأجازه بعض النحاة بـ لا تأويل ، وأجازه آخرون على تأويل أن يكون الخبر قولاً محذوفاً ، وتكون هذه الجمل الإنشائية مقولاً لهذا القول المحذوف ، وحذف القول كثير فصيح ، ذكر له البطليوسي أمثلة فيما تقدم . [انظر تفصيلاً وتوضيحاً في : شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٤٦/١ ، وشفاء العليل في إيضاح التسهيل للسلسلي ٢٨٨/١] .
- (٦٥) الشرط في عطف الفعل على الفعل هو اتحاد زمانيهما ، سواء اتحد نوعاهما أم اختلفا . [انظر : أوضح المسالك ٣٩٤/٣] ، وما جاء على قياس عطف الماضي على المستقبل قوله تعالى : «يقدم قومه يوم القيامة فأوردتهم النار» [هود ٩٨] ، وهو على تأويل الماضي بمعنى المستقبل :

ليتحد المتعاطفان في الزمن .

(٦٦) وما جاء على قياسه قوله تعالى : « تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصوراً » [الفرقان ١٠] ، وقوله تعالى : « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً » [الحج ٦٣] ، وهو على التأويل السابق .

(٦٧) الشرط في عطف الاسم على الفعل أو العكس ، هو أن يكون الاسم مشبهاً للفعل في المعنى ، وذلك في اسم الفاعل غالباً . [انظر : أوضح المسالك ٣/٣٩٤] ، وما جاء على قياس عطف اسم ، الفاعل على الفعل المضارع قوله تعالى : « يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ » [الأنعام ٩٥] .

(٦٨) وما جاء على قياسه قوله تعالى : « أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَائِتٍ وَيَقْبِضْنَ » ، وقد نازع السهيلي في ذلك ، فقال : يحسن عطف الاسم على الفعل ، ويقبح عكسه ؛ لأنه في الصورة الأولى عامل ؛ لاعتماده على ما قبله ، فأشبه الفعل ، وفي الصورة الثانية لا يعمل ، فتحمض فيه معنى الاسم ، ولا يجوز التعاطف بين فعل واسم لا يشبهه . [انظر : مع الهوامع ٥/٢٧٢] .

(٦٩) وما جاء على قياسه قوله تعالى : « فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ، فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا » [العاديات ٣ ، ٤] .

(٧٠) الآية ١٨ من سورة الحديد .

(٧١) البيت من الطويل ، مطلع قصيدة لامرئ القيس ، وهو بتمامه :  
ألا انعم صباحاً أيها الربيع وانطق وحديث الركب إن شئت واصدق  
[انظر : ديوان امرئ القيس - تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم - دار المعارف بمصر - الطبعة الثالثة ١٩٦٤م] .

(٧٢) في الأشباه والنظائر (٦/٤) : لا سبيل له إلى أن يكون فيه صفة ، وعنوان الباب في كتاب سيبويه (٦٠/٢) : (باب ما ينصب فيه الاسم ؛ لأنه لا سبيل له إلى أن يكون صفة) .

(٧٣) نصُّ العبارة في كتاب سيبويه (٦٠/٢) : " واعلم أنه لا يجوز : مَنْ عَبَدُ اللَّهُ وَهَذَا زَيْدُ الرَّجُلَيْنِ الصَّالِحَيْنِ - رَفَعَتْ أَوْ نَصَبَتْ - ؛ لأنك لاتثني إلا على من أثبته وعلمته ، ولا يجوز أن تخلط من تعلم ومن لا تعلم ، فتجعلهما بمنزلة واحدة ، وإنما الصفة عُلِّمَ فِيمَنْ قَدْ عَلِمْتَهُ " .

(٧٤) في الأشباه والنظائر (٧/٤) : من أجل .

(٧٥) في الأشباه والنظائر (٧/٤) : ذلك .

(٧٦) أول الصفحة الأولى من الورقة الثالثة .

(٧٧) هو أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمداني ، صاحب الرسائل الرائقة ، والمقامات الفاتقة ، وعلى منواله نسج الحريري مقاماته ، (ت سنة ٣٩٨هـ) . [انظر : وفيات الأعيان ١/١٠٩] .

(٧٨) في الأشباه والنظائر (٧/٤) : ظفرنا ، وهو الموافق لما في المقامات [انظر : المقامة الثانية عشرة (البغدادية) ص ٥٣ - بهامش (رسائل بديع الزمان الهمداني) - الطبعة الثالثة ١٣١٥هـ - مطبعة هندية بمصر] .

(٧٩) في الأشباه والنظائر (٧/٤) : أن العرب تعطف العرب على المبنى (٨٠) في الأشباه والنظائر (٧/٤) : تعطف .

(٨١) في الأشباه والنظائر (٧/٤) : خرج .

(٨٢) في الأشباه والنظائر (٧/٤) : تعطف .

(٨٣) في الأشباه والنظائر (٧/٤) : وقد .

(٨٤) في الأصل : جالساً ، وهو سهو ؛ بدليل ما بعده .

(٨٥) هو عطف مفردات في الظاهر فقط ، وإلا فالمشهور عند النحاة أنه من عطف الجمل في الحقيقة ، فكل من المنصيرين مفعول به لفعل محذوف ، والتقدير : باعد نفسك واحذر الأسد ، وهذا هو المفهوم من قول البطلوسي عقب ذلك : (والفعل الناصب لهما مختلف المعنى) .

(٨٦) الآية ٧١ من سورة يونس . والقراءة هنا بقطع الهمزة من (فأجمعوا) وهي قراءة العامة ، قال النحاس : وفي نصب (الشركاء) على هذه القراءة ثلاثة أوجه : قال الكسائي والقراء : هو بمعنى : وادعوا شركاءكم لنصرتكم ، وهو منصوب عندهم على إضمار هذا الفعل ، وقال محمد بن يزيد : هو معطوف على المعنى ، وقال الزجاج : المعنى : مع شركائكم على تناصركم ، كما يقال : التقى الماء والخشبة . [انظر : تفسير القرطبي في موطن هذه الآية] . وما ذكره البطلوسي هنا هو رأي المبرد السابق .

(٨٧) في الأصل : جميعان .

(٨٨) البيت من مجزوء الكامل ، وقد نسب في الكامل إلى عبدالله بن الزبيري ، وهو عند القراء برواية : (ورأيت زوجك) ولا شاهد فيها . [انظر : كتاب سيبويه ٣٠٧/١ ، ومعاني القرآن للقراء ١٢١/١ ، ٤٧٣ ، ومجاز القرآن ٦٨/٢ ، والمقتضب ٥١/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١١٤/١ ، ٤٠٩/٢ ، والبسيط في شرح جمل الزجاجي لابن أبي الربيع ١٠٣٣/٢ ، والمقتصد في شرح الإيضاح ٦٦٢/١ ، وارتشاف الضرب ٢٩٠/٢] .

(٨٩) الآية ٦ من سورة المائدة . والقراءة بجر (أرجلكم) هي قراءة ابن كثير وأبي عمر وحزمة ، وتوجيهها على ما ذكر في النص . وبعض أهل اللغة يرى أنها مجرورة على الجوار ؛ كقول بعض العرب هنا جحر ضب خرب ، أي إن أصلها النصب ، ولكنها جرت لفظاً ؛ لمجاورتها المجرور (بروسكم) ، ورده أبو إسحاق النحوي بأن الجر على الجوار لا يجوز أن يحمل عليه كتاب الله عز وجل ، وإنما يجوز في ضرورة الشعر . [انظر : تفسير القرطبي في موطن الآية المذكورة ، ولسان العرب : مسح] .

(٩٠) في الأشباه والنظائر (٨/٤) : إن .

(٩١) ويدل على أنه غسل ، أن المسح على الرجل لو كان مسحاً كمسح الرأس ، لم يجز تحديده إلى الكعبين ، كما جاز التحديد في البدين إلى المرافق ، قال الله عز وجل : «فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه» من غير القرآن ، وكذلك في التيمم : «فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه» من غير تحديد ، فهذا كله يوجب غسل الرجلين . [أنظر : لسان العرب : مسح] .

(٩٢) هو أبو يزيد الأنصاري سعيد بن أوس بن ثابت ، إمام من أئمة الأدب ، وعلم من أعلام اللغة ، كان ثقة في روايته ، وكتابه (النوادر) يعد أصلاً من أصول المؤلفات اللغوية ، توفي سنة ٢١٥هـ . [انظر : وفيات الأعيان ١٢٠/٢] .

(٩٣) وجاء المسح مُراداً به الغسلُ أيضاً في بعض الحديث ، ومن ذلك أنه صلى الله عليه وسلم تَمَسَّحَ وَصَلَّى - أي تَوَضَّأَ - ، قال ابن الأثير : يقال للرجل إذا تَوَضَّأَ : قد تَمَسَّحَ . [ لسان العرب : مسح ] .

(٩٤) في الأشباه والنظائر (٨/٤) : الراجز .

(٩٥) البيت من مشطور الرجز ، وهو لأبي نخلة من جملة أبيات هي :

إني إذا ما جاع جار الجنبِ  
أشليتُ عُثْزِي ومسحتُ قعبي  
ثم تهبأتُ لشربِ قَابِ  
وأنا في ماءِ بَدْيِ عَذْبِ

يعنى أنه دعا غزوه ليحتلبها ، ومسح قعبه ليحتلب فيها ، ثم تهباً  
ليشرب شرباً قاباً - وهو الكثير - . [انظر : لسان العرب : شلا ، قاب ،  
وأدب الكاتب ٣٥ ، والاقتضاب في شرح أدب الكتاب ٣٠٥ ، وإصلاح  
المنطق ١٦٠ ، ٢٨٣ ، والمشرف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف

المعجم ١/٥٠٣ .

(٩٦) في الأشباه والنظائر (٨/٤) : إذا كانت .

(٩٧) في الأشباه والنظائر (٨/٤) : سيدنا محمد .

(٩٨) أول الصفحة الثانية من الورقة الثالثة .

(۹۹) انظر: كتاب سيبويه (باب ما يكون محمولا على إن) - ۱۴۶/۲ -

تحقيق هارون وفيه : " واعلم أن لعل وكأن وليت - ثلاثتهم - يجوز فيهن جميع ما جاز في إن ، إلا أنه لا يرفع بعدهن شيء على الابتداء ، ومن ثم اختار الناس : ليت زيدا منطلق ، وعمراً ، وقبح عندهم أن يحملوا (عمراً) على المضمر ، حتى يقولوا : هو ، ولم تكن ليت واجبة ، ولا لعل ، ولا كأن ، فقبح عندهم أن يدخلوا الواجب في موضع التمني ، فصبروا قد ضحوا إلى الأول ما ليس على معناه بمنزلة إن " .

(١٠٠) في الأشباه والنظائر (٨/٤) : ترجمته .

(١٠١) في الأصل : لها ، وما أثبتته من الأشباه والنظائر (٨/٤) .

(١٠٢) أوضح من هذا في التعليل تعليق السيرافي على كلام سيبويه السابق ، الذي منع العطف بالرفع على محل اسم ليت وكأن ولعل ، فقد قال : " حمل المعطوف على هذه الحروف على الابتداء بغير المعنى الذي أحدثته هذه الحروف ، من التمني والتشبيه والترجي ، فلذلك لم يحملوه على الابتداء ؛ ألا ترى أنا لو قلنا : ليت زيدا منطلق وعمرو مقيم - على أنه عطف جملة على جملة - كان (عمرو مقيم) خارجاً عن التمني " ١ هـ [كتاب سيبويه ١٤٦/٢ - الهامش] .

(١.٣) في الأشباه والنظائر (٩/٤) : لأن .

(١٠٤) في الأشياء والنظائر (٩/٤) : الذي كان يتم .

(١٠٥) ساقطة من الأشباه والنظائر .

(١٠٦) في الأشباه والنظائر : صار .

[illegible]

١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١  
 ٤٧٢  
 ٤٧٣  
 ٤٧٤  
 ٤٧٥  
 ٤٧٦  
 ٤٧٧  
 ٤٧٨  
 ٤٧٩  
 ٤٨٠  
 ٤٨١  
 ٤٨٢  
 ٤٨٣  
 ٤٨٤  
 ٤٨٥  
 ٤٨٦  
 ٤٨٧  
 ٤٨٨  
 ٤٨٩  
 ٤٩٠  
 ٤٩١  
 ٤٩٢  
 ٤٩٣  
 ٤٩٤  
 ٤٩٥  
 ٤٩٦  
 ٤٩٧  
 ٤٩٨  
 ٤٩٩  
 ٥٠٠  
 ٥٠١  
 ٥٠٢  
 ٥٠٣  
 ٥٠٤  
 ٥٠٥  
 ٥٠٦  
 ٥٠٧  
 ٥٠٨  
 ٥٠٩  
 ٥١٠  
 ٥١١  
 ٥١٢  
 ٥١٣  
 ٥١٤  
 ٥١٥  
 ٥١٦  
 ٥١٧  
 ٥١٨  
 ٥١٩  
 ٥٢٠  
 ٥٢١

«الصفحة الثانية من المخطوطة ، وفيها جزء من المسألة الأولى ،

«الصفحة الأولى من المخطوطة، وفيها عنوان الكتاب ومؤلفه، وأسماء كتب أخرى للمؤلف، وتلكات»

# المخطوطات

## مخطوط فتحنامه يمن

تأليف مصطفى رموزي

محمد حرب

### مقدمة

هذا المخطوط ؛ تسجيل تاريخي باللغة العثمانية (= التركية) ، شعراً ، يندرج في دائرة كتب الفتوح العثمانية الخاصة بالبلاد العربية ، وهي كتب لها أهميتها الخاصة في كتابة تاريخ منطقة الخليج والجزيرة العربية . لأنها تقدم للباحثين المواد التاريخية الأصلية في موضوع تطور العلاقات العثمانية العربية منذ بدايات القرن السادس عشر الميلادي . وهذه الكتب - أي كتب الفتوح العثمانية المتعلقة بالبلاد العربية - تقدم للباحثين المواد الأصلية للوجود العثماني في منطقة الخليج والجزيرة من ناحية الترتيبات العدلية والتشريعية والإدارية والعسكرية والمذهبية وعلاقات السلطة العثمانية بالسكان المحليين والقبائل المختلفة . كما تقدم للباحثين مواد مفيدة في دراسة طبوغرافية المنطقة ودراسة طرقها وتخطيط مدنها ، ومنازلها والحالة العمرانية بها والأحياء والقبائل والعادات والأزياء والسلوكيات فيها (١) .

ومخطوط فتحنامه يمن الذي نعرض له في هذه الأسطر ، واحد من كتب الفتوح العثمانية الهامة في دراسة تاريخ اليمن والحجاز بل ومصر ، في القرن السادس عشر الميلادي .

فتح نامه يمن كتاب منظوم يصور فتح سنان باشا لليمن في عهد السلطان سليم الثاني (١٤٦٧ - ١٥٢٠م) ولهذا المخطوط عدة أسماء أشهرها فتح نامه يمن ، لكن عناوينه الأخرى هي :

١ - كتاب " تواريخ أخبار سابقة " ولَايَت يَمَن وفتوحات جديدة ولَايَت يَمَن وفتوحات خلق الوادِ وَتَوُس " ، وهذا العنوان وارد على واجهة مخطوط "روان" في مكتبة طوب قابو .

٢ - " تاريخ أخبار ولايت يمن " - وهو اسم يرد في ثنايا نسخة روان أيضاً - فتحنامه يمن " ويرد في نسخة جامعة إستانبول .

٤ - " تاريخ فتح نامہ يمن " ويرد هكذا في نسخة جامعة إستانبول .

٥ - " نامه فتح يَمَن " وهو اسم لهذا المخطوط ورد في ثنايا شعر المؤلف .

ولم يمتلك الباحثون - بعد - معلومات وأفية عن " مصطفى رموزي " ، مؤلف المخطوط . وبعد كتابه - على قلة ماورد فيه من معلومات عنه - مصدراً أساسياً لمعرفة حياته . وبين أيدينا مصدران عثمانيان أوردا معلومات قليلة عن حياة " مصطفى رموزي " هما :

١ - " كُنْهُ الْأَخْبَار " ، وهو كتاب تاريخي صنّفه المؤرخ العثماني المشهور " عالي " (١٥٤١ - ١٦٠٠م) الذي خدم الدولة العثمانية في بندر جُدة .

٢ - " كُلْشَن شُعرا " من تأليف عهدي أحمد جلبي (توفي عام ١٠٠٢هـ = ١٥٩٣م) وما نعرفه من اسمه أي المؤلف هو " مصطفى " أما " رموزي " فهو " مَخْلَصه " ، والعادة عن الشعراء العثمانيين أن يتخذ كل منهم اسماً شعرياً - غير اسمه الحقيقي - يُعرف به ، وهو مَخْلَصه .

ولد " مصطفى رموزي " في ألبانيا ، ويمكن القول إنه كان قد بلغ الخمسين عندما ألف كتابه هذا فتحنامه يمن . ونظراً لأن الكتاب ألف عام ٩٧٧هـ = ١٥٦٩ - ١٥٧٠م فلا بد بالضرورة أن يكون " رموزي " قد ولد عام ٩٢٧هـ = ١٥٢١م .

نوع دراسة وتحصيل " مصطفى رموزي " غير واضحتين ، إلا أن كتابه يفصح عن أن مؤلفه عميق الثقافة الإسلامية يعرف اللغات الإسلامية الرئيسية الثلاث في عصره وهي : العربية والفارسية والعثمانية (= التركية) . وهي لغات كان على المثقف المسلم ثقافة عالية - وقتها - إجادتها .

وقد عمل رموزي موظفاً في الدولة العثمانية ثلاثين سنة اشتهر أثناءها بالصدق والاستقامة ، ولنفس السببين عُيِّن في خزينة مصر ، وعمل مع ثلاث باشوات (ولاة) حكموا مصر باسم الدولة العثمانية .

ونظراً لكفاءته واستقامته - كما أوضحنا - ووضوح ذلك لدى الولاة الذين عمل معهم ، تم تعيينه " دفتداراً " على اليمن . وقد بقي في كل من مصر واليمن عشر سنوات (٢) .

وأثناء عمله دفتداراً لليمن كتب رموزي كتابه فتح نامه يمن وكان وقتها في صحبة سنان باشا قائد الحملة العثمانية على اليمن ، وكان من المقربين له . وقصة الحملة ، كانت كالاتي :

فقام الزيديون بقيادة الإمام المطهر (١٥٠٣ - ١٥٧٢م) بتمرد ضد العثمانيين في اليمن عام ١٥٦٧م وعنيت الدولة العثمانية قوجه (أي الكبير) سنان باشا (١٥٢٠ - ١٥٩٦) والي مصر قائداً على رأس جيش لإخماد هذا التمرد .

قام سنان باشا بمهمته من أبريل ١٥٦٩م حتى مارس ١٥٧١م . وكان رموزي مصاحباً له وشاهد كل الأحداث والفتوحات التي قام بها سنان



وكان سنان باشا شغوفاً بقراءة الكتب ، وقد أصدر فرماناً إلى مصطفى رموزي مؤلف فتحنامه ين - وكان ضمن رجال معيته - بمقتضاه ينظم رموزي تاريخ اليمن ماضياً وحاضراً - في وقته - "شعراً في كتاب، فقام رموزي بواجبه خير قيام في شعر يسير غير متصنع . ثم أخذ سنان باشا هذا الكتاب لمفتي الحرمين الشيخ قطب الدين المكّي ليستفيد منه ويكتب تاريخاً بالعربية " منشوراً " ففعل هو الآخر (البرق اليمني في الفتح العثماني كما ذكرنا) .

## محتويات الكتاب

ينقسم كتاب رموزي إلى قسمين :  
القسم الأول :

منظوم . ويتبع الجزء الأول في (٣٠٧٠) بيت شعر . وهذا القسم عبارة عن مدخل للموضوع الأساسي .

يعتمد هذا القسم على كتب التفسير والكتب الأخرى . إنه عبارة عن خلاصة الأحداث والوقائع التاريخية ذات الدلالة والعبرة وهي توضح تاريخ اليمن والأحداث التي وقعت فيه كما توضح الموقف الاجتماعي والثقافي في اليمن .

وأهم مصادر المؤلف في هذا الجزء الذي يعتبر مدخلاً هي :

- تفسير أبي إسحاق الثعالبي " الكشف والبيان " (توفي عام ٤٢٧هـ / ١٠٣٦م) .

- كتب حسين واعظ الكاشفي صاحب كتاب المواهب العلية (توفي ٩٠٣هـ / ١٤٩٧م) .

- كتاب كُلسْتَان للشيخ سعدي (توفي عام ١٢٩٢م) .

- تفسير " أنوار التنزيل وأسرار التأويل " لعبدالله بن عمر البضاوي (توفي ٦٩١هـ / ١٢٩١م) .

- جوامع الكلم لأبي بكر الشاشي (٢٩١ - ٣٦٥هـ) .

- نُقُول من بعض التفاسير الأخرى ومشكاة المصابيح وسير الصحابة .. (٦) .

القسم الثاني :

وهو أصل موضوع الكتاب ويحمل اسم " فتحنامه ين " يبدأ من البيت الشعري رقم (٣٠٧٠) وينتهي بالبيت رقم (١٨٥٨١) .

وهذا القسم هو الذي يتحدث عن فتح سنان باشا لليمن ، وهو فتح استمر سنتين ، واستيلاؤه على مائتي قلعة يمنية . ويعتبر رموزي هذا الجزء بمثابة الدفتر الثاني من كتابه ، والأول هو القسم الأول الذي سبق الحديث عنه ، والذي هو بمثابة المقدمة أو المدخل .

وهذا الجزء الثاني مهم لأنه يعتمد على مشاهدات المؤلف بنفسه ،

باشا . وقد سجل كل ما رآه ، بناء على أمر سنان باشا له . وعند تنفيذه هذا الأمر ، كان كتابه هذا .

ويقول المؤرخ "عالي" إن مصاحبة رموزي للبasha ، وحب البasha له ، ثم تنفيذه لأمره بكتابة كتابه هذا عن مهمة هذا الوالي في اليمن ، جعله - أي الوالي - يصدر أمره بتعيين رموزي "دفترداراً" لليمن .

وأثناء اشتراك رموزي في حملة سنان على اليمن ، اشترك في القيام بأعمال دبلوماسية أيضاً ، إذ أنه اشترك في الوفد العثماني الذي قابل المظهر الزيدي في ٢٠ ذي الحجة عام ٩٧٧ (= ٢٦ مايو ١٥٧٠م) عقب عرضه الصلح على العثمانيين .

ومن هنا نجد أن أحداث كتابه فتحنامه ين (= تاريخ فتح يمن) تمثل مشاهدات شخصية للمؤلف ، ومع وجود أقسام سمعها من الآخرين وبعض أماكنه دراسة قرأها واستوعبها (٣) .

ويقول قطب الدين المكّي (ت ٩٩٠هـ = ١٥٨٢م) صاحب كتاب " البرق اليمني في الفتح العثماني " في مقدمته لكتابه هذا إنه استفاد كثيراً من كتاب " فتحنامه ين " لمصطفى رموزي ، كما يذكر رموزي بالرحمة " ويصرح بذلك في قوله : «وأعطاني حضرة الوزير المشار إليه [يقصد سنان باشا] أعلى الله تعالى مرتبة لديه . نسخة من تاريخ فتح اليمن ، منظومة باللسان التركي ، للمرحوم المبرور ، مصطفى بك الرموزي ، أمير اللواء السلطاني ، و (دفتردار) ممالك اليمن ، تغمدّه الله تعالى برحمته ، وأسكنه فسيح جنّته ، لأستضيء به في الاطلاع على بعض أحوال تلك البقاع ، وهو تاريخ في أعلى درجات اللطافة ، ليس له نظير في الكياسة والظرافة ، أناف على الحسن غاية الإنافة ، غير أنه لما كان منظوماً لم يتمكن ناظمه من أداء المعنى بالتمام . ولو بلغ حد الإعجاز في حسن أداء الكلام . على أنني انتفعت به كثيراً في الأخبار ، وعولت عليه فيما ثبتت صحته عند نقله الأخبار .. » (٤) .

وبما أن تاريخ وفاة مصطفى رموزي غير معروف ، فإنه اعتماداً على نص قطب الدين المكّي يرى بعض المؤرخين أن وفاته كانت بعد ١٥٧٧م وقبل ١٥٧٧م .

وسنان باشا يطلقون عليه صفة قوجه (وهي كلمة تركية معناها بالعربية الكبير والمتقدم في السن) ، ألباني الأصل ولد في ألبانيا عام ١٥٢٠م وتوفي في إستانبول عام ١٥٩٦م خدم الدولة العثمانية في البلاد العربية كثيراً في كل من غزة ونابلس وحلب ومصر . وعندما كان والياً على مصر (١٥٦٧م) ثار الإمام المظهر على رأس الزيديين فصدرت الأوامر لوالي مصر سنان باشا بإخماد هذا التمرد فقام بمهمته واسترد عدن وصنعاء (١٥٦٩) وبذلك حاز على لقب فاتح اليمن . وله في خدمة الدولة العثمانية مآثر منها استرداده تونس من الإسبان (١٥٧٤) (٥) .

وعرضه ما يكتب من وصف وأحداث على سنان باشا . وهو مهم أيضاً ، لأنه يصور في أماكن كثيرة منه البنية الاجتماعية والثقافية للزيديين والقبائل اليمنية ، كما يصور من الناحية العسكرية كيفية الاستيلاء على ما يقرب من مائتي قلعة في اليمن وكيفية القضاء على قرد الزيديين ، خلال مدة السنتين اللتين قضاها سنان باشا في اليمن وهي من أول وصوله هذه البلاد في ٢٩ أبريل عام ١٥٦٩ حتى أول مارس عام ١٥٧١م ومعه جيشه الذي بلغ (٤٠٠٠) شخص .

وبجانب الأحداث الرئيسية نجد المؤلف يورخ أيضاً لقيام سنان باشا بأداء فريضة الحج وذلك عند تركه اليمن وقبل وصوله إستانبول ، ولا ينسى رموزي بالطبع أن يتحدث عن الخدمات الإدارية والاجتماعية التي قام بها سنان باشا في مصر .

نكرر القول هنا بأن رموزي شاهد الأماكن والأحداث بنفسه ونقول : إنه لذلك عبّر تعبيراً تصويرياً لعادات اليمن في زمنه ، ومعتقدات اليمنيين ، والمستوى الثقافي للشعب اليمني ، وطرز الحياة والمعيشة اليمنية . وقدم معلومات مفيدة أيضاً عن القبائل اليمنية ، ورؤساء هذه القبائل ، والأشراف ، والوضع الاقتصادي في اليمن ، وبالطبع الوضع الجغرافي ، لأنه كان مشتركاً في حملة تخوض حرباً في اليمن .

وكعادة مثقفي وكتاب زمانه ، كان مصطفى رموزي يؤيد ما يقول ويزينه بأبيات أو أنصاف أبيات من الشعر العربي أو الفارسي . وقبل هذا وبعده كان يزين كتاباته ويدعمها بآيات من القرآن الكريم وأحاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام .

ويؤكد " رموزي " أنه بنى كتابه هذا على الصدق ولم يبالغ فيه ومن قوله في هذا : لا تقارن بين كتابي هذا وبين الأساطير السابقة فكتابي هذا ، الحمد لله كله للحق صدق وصواب (٧) .

وبعد انتهاء " الدفتر الثاني " أو " القسم الثاني " من فتحنامه بين يأتي الجزء الثالث من هذا العمل الضخم .

يقع هذا الجزء في ٢٥٠٠ بيت شعر وهو " فتوحات خلق الواد وتونس " وهو جزء كتبه رموزي في وقت لاحق لوقت نظمه فتحنامه بين . هذا الجزء خاص بحملة سنان باشا أيضاً على تونس . وواقعه خلق الواد واستخلاص تونس من أيدي الإسبان ، وموضوعاته مختلفة عما نحن بصدد الآن (٨) .

### نسخ المخطوط

المعروف من نسخ هذا المخطوط حتى الآن أربع نسخ هي كالآتي :

- ١ - نسخة جامعة إستانبول وهي تحت رقم T . Y . 6045 .
- ٢ - نسخة مكتبة قصر طوب قاهو قسم مكتبة روان رقم ١٢٩٧ .

وهي التي اعتمدنا هنا عليها .

٣ - نسخة مكتبة داماد إبراهيم باشا النوشهري رقم ٣٣ .

٤ - نسخة مكتبة (ملت) في الفاتح رقم " ١٣١١ منظوم " .

ونسخة المركز المصري للدراسات العثمانية بالقاهرة . وهي صورة

فتوغرافية جيدة من نسخة مكتبة روان في قصر طوب قاهو بإستانبول .

وينفس المركز المصري للدراسات العثمانية بالقاهرة أيضاً ، صورة ضوئية

للجزء الثالث من المخطوطة - موضوعنا - وهو فتحنامه تونس ، مصورة

من نسخة جامعة إستانبول وهي نسخة مقروءة ومنسوخة بعناية فائقة .

(١) أوصاف نسخة مكتبة جامعة إستانبول :

- ٦٦١ ورقه في ١٣٢٢ صفحة .

- مزدانة بالمينياتور الملون ويبلغ عدد لوحاته ١٠٤ لكل لوحة عنوان يلفت

النظر أنه عنوان طويل ومثور على عكس الكتاب كله فالكتاب منظوم

- تمثل لوحات المينياتور في أغلبها إما فتح قلعة أو تسليم القلعة لقوات

سنان باشا أو مراسم استقبال أو مراسم توديع .

- اسم الناسخ " أحمد لقا " .

- تاريخ الاستنساخ ١٠٠٢هـ / ١٥٩٤م .

- أبعاد الصفحة ٢٩,٥ × ١٧,٥ سم .

- الصفحة على ١٥ سطراً .

- الخط جميل ، مقروء ، وعليه حركات .

(٢) أوصاف نسخة مكتبة قصر طوب قاهو :

- ٢٠٥ صفحة مكتوبة على أربع عواميد

- مقاس كبير بالصفحة ٢٦ سطراً .

- نسخة متكاملة المحتوى .

- مقروءة واضحة .

- لهذه النسخة صورة فوتوغرافية بالمركز المصري للدراسات العثمانية

بالقاهرة .

(٣) نسخة نُوشَهَرِي :

- ٢٠٧ ورقه في ٤١٤ صفحة .

- بالصفحة ٢٧ سطراً ويختلف ذلك في القسم الخاص بتونس فالصفحة

على ٢٥ سطراً .

- تكاد تكون صورة من نسخة طوب قاهو من ناحية الشكل والخط

والتذهيب وعدد الصفحات . حتى يكاد التخمين يؤدي إلى أن خطاطها

عمل منها نسختين أهدى واحدة إلى القصر والأخرى إلى الصدر الأعظم

في عصره وهو الداماد إبراهيم باشا النوشهري .

(٤) نسخة مكتبة ملت :

- ٣٣ ورقة في ٦٠ صفحة صغيرة .

- نسخة المركز المصري للدراسات العثمانية بالقاهرة ، مصورة عن نسخة روان - قصر طوب قاير في إستانبول . رقم ١٢٩٧ .
- ٨ - انظر المصدر السابق أيضاً وكذلك رموزي ، فتحنامه من ، نسخة مكتبة جامعة إستانبول T.y.6045

### المصادر

- ١ - مصطفى رموزي ، كتاب تواريخ أخبار سابقة ولايت من وفتوحات جديدة ولايت من وفتوحات خلق الواد وتونس .
- ٢ - مصطفى رموزي ، فتحنامه من Istanbul Universitesi T. Y . 6045
- ٣ - قطب الدين المكي ، البرق اليماني في الفتح العثماني ، تحقيق حمد الجاسر ، الرياض ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .

### المراجع

- ١ - محمد حرب ، كتب الفتوح العثمانية وأهميتها في كتابة تاريخ منطقة الخليج والجزيرة العربية ، مقال في " مجلة رسالة الخليج العربي " العدد ١٨ السنة السادسة ، الرياض ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م صفحة (٢٣٢ - ٢٠١) .
- ٢ - Hulusi Yavuz, Kabe ve Haremeyn için Yemende Osmanb Hakimiyeti (1517 - 1571) Istanbul 1984 .



مينا تور بصور «استشهاد فرهاد بك أحد كشاف مصر ، في وادي ميتم التابع لليمن .» الأصل ملون ، نسخة جامعة استانبول

- عبارة عن فتحنامه من لكنها ناقصة بطريقة واضحة .
- لا يعتمد عليها علمياً .
- عبارة عن نقول من دفتر الأول من المخطوطة .
- اسم الناسخ إسماعيل حقي .
- تاريخ النسخ ١٣٣٨هـ / ١٩٢٠م .
- النسخ من نسخة مؤرخة في ٩٧٧هـ .

### الهوامش

- ١ - محمد حرب ، كتب الفتوح العثمانية وأهميتها في كتابة تاريخ منطقة الخليج والجزيرة العربية ، مقال في مجلة (رسالة الخليج العربي) الرياض ، العدد (١٨) السنة (٦) تاريخ ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ص ٢٠١ - ٢٣٢ .
- ٢ - Hulusi Yavuz, Kabe ve Haremeyn için Yamen' de Osmanli Hakimiyeti , Istanbul 1984 , S . 140 .
- ٣ - A - g - e - S . 141 - 142
- ٤ - قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي المكي ، البرق اليماني في الفتح العثماني ، تحقيق حمد الجاسر ، الرياض ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م ، ص ١٣٠ .
- ٥ - Meydan Zarausse, cilt 11, Sayfa 352/3 Istanbul 1973 .
- ٦ - Hulusi Yavuz, a . g . e . s . 147 .
- ٧ - انظر مصطفى رموزي مقدمة " كتاب تواريخ أخبار سابقة ولايت من وفتوحات جديدة ولايت من وفتوحات خلق الواد وتونس " .



صفحة من نسخة جامعة استانبول ، عن نسخة المركز المصري للدراسات العثمانية بالقاهرة .

## إسلامية المعرفة

عبد الرزاق ديار بكرلي

المعهد العالمي للفكر الإسلامي / إسلامية المعرفة :  
المبادئ العامة - خطة العمل - الإنجازات - واشنطن :  
المعهد، ١٤٠٦هـ ، ٢٢٧ص (سلسلة إسلامية المعرفة - ١).  
في عام ١٤٠١هـ تأسس المعهد العالمي للفكر الإسلامي بهدف العمل  
من أجل تجنب جهود العلماء والمثقفين المسلمين لإعادة صياغة الفكر  
الإسلامي المعاصر ومناهجه في مجال العلوم والدراسات الإنسانية  
والاجتماعية على أمل أن تستعيد الأمة عافيتها ودورها الحضاري  
الرائد .

وانطلاقاً من هذا الطموح فقد تأمل القائمون على أمر المعهد في  
أزمة الأمة الإسلامية الحالية فوجدوها أزمة في المعرفة ، ومن هنا فقد  
اتجهت جهودهم إلى إعادة صياغة المعرفة بأسلوب جديد يتفق ومبادئ  
وروح وأهداف الشريعة الإسلامية ، ولقد أطلقوا على إعادة الصياغة هذه  
اسم " الأسلمة " فكان هذا الكتاب تعبيراً عن أهدافهم وتطلعاتهم .

يتألف الكتاب من مقدمة وسبعة فصول وأربعة ملاحق وخاتمة ،  
وتتناول المقدمة الأزمة التي تعاني منها الأمة المتمثلة في حالتها الفكرية  
التي أصابها الجمود والتوقف ، حيث أصبح فكرها عاجزاً عن عونها  
وأخراجها مما هي فيه من تخلف حضاري ، كما تتناول المقدمة الحديث عن  
أن ثمة نخبة من الشباب قد تبناوا هذا الاتجاه في الإصلاح ، حيث أسسوا  
جمعية العلماء الاجتماعيين المسلمين ضمن إطار منظمات اتحاد  
الطلبة المسلمين بالولايات المتحدة الأمريكية لخدمة القضية الفكرية  
ونشرها .

أما الفصل الأول : " القضية " فقد كان في الوقوف على علة  
الأمة وأزمته ، ومظاهر هذه العلة التي تنتابها على مختلف الأصعدة  
السياسية والاقتصادية والثقافية ، وجذور هذه الأزمة في اعتلال الفكر  
ومنهجيته ، والحالة الراهنة للتعليم في العالم الإسلامي ، والانتقار إلى  
الرؤية الصحيحة ، وافتقار أساتذة الجامعات في العالم الإسلامي إلى  
الرؤية الإسلامية مما أفقد هذه الجامعات دورها الريادي في الإصلاح وفي  
العودة بالأمة إلى أصلاتها وجذورها .

والفصل الثاني : " المهمة " كان في الحديث عن النظرة  
الإصلاحية المتمثلة في عدة نقاط تبدأ بدمج نظامي التعليم الديني  
والدنيوي العلماني بحيث يتحدان في نظام واحد منبثق عن قاعدة إيمانية  
، وهذا يؤدي إلى إلغاء الازدواجية الراهنة في التعليم في بلدان المسلمين  
. ثم هناك المهمة الثانية المتمثلة في غرس الرؤية الإسلامية الصحيحة عن  
طريق فرض دراسة الحضارة الإسلامية ومعرفة جوانب الافتراق بينها وبين  
غيرها من الحضارات الأخرى في الجوهر والمظهر ، مما يجعلها الخيار  
العلمي الوحيد للتعامل مع المشكلات الأساسية للمسلمين وغير المسلمين  
في العالم المعاصر . والمهمة الثالثة تتمثل في غرس الرؤية الإسلامية عن  
طريق إسلامية المعرفة الحديثة بدعوة القادة والمفكرين الإسلاميين كي  
يشمروا عن سواعد الجد في سبيل إعادة صياغة تراث المعرفة الإسلامية  
برمته وفقاً لوجهة النظر الإسلامية المتميزة برؤية خاصة لكل من الحياة  
والواقع والكون .

الفصل الثالث : " المنهجية التقليدية " يتعرض هذا  
الفصل لجوانب مختلفة من المنهجية التقليدية ، وهذه الجوانب تؤكد على  
أن المنهجية التقليدية غير كافية للخروج من الأزمة ، فالمنهجية التقليدية  
قاصرة أولاً لأنها أغلقت باب الاجتهاد ومنعت جواز أخذ العلم والدين  
والفقه والتفسير إلا عن صلحاء علماء السلف مما جعل الفقه جامداً على  
الصورة التي بلغت اجتهادات المذاهب الفقهية المعروفة ، وهي قاصرة  
ثانياً لعدم الفهم الدقيق لكل من كلمتي فقه وفقه ، ذلك لأن إعداد  
الفقيه والمجتهد بالمفهوم التقليدي يجعله سجيناً في دائرة الربط والمواصلة  
بين الممارسات الاجتماعية القائمة وبين الأحكام التي تتعلق بها مما سبق أن  
قال به مذهب أو آخر من مذاهب العصور السابقة ، وهي قاصرة ثالثاً  
بسبب التوهم من أن ثمة تعارضاً بين الوحي والعقل ، فما جاء به الوحي  
لديها فهو المقبول وما دل عليه العقل فهو المرفوض أو المتوقف في قبوله ،  
إن ذلك قصور لأن العلاقة بين هذين الجانبين علاقة تكاملية ، وأن هذا  
الفصل إنما تم بتأثير الفكر اليوناني والمنطق الإغريقي ، وهي قاصرة رابعاً  
بسبب فصل الفكر عن العمل ، وهي قاصرة خامساً ، وأخيراً بسبب  
الازدواجية الثقافية والدينية .

الفصل الرابع : " المبادئ الأساسية للمنهجية  
الإسلامية " وهذا الفصل يختص بذكر ملامح المنهجية الجديدة التي  
يدعو إليها الكتاب ، وهذه الملامح هي أولاً : التوحيد وذلك بتوحيد الله  
حق الوحدانية وعدم الخلط في هذه الناحية بأي نوع من أنواع الشرك ،  
وهي ثانياً : وحدة الخلق المتمثلة في النظام الكوني وفي الخلقية وفي بديع  
صنع الله في كل منهما ، فهناك غاية لكل مخلوق يعمل على تحقيقها ،  
وهناك علاقات متبادلة بين الغايات والوسائل مما يجعل من الكون نظاماً



الكوادر العلمية عن طريق التفرغ العلمي والتفرغ التعليمي والدراسات العليا والدراسات الجامعية الأولية ، وهناك المنح والإشراف العلمي وتجند العلماء المسلمين في الجامعات الغربية وسواها للإشراف العلمي على الشباب وتقديم الدعم المادي للمتفوقين النابهين وأصحاب القدرات الإبداعية من أبناء المسلمين .

**الفصل السادس :** وهو فصل صغير يتحدث عن " الاحتياجات المالية " إذ إن المعهد حتى يصل إلى تحقيق طموحاته وأهدافه يحتاج إلى موارد مالية ضخمة تتمثل في جمع التبرعات من أجل الوقف والاستثمار .

**الفصل السابع :** " إيضاحات لاهد منها " وهنا يبرز الكتاب قوله مركزاً على عدد من النقاط الهامة الواردة فيه وهي أولاً : " الإسلامية " ذلك الشعار الذي يقف على الطرف الآخر لكل من شعارات التغريب والتحديث والمعاصرة . ثانياً : " إسلامية المعرفة " وهي جانب من جوانب الإسلامية يتعلق بالفكر والتصور والمحتوى الإنساني القيمي والفلسفي ، وهي تعني منهجية إسلامية شاملة تلتمز توجيه الوحي ولا تعطل دور العقل ، والمقصود بها مواكبة قدرة العقل والفكر والمنهج المسلم حاجة الأمة والتحديات التي تواجهها ، وأن تقدم لها الطاقة والزراد الفكري والرؤية والمناهج الفكرية والحضارية اللازمة لإنجاح مسيرة جهود بناء مرافقها وأنظمتها . ثالثاً : أولويات عمل الأمة في إنجاز خطة إسلامية المعرفة ، وذلك يكون على مراحل تبدأ بإتقان العلوم الحديثة والتمكن من التراث الإسلامي ومرحلة تحديد المشكلات الهامة والإبداع والمبادرة الإسلامية . رابعاً : أولويات خطة عمل المعهد ، وتكون بالاستكتاب المبدع وإنجاز الدراسات الأساسية المساعدة لجهود الإتيقان والتمكن ، ذلك أن المعهد يدعو ويحاور ويستكتب وينشر ويعلم وينسق ويتعاون ، وهو يتطلع إلى كل عون ونصح ، ويرجو في كل ذلك من كل معني أو مخلص أن يعينه على حمل أمانته وأداء رسالته .

**الملاحق :** وهي عبارة عن ملاحق تطبيقية عملية في مسيرة العمل من أجل حل الأزمة . الأول : ورقة عمل اللقاء العالمي الثاني المنعقد في إسلام آباد عام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م . الثاني : ورقة عمل اللقاء العالمي الثالث المنعقد في ماليزيا عام ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م . الثالث : ورقة عمل اللقاء العالمي الرابع المنعقد في عام ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م . الرابع : إنجازات المعهد ما بين عام ١٤٠١هـ - ١٤٠٥هـ / ١٩٨١م - ١٩٨٥م والمتمثلة في مشروع دراسة الفكر الحضاري الغربي ونقده ومشروع إحياء التراث الإسلامي ومشروع الندوات الفكرية العالمية ، ومشروعات الطبع والنشر لعدد من الكتب وتوزيعها في مختلف أنحاء العالم ، ومشروعات المنح ، والمكتبة العلمية الإسلامية

هادفاً ناهضاً بالحياة مفعماً بالمعنى . وهي ثالثاً : وحدة الحقيقة المستمدة من وحدانية الله المطلقة ، فإذا كان الله هو الحق ، والله واحد بالفعل ، إذن لا يمكن أن تتعدد هذه الحقيقة ، والوحي يرشد إلى جوهر القوانين الطبيعية أو السنن الإلهية التي يسير الكون على أساسها وإلى الغاية منها . وهي رابعاً : وحدة الحياة التي هي أمانة إلهية أسندت إلى الإنسان الذي أبدى استعدادده لحملها مما انبثق عنه مضمون الخلاقة . وهي خامساً : الشمولية التي تؤكد نظرياً وتطبيقياً علاقة الإسلام بكل جزئية من جزئيات الحياة الإنسانية . وهي سادساً : وحدة الإنسانية كي يبقى الإنسان حراً إلى الحد اللازم لحمل مسؤوليته وبحيث يكون قادراً على الخيار ، فكل البشر متساوون سواء عند الله ، ومن هنا فالكتاب يدين التمييز العنصري ، والتعصب ، وفكرة الشعب المختار ، والوطنية والأمة بالمفهوم المقدس الضيق . وهي سابعاً : تكامل الوحي والعقل ، ذلك لأن العقل خلق مقصود للإدراك والسعي وحمل المسؤولية ، والوحي مقصود به هداية الإنسان وتكميل إدراكاته الجزئية بالمدرجات الكلية فيما وراء الحياة وعلاقات الكون والوجود وكليات المركبات والعلاقات والمفاهيم الإنسانية ، إنهما ضروريان متكاملان لتحقيق الحياة الإنسانية الصحيحة في هذه الأرض . وهي ثامناً : الشمولية في المنهج والوسائل ، فطبيعة الإسلام تتمثل في أنه دين ومبادئ وقيم وفلسفة اجتماعية حياتية وأخوية شاملة .

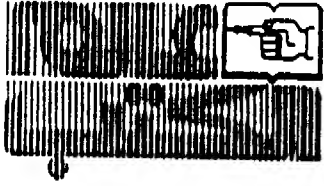
**الفصل الخامس :** " خطة عمل المعهد " بيّن هذا الفصل الخطة العملية لتحقيق الأهداف ، وذلك عن طريق التوعية وبلورة منطلقات الفكر الإسلامي ومفاهيمه ومناهجه ، وفي التمكن من التراث بتبويبه بحيث تسهل مراجعته والاستفادة منه ، وتبويب نماذج من النصوص التراثية ، والتعريف بألف كتاب من أهم كتب التراث الجيد السليم ، وعمل موسوعة تراثية مكونة من عدة أجزاء تتعلق باستخدام الحاسب الآلي وتيسير مصطلحات التراث وعلومه ونماذج من كتب نصوص الأصول والكتب الموسوعية ، وإصدار مجموعة سلاسل من الكتب التراثية المتخصصة في المجالات المختلفة ، والتمكن من المعرفة المعاصرة وخاصة في المجالات السياسية والتعليمية والاقتصادية والعسكرية والتقنية ، تلك التي أحرز فيها الغرب سبقاً هائلاً في البناء المادي الحضاري ، إذ لابد من هضمها ونقل طاقاتها المبدعة ، وهذا التمكن منها إنما يكون ضمن إطار من الرؤية السليمة الواعية من خلال ست خطوات تؤدي إحداها إلى الأخرى ، ومن خطة عمل المعهد كذلك إعداد الكتب العلمية المنهجية التي تخدم الساحة العلمية الإسلامية كنماذج رائدة ، وإن أولويات البحث العلمي تتمثل في علم المنهجية والعلوم السلوكية وعلم التربية وعلم السياسة وعلوم الاقتصاد والإدارة والإعلام والفنون ، وأخيراً تكوين

التي يتصدى لها ، وهي بلا شك رسالة كبيرة تحتاج إلى تضافر الجهود لإنجاحها عن طريق مسيرة إيقاظ الأمة من رقدتها التي طالت أكثر مما ينبغي لها .

لغة الكتاب واضحة ، وأفكاره عالية تحتاج إلى قدر من الجهد والتأمل والتدقيق لاستيعابها ، وهو يصلح لطلاب الجامعات ، وخاصة المثقفين ، ولرواد الفكر ، إنه يقدم إسهاماً نوعياً جديداً في دعم المكتبة الإسلامية .

بالمعهد ، وتوجيه الطلاب وإرشادهم في اختيار موضوعاتهم ومخططات أبحاثهم ودراساتهم ، ومؤتمر الحضارة الإسلامية في ماليزيا ، ومشروع التعاون بين المعهد وجامعة تمبل في فيلادلفيا ، وهناك مشروعات مستقبلية يطمح إليها المعهد ، والمقر الجديد للمعهد ودار للضيافة ، والمجلة الأمريكية للعلوم الاجتماعية الإسلامية ، ومشروع إقامة ندوات توعية لمدربي الاجتماعيات في الثانوية الأمريكية .

الحاققة : لقد كانت الحاققة عبارة عن مناشدة لأصحاب الطاقات العلمية والكفاءات وأصحاب القدرات المالية لدعم ومساندة المعهد في إنجاز رسالته



بشرى ... لأعزائنا القراء :

بمناسبة العام الهجري الجديد

عالم الكتب

مجلة فصلية متخصصة

مجلدة وغير مجلدة تعطي مساهمة

50% من قيمتها للسنوات العشر

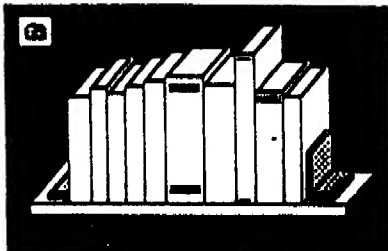
الماضية

\*\*\* تطلب من \*\*\*

دَارْتَقِيفُ النِّشْرِ وَالتَّالِيفُ

ص.ب 1590 الرياض 11441

هاتف 4765422 فاكس 4763438



كتب لا يغني عنها غيرها في بابها

\* تاريخ الكتاب الإسلامي المخطوط

د . محمود عباس حمودة

\* التدريب .. أسس تصميم وتنفيذ البرامج

د . عبدالرحمن الشاعر

\* دراسة في البناء الاجتماعي

النقيب محمد إبراهيم السيف

\* تاريخ الكرة الطائرة في العالم

والملكة العربية السعودية

الأستاذ / هاشم سرحان

\* MANUAL OF PRACTIAL BIOLOGI

PH. D. MIKKY A. AMOUDI

M. SC. BASHIR M. JARRAR

\*\*\* تطلب من \*\*\*

دَارْتَقِيفُ النِّشْرِ وَالتَّالِيفُ

ص.ب 1590 الرياض 11441

هاتف 4765422 فاكس 4763438

# تاريخ ينبع

لعبدالكريم الخطيب

تجيب الخطيب

ويقول المؤلف عن الجار : ميناء المدينة القديم البركة حالياً «ميناء الجار شهرة قبل الإسلام لأنها بعد الإسلام نالت شهرة كبيرة وأصبحت أشهر موانئ الحجاز حيث يعرف البحر الأحمر» (٣) .

ويقول ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان : والجار : بتخفيف الراء ، وهو الذي تحجيره أن يضام : مدينة على ساحل بحر القلزم بينها وبين المدينة يوم ليلة ، وبينها وبين أيلة نحو من عشر مراحل ، وإلى ساحل الجعفة نحو ثلاث مراحل ، قال بعض الأعراب : وليلتنا بالجار ، والعيس بالقللا

معلقة أعضاؤها بالجناث (٤)

ولقد ذكر المؤلف الخطيب مجموعة من علماء الجار ، ويتحدث بعد ذلك عن ينبع البحر فيقول : «هي ميناء المدينة المنورة بعد أن اضمحل ميناء الجار القريب منها والمسمى حالياً : البركة وكانت ينبع بمثابة الميناء الأول أو الثاني في الحجاز مع بداية العهد السعودي وحتى قيام الحرب العالمية الأخيرة» (٥) .

يقول ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان «... قال عرام بن الأصبح السلمي : هي يمين عن عين رضوى لمن كان متجداً من المدينة إلى البحر على ليلة من رضوى من المدينة علي سبع مراحل وهي لبني حسن ابن علي ، وكان يسكنها الأنصار وجهينة وليث وفيها عيون عذاب غزيرة» (٦) .

## الفصل الثاني : الحياة العامة

تحدث المؤلف في بداية الفصل عن أمراء الينبعين في عصور مختلفة ، ثم بعد ذلك ذكر أمراء الينبعين في العهد السعودي وهم :

- ١ - كان أول أمير لينبع عبدالرحمن بن سعيد عام ١٣٤٤ - ١٣٤٥ هـ من أهالي المجمع .
- ٢ - إبراهيم بن عبدالرحمن النشمي من عام ١٣٤٦ هـ - ١٣٤٧ هـ .
- ٣ - صالح بن مقبل العصيمي من عام ١٣٤٧ هـ - ١٣٤٨ هـ .
- ٤ - عبدالعزيز بن معمر من عام ١٣٤٨ هـ - ١٣٥٠ هـ .
- ٥ - حمود بن إبراهيم من عام ١٣٥٠ هـ - ١٣٥٤ هـ .
- ٦ - حمد بن عبدالعزيز العيسى من أهالي شقراء من عام ١٣٥٤ هـ - وقد ظل في إمارة الينبعين زهاء الثلاثين عاماً .
- ٧ - سعود بن هذلول عام ١٣٧٦ هـ .
- ٨ - سليمان السميدي من عام ١٣٧٦ هـ - ١٣٨٧ هـ .
- ٩ - عبدالعزيز بن فنيان من عام ١٣٨٧ هـ - ١٣٩٠ هـ .
- ١٠ - وفي عام ١٣٩١ هـ عين الشيخ نايف بن مساعد السديري أميراً لمدينة ينبع .

تحدث بعد ذلك عن عدد من الموضوعات منها : تاريخ الحج في ينبع

- الخطيب ، عبدالكريم محمود / تاريخ ينبع - الرياض : مطابع الشرق الأوسط ، ١٤٠٥ هـ ، ١٩٨٥ م ، ٢١٢ ص .
- الكتاب في مجمله تاريخ وثائقي لمدينة ينبع ، استعرض فيه المؤلف عبر صفحاته العديد من الأمور ، وقد اشتمل على خمسة فصول هي :
- الفصل الأول : تحدث فيه المؤلف عن تاريخ ينبع ص ص ٩ - ٦٥ .
- الفصل الثاني : الحياة العامة ص ص ٦٧ - ١٨٧ .
- الفصل الثالث : الحسينيون في ينبع ص ص ١٨٩ - ٢٣١ .
- الفصل الرابع : تاريخ ينبع السياسي ص ص ٢٣٣ - ٢٧٣ .
- الفصل الخامس : ينبع في كتب الرحلات ص ص ٢٧٥ - ٣٠٧ .

يقول المؤلف في مقدمة كتابه «أمضيت سنين عدة من عمر الشباب في تأليفه ، وبلادنا ينبع تاريخها واسع ولكن لم يحالفها الحظ ليكون لها تاريخ مدون في سجل مع مر السنين قبل هذا الزمن كغيرها من مناطق المملكة» (١) وأشير هنا بأن باستطاعة المؤلف أن يقوم بإعداد مؤلفات عن مدينة ينبع في سلسلة هذه بلادنا التي تصدر عن الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، وحسب معلوماتي أن الرئاسة العامة قد طلبت من المؤلف ذلك ، وآمل أن يكون المطبوع في الطريق للنشر لتنضم المدينة إلى شقيقاتها ، مع العلم بأن المؤلف قد حصر أكثر إنتاجه لمدينة ينبع بالإضافة إلى بحوثه ومقالاته في بعض المجلات والصحف السعودية والخليجية .

ويقول المؤلف بأن بلاده قد أنجبت أعلاماً من بينهم سفير لسيد البشرية في دعوته وهو «عمر بن أمية العتري» حيث حمل رسالة من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي ملك الحبشة ، وكذلك أحد أبناء قبيلة جهينة في صدر الإسلام «عقبة بن عامر الجهني» وكذلك عبدالله بن الحسن ابن الإمام علي بن أبي طالب - رضي الله عنه ، وغيرهم كثير .

## الفصل الأول : تاريخ ينبع

عن تسمية ينبع النخل يقول المؤلف «ينبع سميت كذلك لكثرة ينابيعها الجارية ويطلق هذا الاسم على ناحية متسعة في الحجاز غرب المدينة المنورة» (٢) .



من ينبع النخل في الحجاز واستقر بهم المطاف في جنوب المغرب (١٢) والأسرة العلوية خرج جدها من ينبع في القرن السابع الهجري . كما أنه يورد أسماء بعض أشراف ينبع من مثل :

لافي بن صالح بن زاهر شيخ قرية البسييرة ، الشريف علي بن لافي ابن زاهر ، عودة بن لافي بن زاهر وإخوانه عبدالله وصالح ، الشريف مهنا وحامد ومعلل ابناء عطية .

ويذكر المؤلف أن السنوسية أصلهم من ينبع ويتحدث عن الأوقاف السنوسية فيها وفي الشمال وعن مساندة جلالة الملك عبدالعزيز لوقف السنوسية .

### الفصل الرابع : تاريخ ينبع السياسي

تحدث المؤلف في هذا الفصل عن عدة موضوعات منها : بيع آل قتاده ينبع البحر - محنة قاسية في حياة الينبعين في عهد الماليك من عام ٩٠٢ - ٩١٢ ، احتلال الجيوش العثمانية لنبع لمساعدة الشريف زيد بن محسن عام ١٠٤١ هـ ، فتنة الشريف حمود بن عبدالله الحسن البركاتي في ينبع - الحرب بين الأتراك والأشراف .. بالينبعين عام ١٣٣٥ هـ ، تسليم ينبع البحر عام ١٣٤٤ هـ ، تدمير قرية سوقه عام ١١٠٥ هـ - ينبع في العهد السعودي الأول - الهجوم المصري على ينبع - تخريب ينبع .

أما عن انطباعات حمد الجاسر عن الينبعين أثناء إقامته بها مدرساً فينقل عنه قوله: «في أول عام ١٣٥٤ هـ قدمت مدينة «ينبع» حيث عينت مدرساً في مدرستها الابتدائية وأمضيت في هذه المدينة الكريمة قرابة ٤ سنوات ، ألفتها وأحببتها ، ووجدت في عشرة أهلها وصحبتهما ما حبههم إلي ، وطبع نفسي بطابع جعلني أميل إلى هذه المدينة ... الخ» (١٣) ومن ذكريات الجاسر في تلك المدرسة يورد حادثة طريفة يشير فيها إلى : «أنه عندما أسند إليه تدريس المحفوظات ، فإن أول درس ألقاه أمام طلاب السنة السادسة شرح أبيات من قصيدة أبي العلاء المعري المعروفة :

ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل عفاف وإقدام ، وحزم ، ونائل فكان مما راجعه شرح بعض أبياتها ومنها البيت التالي :

يهم الليالي بعض ما أنا مضر ويشغل رضوى دون ما أنا حامل فعرض للكلمة رضوى قائلاً : «رضوى جبل قريب من المدينة ، سهل ترقاه الإبل ، ولعلي رجعت في ذلك إلى أحد شروح مقامات الحريري ، فما كان من الطلاب عندما سمعوا هذا الكلام مني إلا أن قالوا بصوت واحد : لا يا أستاذ هاهو رضوى أمامك - وكانت النافذة مفتوحة - وليس قريباً من المدينة ، ولاتستطيع الإبل أن ترقى أعلاه ... ويقول الجاسر متابعاً حديثه سررت من هذا التصحيح ، وشكرت الطلاب وبينت لهم أن أكثر الذين يحددون المواقع في بلاد العرب كانوا يعتمدون على النقل ، وما

- أول مركب رسمي للحجاج يصل ينبع البحر - السفر من ينبع إلى المدينة - علماء ينبع في بداية العصر السعودي - التجارة في الينبعين - بداية العهد السعودي ... الخ .

وعن موضوع زيارة الملك عبدالعزيز لنبع البحر عام ١٣٦٤ هـ يقول المؤلف «في مساء التاسع من شهر صفر ١٣٦٤ خرج وفد من أعيان الينبعين برئاسة أميرها الشيخ حمد العيسى لاستقبال جلالة الملك عبدالعزيز القادم إلى خليج رضوى المسمى «بالشرم» ... وفي صباح العاشر من صفر استقبل جلالة الملك عبدالعزيز على أرض ميناء الخليج ملك مصر السابق فاروق» (١٤) .

ثم تحدث الخطيب بعد ذلك عن رجال عرفتها ينبع في هذا العصر منهم :

- ١- مصطفى الخطيب (٨) ٢- محمد بن جبر ٣- محمد بن جبار ٤- عيد ابن صالح ٥- بدر بن شفيق ٦- محمود أبو حسين ٧- الشريف أحمد العياشي ٨- ياسين الجداوي ٩- أحمد نقادي ١٠- سعيد بن غنيم ١١- زكي عمر ١٢- محمد نور رحيمي ١٣- مصطفى سبيبه ١٤- عبدالكريم بن بديوي ذوي هجار ١٥- دخيل الله بن طلال الجهني ١٦- طه خيلي ١٧- أحمد أبو طالب بن آل زارع ١٨- محمد ياسين بنيت ١٩- إبراهيم زارع ٢٠- محمد عمر سبيبه ٢١- محمد العبيسي ٢٢- محمد أحمد عثمان خلاف ٢٣- علي حسين زارع ٢٤- حسن باطين ٢٥- عبدالله محسن زارع ٢٦- موسى الطحلاوي ٢٧- محمد محمود عبدالواحد ٢٨- محمد حجي (٩) ٢٩- محمد أحمد الصعبي ٣٠- محمد عبدالملوك معوض ٣١- أحمد و محمود و عبدالحميد ومصطفى حامد الخطيب (١٠) ٣٢- محمد حامد عبدالقادر (١١) ٣٣- عبدالله عاشور سبيبه ٣٤- جاسر بن عبدالله ٣٥- حامد خلاف ٣٦- شحات حسين الخطيب ٣٧- زارع مغريل ٣٨- مصطفى خلاف ٣٩- علي عبدالغفار .

ثم تحدث المؤلف بعد ذلك عن العادات والتقاليد والألعاب الشعبية في ينبع النخل ، والطواحين الهوائية في ينبع البحر ، وعن شعراء ينبع في عصور مختلفة من مثل :

عبدالله الحسن ، أبودلف الحزرجي الينبعي ، محمد بن صالح الحسني ، سعيد بن عقبة الجهني ، موسى الحسني ، زينب بنت عبدالله بن الحسن ، محمد بن عبدالله بن الحسن ، قتارة الينبعي ، حسن عبدالرحيم القفطي .

### الفصل الثالث : الحسنيون في ينبع

تحدث المؤلف في هذا الفصل عن وجود الحسنيين في ينبع وذكر بعض أسرهم التي تنتسب إلى ينبع مثل : الأدارسة في المغرب ، وملوك دولة السعديين وهم كما ذكر المؤلف «رهط» من الأشراف الحسنيين نزحوا



٧ - محمد نور أبو طالب - شاعر فقد بصره وهو في ريعان شبابه يقول في قصيدة له بعد أن راجع العديد من الأطباء دون أن يجد علاجاً لبصره .

لا صك واكفل (١٩) على نفسي ماهيتها لأبها إنسان  
لكني مقادير في حبسي صابر على لوعة السجان  
وأوصيك الأمور والتفتسي لعبادة الخالق الديان  
لولا حصل ذنب وأذنتني ما صار زورك على نقصان  
واللي جرى منك لي يكفسي لا تتلقي قلبي الحرقان  
الخ القصيدة ...

٨ - سالم أبو سمات - في قصيدة بعث بها إلى صديقه السيد مصطفى الخطيب يقول :

خرجت عن ديرتي بره في بياح (٢٠) ومفارق الأوطان  
في جبال قالوا لها الحرة بعدت عن ديرة الصدقان  
شيكي يبغي لها قره وأدعو لنا بالنجا يا إخوان  
وانعشت في خاطري مره راجين راجع من السودان

### .. الحواشي ..

- ١ - تاريخ ينبع ص ٥
- ٢ - السابق ص ١١
- ٣ - السابق ص ١١
- ٤ - باقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبدالله / معجم البلدان - بيروت : دار صادر ، ١٤٠٤ هـ ، ج ٢ ، ط ١ ، ص ٩٢ - ٩٤ .
- ٥ - تاريخ ينبع ص ٢٤
- ٦ - باقوت الحموي / معجم البلدان ، ص ٤٤٩ - ٤٥٠
- ٧ - ص ١٣٤
- ٨ - عم والد المؤلف
- ٩ - ورد ذكره خطأ جحي والصواب جحي .
- ١٠ - محمود والد المؤلف والبقية عمومه
- ١١ - أصبح لقب العائلة الأنصاري
- ١٢ - ص ٢١٠
- ١٣ - ص ٢٦٣
- ١٤ - ص ٢٦٦
- ١٥ - اراجع كتاب ألف كسرة وكسرة لعبد الرحيم مطلق قابل الأحمدني الجزء الأول ١٤٠٨ هـ .

كانوا يكتبون عن مشاهدة ، فجاءت كتاباتهم ناقصة خاطئة ، وحمدت لتلاميذي موقفهم» (١٤) .

### الفصل الخامس : ينبع في كتب الرحلات

من الرحلات التي ذكرها المؤلف رحلة الجزيري عام ٩٥٩ - رحلة ابن خلدون واللبالي الخمسون ، رحلة محمد بن عبدالله الحسيني المدني المعروف بكهرت المدني عام ١٠٣٩ هـ ، رحلة النابلسي إلى ينبع ، رحلة الوزير الشرقي إلى الحج عام ١١٤٣ هـ ، الرحلة الحجازية للبتوني ، رحلة خير الدين الزركلي في الطريق إلى ينبع ، الرحلة الحجازية (زيارة إبراهيم عبدالقادر المازني) ، رحلة محمد حبش هليل إلى ينبع عام ١٩٣٤ .

### الأدب الشعبي في ينبع :

ذكر المؤلف تحت هذا الموضوع بعض الشعراء الذين اشتهروا بشعرهم الشعبي أو كما يسمونه أهل ينبع بالكسرة (١٥) .

ومن الشعراء الذين ذكرهم المؤلف :

١ - علي بن مدهون - شاعر من قرية سوقة من قبيلة حرب يقول ابن مدهون .

ولد الهوى دانساً تعب مكتوب له قلة الراحه  
مثل السفينة بلا ريان يلعب بها الموج في الباحه

٢ - محمد أبو شعبان - من أشهر الشعراء في الينبعين كما يصفه المؤلف بذلك . يقول أبو شعبان في قصة طريفة ذكرها المؤلف :

خذني نياحة عن الكهرست من نار قلبي أولع لك  
لولاك من ديرتي ما جيت من كثر شوقي اطالع لك

٣ - محمد عودة - من شعراء هذا العصر وأجودهم قولاً كما يقول المؤلف من كسرته :

قلبي وروحي ما يضا الطرف في مزايم الود مختلفين  
طرف راضي بحكم العرف ودوليك للمحكمة (١٦) باغي

٤ - عبدالرحمن الخطيب (١٧) - يقول أبوغازي :

غاب القمر واحتجب في وقت حنا لضو القمر أحوج  
ليه يا قمر عني غبت ما أبصر طريقتي في ليل أدلج (١٨)

٥ - عايد القريشي - يقول عايد في قصيدة معروفة له :

طرفي معك كسر النظرات وما حيرك حير أفكاري  
رسم الحواجب على الوجنات غريب شكله على أنظاري

٦ - يوسف النبيهي - يقول :

اللي اشتكوا عند قاضيهم في كرسي القلب مختصمين  
والان وقفت دعاويهم والكل مشيت ملكه سنين

لا مال يقسم ويرضيههم ولاهم على الشرك متفقين  
يا صاحبي فيدني فيهم حتى أعرف الصك يعطى لين

١٩- اكفل : اكفل  
٢٠- بياح : البحر الواسع

١٦- دوليك : أولئك  
١٧- ابن عم المؤلف  
١٨- أدلج : أسود

## **CALL FOR PAPERS**

THE ARABIC LINGUISTICS SOCIETY, THE OHIO STATE UNIVERSITY,  
and THE UNIVERSITY OF UTAH

announce the

### **SIXTH ANNUAL SYMPOSIUM ON ARABIC LINGUISTICS**

at

The Ohio State University in Columbus

March 6 - 8, 1992

Guest Speaker:

Frederico Corriente, Universidad Complutense, Madrid, Spain

Invited Panel on SPANISH ARABIC LINGUISTICS:

Vicente Cantarino (Ohio State), Consuelo López-Morillas (Indiana),  
James Monroe (California-Berkeley), Maximo Torreblanca, (California-Davis)

Papers are invited for a **GENERAL SESSION** on topics that deal with the application of current linguistic theories and analysis to Arabic. Research in the following areas of Arabic linguistics is encouraged: grammatical analysis (syntax, phonology, morphology, semantics), discourse analysis, psycholinguistics, historical linguistics, sociolinguistics etc.

Papers are also invited for a **SPECIAL SESSION on: ARABIC IN CONTACT**

Papers dealing with any aspect of Arabic in contact with other languages or dealing with contact among varieties of Arabic are encouraged.

Persons interested in presenting papers at either session are requested to submit 6 copies of a one-page abstract giving the title of the paper, a brief statement of the topic and a summary clearly stating how the topic will be developed (the reasoning, data, or experimental results). Authors are requested to be as specific and as explicit as possible in describing their topic. Names are not to appear on the abstract; instead a 3 x 5 card should be enclosed with the author's name, affiliation, address, phone number, the title of the paper, and the session to which it is submitted. Twenty minutes will be allowed for each presentation.

Deadline for receipt of abstracts:  
November 1, 1991

Abstracts should be addressed to:

Dilworth Parkinson  
Arabic Linguistics Symposium  
4072 JKHB  
Brigham Young University  
Provo, UT 84602

For other inquiries, contact:

Arabic Linguistics Society  
Middle East Center, Bldg. 113  
University of Utah  
Salt Lake City, UT 84112  
801-581-6181

PAPERS FROM THE SYMPOSIUM WILL BE PUBLISHED.

## غريب الحديث

لابن سلام الهروي

تحقيق

حسين محمد محمد شرف

إبراهيم السامرائي

ابن سلام الهروي ، أبو عبيد القاسم / غريب الحديث :  
تحقيق حسين محمد محمد شرف - القاهرة : مجمع اللغة  
العربية ، ٣ ج .

كان «الكتاب» في ثلاثة أجزاء عدة صفحاتها (١٦٠٠ ص) . وقد  
قدّم المحقق الفاضل لعمله الجليل بمقدمة في (١٠٧) صفحات اشتملت  
على فوائد كثيرة تتصل بالمؤلف والكتاب ، كما يصح أن تكون كتاباً في  
«تاريخ غريب الحديث» .

لقد استوفى المحقق عمله وأتمه بحذق وإصابة وضبط ، وقدّم النصّ  
كما أثبتّه المؤلف . وقد وشّاه وزوّده بتعليقات مفيدة لم يتجاوز فيها الحدّ  
المطلوب .

وإذا كان لي من وقفات على هذا الكتاب الجليل فتلك مواد وجدتها  
في «تقديم» المحقق الفاضل . وهي مسائل لا بد أن يشار إليها ونحن بين  
يدي هذا الكتاب الجليل .

قلت : إن المحقق قد أفاد في «تقديمه» واستوفى ما يجب أن  
يشتمل عليه من فوائد ، ولكنني أقول : من حق كتابه «غريب الحديث»  
أن يكون «التقديم» بلغة لا يكون فيه «الجديد المولد» الذي طغى في  
أساليب أهل الأدب في عصرنا .

لا أريد أن أقول : إن «الجديد المولد» خطأ ينهني تصحيحه ، بل  
أقول : إنه عربية معاصرة لا يصح أن ندرج بها بين يدي كتاب جليل في  
«غريب الحديث» ، ولكل مقام مقال ، كما أن من وقفاتي شيء غير هذا  
وجدت أن الفائدة اللغوية تقتضيه .

قال المحقق في الصفحة الأولى من «تقديمه» :

«كنت «وقتها» مشغولاً بتحقيق كتاب الأفعال .....» .

أقول : استعمال الضمير في «وقتها» ، وهو غير عائد على اسم  
سابق ، لا نعرفه في فصيح العربية ، والمحقق الفاضل أخذ هذا الاستعمال  
من العامية الدارجة المصرية ، فهم يضعون هذا الضمير في «وقت»  
«يوم» مشيرين إلى الحال أو الظرف الذي يتكلمون فيه . وقد شاع هذا  
لدى غير المصريين من العرب تأثراً ، وهو كثير في لغة أهل الأدب

القصص والروائي .

وجاء في الصفحة الثانية في كلام لعبدالله بن جعفر بن درّستويه  
في كتب «غريب الحديث» : «.... فجمع أبو عبيد عامة ما في كتبهم ،  
وفسّره ....» (١) .

أقول : لقد وردت كلمة «عامة» في حيزها الفصيح . وهي كذلك  
في مقدمة الخطابي أبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم في كتابه  
«غريب الحديث» ، قال : «وكان أول من سبق إليه ، ودلّ من بعده عليه ،  
أبو عبيد القاسم بن سلام ، فإنه قد انتظم بتصنيفه عامة ما يحتاج إلى  
تفسيره ....» (٢) .

لقد أثبت نص كلام ابن درستويه لأشير إلى استعمال كلمة «عامة»  
في حيزها الفصيح ، وهو غير ما ورد لدى النحاة في باب التوكيد حين  
قالوا في مثالهم المصنوع : «جاء القوم عامتهم» .

لقد أشار إلى هذا مصطفى جواد - رحمه الله - (٣) وقال : لم يثبت  
استعمال «عامة» للتوكيد في كلام العرب . وإنما قالت العرب : «جاء  
عامة القوم» ، وأخذ عامة المال ، وبقي معنا عامة النهار» (٤) .

أقول : وقد جاء كلام ابن درستويه مؤيداً هذا الذي لم نجده في كتب  
النحو . وهذا يعني أن النحويين لم يستقروا مادتهم في كلام العرب  
الاستقراء الوافي .

وجاء في الصفحة الثالثة من «التقديم» قول المحقق :

«... ولا يكمل بعضها [أي النسخ المخطوطة] البعض ...» .

أقول : قول المحقق «البعض» بالألف واللام صحيح جيد خلافاً لأهل  
التصحيح الذين منعوا إدخال الألف واللام على «بعض» و «غير» . إن  
التصحيح قديم ، فقد جاء في «لسان العرب» : قال أبو حاتم : «ولانقول  
العرب الكلّ والبعض» ، وقد استعمله الناس حتى سيبويه والأخفش في  
كتبهما لقلة علمهما بهذا النحو» (٥) .

أقول : إن تخطئة أبي حاتم لسيبويه والأخفش لا تعني شيئاً  
كثيراً ، ذلك أنهما من أهل العلم والاستقراء .

وقد انتهى إلى ما يؤيد هذا الأستاذ صبحي البصام في استقرائه  
المفيد ، فذكر استعمال «البعض» التي وردت في شعر المرقش الأصغر في  
قوله :

شهدت به عن غارة «مبسطة»

يطاعن بعض القوم والبعض طوّحوا (٦) .

أقول : وقولهم «البعض» فصيح ، وهي تأتي في حشو كلام ،  
والألف واللام فيها موصول حرفي (٧) فقول المحقق : «البعض» يعني  
بعض النسخ التي هي مادة كلامه . وجاء في الصفحة نفسها قول المحقق :  
«الكتاب في غريب الحديث ، وضبط كتب الحديث ضرورة لا مفرّ

منها ، وبخاصة المشكل من الأسماء والألفاظ ... » .

أقول : لم يرد استعمال «بخاصة» في أساليب أهل العربية ، بل شاع هذا في كتابات المعاصرين . وأهل اللغة والأدب يقولون مثلاً : يجوز هذا الأمر في الضرورة خاصة ، وهي منصوبة على الحالية ، نظير «كافة» في الفصح المَشهور ، يقال : لدى الأشياء كافة ، وإن سُمع على التساهل : لدى كافة الأشياء . والخاصة خلاف العامة ، وهي مَنْ تخصّه لنفسك وما تخصّه .

والمحقق من غير شك من أهل القرآن ، ولا بد أن يكون قد قرأ قوله تعالى : «واتقوا فتنة لا تُصيبُنَّ الذين ظلموا منكم خاصة» ٢٥ سورة الأنفال .

وإذا بطل استعمال «بخاصة» بطل كذلك استعمال «بعامة» الشائعة في لغة المعاصرين .

وجاء في الصفحة الخامسة قول المحقق :

«وها هو الجزء الأول منه أقدمه ....» .

أقول : والفصح المَشهور : وها هو ذا الجزء الأول ...

وجاء في الصفحة نفسها قول المحقق :

«والله أسأل أن يجعل هذا العمل المتواضع خالصاً لوجهه ... محققاً

رضاه لمحققه ومراجعيه ، وكل من أسهم بجهده في نشره ...»

أقول : شاع وصف العمل وغيره بصفة «المتواضع» ، مع علمنا أن هذا الوصف خاص بالعاقل ، فالرجل متواضع نقبض المتكبر المتجبر . وقد شاع وصف غير العاقل من العمل ونحوه بـ «المتواضع» بسبب أن عربيتنا المعاصرة تفيد من اللغات الأجنبية ، وقد انتقلت الأساليب الأعجمية إلى العربية المعاصرة ، فكان في ذلك جمهرة من الألفاظ والاستعمالات . إن الصفة «متواضع» وجعلها للعمل ونحوه شائع في الفرنسية والانكليزية ، فكلمة Modeste الفرنسية تطلق على العاقل وعلى غيره على نحو ما نجد في العربية المعاصرة .

أقول : إذا كان لنا أن نفرض الطرف عن استعمال «متواضع» في العربية المعاصرة في القصة والرواية والصحف ونحو ذلك ، فليس لنا أن نستعملها في مقدمة لـ «غريب الحديث» .

وقول المحقق : «أسهم» لغة جديدة لا نعرفها في فصح العربية كما أننا لا نعرف «سأهم» ، غير أن المعربين استعملوا «سأهم» مع خلو المعجم القديم منها في الدلالة المعروفة في عصرنا ، فقال الشريف الرضي في رسالة عزى بها صديقه أبا إسحاق الصاهبي لفقده ولده فقال : «وأنا المسأهم لك في تحمّل النأبة ...» (٨) .

وجاء في الصفحة التاسعة قول المحقق :

«وذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي بين علماء البصرة ، وأرى

- والله أعلم - أنه إلى علماء الكوفة أقرب ، وبهم الأصل» .

أقول : إن تقسيم علماء العربية إلى بصريين وكوفيين شيء خاص بالنحو ، فإذا اتسع فيه وشمل اللغويين كما في «طبقات الزبيدي» مثلاً فذلك لا يتعين منه إلا التقسيم الإقليمي . إن النحويين البصريين اختلفوا في علمهم عن النحويين الكوفيين ، فكان لكل منهم مذهب خاص هو مذهب البصريين ومذهب الكوفيين . فأما ما يتصل باللغة فليس من خلاف كبير بين هؤلاء وهؤلاء ، ولكن التسمية غلبت عليهم ، وهي لاتعني غير التقسيم الإقليمي .

وجاء في الصفحة الحادية عشرة قول المحقق :

«... وقد توقع هذا الأب المغمور لانه القاسم مستقبلاً ...» .

أقول : و «المغمور» لغة حديثة لا نعرفها في أديان القديم ، والمغمور في فصح العربية هو «المقهور» .

وجاء في الصفحة الثانية عشرة قول المحقق :

«وليس هناك اختلاف في مكان ميلاده ...» .

أقول : إن استعمال «هناك» في العربية المعاصرة في قولهم مثلاً : «وليس هناك شبه بينهما» ، شيء لاتعرفه في فصح العربية ، وقد فقدت كلمة «هناك» دلالتها الإشارية مع الظرفية . فإذا قال المعاصرون : هناك من يقول كذا ومن يقول غير ذلك ، فكأنهم أرادوا الفعل «يوجد» . وهذا لا بد أن يكون قد تسرّب في العربية من الاستعمال الفرنسي «il ya» . وجاء فيها أيضاً قول المحقق :

«... وحققت إرادة الله - تعالى - ما تحقّقه الأب البسيط لاهنه» .

أقول : أراد المحقق بقوله : «البسيط» الرجل من غمار الناس غير المتعلم في الغالب . وهذا شيء ورثناه عن طريق الترجمة من اللغات الأعجمية ، ذلك أن «البسيط» وصف وهو «فعليل» بمعنى «مفعول» أي «مبسوط» أي الفصح الواسع ، وقد استعير المبسوط لكل ما هو واسع على غير حقيقته الأصلية ، فالكتاب الواسع في أبوابه وفصوله يسمى «المبسوط» ومنه كتاب «المبسوط» للسرخسي .

وجاء في الحاشية برقم (٧) في الصفحة الثالثة عشرة :

«سُرُّ من رأى : مدينة بين بغداد وتكريت ، على شرقي دجلة ، وفيها لغات منها : سامراء - بالمد - ويُنسب إلى «سُرُّ من رأى» سُرِّي - بضم السين وكسر الراء المشددة - (معجم البلدان) .

أقول : وأضيف إلى قول ياقوت أن النسبة الفاشية هي «سامري» وقد اشتهر بهذه النسبة جمهرة من أهل العلم من لغويين ومحدثين وفقهاء وغيرهم (٩) .

وجاء في الصفحة الرابعة عشرة قول المحقق :

«... إنما حقّقه عقل واع ، وقلب ذكي ... ونفس طموحة ...»



أقول : أراد المحقق بقوله : « طموحة » متطلعة متشوقة إلى النجاح والفوز... وهذا شيء من الشائع المولد في العربية المعاصرة ، والمصدر فيها هو « الطموح » . ولا تعرف هذا كله في العربية الفصيحة القديمة فقد جاء في العربية :

رجل بعيد الطرف طُمَاح ، وطَمَحَ بصره إلى الشيء أي ارتفع .  
وطَمَحَت المرأة بعينها ، إذا رَمَتْ ببصرها إلى الرجل ، وإذا رفعت بصرها .  
وهي طُمَاحَة .

والمصدر هو « الطُمَاح » بكسر الطاء ، بمعنى الكبر والفخر .  
ويحر « طموح » الموج أي مرتفعه ، ويتر طُمُوح الماء أي مرتفع الجُمّة .  
وهو ما اجتمع من مائها .

أقول : وقولهم يتر طموح يعني أن « طموح » لا تلحقه هاء التأنيث .  
فأين « طموحة » في كل هذا ؟

وجاء في الصفحة الثامنة عشرة قول المحقق :

« ... وعمر طويلاً .... »

أقول : والصواب : وعمر طويلاً بالبناء للمفعول . وقد يكون هذا من الخطأ المطبعي .

وجاء في الصفحة الثالثة والعشرين قول المحقق :

« ... ليقف على نتاج من سبقه من العلماء في اللغة ... »

أقول : «النتاج» معروف ، ومنه ناقة نتوج أو فرس نتوج ، أي استبان نتاجها . غير أن المعاصرين توسعوا فاستعاروا للكلمة دلالات جديدة ، وهو صحيح لا غبار عليه ، ولكنني أقول : ينبغي ألا يكون هذا ونحوه في الكلام على مادة لغوية قديمة كـ « غريب الحديث » .

وجاء في الصفحة السابعة والعشرين قول المحقق :

« ... وهو الذي يستضيفه أبو دُلف ... ضيافة علم وثقيف ... »

أقول : إن الفعل «استضاف» أي أنزل عنده أحداً من الناس ضيفاً ، من العربية المعاصرة ، وهو فاش مستعمل ، وليس لنا شيء منه في فصح العربية . والذي في كتب العربية : ضَفَتُ الرجلُ ضيفاً وضيافة وتَضَيَّفْتُه بمعنى نزلتُ به ضيفاً وملتُ إليه .

وضَفْتُهُ وتَضَيَّفْتُه : طلبتُ منه الضيافة ، قال الفرزدق :

وجدتُ الثرىَ فبنا إذا التمسَ الثرىَ ومن هو يرجو فضله المتضيفُ

وقال القطامي :

تَحَيَّرْتُ عَنِّي خَشِيَةً أَنْ أَضَيِّفَهَا كَمَا انْحَاذَتْ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبٍ

وهذا شاهد للفعل «ضاف» أي طلب أن يكون ضيفاً لدى غيره .

وفي حديث عائشة - رضي الله عنها - : ضافها ضيف فأمرت له بلحفة صفراء .

وأضَفْتُهُ وَضَيَّفْتُهُ : أنزَلْتَهُ عليك ضيفاً .

وجاء في الصفحة نفسها :

« ... فيشتري أبو عبيد الإمام الزاهد بها سلاحاً وعتاداً ... »

أقول : و «العتاد» في قول المحقق هو قول سائر المعاصرين ، وهو عندهم السلاح وما يلحق به من العدة .

والعتاد في فصح العربية هو الشيء الذي تُعَدُّه لأمرٍ ما ، والجمع أَعْتَدَة وَعَتَدُ .

وجاء في حديث صفة النبي - صلى الله عليه وسلم - : « لكل حال عنده عتاد » أي ما يصلح لكل ما يقع من الأمور . وليس «العتاد» في الاستعمال القديم خاصاً بالسلاح ، وعتاد البيت آتته وما يُقام به من أمره .

وجاء في الصفحة التاسعة والأربعين قول المحقق :

« ترجع «الريادة» في هذا العلم إلى بعض علماء الحديث ... »

أقول : أراد المحقق بـ «الريادة» السُّبُقَ ، والرائد هو السابق الأول في هذا العلم .

لا بد لي أن أقول : إن «الريادة» ليست مصدراً للفعل «راد يرود» ، ولكنها من مولدات المعاصرين ، وكأنهم تاهوا فيها الفعل «قَادَ يقود» والمصدر فيه قوداً وقيادة . إن مصدر «راد يرود» هو الرُود والريَاد ، وهو فعل الرائد .

و «الرائد» : الذي يُرْسَلُ في التحاس النجعة وطلب الكلأ ، والجمع رُؤَد ، مثل زائر وزوكر ، ويجمع كذلك على «رادة» مثل حاكة جمع حائك .

وفي حديث عليّ - رضي الله عنه - في صفة الصحابة : « يدخلون رُؤَاداً ويخرجون أدلة » .

وقد اجتهد المعاصرون اجتهداً موفقاً فاستعاروا «الرائد» لكل هاديء في علم وفن ، وجعلوا «الريادة» مصدراً كالقيادة .

و «الرائد» في عصرنا رتبة عسكرية في عدة بلدان عربية .

وجاء في الصفحة الخمسين في قول لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة في مقدمة كتابه «غريب الحديث» (١/١٥٠) :

«وقد كان تعرفُ هذا (يعني غريب الحديث) وأشباهه عسيراً ...»

أقول : وقفتُ على قول ابن قتيبة هذا لأشير إلى أن الفعل «تعرفُ» يتعدى إلى مفعوله من غير واسطة ، وهذا غير الاستعمال المعاصر الذي يصل فيه الفعل «تعرفُ» إلى مدخوله بالحرف «على» : يقال : تعرفُ على الناس .

والاستعمال الفصح هو ما جرى في قول ابن قتيبة ، ويؤيده قول الشاعر القديم :

وقالوا تعرفُها المنازلَ من منى وما كلُّ من وافى منى أنا عارفُ

وجاء في الصفحة السادسة والخمسين قول المحقق :

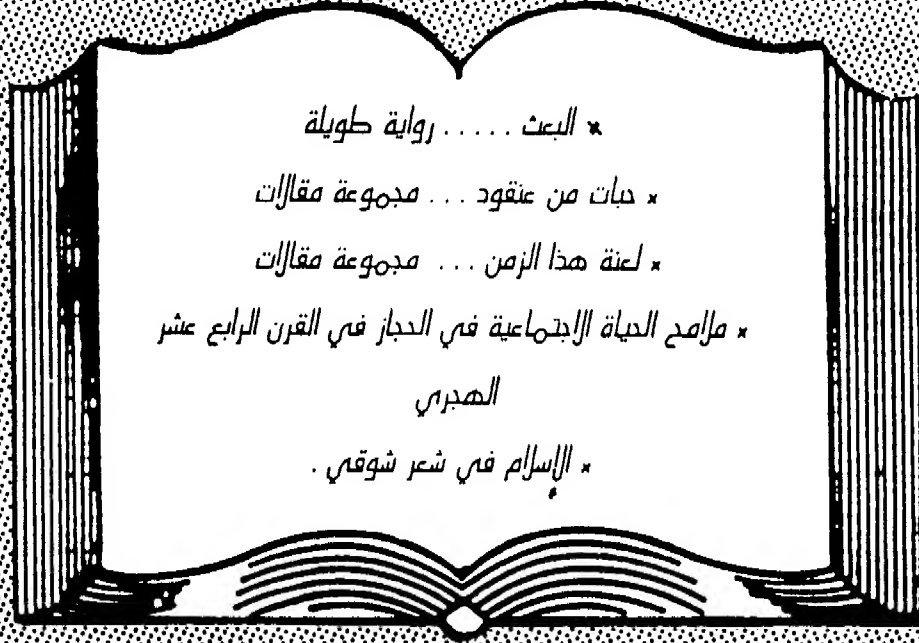
على أن من واجبي أن أقول : إن ما أنجزه المحقق في هذا الكتاب الجليل  
كما يجب أن ينوّه به ويشاد بقيمته .

### الهوامش

- ١ - تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢
- ٢ - مقدمة الخطابي في غريب الحديث ٤٧/١
- ٣ - المباحث اللغوية في العراق ص ٧ (مطبعة العاني - بغداد ١٩٦٥)
- ٤ - انظر في ذلك كلام الإمام الشافعي الوارد في «المواهب الفتية»  
١٧/١ . أقول : هذه حاشية لمصطفى جواد في «كتابه» .
- ٥ - لسان العرب (بعض)
- ٦ - الاستدراك على كتاب (قل ولا تقل) ص ٧٤ (مطبعة المعارف سنة  
١٩٧٧)
- ٧ - ليس عسيراً أن أحمل الأداة على الموصول الحرفي ، ذلك أن «بعض»  
قد يتيسر جعلها مشتقة .. غير جامدة
- ٨ - رسائل الشريف الرضي (ط وزارة الإعلام الكويتية)
- ٩ - ولصاحب هذه المقالة كتاب موسوم بـ «إعلام الوزى فيمن نسب إلى  
سائراً» وهو مهيباً للنشر .

«أقول : إن المقارنة بين هذه النقول من «غريب الحديث» ...»  
أقول : إن «المقارنة» هي المصاحبة ، والقرين صاحب . غير أن  
المعاصرين فهموا من «المقارنة» الموازنة ، وهذا مما لا تنق في نصيح  
العربية . جاء من هذا «الموازنة بين أبي تمام والبحري» وهو كتاب معروف  
للأمدي . والموازنة بين الشعراء تعني «المقارنة» في استعمال المعاصرين .  
وجاء في الصفحة السادسة والسبعين قول المحقق :  
«فَرِيفَ أَقْوَالِهِمْ وَدَحَضَ حُجَجَهُمْ ...»  
أقول : إن الفعل «دَحَضَ» قاصر ، يقال : دَحَضْتُ حُجَّتَهُ دَحْضاً ،  
إذا بَطَلْتُ ، وأدَحَضْتُ حُجَّتَهُ .  
وهذا يعني أن الفعل يُعَدَّى بزيادة الهمزة إلى مفعوله .  
واستعمال «الدَحَضَ» على المثل أي التشبيه ، لأن أصل الدَحَضُ هو  
الزَّكْلُ ، والإدحاض هو الإزالة وهو للَقَدَمِ .  
وقال تعالى : «وَحُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ» أي باطلة .  
خاتمة : هذه جملة وفتاتي في تقديم المحقق الفاضل لكتاب «غريب  
الحديث» لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي .  
وأعود فأقول : إن هذا الذي نبهت عليه لا يتدرج في باب الخطأ في  
أغلب الأحيان ، ولكنه لغة جديدة ليس من المناسب أن تكون في  
«تقديم» لمادة أصيلة كغريب الحديث مثلاً .

## يطلب من دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع للأستاذ الكبير الشيخ محمد علي مغربي



ص.ب ١٥٩٠ الرياض/١١٤٤١ هاتف ٤٧٨٨٨٣٣ فاكس/٤٧٩٤٣٢١

# فقه اللغة وسر العربية

للشعالبي بتحقيق سليمان البواب

مبد الكريم المصيب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة البعث - حمص

الشعالبي ، عبد الملك بن محمد / فقه اللغة وسر العربية ؛  
تحقيق سليمان سليم البواب - دمشق : دار الحكمة ،  
١٤٠٤ هـ ، ١٩٨٤ م .

اللهم اجعل مسعانا إلى رضاك ، واجعل مقيلنا في حماك ، وخذ  
بأيدينا إلى سواء السبيل ، واعصمنا من الزلل ، ونور بصائرنا بالمعرفة ،  
واجعل علمنا مرشدنا إليك ، وأغشنا بشآبيب رحمتك ، ونجّنا مما نخاف إن  
حام الضعف والفتور على قلوبنا ، إن حبك غاية مطلوبنا ، وإنك خير  
الراشدين ... ويعد .

فقد تسنى لي الاطلاع على كتاب فقه اللغة وسر العربية لأبي  
منصور عبد الملك بن محمد الشعالبي ، وقد طبع بتحقيق سليمان سليم  
البواب ، ضمن منشورات دار الحكمة في دمشق عام ١٤٠٤ من هجرة  
سيد المرسلين عليه أفضل الصلاة والتسليم .

وهذه الطبعة - فيما بلغ إليه علمي - آخر طبعات الكتاب ، حيث  
طبع أول مرة بعناية رشيد الدحداح في باريس سنة ١٨٦١م ، وطبع بعدها  
على الحجر في مصر عام ١٢٨٤هـ ، ثم طبع بحروف عادية في مصر عام  
١٨٨٠م ، وطبع بالطبعة العمومية عام ١٣١٨هـ ، ثم طبع بتصحيح  
محمد الزهوي سنة ١٣٢٥هـ ، وطبع باعتناء لويس شيخو في مطبعة  
اليسوعيين في بيروت عام ١٨٨٥م ، وطبع طبعة سقيمة كثيرة الأغلاط  
والتصحيف في مطبعة دار الكتب العلمية بدون تاريخ ، هذا غير  
الطبعات التجارية ، كان آخرها طبعة البواب التي جاءت كسالفاتها بغير  
علمية ، وتتسم بالروح التجارية ، بالرغم مما يوحى بتحقيقها ، غير أن  
المحقق لم يفعل شيئاً غير إخراج الكتاب بطبعة جديدة وحلة أنيقة فيها  
من الوهم والتصحيف الشيء الكثير ، وعندما وقفت عليها دونت  
الملاحظات الأولى ، حتى وقعت بيدي إحدى مخطوطات الكتاب ،  
فاستعرتها من صاحبها الذي منّ بها عليّ ، وعدت إلى الكتاب المحقّق ،  
واذّ - والله يشهد - قد خرج عن هوية التحقيق ، لما فيه من الوهم وعدم  
التدقيق ، وهو بحاجة إلى إعادة تحقيق ومقابلة على أصوله المختلفة ،  
لكي نعطيه شيئاً من حقه ونردّ للشعالبي بعض جميله ، وقد يكون البواب

(المحقق) معذوراً لهذه الهفوات لأنه غير لغوي ، ومثل هذه الكتب بحاجة  
إلى لغويين أفنوا أعمارهم في البحث والتحقيق ، حتى يضبطوا نصه  
ويقوموا أودّه ، ويسدوا ثلّمه ، ويجبروه من وهم النساخ ، ولذلك شرعت  
بكتابة هذا المبحث محاولاً إرضاء العلم والضمير ، واعتراضاً بصيانة كنز  
الأجداد الذين وضعوا فكرهم أمانة في أعناقنا .

وقد جعلت مقالي على أربعة أقسام ، ذكرت في الأول  
ملاحظاتي على التحقيق بشكل عام ، واقفاً عند الخلل ومشيراً إليه ،  
وفي القسم الثاني ذكرت التصويبات التي غلط فيها المحقق ، سواء  
في قراءة المخطوط أو في ضبط الكلمات ، أو في التصحيف المطبعي ،  
وفي القسم الثالث ذكرت الاستدراكات والزيادات التي وردت في  
المخطوط مورداً العبارة كاملة ، واضعاً الزيادة بين قوسين معقوفين  
كبيرين على عادة المحققين ليضعها القارئ الذي يمتلك هذه النسخة في  
سياقها الطبيعي ، وفي الرابع ، ذكرت الفروق بين المطبوع والمخطوط ،  
وكنت أورد العبارة كاملة من المخطوط مشيراً إلى الصفحة والسطر ، ثم  
أذكر ماورد في المخطوط مشيراً (وفي المخطوط ... كذا) . ثم ذكرت  
مصادر بحثي التي استخدمتها من معاجم وكتب أدبية مختلفة ، ولم أنشأ  
إثقال متن البحث بالأرقام الدالة على المصادر لكي لا أشتت ذهن القارئ  
من ناحية ، ولأنني كنت آخذ معنى الكلمة ودلالاتها من أماكن مختلفة  
متتبعاً إشارات الشعالبي نفسه في متن الكتاب من ناحية أخرى ، فمثلاً  
عندما يقول عبارة (عن أبي زيد ...) أعود إلى النوادر وغيره ، وعندما  
يقول (عن ابن السكيت ...) أعود إلى إصلاح المنطق ، وعندما يقول  
(عن الليث) ، أعود إلى الكتاب العين ، كما أنني عدت مراراً إلى كتاب  
الألفاظ الكتابية للهمداني .. وبعد فإني كنت منصفاً للعلم والمحقق فعندما  
يصيب أقول : (وما أثبتته هو الصحيح) ، وعندما يخطئ أقول (أخطأ)  
وهكذا . بالرغم من أنني اختصرت جداً في تصويباتي وإشاراتي ، خاصة  
ما يتعلق بضبط الكلمات والإشارة إلى تثليث حركات أوائلها أو  
تثنيتهما ، لأنني اعتبرت ذلك تحصيل حاصل في عملية الضبط ، ولو  
سنح الزمان بفسحة ، وجاد الوقت بهنيهة ، واستقرّ البال ، وتوفرت دار  
نشر تكفله ، لشحذت همتي ، وأسرجت أملّي مركبَ عملٍ ، وحققته  
تحقيقاً يطمئن إليه الشعالبي ويرتاح العلم وأهله له ، وغايتي رضوان الله  
والإخلاص للعلم وأهله . مع تقديري لحجم العمل وصعوبته ، يشهد على  
ذلك ما فعلته في بحثي هذا ، وحسبي الإخلاص في النية والعمل .  
والحمد لله رب العالمين .

## أولاً : ملاحظات وأخذ

سأبدي الملاحظات التي دونتها على عمل البواب الذي كنا نودّ أن لا  
يقع فيها ، وأن ينهج النهج العلمي السليم وهو يحقق هذا السفر العظيم ،



ولكن عمله جاء قاصراً ، فلم يتجشّم فيه غناء البحث ، ولم يترث في القراءة ، ولم يتحلّ بالدقة والأناة والنهج العلمي لتحقيق المخطوطات ، مما يتسلّح به المحقق عادة ، لذا كانت ملاحظاتي على التحقيق ، ولم تكن على المنهج ، لأنه لم يتبع منهجاً معيناً :

١ - لم يخرج الشواهد التي وردت في متن الكتاب ، ولم يشر إلى مصادرها لا في دواوين الشعراء ، ولا في كتب الأدب .  
٢ - إذا لم يسعفه إيجاد الشاهد يضرب عنه صفحاً ولا يحاول البحث عنه مطلقاً ، انظر مثلاً ص ٤٩ وغيرها .

٣ - لم يضبط الكلمات بشكل صحيح ، مما أوقع بعض المعاني باللبس والغموض ، لأننا نعلم أحياناً أن حركة تغيير معنى الكلمة وتقلب معناها .

٤ - أحياناً يورد حديثاً للسيد الرسول صلى الله عليه وسلم ، ويقول أورده الإمام أحمد في مسنده ، أو غير ذلك ، دون أن يشير إلى موضع الحديث لاني الباب ولا في رقم الصفحة أو الجزء من المسند ، وقد يدل هذا على عدم عودته إلى مصادر الحديث ، وأمثلة ذلك أكثر من أن تذكر ، وهو ظاهرة ملحوظة في الكتاب .

٥ - لم يشر إلى ترتيب الكتاب في نسخته المتعددة - وقد يكون أراج نفسه من العودة إليها - فهناك بعض الفصول تقدمت على غيرها فأغفل الإشارة إلى ذلك كما في ص ٨٦ حيث تقدم الفصل الثالث ، وتأخر الثاني .

٦ - لم يشر إلى تشبیه الحركات وتشليشها في بعض الكلمات كما في ص ٩٠ مثلاً . أورد (يقن) بكسر القاف الأولى وتفتح أيضاً والفتح الأصل . كما ذكر (ص ٩١) لفظة (القشّم) بتسكين الشين ، والمشهور تحريكها بالفتح ويجوز تسكينها ، وغير ذلك كثير مما أشرت إليه لاحقاً .

٧ - لم يذكر أسماء مؤلفي الكتب الواردة في متن الكتاب ولم يعرف بها ، انظر ص ٩٠ .

٨ - أخطأ في تقسم كثير من الجمل ، وفي وضع الفواصل مواضعها الصحيحة مما أخلّ بالمعنى ، ويعود ذلك إلى عدم تدبره بقراءة المخطوط ، وقد أشرت إلى بعض ذلك مما وجدته قد يشير اللبس والغموض .

٩ - لم يثبت في متن الكتاب بعض الإيضاحات التي كان يذكرها الثعالبي لتوضيح معنى لفظة معينة ، بل ربما أسقطها من المتن وذكرها في الحاشية ليوحى إلى القارئ أنها من صنعه ، وبذلك يخرج عن أمانة التحقيق .

١٠ - لم يشر إلى التقديم والتأخير في الجمل ، وهو كثير ، وربما أخلّ

بالمعنى ، خاصة عند ذكر مؤشيه ، أو ترتيبه .

١١ - كان يكتب الشعر كما يكتب النثر ، ولا يفرده في أسطر تدل على أنه شعر ، وإذا ذكر شرطاً لا يتنه ولو عرف اسم الشاعر وكان ديوانه متوافراً ، وأمثلة ذلك كثيرة ، انظر مثلاً ص ٢٤٨ ، وغيرها .

١٢ - أخطأ في كتابة الشعر وبعض أبيات الرجز الواردة ولم ينتبه إلى وهمه ، ومثال ذلك (ص ٢٦٢) حيث كتب البيتين من الرجز على الشكل التالي .

من يك ذا بت فهذا بيتي مصيّف مقيظ مشتي

ظناً منه أنه بيت شعر ، والكتابة الصحيحة هي :

من يك ذا بت فهذا بيتي مصيّف مقيظ مشتي

هذه بعض الملاحظات التي دونتها على تحقيق الكتاب ولو فرغت منها أشياء وملاحظات أخرى لتفرّع ، ولكنني آثرت التلميح والاختصار ، ويعلم الله ما هدفي إلا العلم والحقيقة ، والله من وراء القصد ، وهو حسبي وإليه أنيب .

## ثانياً : التصويبات

وهنا سأذكر ما غلط المحقق في إيراد ، في متن الكتاب ، سواء كان وهماً ناجماً عن عدم دراية بمعنى الكلمة ، أو كان في ضبط حروف الكلمة ، أو في سوء قراءتها عن الأصل ، وسأوضح - بعون الله - المعنى الصحيح المقصود ومعنى ما أورده المحقق ليتبين القارئ لمقالنا أننا لا نريد سوى العلم والصواب ، وبالله نرتقي إلى الأسباب ، وهو خير هاد إلى الصواب .

• (ص ٢٨ ، س ١٣) ذكر المحقق : «والصَّارُ ما وارى من الشجر خاصة» . وهذا غلط ولا حقيقة في اللغة له ، والصواب : «والضراء ما وارى ...» .

• (ص ٣٠ ، س ٤) ذكر المحقق : «كل شيء أودعته الشيا من جَوْنَة...» والصواب بالهمز : «... من جَوْنَة...» لأن الجَوْنَة سَفَط أو سلة مستديرة مغطاة بالجلد يجعل فيها الطيب أو الشيا ، أو هي الحَقَّة يجعل فيها الحليّ....

• (ص ٣٢ س ١) ، ذكر المحقق : «كل متاع من مال صامت أو ناطق فهو عِلَاقَة» وقد ضبط العين بالفتح ، والصواب : ضبطها بالكسر ، لأن العِلَاقَة (بالفتح) بقية النسيب في الشيء ، أو ما تعلّق به الرجل من صناعة وغيرها ، وتأتي ما يُتَبَلَّغُ به من عيش ، والعِلَاقَة (بالكسر) هي من السوط أو من السيف والمصحف والقوس ، وما أشبه ذلك .

• (ص ٣٣ س ٣) ذكر المحقق : «كل شيء أحاط بالشيء فهو إطار له ، كإطار المنخل والدُّفُ ، وإطار الشَّنَّة...» . ولم أجد فيما عدت إليه من معاجم «الشَّنَّة» بتشديد الشين وتخفيف النون ، ولكن هناك الشَّنَّة



وهي في المعنى الذي أثبتناه ، وأما الذي يريد الشعالي فهو « الخشاش .. » (بالفتح) وهو شرار الطير وما يصعب صيده عموماً .

• (ص ٧٣ س ٧) ذكر المحقق : «فَعَلَةُ شَنْعَاءُ» بكسر الفاء ، وهو خطأ ، والصواب : «فَعَلَةُ شَنْعَاءُ» بالفتح ، وجمعها فَعَلَاتُ ، بتواتر الفتح ، وهي للمرأة ، أما بالكسر فتدل على الهيئة من الفعل ، فكانت الأولى أصوب .

• (ص ٧٨ السطر الأخير) ذكر المحقق : «إذا كان شديد القلب رابط الجأش فهو زِيرٌ وَمَزِيرٌ» ، وهو خطأ ، والصواب : «فهو زِيرٌ وَمَزِيرٌ» وهو السديد الرأي ، الشديد القوي ، ومنه الزير يفتح الزاي وتشديدها وتسكين الباء ، الشديد القوي من الرجال ، وتصغيره «زَيْرٌ» أما ما أورده المحقق فلا أصل له في اللغة بهذا المعنى ، وإنما الوارد أن «الزير» هو الرجل الكثير زيارة النساء ، وورد أيضاً «الزير» بتشديد الياء ، وهو الرجل الغضبان ، ولا أظنها المقصودة هنا ، وحتى لو كانت فقد أخطأ في إثباتها المحقق ، والله أعلم .

• (ص ٨٤ س ٣) ذكر المحقق : «افتتر عن نابه» . وهو خطأ ، ولعله مطبعي والصواب : «افتتر ...» .

• (ص ٨٥ س ٨) ذكر المحقق : «الفانجة متسع ما بين كل مرتفعين ..» ولا يوجد في اللغة ذلك ، وربما الفانج منتشر ، والصحيح : «الفالجة متسع ....» والفالجة هو المسيل والوادي بين جبلين أيضاً .

• (ص ٩٢ السطر الأول) ذكر المحقق : «الوضح بياض الثوب والتججيل والدرهم والبرص» . هكذا وردت العبارة ، وهي مبهمة ، والصحيح ما ورد في المخطوط وهو على الشكل التالي : «الوضح بياض الغرة . التججيل والبرص والبهق بياض يعتري الجلد ...» إلى آخر العبارة .

• (ص ٩٢ السطر الثاني) ذكر المحقق : «الكوكب بياض في سواد العين ...» . وهو خطأ ، والصواب : «المكوكب ....» وهو التوقد والإضاءة .

• (ص ١٠٤ س ٤) ذكر المحقق في ترتيب سن الغلام : «ثم شَرَحَ» . والصواب «ثم شَدَخَ» بالدال وليس بالراء ، لأننا نقول : «طفل شدخ» إذا كان رخصاً ، والغلام الشادخ : الصغير الرطب ، والشَدَخُ : الولد لغير تمام يكون سقطاً رخصاً لم يشتد ، هي أفضل من شرح ، وإن كثرت في الاستعمال ، لأن شرح الرجل نجلة ، والشارخ الشاب الحدث ، وهي في هذا قريبة من تلك والله أعلم .

• (ص ١٠٦ س ١١) ذكر المحقق : «ثم تسعسع . وتَقْعُوسُ» . والصحيح كما ورد في المخطوط : «ثم تسعسع وتَقْعُوسُ» . بلا فاصلة بينهما .

• (ص ١٠٩ س ٣) ذكر المحقق : «فإذا كان في العاشرة فهو مخلف

بتشديد الالفين معاً ، وهي الخلق من كل آتية صنعت من جلد ، وجمعها شنان ، وهي الشن بلا تاء أيضاً ، وليست ذات معنى هنا ، ولكن الصحيح هو «... وإطار الشفة ...» كما في المخطوط .

• (ص ٣٧ س ١) ذكر المحقق : «البَدَجُ من أولاد الضأن ...» وقد وقع المحقق في وهمين ، حيث أثبتنا في الحاشية بالذال والجيم كما أثبتنا في المتن وقال : (وفي نسخة البَدَجُ بدل الدال والحاء ، والصواب أن يثبتها بالدال والحاء في المتن إن كان يريد الإشارة إليها في الحاشية ، والصواب : (البَدَجُ ...) بتحريك الدال فتحاً وبمعد الجيم ، فهي ولد الضأن .

• (ص ٣٧ س ١٣) ذكر المحقق : «الوَدَجُ للذابة ...» والصواب «الوَدَجُ للذابة ..» بالتحريك وهو قطع عرق الأخدع فلا تبقى معه حياة ، وهو بمثابة الفصد للإنسان ، كما ذكر الشعالي .

• (ص ٤١ س ٥) ذكر المحقق : «ولا يقال لحم قديد ...» والصواب «لحم قدير ...» وهو المعالج بالتواهل ، بينما القديد هو اللحم المشرر الملوح المجفف في الشمس أو ما قطع منه طوالاً ، والمراد المعالج بالتواهل المطبوخ بالقدر .

• (ص ٤١ س ٧) أضاف المحقق كلمة «مخذرة» بعد لفظة الجارية ، وهي غير موجودة في المتن أصلاً .

• (ص ٤٩ س ١٤) ذكر المحقق : «القِلْمُ العجوز الكبيرة عن الليث» ولا توجد هذه الكلمة لا في اللغة ولا في المعاجم التي عدت إليها ، وهو وهم منه ، والصواب «القِلْعَمُ ...» وهو المُسْنُ مطلقاً .

• (ص ٥٠ س ٨) ذكر المحقق : «السَّبْحَلُ القرية العظيمة» والصواب هو «السَّجْلُ ...» وهي الدلو الضخمة المملوءة ، وجمعها سَجُولٌ وسِجَالٌ ، وأما قول المحقق : «السَّبْحَلُ ..» فليست مخصصة للقرية الضخمة ، وإنما ورد في كتب اللغة ، أنها الضخم من سقاء أو حيوان أو جارية ، إذا كانت الكلمة مخصصة كانت دلالتها أصوب وأفضل .

• (ص ٦٩ السطر الأخير) ذكر المحقق : «مُحُ العَظْم» والصواب : «مُحُ العَظْم» بالحاء ، وأصله نقي عظم القصب ، ولا توجد تلك اللفظة بالحاء في دلالتها على المعنى المقصود ، وإنما الموجود : «المُحُ» من كل شيء خالصة ، وهو قَصُ البيض أي صفته ، وهي المُحَةُ والمَاحُ (وهو مما أقره مجمع دار العلوم بمصر عام ١٩١٠م) ، حيث ورد : «المُحُ» هو ما في البيض من أصفر وأبيض ، والله أعلم .

• (ص ٧٠ س ٩) ذكر المحقق : «خشاش الطير» وضبطها بكسر الخاء في المتن والحاشية ، وهو خطأ ، لأن الخشاش (بكسر الخاء) الرجل الشجاع أو الحاد الرأس ، اللطيف الجسم ، الخفيف الوقاد ، وقد وردت اللفظة بالكسر في معلقة طرفة :

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه خشاش كراس الحية المتوقد

عام» والصواب : «فإذا كان في العاشرة فهو مخلف . ثم مخلف عام» لأن المخلف عام يكون بعد المخلف .

• (ص ١٣٩ س ٣) ذكر المحقق : «خَنَزَ الطعام» ولا أصل له في اللغة ، والصواب : «خثر الطعام» بالتاء ، وأصله الفساد والتفكير .

• (ص ١٤٦ س ٥) ذكر المحقق : «وأصله من الدُّخَس ، وهو ورم يكون في أطرة حافر الدابة ..» والصواب : «وأصله من الدُّخَس ...» (بالحاء) لأن الدُّخَس هو ذلك الورم .

• (ص ١٥٥ س ٨) ذكر المحقق : «فإذا لم يكن له رأي يُرْجَعُ إليه فهو مأفون ومأقول» . ولعل الصحيح : «... فهو مأفون ومأفوك» لأن المأفوك من لا عقل له ، وهي تساوي المأفون أي الأحمق ، أما المأقول فهو الناقص العقل ، فالمأفوك أدق من حيث المعنى .

• (ص ٢٠٢ س ٢) ذكر المحقق : «فإذا وضع سهماً على ظفره وأداره بيده الأخرى ليستبين له اعوجاجه من استقامته فهو التنفيذ» وهو خطأ ، والصواب «هو التنكير» والناقر هو السهم إذا أصاب الهدف أو إذا لم ينفذه ، ومنه تبين ، ولم أجد فيما عدت إليه في كتب اللغة التنفيذ في المعنى المقصود الذي يريده الثعالبي ، وما أثبتناه قريب من الصحة ، والله أعلم .

• (ص ٢٠٢ س ٤) ذكر المحقق : «فإذا قال بظفر إبهامه على ظفر سبابه ثم قرع بينهما في قوله : ولا مثل هذا فهو الزنجير» والجملة في بدايتها مبهمة ، والصواب : «فإذا قام بظفر ...» ولعله خطأ مطبعي للمشابهة بين الحرفين .

• (ص ٢١٠ السطر الأخير) في تفصيل سير الإبل ، ذكر المحقق : «سيرها إلى الماء نهاراً لَوْرِدِ الغُبِّ الطَّلَق» وفي المخطوط : «... لورد الغد ...» وكلاهما غلط ، والصواب : «... لورد الغد...» بكسر العين ، وهو الماء الذي له مادة ، كالعين ، وجمعها أعداد .

• (ص ٢١٢ س ١١) ذكر المحقق : «... كما تفعل الحدأ والرخم ..» ، والصواب «... الحدأ ...» (بكسر الحاء) لدلالاتها على الجمع وليس بفتحها كما أثبت المحقق .

• (ص ٢١٨ س ١٧) ذكر المحقق : «فإذا خرج من الهدف فهو دائر» ، والصواب : «... فهو دابر» وهو السهم الذي يخرج من الهدف ويقع وراءه .

• (ص ٢٢٢ س ١١) ذكر المحقق : «الصدید من الأصوات الشديدة كالضجيج» . والصواب : «... الشديد ..» وفيها المعنى والسياق أسلم .

• (ص ٢٣٣ السطر الأول) ذكر المحقق : «الصرير صوت القلم والسرير والطشت والباب والنعل» والصواب : «والطست ..» (بالسين وليس بالشين) وهي لفظة دخيلة معربة ، وأصلها تَشَّتْ من آتية الصفر ،

وجمعها طسوت وطسات ، بكسر الطاء ، وقيل أصله الطسة أو الطسن وأبدلت السين الثانية تاء ، فإذا جُمعت أو صُغرت ردت السين المبذلة ، فقلت طساس وطسوس ، وفي التصغير طُسَيْس ، ولا يوجد في اللغة الفصحى ما أثبتته المحقق إلا في اللغة الدارجة ، وهي شائعة كثيراً في مناطق سورية ، والله أعلم .

• (ص ٢٣٥ س ٦) بعد ذكر ترتيب جماعات الناس ، ذكر المحقق : «فِثَامٌ ، وجزلة وحزقٌ ، وقَبِصٌ وحَيْكَلٌ وجَبِلٌ» والصواب : «... وجَبِلٌ» وهي مثلثة الجيم ومشددة اللام وقد تُخَفَّفُ أيضاً ، وهي الأمة من الخلق والجماعة من الناس ، ولا معنى لما أثبتته المحقق .

• (ص ٢٤٨ س ٥) ذكر المحقق : «الصَّادُ الخرقَة التي يلف بها الرأس عند الأدهان والعلاج» . وهو خطأ ، والصواب الضَّاد ، وهو العصاة ، أي خرقَة تلف على الرأس عند الأدهان أو الغسل وجمعها ضمائد ، وهي التي أرادها الثعالبي ، أما الصَّادُ المذكورة (بالصاد) فهي سِدَادُ القارورة ، أو عِقَاصُها ، وهي ما يُلْقَى الإنسان على رأسه ما خلا العمامة ، وهي الصمادة ، ومنها ما يسمى بالكوفية ، ولا تلف عند الأدهان كما يظهر ، بل في الأوقات دون سبب موجب .

• (ص ٢٥٠ س ٦) ذكر المحقق : «العُشَانَةُ والعُشَانَةُ ما يبتنى في الكِبَاسَةِ من الرُّطْبِ إذا لَقِطَتْ النخلة» . وهو خطأ ، والصواب : العُشَامَةُ (بضم القاف) وهي رديء الثمر ، وما وقع على المائدة مما لاخير فيه ، أو ما بقي فيها من ذلك ، أو ما يبقى من الطعام على الخوان ، وما أثبتته المحقق غير صحيح ولا أصل له في اللغة فيما عدت إليه من معاجم .

• (ص ٢٥٨ بداية الفصل التاسع) ذكر المحقق : «ثوبٌ مشرَّفٌ إذا كان مصبوغاً بطينٍ أحمر يقال له الشَّرْفُ» . وهو غلط ، والصواب : «ثوب مشرَّق (بالقاف) إذا كان مصبوغاً بطينٍ أحمر يقال له الشَّرْق» ولا يوجد في اللغة طين أحمر يسمى شرفاً ، ولكن المشرَّق هو الثوب المصبوغ بالمشرَّق (أي المقررة) وهو اللون الأحمر ، والمشرَّق أيضاً هو الثوب المصبوغ بالحمرة أو بالزعفران مشبعاً ، المشرَّق من الحصون المطين بالشاروق ، وهو الطين الأحمر ، وشرَّق الشيء إذا اشتدت حرته ، ومنه قولهم : شرَّق لونه من الخجل إذا احمر ، وشرَّقَتْ عينه إذا احمرت أيضاً ، وهذا يشهد ما ذهبنا إليه .

• (ص ٢٧١ السطر الأول) ذكر المحقق : «الهدف ما بُني ورفع من الأرض للنضال» والصواب : «... للنضال» جمع نضل ، وقد يكون خطأ مطبعياً .

• (ص ٢٧٢ س ١٤) ذكر المحقق : «القَصْرَةُ الخشبة يُدار بها رَحَى اليد» وهو غلط ، والصواب : «القَصْرَةُ ..» وهي يد الرحى الصغيرة ، وسُمِّيَتْ بذلك لقوتها وصلابتها ، ولذلك قالوا : القَصْرِي نسبةً إلى الجمل الضخم ، وقالوا : دهرٌ قَصْرِي أي شديد ، أما القَصْرَةُ ، فهي قطعة من الخشب أي

خشب كان ، أو خاص بالعُنَاب وهي مدقة القصار ، لذا جاء مرمى المحقق بعيداً عن الهدف .

• (ص ٢٧٢ س ١٦) ذكر المحقق : «المَشَجَبُ الخشبة المشبكة تُجَعَلُ في عروة الجوالق» . وهذا الكلام فيه نقص وخلط ، والصواب كما في المخطوط : «المَشَجَبُ الخشبة المشبكة توضع عليها الثياب . الشُّطَاظ الخشبة تُجَعَلُ في عروة الجوالق» وهكذا تستقيم العبارة ويصح المعنى .  
• (ص ٣٠١ س ٨) ذكر المحقق في تفصيل أسماء الآبار : «وكذلك القَلْبِزْمُ» وهو غلط إذ أوردها بالذال ، والصواب : «القَلْبِزْمُ» وهي البئر الغزيرة ، ومنها القَلْزَمُ ، وهو المعروف اليوم بخليج السويس من البحر الأحمر ، أما ما وضعه المحقق فلا معنى لها ألبتة .

• (ص ٣٣٣ السطر قبل الأخير) ذكر المحقق : «فاحت منه ريح» . والكلام مبهم والصواب : «فاحت رائحة الزهر» كما في المخطوط .

### ثالثاً : الاستدراكات والزيادات

سأذكر ما سقط من متن الكتاب وهو في أصوله ، وسأضع العبارة المستدركة أو الكلمة بين معقوفتين ضمن سياقها في الجملة والله ولي التوفيق ، وبه نعتصم من الزلل والنسيان .

• (ص ٢٧ السطر الأخير) : «كلُّ امرأةٍ طرِقةٌ بَعْلُها [أي أنشأه]» .  
• (ص ٣٠ س ٤) ذكر المحقق : «كلُّ مُلَاةٍ لم تكن [ذات] لُفْقَيْنِ ...» وفي الصفحة ذاتها س ٥ : «... فهو صوان وصيان [أيضاً] ...» .  
• (ص ٣١ س ١٣) «كل شيء استجدته [ف] أعجبك ...» ، بزيادة الفاء .  
• (ص ٣٤ س ٤) «وَسَحَفَ الشَّعْرَ عن الجلد إذا كَشَطَهُ [عنه] كله» .  
• (ص ٣٥ س ٤) «نَقَاةٌ كل شيء» [وَنَقَايَتُهُ] ضد نفايته .  
• (ص ٣٨) أغفل المحقق في عنوان الفصل الثاني [في الإبل] كما في المخطوط .

• (ص ٥٠) في عنوان الفصل الرابع : «فيما أطلق الأئمة في تفسيره [لفظة] العظيم» .

• (ص ٧٤ س ١٠) «فإذا زاد سَمْنُها [قليلاً] قيل مُلَحَّتْ» .  
• (ص ٧٧ السطر الأخير) عند ذكر قول الله عز وجل من سورة الكهف ، غفل المحقق عن ذكر الرقم (٢) في المتن وقد ذكره في الحاشية مشيراً إلى موضع الآية من السورة .

• (ص ١٠٢ س ٥) «ومن العسل والناطف لَزِجَةٌ [والناطف نوع من الحلوى] ...» .

• (ص ١٢٦ س ١٢) «كقولهم [في خطاب المؤنث : أبوكس وأمكس] ، يريدون : أبوك وأمك» .

• (ص ١٣٦ س ٨) «الساهور غلاف القمر [على زعم العرب]» .  
• (ص ١٣٨ س ١٥) «خَمُّ اللحم وأخْمٌ إذا تَغَيَّرَ ريحه وهو شواء أو قدير

[أي في القدير]» .

• (ص ١٤٥ س ٦) «[المالخنخوياو] المالخنوليا ضرب من الجنون ...» .

• (ص ١٥١ س ١٢) «فإذا مات بعد الهرم قيل قضى نحبه» عن أبي سعيد الضرير . وفي المخطوط «عن أبي سعيد فقط» وبعدها الزيادة التالية .

• «فإذا مات مسافراً قيل : ركب رده» [عن أبي سعيد الضرير] .

• (ص ١٥٣ س ٤) «الحِنْ [على زعم العرب] حي من الجن» .

• (ص ١٧٧ س ١٢) «فإذا كان غليظاً شديداً فهو عِرْبَاضٌ [ودرفاس] ودرواس» .

• (ص ١٧٩ س ٢) «فإذا كانت واسعة الإحليل [أي الشدي] فهي ثورُرُ» .

• «

• (ص ١٨٧ س ١٥) «[القش] و التَّقَشُّشُ أن يطلب الأكل من هنا ومن هنا» .

• «

• (ص ٢١٢ س ١٢) «فإذا انحدر من بلاد البرد إلى بلاد الحر قيل : قطع

قطوعاً [وقطاعاً]» والزيادة تتناسب مع المثل الوارد بعد ذلك «كان ذلك عن قطاع الطير» ولا فائدة بذكر المثل دون هذه الزيادة .

• (ص ٢٥٥ س ١٠) في تقسيم الخياطة ، «كَتَبَ القِرْبَةَ» . [كَلَبَ

المزادة] . سرد الدرع . . .» .

• (ص ٢٥٦ السطر الأول) «الرتيمة للاستذكار [وهي عقدة تُشدُّ في

الأصابع]» .

• (ص ٢٦٦ السطر الأخير) «فإذا نُسِبَ إلى امرأة يقال لها رُدِينَةٌ كانت

تعمل الرماح [ويقال بل تباع عندها الرماح] فهو رُدِينِيٌّ» .

• (ص ٢٦٧ السطر الأخير) : «فإذا رِيشٌ فهو مَرِيشٌ» . [فإذا لم يرش

يقال له أقد]» .

• (ص ٢٧٢ السطر الأخير) «المشجب ... في عروة الجوالق» . [العَبِيلَةُ

الخشبة التي يُدَقُّ بها في المهراس] . المربعة الخشبة ...» .

• (ص ٢٧٣ س ٤) «... يرضعها الفصيل» . [للز الخشبة التي يترس بها

الباب] . النجران الخشبة ...» .

• (ص ٢٧٣) بداية الفصل الرابع والثلاثين : «الهباز قصبة على فم

الكبير ينفع بها النار ، وربما كانت من حديد [أو رصاص]» .

• (ص ٢٩٠ س ٧) «البِتْعُ من العسل» . [الجِجَعَةُ من الشعير] .

• «السُّكْرُوكَةُ ...» .

• (ص ٢٩٥) بداية الفصل السادس ، «تقول العرب : رعدت السماء» .

[فإذا زاد صوتها قيل ارجحست] . فإذا زاد صوتها قيل : أرزمت

ودوت» .

• (ص ٣٠٢ السطر الثاني) ، «فإذا بلغ الطين قيل : أثْلَجَ» . [فإذا بلغ

الماء قيل : انبط . فإذا وجد ماءً كثيراً قيل : أماء وأمهي .

• ص ٣٢٠ في عنوان الفصل الأول ، «في ترتيب النبات من لندن [ابتدائه] إلى انتهائه» وبدون ما أضفناه لا يستقيم المعنى فكيف غفل المحقق عنه .

• ص ٣٣٨ بداية الفصل الثالث والعشرين : «المصاصة [والمجالدلة] بالسيف» .

### ملاحظة :

أرجو الانتباه إلى مواضع الزيادة فكل ما ورد بين معقوفين فهو زيادة على متن الكتاب من المخطوط ، وإذا كانت جملة كاملة ساقطة من المتن ، فعندما أوردتها ، ذكرت آخر الجملة التي قبلها وأول الجملة التي بعدها ليستدل القارئ الكريم على موضعها الصحيح من الكتاب .

### اختلافات الروايات

سأذكر - بعون الله - هنا فروق الروايات بين المطبوع والمخطوط ، وإذا كان ثمة ترجيح أراه صواباً بين الروايتين سأذكره إن شاء الله .

• (ص ٢٦) ذكر المحقق «كل أرض مستوية فهي صعيد» وفي المخطوط «فهي صعيدة» ولعل ما أثبتته المحقق أصوب ، لأن اللفظة لم ترد مؤنثة ، بل ورد الصَّعْدَةُ وهي القناة المستوية ، وهذه غير تلك .

• (ص ٢٧) ذكر المحقق : «كل ما هيجت به النار ... فهو حَصَبٌ» . وفي المخطوط : «فهو حطب» . وكلاهما صحيح ، لأن الحَصَبَ هو الحطب وما يُرمى به في النار لتُسجر ، ولا يكون الحطب حَصَباً حتى يُسجر به (أي يوقد به) .

• (ص ٢٧) ذكر المحقق : «... فهو اللين واحدته لينة» . وفي المخطوط : «واحدة» .

• (ص ٢٧) أيضاً ذكر : «... والجمع حدائق» . وفي المخطوط : «الحدائق» .

• (ص ٢٩ س ٨) ذكر المحقق «كل مقام قامه الإنسان ...» . وفي المخطوط : «كل مقام قام فيه الإنسان ...» . والثانية أصوب .

• (ص ٣١ س ١٢) ذكر المحقق : «كل قطعة من الأرض على جبالها... فهي قراح» . وفي المخطوط : «... على جبالها ... فهو قراح» والقراح : الأرض لا ماء بها ولا شجر ..

• (ص ٣٢ ، س ٣) ذكر المخطوط : «كل صائت مطرب الصوت فهو غَرْدٌ ...» . وفي المخطوط : «... فهو غَرْدٌ ...» بتسكين الراء وكسر الغين ، وكلاهما صحيح .

• (ص ٣٥ ، س ٣) ذكر المحقق : «جنر كل شيء أصله ومثله الجنثم» .

وفي المخطوط : «جنثم كل شيء ويجذره أصله» وقد تأخرت العبارة عن موضعها .

• (ص ٥٣ ، س ٤) ذكر المحقق : «نقاية كل شيء...» . وفي المخطوط : «نقاوة...» .

• (ص ٣٩ ، س ١) ذكر المحقق : «كالمبضع للفاصد ...» . وفي المخطوط : «للفصاد ...» .

• (ص ٤٠) في صدر الباب الثالث ، ذكر المحقق : «في الأشياء» . وفي المخطوط : «في أشياء» .

• (ص ٤٦ ، س ٤) ذكر المحقق : «في أواخر الحلبة» . وفي المخطوط : «... في آخر ...» .

• (ص ٤٨ ، س ٣) ذكر المحقق : «وفي الحديث أنه أهدي ...» . وفي المخطوط : «وفي الخبر أهدي ...» .

• (ص ٥٠ س ٥) ذكر المحقق : «وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال فقال : «أنه أقرم فيللم» . وفي المخطوط : «وفي الحديث أن الدجال أقرم فيلم» .

• (ص ٥٨ السطر الأخير) ذكر المحقق «ومنه الحديث ...» . وفي المخطوط : «وفي الحديث ...» .

• (ص ٦٩) في عنوان الفصل الرابع عشر ، ذكر المحقق : «يناسبه في اختصاص الشيء ببعض من كله» . وفي المخطوط : «يناسبه في اختصاص بعض الشيء من كله» .

• (ص ٧٨ س ١١) ذكر المحقق : «وفي الحديث : أن رجلاً قال : يا رسول الله أكلتنا الضيغ» . وفي المخطوط : «وفي الحديث : قد أكلتنا الضيغ» .

• (ص ٧٨ السطر الأول) ذكر المحقق : «وقول الله عز وجل أولى ما يجتج به» . وفي المخطوط : «... ما احتج به» .

• (ص ٨٥ س ٤) ذكر المحقق : «المنحاة ما بين البئر إلى منتهى السابلة» . وفي المخطوط : «المنجاة ...» بالجيم ، وما أثبتته المحقق هو الصواب .

• (ص ٨٥ السطر الأخير) : «القر مركب للرجال ...» . وفي المخطوط : «... مركب الرجال ...» .

• (ص ٨٦) تقدم الفصل الثالث على الثاني وأخذ رقمه ، وفي المخطوط ورد الثالث قبل الثاني ، ولم يُشرِ المحقق إلى ذلك .

• (ص ٩٠ س ٣) ذكر المحقق : «ثم يَقَنُ» . وفي المخطوط : «ثم يَقَنُ» بالفتح وكلاهما صحيح ، غير أن الفتح أصل ، والكسر جواز .

• (ص ٩١ س ١٢) ذكر المحقق : «القشْمُ البُسْرُ الأبيض ...» بتسكين الشين ، وفي المخطوط : «القشْمُ ...» بفتح الشين ، وكلاهما صحيح .

• (ص ٩٣ س ١٣) ذكر المحقق : «فإذا كانت بُلُقْتُهُ في استطالة فهو



- مولع» . وفي المخطوط : «فإن كان في استطالة ...» .
- (ص ٩٤ السطر الأول) ذكر المحقق : «فهو معجلٌ ثلاثٍ مطلق يدٍ أو رجلٍ» . وفي المخطوط : «... مطلقٌ يدًا أو رجلًا» .
- (ص ٩٥ السطر الأول) ذكر المحقق : «... وهو السَّمْنَدُ بالفارسية» . وفي المخطوط : «وهو السمنندو ...» بالواو .
- (ص ٩٧ س ٨) ذكر المحقق : «فإن زاد سواده على السُّرَّةِ فهو آدم» . وفي المخطوط : «... على الصفرة ...» ولعلها الصواب لاقتربانها بما قبلها .
- (ص ٩٨ س ٧) ذكر المحقق بعد الآية ٩٠ من سورة يونس : «أخذت من حال البحر فضربت به وجهه» . وفي المخطوط ورد بعد الآية : «ومنه ما جاء في الحديث : وأخذ من حال البحر وضرب به وجه فرعون» .
- (ص ٩٨ س ١٣) ذكر المحقق : «التدسيم السواد الذي يجعل على وجه الصبي كيلا تصيبه العين» . وفي المخطوط : «... الذي يجعله العرب على وجه الصبي لئلا تصيبه العين» .
- (ص ١٠١ السطر الأول) ذكر المحقق : «التدب أثر الجرح أو البثر» . الخدش والتمش أثر الظفر» . وفي المخطوط تقسيم الكلام كالتالي : «التدب أثر الجرح» . والبشر الخدش . والتمش أثر الظفر» .
- (ص ١٠١ س ٥) ذكر المحقق : «الطريقة أثر الإبل ...» . وفي المخطوط : «الطريقة آثار الإبل ...» .
- (ص ١٠٢ السطر الثاني) ذكر المحقق : «واطمان قلبي إليه» . وفي المخطوط : «واطمانٌ إليه قلبي» . وفي السطر نفسه ذكر : «يدي من اللحم غمرة» وفي المخطوط : «يده ...» .
- (ص ١٠٢ س ١١) ذكر المحقق : «إذا أذوته وآذته» . وفي المخطوط : «إذا آذته وآذوته» .
- (ص ١٠٣) أورد المحقق الفصل التاسع والعشرين على الشكل التالي : «قيد الفرس لفظ يوافق معناه . المفعاة كالأنقى . المشفاة كالأثافي . الصليب والشجار كهما . التحجين سمة معوجة» . وورد الفصل في المخطوط على الشكل التالي : «قيد الفرس سمة في عنق البعير على صورة القيد . المفعاة على صورة الأنقى . المشفاة على صورة الأثافي . الصليب والشجار على صورتها» .
- (ص ١٠٥ س ٦) ذكر المحقق : «ثم هو إذا دبّ ونما فهو دارج» . وفي المخطوط : «ثم هو إذا دب ونما دارج» .
- (ص ١٠٥ س ١٠) ذكر المحقق : «فإذا احتلم ...» . وفي المخطوط : «فإذا أدرك الحلم ...» .
- (ص ١٠٥ س ١١) ذكر المحقق : «واسمه في جميع هذه الأحوال التي ذكرنا غلام» . وفي المخطوط : «واسمه في جميع ما ذكرنا غلام» .
- (ص ١١٠ السطر الأخير) ذكر المحقق : «ثم شعرٌ . ثم جدعٌ» . وفي المخطوط : «ثم شعرٌ وجدعٌ» دون فاصلة .
- (ص ١١٢ س ٨) ذكر المحقق : «وفي الخبر : أنه صلى الله عليه وسلم كان ضخم الكراديس» . وفي خبر آخر : أنه صلى الله عليه وسلم كان جليل المشاش» . وفي المخطوط : «فيقال فلان ضخم الكراديس وجليل المشاش» .
- (ص ١١٣ س ١١) ذكر المحقق : «الغديرة شعر ذؤابتها» . وفي المخطوط : «... ذؤابتها» . وذكر أيضاً : «الغفر شعر ساقها» . وفي المخطوط : «الغفر الشعر الناعم» .
- (ص ١١٣ س ١٧) ذكر المحقق : «الهدب شعر أجفان العينين» . وفي المخطوط : «شعر أشفار العين» .
- (ص ١١٤ س ١٨) ذكر المحقق : «فإذا زادت كثافته» . وفي المخطوط : «... كثافته» .
- (ص ١١٧ س ١٣) ذكر المحقق : «زرت عينه إذا توقدت ...» . وفي المخطوط : «رأأت عينه ...» وهي إذا حرك حدقته بكثرة وحدد النظر ، أو إذا برقت عين المرأة ، وكلتاها صبيحتان .
- (ص ١١٩ س ١٤) ذكر المحقق : «فإن أتبع الشيء بصره قيل : أثاره بصره» . وفي المخطوط : «بدون تشديد (إن) وهو الصواب : قيل أثاره وأثار إليه البصر» .
- (ص ١١٩ السطر الأخير) : «الغمص أن لاتزال العين ترمص» . وفي المخطوط : «... برمص» وكلتاها صبيحتان .
- (ص ١٢١ س ١٣) ذكر المحقق : «خناية الجراح» . وفي المخطوط : «خناية الجراح» والصحيح ما أثبته المحقق .
- (ص ١٢٦ س ١٣) ذكر المحقق : «المتعنة تعرض في لغة تميم» . وفي المخطوط : «تعرض في لغة قضاة» . والصواب ما أثبته المحقق ، لأن المتعنة في لغة تميم ، والعجعة أو المجمععة في لغة قضاة ، كما ذكر الزبيدي في التاج .
- (ص ١٣٤ س ٣) ذكر المحقق : «الثربُ الشمع الرقيق الذي قد غشي الكرش والأمعاء» . وفي المخطوط : «... قد غشى ...» وكلتاها صبيحتان .
- (ص ١٤٥ السطر الأخير) ذكر المحقق : «ورما كان بها نتوء أو غور» . وفي المخطوط : «... نتوء وغور» .
- (ص ١٤٦ س ٤) ذكر المحقق : «اللملُ حراجٌ دمويٌ يسمى بذلك ...» . وفي المخطوط : «... سمي بذلك ...» .
- (ص ١٤٧ السطر الأخير) : «فإذا كانت نائبة كل يوم ...» ذكر ذلك المحقق . وفي المخطوط : «فإذا كانت تأتيه ...» .
- (ص ١٥١ س ٣) ذكر المحقق : «إذ كان الإنسان مبتلى ...» . وفي

المخطوط : «إذا كان إنسان ...» وفي السطر الرابع ، ذكر : «فإذا لم يكن به حراك فهو المعصوب» . وفي المخطوط «فهو معصوب» .  
 . (ص ١٥١ س ٧) قال العجاج : «أراح بعد الغم والتغمم» . ورواية البيت في الصحاح : «... والتغمم» .  
 . (ص ١٥٢ س ٦) ذكر المحقق : «لأن القرآن نطق بذلك ...» وفي المخطوط : «وقد نطق القرآن بذلك» .  
 . (ص ١٥٢ س ١١) ذكر المحقق : «فإذا خنقه حتى يموت قبل : دَرَعَه» وفي المخطوط : «قبل ذَرَعَه» بالذال وكلاهما صحيح فقد ورد في مادة درع : خنق ، وذلك بأن يجعل عنقه بين الذراع والعضد ثم يشد عليه ، وفي مادة ذرع : (بالذال) : جعل عنقه بين ذراعه وعنقه وعضده فخنقه»  
 . (ص ١٥٣) بداية الفصل الأول ، ذكر المحقق : «الأنام ما ظهر على الأرض ...» . وفي المخطوط : «... ما على ظهر الأرض» . وفيه : «الثقلان الجن والإنس» . وفي المخطوط : «... الإنس والجن» .  
 . (ص ١٥٨ س ٥) ذكر المحقق : «فإذا كان خبيث البطن والقرح ...» وفي المخطوط : «خبيث البطن عاهراً ...» .  
 . (ص ١٥٨ س ١٢) ذكر المحقق : «إذا كان الرجل سيء الخلق فهو زَعَرٌ وعَزَّورٌ» . وفي المخطوط : «... فهو زَعَرٌ وعَزَّورٌ» وهو الديوث والقواد ، وكلتا الكلمتين صحيحتان .  
 . (ص ١٥٩) عنوان الفصل الثاني عشر ذكره المحقق «في تفصيل الأوصاف بكثرة الأكل وترتيبها» . وفي المخطوط : «في الوصف بكثرة الأكل وترتيبها» .  
 . (ص ١٦٠ س ٦) ذكر المحقق : «فإذا كان لا يزال جائعاً أو يُرى أنه جائع فهو مستجيعٌ وشحذان ولهم» . وفي المخطوط : «وشحذان ولهم» وتعني أكل الطعام جميعه ، وهي بمعنى الأولى .  
 . (ص ١٧٥ س ٣) ذكر المحقق : «فإذا اطمأنَّ صلبه وارتفعت قطاته فهو أقعس» . وفي المخطوط : «فإذا اطمأنَّت صهوته ...» .  
 . (ص ١٨٢ س ٣) ذكر المحقق : «وسنانير أهل هَجَرٍ في دورهم ...» . وفي المخطوط : «وسنانير هجر في الدور ...» ولعل ما أثبتته المحقق هو الصحيح لاتفاقه مع السياق العام .  
 . (ص ١٨٧) عنوان الفصل الثامن : «في تفصيل ضروب من الأكل» . وفي المخطوط «في تقسيم ...» .  
 . (ص ١٩٢ س ٦) ذكر المحقق : «إِبْرَنْدَجٌ للأمر واستتئذ إذا تهيأ للقتال» . وفي المخطوط : «إبرندع ...» وكلاهما صحيح من حيث المعنى .  
 . (ص ١٩٣) مطلع الفصل الثاني والعشرين ، ذكر المحقق : «ثم القلى

ثم الشنآن . ثم الشنْفُ » . وفي المخطوط : «ثم القلى . ثم الشنْفُ . ثم الشنْأُ» ولعل الشنْأُ أصوب لأن الشنآن صفة لازمة بينما الشنْأُ فعل واصفٌ فاعله .  
 . (ص ١٩٤) بداية الفصل الخامس والعشرين في ترتيب السرور ، ذكر المحقق أول مراتبه الجدَل والابتهاج» وفي المخطوط : «الجزَل» وما أثبتته المحقق أفصح لغة ، لكن ماورد في المخطوط شائع أكثر ، والله أعلم .  
 . (ص ١٩٦ س ٨) ذكر المحقق : «التفتيش طلبٌ في بحث ، وكذلك الفحص» . وفي المخطوط : «وكذا الفحص» .  
 . (ص ١٩٦ س ١٢) ذكر المحقق : «اللمس تطلُّبُ الشيء ...» . وفي المخطوط «طلب الشيء» .  
 . (ص ١٩٦ س ١٦) ذكر المحقق : «أي طافوا فيها ينظرون هل بقي أحد يقتلونه» . وفي المخطوط : «... هل بقي أحد لم يقتلوه» .  
 . (ص ١٩٧) في عنوان الباب التاسع : «وضروب الرمي والضرب» . وفي المخطوط : «وضروب الضرب والرمي» .  
 . (ص ١٩٧) في عنوان الفصل الثالث : ذكر المحقق «عن بعض الأئمة» . وفي المخطوط : «عن الأئمة» .  
 . (ص ١٩٨) بداية الفصل الخامس ، ذكر المحقق : «الاتفاض تحريك الرأس» . وفي المخطوط : «النفض ...» ومنه تحريك الغصن ليقسط عنه الورق ، وما أثبتته المحقق أصوب لتحريك الرأس .  
 . (ص ٢٠٤ س ١٢) ذكر المحقق : «المطبطاء مشية المتبخر ومدُّ يده ومنه قوله تعالى ...» . وفي المخطوط : «... لقوله تعالى ...» .  
 . (ص ٢٠٩ س ٧) ذكر المحقق : «الذميل السبر اللبَن» . وفي المخطوط : «الزُميل ...» بالزاي ، وما أثبتته المحقق أصوب من حيث الدلالة ، لأن الزميل العدو السريع .  
 . (ص ٢١٨ س ١١) ذكر المحقق : «وكذلك العاضد» . وفي المخطوط : «وكذلك العاضه» وليست بالمعنى المراد . والصواب ما أثبتته المحقق .  
 . (ص ٢٢٩ السطر الأخير) ذكر المحقق : «السقسقة للمصنور» . وفي المخطوط : «الزقزقة ...» وكلاهما صحيح .  
 . (ص ٢٣١) بداية الفصل الحادي والعشرين ، ذكر المحقق : «هزير الريح» . وفي المخطوط : «هزير ...» بالراء . وما أثبتته المحقق أصوب .  
 . (ص ٢٣٢ س ٧) ذكر المحقق : «الجَرْجَرَةُ حكاية صوت الفعل ...» . وفي المخطوط : «صوت البعير ...» وكلاهما صحيح .  
 . (ص ٢٤٤ س ٧) ذكر المحقق : «ومنه قول الله تعالى ...» . وفي المخطوط : «ومنه قول القرآن» .  
 . (ص ٢٤٨ س ٨) ذكر المحقق : «الرَيْدَةُ الحُرقة تطلى بها الجربى» . وفي المخطوط : «الرَيْدَةُ ...» وما أثبتته المحقق هو الصواب في هذا

المعنى .

• (ص ٢٥١ السطر الأول) في تفصيل الشق ، ذكر المحقق : «الحق في الأرض» . وفي المخطوط : «اللحق ..» وكلاهما صحيح لأن اللحق الشق في الأرض وجمعها لحوق وألحاق ، والحق : من حق حقاً إذا شق السيل الأرض وحفر فيها حفراً عميقاً ، ولعل الأولى أصوب ، لأن الثانية بفعل السيل أما الأولى فهي مطلقة على الشق عموماً ، غير مخصصة .  
• (ص ٢٥١ س ١١) ذكر المحقق : «نقف الحنظلة» وفي المخطوط : «...الحنظل» .

• (ص ٢٥٤ س ١١) ذكر المحقق : «فإذا تَنَقَّلَتْ منها العظام فهي التَّنُّلَةُ» . وفي المخطوط : «فإذا نقلت ...» .

• (ص ٢٥٦ س ٧) ذكر المحقق : «فإذا غلظت فهي الشفيزة» بالغين عن ترتيب الإبر ، وفي المخطوط : «... الشفيزة» بالفاء ، وهو غلط وما أثبتته المحقق أصوب .

• (ص ٢٥٦ س ١٠) ذكر المحقق : «الإزار لما تحت السُرَّة» . وفي المخطوط : «الإزار لوسط الجسد» .

• (ص ٢٦٦ س ٦) ذكر المحقق : «فإذا طالت شيئاً وفيها سنانٌ دقيق فهي نيزكٌ ومطرْدٌ» . وفي المخطوط : «...سنان رقيق ...» .

• (ص ٢٦٦ س ٦) أيضاً ذكر المحقق : «فإذا زاد طولها ...» . وفي المخطوط : «فإذا طالت شيئاً ما ...» .

• (ص ٢٧٣ س ٥) ذكر المحقق : «الطبطابة الخشبة التي تترى بها الكرة» وفي المخطوط : «الطبطاب ...» .

• (ص ٢٨٧) بداية الفصل الحادي عشر : ذكر المحقق : «التخ العجين الحامض» . وفي المخطوط : «التخ ...» بالثاء وهو العجين أيضاً ، ولعل ما أثبتته المحقق أصوب لأن التخ بالثاء خاصة لما به حموضة ، أما الثانية فهي مطلقة على العجين عموماً .

• (ص ٢٩٧ س ٨) ذكر المحقق : «فإذا كانت ضعيفة يسيرة فهي الذهب والهيمة» . وفي المخطوط : «... والهيمة» وكتلتاهما في المعنى نفسه .

• (ص ٣٠٠ س ٨) ذكر المحقق في تفصيل كمية المياه : «ثم مَكُولٌ» . وفي المخطوط : «مَكُول» .

• (ص ٣١٧ السطر الأخير) ذكر المحقق : «واليلْمَعُ كمثل» . وفي المخطوط : «... كذلك» .

• (ص ٣٢١ س ٨) في أحوال الزرع ، ذكر المحقق : «فإذا صار أربع ورقات أو خمسا قيل : كَوَتْ تكويثاً» . وفي المخطوط : «... قيل كَوَتْ تكويثاً» ولا أصل لها في اللغة وما أثبتته المحقق هو الصواب .

• (ص ٣٢٢) في عنوان الفصل السادس ، ذكر المحقق : «في تفصيل

سائر نعوتها» . وفي المخطوط : «في ترتيب ...» .

• (ص ٣٣٧ السطر الثاني) ذكر المحقق : «ثم الفحمة» وهي أول الليل أو اشتداد سواد أوله ، أو ما بين غروب الشمس إلى نوم الناس وهي فحمة العشاء (خاصة بالصيف) . وفي المخطوط : «ثم الجهمة» (يفتح الجيم وضمها) وهي أول مآخير الليل أو بقية سواد من آخره وما بين الليل إلى قريب من وقت السحر ، ومنها الهجمة وهي أول ظلام يهجم من الليل ، والله أعلم .

• (ص ٣٣٨ س ١٦) ذكر المحقق : «المجاشة أن يدفع كل واحدٍ منهما عن نفسه» . وفي المخطوط : «... أن يدافع ...» وذكر بعدها : «المكافحة المقاتلة بالوجه وليس دونها ترس» والصواب كما في المخطوط : «وليس دونهما ...» .

• (ص ٣٤٠ السطر الأول) ذكر المحقق : «نَقَعَ الصُّراخ» وفي المخطوط : «فَقَعَ ...» وهو التشديق بكلام لا معنى له ، ولعل ما أثبتته المحقق أصوب من حيث الدلالة .

### خاتمة

تلك هي مجمل الملاحظات والتصويبات التي وفق الله سبيل معرفتها وعثرت عليها ، من خلال عرضها على الأصول الموثوقة ، فإن أصبت فبتوفيق الله وإن أخطأت فمن قصور عباراتي ، والله الموفق .

غير أنني وجدت ملاحظة جديرة بالإشارة في هذه الخاتمة ، وهي في نظري مهمة ، ذلك أن الثعالبي في كتابه هذا كان كثير الأخذ من كتاب الألفاظ الكتابية للهمذاني ، ومن المستغرب أنه لم يُشر في كتابه إلى كتاب الهمذاني لا من قريب ولا من بعيد ، مع العلم أن المطالع للكتاب يجد أسماء كثيرة للغويين ونحاة أخذ عنهم الثعالبي ، وكان أميناً في نقوله عنهم . ولكن لا نجد أي إشارة إلى كتاب الهمذاني ، وفي اعتقادي أن هذا مما يؤخذ على الثعالبي حرصاً على الأمانة العلمية ، واعترافاً بفضل السلف وتقدمهم ، وكان بالإمكان الإشارة إلى الفصول ومواطن الأخذ من كتاب الهمذاني ، ولكنني تركت ذلك توجهاً للاختصار ، وعدم الإطالة ، ولو حاول المحقق العودة إلى ذاك الكتاب لأعانه في الضبط والتصحيح إعانة كبيرة . والحمد لله رب العالمين .

### المصادر

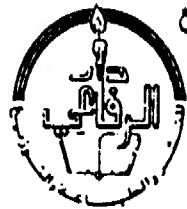
- ١ - أساس البلاغة ، الزمخشري ، دار الكتب ، ١٩٥٣ م .
- ٢ - إصلاح المنطق ، ابن السكيت ، تحقيق أحمد محمد شاكر

- وعبدالسلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٤٩م .
- ٣ - الألفاظ الكتابية ، عبدالرحمن بن عيسى الهمذاني ، بعناية  
لويس شيخو ، بيروت ، ١٨٨٥م .
- ٤ - تاج العروس ، المرتضى الزبيدي ، الأجزاء ١-٢-٣-١٧-٢٠ /  
الكويت ، تحقيق ليف من الدكاترة .
- ٥ - تاريخ الأدب العربي ، عمر فروخ ، دار العلم للملايين ، بيروت  
١٩٨١م .
- ٦ - تهذيب إصلاح المنطق ، الخطيب التبريزي ، تحقيق فخرالدين  
قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ١٩٨٣م .
- ٧ - سفر السعادة وسفر الإفادة ، السخاوي ، تحقيق محمد أحمد  
الدالي ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٨٣م .
- ٨ - الصحاح ، الجوهري ، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار ، ١٩٥٧م .
- ٩ - المعين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق محمد مهدي مخرومي  
وابراهيم السامرائي ، دار الهجرة ، ١٤٠٥هـ .
- ١٠ - فقه اللغة وسر العربية ، الثعالبي ، مخطوط / ١١٣٠هـ / كتبه  
أحمد خير العطائي .
- ١١ - فقه اللغة وسر العربية ، الثعالبي تحقيق سليمان سليم الهواري ، دار  
الحكمة ، ١٩٨٤م .
- ١٢ - فقه اللغة وسر العربية ، الثعالبي ، دار الكتب العلمية ، بلا تاريخ
- ١٣ - القاموس المحيط ، الفيروزآبادي ، دار مكتبة التربة ، بيروت ،  
بلا تاريخ .
- ١٤ - لسان العرب ، ابن منظور المصري ، بلاق ، ١٩٦٥م
- ١٥ - معن اللغة ، أحمد رضا ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦٠م .
- ١٦ - المصادر اللغوية والأدبية في التراث العربي ، عز الدين  
إسماعيل ، دار المعارف ، ١٩٨٠م .
- ١٧ - مصادر التراث العربي ، عمر الدقاق ، دار الشرق العربي ،  
بيروت ، بلا تاريخ .
- ١٨ - العلاقات السبع ، الزوزني ، دار البيان ، ١٩٧٣م .
- ١٩ - النوادر ، أبوزيد الأنصاري ، المطبعة الكاثوليكية ، بعناية أسعد  
الشرتوني ، ١٨٩٤م .

# دور النشر السعودية



دار السلام  
للنشر والتوزيع  
الدار السعودية  
للطباعة والتوزيع  
ص.ب : ٢٠٤٣  
الرمز البريدي : ٢١٤٥١ جدة  
تليفون : ٦٤٢٤٠٤٣  
فاكس : ٦٤٣٢٨٢١



دار الرفاعي  
للنشر والطباعة والتوزيع  
ص.ب : ١٥٩٠  
الرمز البريدي : ١١٤٤١ الرياض  
تليفون : ٤٧٨٨٨٣٣  
فاكس : ٤٧٩٤٣٢١



دار المعلمي للنشر  
ص.ب : ٦٨٣٧  
الرمز البريدي : ١١٤٥٢ الرياض  
تليفون : ٤٧٨٠٩١٦  
فاكس : ٤٧٨٦٢١٤



دار الشروق  
للنشر والتوزيع والطباعة  
ص.ب : ٤١٤٦  
الرمز البريدي : ٢١٤٩١ جدة  
تليفون : ٦٨٧٣٠٧٧  
فاكس : ٦٨٧٣٠٧٧



مكتبة عالم المعرفة  
للنشر والتوزيع  
ص.ب : ٥٧٦  
الرمز البريدي : ٢١٤٢١  
تليفون : ٦٨٧٧٢٩٠  
تلكس : ٦٠١٢٠٩



دار العلوم  
للطباعة والنشر والتوزيع  
ص.ب : ١٠٥٠  
الرمز البريدي : ١١٤٣١ الرياض  
تليفون : ٤٧٧٧١٢١  
تلكس : ٤٠٣٠٩٤



## كشف المشكل

علي بن سليمان الحيدرة اليمني

تحقيق هادي عطية مطر

شعبان صلاح حسين

والتقسيم ، والتسليم ، والتصدير ، والترديد ، والترصيع ، والتشبيه ، والاستعارة ، والتوشيح ، والالتفات ، والمبالغة ، والاستطراد ... إلى غيرها من الأبواب التي لم يمهّد وجودها في كتاب متخصص في النحو ، وإن وجد بعضها في كتب إعجاز القرآن التي تركز على علم المعاني في تناولها ، وعلم المعاني - أيّاً ما كان الرأي فيه - نحو من النحو ١١ توتيب الكتاب :

حدد الحيدرة منهجه في ترتيب كتابه وتناول أبوابه ، فقال : " وجعلته أربعة أكتبة ، أجملت في الأول معرفة الأصول ، وفصلت في الثاني معرفة العامل والمعمول ، وجمعت في الثالث جمهرة من الفروع ، وأوردت في الرابع شيئاً من التصريف والخط وما يتصل بذلك من القراءة ، وما يحتاج إلى معرفته الشاعر ، وبوت كل كتاب منها أبواباً ، وجعلت في صدر كل باب أسئلة ينقضي الباب بانقضاء أجوبتها " (٢) .

وقد تناول في كتاب الأصول ، باب الكلام في الاسم ظاهره ومضمره ومبهمه ، وباب الفعل وأحكامه ، والحرف عاملاً وغير عامل ، والإعراب والمعرب ، والبناء والمبني ، والتثنية والجمع . وفي كتاب العامل والمعمول تناول الفاعل والمفعول وما لم يُسمَّ فاعله ، والمبتدأ وخبره ونواسخهما ، وإعراب الفعل ولزومه وتعدّيه ، وجموده وتصرفه ، وعمل المشتقات ، والمفاعيل ، والظروف ، والحال ، والتمييز ، والاستثناء ، والتعجب ، والنداء ، ونواصب المضارع ، والجزم ، والقسم ، والإضافة ، والجزم ، والنعت ، والتوكيد ، والعطف ، والبدل . وفي كتاب الفروع تناول الممنوع من الصرف ، والنسب ، والتصغير ، والعدد ، والتاريخ ، والمعرفة والنكرة ، والمفعول المحمول على اللفظ ، وتأکید الفعل ، وإسناد المعتل والمضاعف إلى الضمير ، والاشتغال ، والتنازع ، ثم أبواب المعاني ، فأسماء الأفعال ، فالأسماء النواقص ، فعلل البناء والإعراب ، فالتنوين ، فالوقف ، فالألنات ، فباب الحكاية ، فباب أصول الممدود والمقصور وما يتعلق بهما من قياس وسماح . وفي الكتاب الرابع ذكر الحروف ، وقسمة التصريف ، وتغيير الحركة والسكون في التصريف ، ومعاني التصريف ، والخط ، والهمز ، والوصل والقطع ، والزيادة والحذف ، وبدل الحرف من الحرف ، والنقط ، وصورة الشكل ، وحكم القراءة وأحكامها ، والاختلاف في الهمزتين ، والإمالة ، والشعر وما يفتقر إلى معرفته الشاعر ، ومحاسن الشعر ، وشرح معاني الشعر ، ثم باب المطلق والمقيد ، وما يجوز للشاعر إذا اضطر .

وقد قدم المحقق للكتاب في دراسة من خمسة فصول في مائة وأربعين صفحة تقريباً ، خصص الفصل الأول للحديث عن الحيدرة وشيخه وتلاميذه ، والفصل الثاني لصلته بعلم القراءات ، ثم تعرض للآيات التي استشهد بها في الموضوعات النحوية ، والفصل الثالث للآراء التي نقلها

الحيدرة اليمني ، علي بن سليمان ، ت ٥٩٩ هـ / كشف المشكل : تحقيق هادي عطية مطر - بغداد : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، ١ (إحياء التراث الإسلامي - ٥٧) .

### مقدمة

من كتب التراث الشاملة ، وآثاره التي لاشك في أهميتها لدارسي العربية كتاب (كشف المشكل) لعلّي بن سليمان الحيدرة اليمني المتوفى سنة ٥٩٩ هـ ، وهو الكتاب الذي نشرته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالجمهورية العراقية بتحقيق هادي عطية مطر ، وهو الكتاب السابع والخمسون في سلسلة إحياء التراث الإسلامي .

وتأتي أهمية هذا الكتاب من كونه كتاباً لم يقصر جهده على النحو ، كما قال مؤلفه في خاتمته : " ولم نجعل كتابنا هذا موقوفاً على فهم المبتدئ ، ولكن نهاية للمتوسط وتذكيراً للمنتهي ، وكذلك فلم نقصره على النحو وحده ومعرفة الإعراب ، لكن جمعت فيه من فنون لا يستغنى عنها حسبما أدى إليه النظر وبلغه الاجتهاد " (١) .

ومن هنا كان الإصرار على أن يكون عنوان الكتاب (كشف المشكل في النحو) إصراراً لا مسوغ له سوى ما وضعه النسخ على الصفحة الأولى من المخطوطات ، وهو في بعض النسخ (كشف المشكل في النحو) وفي بعضها الآخر : (كتاب كشف المشكل في النحو والتصريف وما في الشعر عليه المعمول) ، وهي محاولة - على ما أرى - من الناسخ لاستيعاب موضوعات الكتاب بامت بقدر غير قليل من الفشل .

إن مقدمة المؤلف التي لم تختلف عليها المخطوطات التي اعتمد عليها المحقق جميعاً تقول : " فوضعت لهم كتاباً سميت به (كشف المشكل) ، لم أحتذ له مثلاً ، ولا أدعي له كمالاً ، لأنه غير متبحر في العلم ، ولا بمتوفر على التماس الفهم " (٢) .

اسم الكتاب - إذن - (كشف المشكل) فقط ، ليكون صادقاً على ذلك التنوع الذي رسم به المصنف كتابه ، ففيه النحو والصرف ، وفيه العروض والقوافي ، وفيه الضرورة الشعرية ، وفيه من البلاغة وأبوابها الكثير ، كالحديث عن الابتداء ، والاعتماد ، والطباق ، والتجنيس ،

المتأخرون بأنه " هو الذي حرف إعرابه ألف لازمة " (٩) ، كما أن سيبويه عاملهما معاملة واحدة وإن أسماهما (المنقوص) (١٠) ، والمبرد يقول : "إذا كان الاسم مقصوراً فإنما تأويل قصره أن يكون آخره ألفاً ، والألف لا تدخلها الحركات ، ولا تكون أصلاً ، وإنما هي منقلبة عن ياء أو واو ، أو تكون زائدة " (١١) .

٢ - يسمى ضمير الفصل (حرفاً فاصلاً) ، وإن رَوَى ذلك عن الخليل بن أحمد ، فعدم تصديده للرأي بالرفض دليل على قبوله . قال عن ضمائر الرفع المنفصلة : " وهذه الأربعة عشر تكون أبدأ في موضع رفع بالابتداء ، ويتبعها المرفوع خبراً ، مثل : أنت قائم ، ونحن قائمون ، مالم تكن فصلاً بين معرفتين في باب كان وأخواتها ، وظن وأخواتها ، من نحو : كان محمد هو الظريف ، وظننت عبدالله هو العاقل . فإن كانت كذلك كانت حروفاً فاصلة لا موضع لها من الإعراب عن الخليل بن أحمد " (١٢) .

ويؤكد حرفية ضمير الفصل مرة أخرى ، فيقول : " وإن شئت نصبت الخبر وجعلت الفاصل حرفاً لا موضع له من الإعراب " (١٣) .  
ومارواه سيبويه عن الخليل ليس فيه حديث عن الحرفية ، قال تحت عنوان : ( هذا باب ما يكون فيه هو وأنت وأنا ونحن وأخواتهن فصلاً ) : " فإذا ابتدأت فقد وجب عليك مذكور بعد المبتدأ لاهد منه ، والا فسد الكلام ولم يسغ ذلك ، فكأنه ذكر هو ليستدل المحدث أن ما بعد الاسم ما يخرج مما وجب عليه ، وأن ما بعد الاسم ليس منه . هذا تفسير الخليل رحمه الله " (١٤) .

فالحرفية - إذن - مصطلح الحيدرة ، وليس مصطلح الخليل .  
٣ - في الحديث عن سبب تسميته (اسم الإشارة) باسم (المبهم) قال : "وسمي مبهماً ، لأنه (لا) يتمحض إلى ظاهر ولا مضمّر ، بل أشبه كل واحد منهما من ثلاثة أوجه ، فأشبه الظاهر من حيث نُعت به وصُفّر ، تقول في نعتي : مررت بهذا الرجل ، فالرجل مجرور على النعت لهذا ، ولا تُنعت بالمبهمات إلا بالأجناس خاصة . وتقول في النعت به : مررتُ بزيد هذا ، فهذا في موضع جر على النعت لزيد ، وتقديره : بزيد المشار إليه ، ولا يُنعت بالمبهم إلا بالأعلام خاصة " (١٥) .

والأصل فيما يقع نعتاً أن يكون مشتقاً ، أو ما هو في حكم المشتق ، ولم يُذكر اسم الجنس فيما ينعت به (١٦) ، فالرجل في : مررت بهذا الرجل ليس نعتاً ، وإنما يعرب بدلاً أو عطف بيان .

٤ - عرّف الفعل بأنه مادلٌ على زمان لمختص ، وتضمن ضمير المرفوع ، ورأى أن تعريف النعاة الفعل بأنه مادلٌ على حدث وزمان اتساعاً لما كان هو الأكثر ، ورأى أن تعريفه أدق ، لأنه يشمل كان وأخواتها ، ونعم وبس وأمثالهما من الأفعال الجامدة التي لاتدل على الحدث . وقد رد

عن النعاة ، وموقفه من مدرستي البصرة والكوفة ، ثم موقفه من أقوال العامة ، وفي الفصل الرابع ذكر بعض آرائه مركزاً على (ما يقتدر إليه الشاعر) ، وفي الفصل الخامس الأخير ذكر سبب تأليف الكتاب ، وطريقة المصنف في التأليف ، ثم تعرض لشواهد مركزاً على كونه يستشهد بأخبار المحدثين كأبي نواس وأبي تمام والبحري والمنيبي ، ثم سجل منهجه في التحقيق ، ووصف النسخ التي اعتمد عليها .

### ملاحظات على دراسة المحقق

وقد كنت أنتظر من المحقق الكريم أن يقدم في الفصل الرابع الخاص بآراء الحيدرة تلك الآراء التي قدم فيها ما يخالف ما عليه جمهور النعاة ، فهذا هو ما يتبادر إلى الذهن من كلمة (آرائه) . أما أن يذكر له رأياً في الإضافة ، أو تنبيهه على عظم العربية أو تفسيره لبعض الآيات ، فهذا لا يعد رأياً للحيدرة يدرس تحت هذا العنوان (٤) .

بل إنه عندما تعرض لذكر المعارف وعددها خمسة ، وهي : المضمرات ، والأعلام ، والمبهمات ، وما عرف بالألف واللام ، وما أضيف إلى واحد منها ، علق على ذلك بأنه لم يذكر المعرفة بالنداء ملتقياً مع المبرد في المقتضب . وكان الأولى به أن يركز على إهماله عدّ الموصولات في المعارف ، التي جمعها ابن مالك في قوله : (٥) .

وغيره معرفة : كهـم ، وذـي وهند ، وابني ، والغلام ، والذي وهذا الإهمال لذكر الموصولات في المعارف كان محتاجاً لتفسير من أقوال الحيدرة نفسه في تسميته الموصولات (الأسماء النواقص) في أغلب مواضع تناوله لها (٦) ، وإن سماها باسم الموصولات في موضع واحد مما رأيت (٧) ، وهذا يعني أنه ينظر إلى الموصول دون صلته فلا يعبه ، لحاجته لما يتممه في أداء معناه ، وغيره من النعاة ينظر إلى الموصول وصلته على أنهما شيء واحد غير منقسم ، ومن ثم عدّوا الموصولات قسماً من أقسام المعرفة .

### استقواء لبعض الآراء التي تفرد بها الحيدرة

وقد اقتضى ذلك مني محاولة لاستقراء الآراء التي أرى الحيدرة متفرداً فيها ، أو على الأقل جانحاً إلى جانب فريق من النعاة لا ثقل لأرائهم في توجيه دقة الدرس النحوي ، أو مفصلاً ما أجمله غيره ، دون أن يقدم شيئاً مختلفاً ، وأهم ما صادفته ما يلي :

١ - أنه يفرق بين الأسماء المقصورة والأسماء المنتهية بألف تأنيث مقصورة فيقول : " وأسماء مقصورة مثل : فتى وعصا ، وهي كل اسم آخره ألف مفردة من الهمزة ، وليس بألف تأنيث ، لكونها لام الكلمة أو في محلها . وسميت مقصورة لأنها قصرت عن المد والإعراب ، أي حُبست ، فلا يدخلها رفع ولا نصب ولا جر " (٨) .

ومعلوم أن الفرعين يدرسان معاً تحت مظلة (المقصور) الذي يعرفه

- ١٦ - يروى أن بعض العرب يرفع بالفعل (عاد) الاسم وينصب به الخبر ، وبعضهم يعملها بالعكس فتكون مثل (إن) ، ويعدّها كلمة يمانية (٣٢) .
- ١٧ - ذكر أن (عسى) تحمل على (العل) وتنصب الاسم وترفع الخبر ، "والعرب تحمل النظر على النظر ، فكما تقول : لعلّ زيداً قائم تقول : عسى زيداً قائم" (٣٣) .
- ١٨ - يعد (كان وأخواتها) أفعالاً منقولة من التمام إلى النقصان ، فنقصت بذلك عن مرتبة الفعل التام ، فهي تدل على الأزمنة لا غير ، ولا يجوز أن نستدل بها على الحدث ، ولا تعمل في حال ولا مصدر ولا ظرف (٣٤) .
- ١٩ - يعد (تبيّن) ضمن أفعال القلوب (٣٥) .
- ٢٠ - يعد أدوات الاستثناء ثلاث عشرة ، مُدْخِلًا فيها (بَلَّة) و(سَيِّمًا) ، مع ملاحظة أنه ذكر (سَيِّمًا) غير مقترنة بـ (لا) (٣٦) .
- ٢١ - يجعل الناصب للمستثنى هو الفعل الموجود متعدياً كان أو لازماً ، "لأنه قوي باعتماده على (إلا) فتعدى إليه ، ولا يجوز أن ينصب لفعل محذوف تقديره : أستثني ، ولو جاز ذلك لجاز نصب العطف على تقدير : أعطف ، والنفي على تقدير : أنفي ، إلى غير ذلك من المعاني الجمّة" (٣٧) .
- ٢٢ - يوافق رأي الأخفش في اعتناقه مجيء (من) زائدة في الواجب ، وإن حكم على ذلك بالقلّة ، جاعلاً من ذلك قول امرئ القيس :  
لما نسجته من جنوب وشمال  
وقولهم في التقليل : قد كان من مطر (٣٨) .
- ٢٣ - المعروف في قول الشاعر :  
أها خراشة أما أنت ذا نقرٍ فإن قومِي لم تأكلهم الضبُعُ  
أنه شاهد على حذف (كان) وحدها والتعويض عنها بـ (ما) (٣٩) .
- أما الحيدرة فيرى إمكان تعاقب أنت وكنت ، مستدلاً بقوله تعالى :  
"كنتم خير أمة أخرجت للناس" إذ تفسيره : أنتم خير أمة (٤٠) .
- ٢٤ - يعد (ليس) بين أدوات العطف (٤١) .
- ٢٥ - يجيز تقديم المعطوف على المعطوف عليه في النظم والنثر ، "إذا كان معتمداً ، نحو قولك : جاء زيدٌ عمرو ، ورأيت وأخاك محمداً ، قال الشاعر :
- ألا بانخلة من ذات عرقٍ عليك ورحمة الله السلامُ  
فقدم الرحمة مع عليك معتمداً على السلام المتأخر اعتماد الخبر على مبتدئه ، وذلك جائز من غير ضرورة في النظم والنثر" (٤٢) .
- وما سبق مشروط بضرورة الشعر عند بعض النحاة ، وجائز بلا ضرورة عند قلة ، ومرفوض عند آخرين (٤٣) .
- ٢٦ - يجعل المضمر بدلاً من الظاهر في مثل : رأيت زيداً إباه ،

- عليه الفضيلي هذا القول مستدلاً بـ (هَذَا) التي لا تتضمن الضمير ، فالتعريف - في النهاية - يشمل الأغلب ، ولا بد أن يكون فيه نوعٌ من الاتساع (١٧) .
- ٥ - يقسم الفعل إلى ماضٍ ، ومستقبل ، وفي الحال (١٨) .
- ٦ - يسمى المعتل الغاء أو أَوَّس ، للزوم حرف العلة رأسه ، ويسمى معتل اللام أَعْجَزَ ، للزوم حرف العلة عجزه (١٩) .
- ٧ - يجعل من بين أنواع المنادى : (الاسم الطويل) مثل : ياراكهاً جملاً (٢٠) ، ولا يعني بالاسم الطويل الشبّه بالمضاف على إطلاقه ، لأنه ذكره بجواره في مكان آخر ، ولكنه يعني به المنادى المضاف لمنسوب بعده ، فالمنادى المنسوب عنده أربعة : المضاف ، والشبّه بالمضاف ، والاسم الطويل ، والنكرة غير المقصودة (٢١) .
- ٨ - عدّ من بين الحروف غير العاملة : إنّا - أمّا - كأنما - لكنما - ليتما - لعلّما (٢٢) ، وإن ناقض نفسه فيما بعد حينما تحدث عن زيادة (ما) بعد إنّ وأخواتها ، وجواز الإعمال مع وجودها (٢٣) ، وهذا يعني أن كل واحدة مما سبق حرفان : كاف ومكفوف ، كما يقول الجمهور .
- ٩ - قدم للحرف (لو) أربعة معانٍ : "يُمْتَنَعُ بها الشيء لا ممتنع غيره نحو قولك : لو قمت قمت ، ويمتنع بها لوجود غيره نحو : لو لم تقم قمت ، ويوجد بها لا ممتنع غيره نحو : لو قمت لم أقم ، ويوجد بها لوجود غيره نحو : لو لم تقم لم أقم" (٢٤) .
- وهو بهذه المعاني الأربعة قد غطى احتمالات (لو) ، ولم يترك فرصة لمعترض بأن قول النحاة (إنها تدل على امتناع الثاني لا امتناع الأول) سهوٌ ، ووضعها لأن تدل على امتناع الأول لا امتناع الثاني (٢٥) .
- ١٠ - يسمى البناء على السكون : (الوقف) ، والمبني على السكون : مبنياً على الوقف ، وألقاب البناء عنده : ضم وفتح وكسر ووقف (٢٦) .
- ١١ - يجعل الفعل الماضي المعتل بالألف مبنياً على الوقف (أي السكون) (٢٧) والمشهور أنه مبني على فتح مقدر .
- ١٢ - يعدّ (هذان - هاتان - اللذان - اللتان) من المبني على الألف ، و(هذين - هاتين - اللذين - اللتين) من المبني على الياء ، وإن ذيل ذلك بقوله : "على حسب الخلاف في البناء على الحروف المعوضة عن الحركات" (٢٨) ، وكل الأسماء السابقة تدرس في كتب النحو تحت مظلة (مايلحق بالثنى في إعرابه) .
- ١٣ - يسمى لام التعليل : (لام الغرض) (٢٩) .
- ١٤ - يعد (مع) من حروف الجر إن كانت ساكنة العين ، وبذا تكون عنده مبنية على الوقف ، وتأتي اسماً إن تحركت عينها فتقع ظرفاً (٣٠) .
- ١٥ - يجيز أن تتضمن (كاد) وسائر أخواتها ضمير الشأن والقصة ، فيقال : كاد هندُ تقومُ (٣١) .

٣٣ - يعد حروف المضارعة ، وتاء التانيث ساكنة ومتحركة ، وباء المؤنثة المخاطبة ، وعلامة الجمع السالم ، ونون الرفع في الأمثلة الخمسة ، من حروف الزيادة (٥٣) ، والمعروف في كل ما سبق - غير باء المخاطبة - أنها سوابق أو لواحق تؤدي وظيفة معينة ، والحكم على مدخلوها بالتجرد أو الزيادة يكون بعد إسقاطها وعدم الاعتداد بها . أما باء المخاطبة فاسم مستقل مبني لا يحكم عليه بتجرد أو زيادة .

٣٤ - يعد اللام في (هناك - ذلك - تلك - أولئك) زائدة (٥٤) ، وهي حرف يدل على البعد ، مستقل عن اسم الإشارة الذي يلحق به ، فلا يحكم عليه بالزيادة أو الأصالة ، فضلاً عن أنه مبني ، ولا يحكم على المبنيات بتجرد أو زيادة .

٣٥ - في (باب الخطأ) يقول : " أما حكم الممدود في الكتابة فإنه متى كان غير مضاف كتب بألف واحدة في حالة الرفع والجرح من نحو : كساء وسماء ، وبألفين في حالة النصب مثل : رأيت سماءً و كساءاً ، تزيد الثانية عوضاً من التنوين في الوقف (٥٥) " والمعروف في مثل هذا النوع من الأسماء حذف الألف بعد الهمزة في حالة النصب ، حتى لا تقع الهمزة بين ألفين ولو ظاهراً ، فهو موضع من مواضع قلب الهمزة حتى في أصول الكلمة ، حتى لا يجتمع ما يشبه ثلاث ألفات ، كما في : قضايا وهدايا وخطايا (٥٦) ، فما بالك بألف نائبة عن تنوين ؟ ؟

٣٦ - يعد (التوجيه) حركة الحرف الذي قبل حرف الروي في غير الشعر المؤسس والمُرَدَّف ، نحو :

قفا نَبِّك من ذِكْرِي حبيبٍ وَمَنْزِلٍ

ومثّل للتوجيه بكسرة الزاي من (مَنْزِلٍ) ، وفتحة الميم من (حَوْمَلٍ) ، وضمة الفاء من (تَنْتَقِلُ) (٥٧) ، فالوجه عند : كلُّ شعر خلا من التأسيس والردف (٥٨) ، ومن ثمَّ يجوز فيه اختلاف حركة التوجيه ، فتحة وضمة وكسرة ، فإن التزم الشاعر حركة واحدة كان حسناً ، وعده من التزام ما لا يلزم (٥٩) .

ومن التوجيه - عنده - حركة ما قبل الروي المقيد ، ولذا يجيز أيضاً اختلاف حركة التوجيه فيه (٦٠) .

وهو في هذا الرأي موافق لأبي يَعْلَى التَّنُوخِي الذي يعد التوجيه حركة ما قبل الروي ، مطلقاً كان أم مقيداً (٦١) .

أما جمهور العروضيين فيقصرونه على حركة ما قبل الروي المقيد (٦٢) .

٣٧ - ينفرد - على حد علمي - بتسمية حركة الدخيل : (اللزوم) ، "وسُميت لزوماً لأنها تلزم الشعر إلى آخره ، إن ضمة فضمة ، وإن كسرة فكسرة ، وإن فتحة ففتحة ، ولا يجوز اختلافها " (٦٣) .

وهذه الحركة تسمى عند جميع العروضيين : (الإشباع) ، وتسمى

والضمير في مثل هذه الجملة يعرب توكيداً لفظياً .

٢٧ - يجعل حذف الياء في النسب إلى مثل قُرَيْشٍ وثَقَيْفٍ وَحَنَيْفَةٍ وَسَلَيْقَةٍ وطبيعة جائزاً ، فيقال : قُرَيْشِيَّ وقُرَيْشِيَّ ، وثَقَيْفِيَّ وثَقَيْفِيَّ ، وَحَنَيْفِيَّ وَحَنَيْفِيَّ ، وَسَلَيْقِيَّ وَسَلَيْقِيَّ ، وطَبَيْعِيَّ وطَبَيْعِيَّ (٤٥) ، والمعروف أن مثل هذه النماذج حذف يائها هو القياس بشرط صحة العين وعدم تضمينها (٤٦) .

٢٨ - يجيز رفع المفعول ونصب الفاعل عند أمن اللبس ، فتحت (باب المفعول المحمول على اللفظ) قال : " ومتى لم يصح جواز الفعل للاسمين ، بل لأحدهما ، وأمن اللبس ، جاز القلب والحمل على اللفظ اتكالا على المعنى . ومن كلام العرب أَدْخَلَ الْقَبْرُ زَيْدًا ، وَأَدْخَلَ الْقَبْرُ زَيْدًا ، وَكُسِبَتِ الْكَعْبَةُ ثَوْبًا ، وَكُسِبَ ثَوْبُ الْكَعْبَةِ ، وَأُعْطِيَ زَيْدٌ دَرْهَمًا ، وَأُعْطِيَ دَرْهَمٌ زَيْدًا ، لأن السامع لا يتوهم أن القبر يدخل زيداً ولا أن الكعبة تكون كسوة للثوب ... " (٤٧) .

٢٩ - يجعل وزن (يَدْعُونَ) = يَفْعُلُونَ ، مثل يَدْخُلُونَ وَيَخْرُجُونَ (٤٨) ، وهذا يعني أنه لا يعتد بالإعلال بالحذف ، فيزن على أصل المثال ، وهو ما لا أعرفه لغيره .

٣٠ - خصص باباً في كتابه لدراسة التنوين ، وجعله خمسة أقسام ، مغفلاً (تنوين الغالي) ، قاصراً تنوين العوض على ما يلزم الظروف في مثل : يومئذٍ ، وساعتئذٍ (٤٩) ، وهذا النوع - عند النحاة - عوضٌ عن جملة ، وهناك ما جاء عوضاً عن حرف كاللاحق لجوارٍ وغواشيٍ ، وما جاء عوضاً عن كلمة كاللاحق لكلٍ وبعضٍ إذا نُوتنا (٥٠) ، وهذان القسمان من أقسام تنوين العوض لم يتعرض لهما في كتابه .

٣١ - ذكر أن من وجوه تخريج قوله تعالى : «إِنَّ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ» حكاية اللحن ، فقال : " وكذلك لو لحن المتكلم لحكيت لحنه ، كأن يقول : جاني أخيك ، فتقول : قال جاني أخيك ، وعليه فسر بعضهم قول الله تعالى : «قالوا إن هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ» ، وفي الآية وجوه أخر " (٥١) .

وكان واجباً على الحيدرة أن ينأى عن حكاية هذا الوجه الذي يُوَصَّم القراء فيه بالغفلة والغلط في كتاب الله .

٣٢ - في دراسته للاسم المقصور قال : " وما كان من الثلاثي من ذوات الواو فأكثر ما يجيء جمعه بوزن فَعِلٌ : بكسر الفاء والعين وتشديد اللام ، مثل عَصِيٍّ وَقَفِيٍّ : جمع عَصَاً وَقَفًا " (٥٢) .

وهذا رأي لم يرد في مؤلف مما اطلعت عليه ، لأنه يعني - فيما يعنيه - أن الإعلال بالقلب أو النقل يراعى في الميزان ، والأمر على غير ذلك ، إذ يتم الوزن على أصل الكلمة قبل حدوث الإعلال ، إلا الإعلال بالحذف فقط فإنه يراعى في الميزان وقد سبق في رقم (٢٩) أنه على عكس النحاة في هذا أيضاً .



إن جردت من آل (٧٦) . وكقوله : (الأختية) في النسب إلى (أخت) (٧٧) ، واستعماله مصطلح (لاغير) (٧٨) ، وهي من الموضوعات التي كانت تثري دراسة المحقق لو زيتها بها .

كل ما قدمت ، وغيره كثير ، كان كفيلاً بأن يشحذ همة المحقق ، ويحثه على إتقان العمل وإخراجه في أبهى ثوب لائق ، ولابد أن أقدم له - هنا - عذراً ، فهذا كان بحثه لنبل درجة الماجستير ، وهي أولى خطواته في طريق البحث بما تستلزمه من عشرات وكهوات ، لكنني لا أعذره في تقديمه العمل بكل ما فيه للطبع ، خاصة أنه - على ما يبدو من اللقب المطبوع على الغلاف - قد قدمه للطبع بعد حصوله على درجة الدكتوراه . وأنا واثق أنه لو أجال النظر فيه بعد هذه المرحلة لفوت على مثلي كثيراً من النقد الذي يمكن أن يوجهه إليه .

### أخطاء في التحقيق

فالعمل يفس بأخطاء في الشكل ، ولا يخلو من السقط والتحريف ، ولا يبرأ من فساد التوجيه أحياناً ، وبعض هذه الأخطاء يؤثر بشكل واضح على كيان الجملة ، وينقل معناها على غير ما يريد المصنف . بل إن الخطأ امتد أحياناً إلى حواشي المحقق ، فأساء توجيه النص القرآني والحكم عليه .

فمن نماذج الخطأ فيما أورده من آيات القرآن الكريم وقراءاته ما يلي :

١ - في صفحة ١٦٦ من الجزء الأول ورد قوله تعالى : (يُحَرِّقُونَ الْكَلِمَ من بعد مواضعه) فإذا بالباحث يحبل في حاشية (٧) إلى سورة النساء آية ٤٦ ، وسورة المائدة آية ١٣ ، وآية ٤١ ، ثم يقول : والآية (يحرقون الكلم من بعد مواضعه) ، و (عن مواضعه) خطأ .

ونص الآية ٤٦ من سورة النساء : (من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا) ، والآية ١٣ من المائدة : (فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظاً مما ذكروا به) ، وما ذكره من قوله تعالى : (يحرفون الكلم من بعد مواضعه) يتفق فقط مع نص الآية رقم ٤١ من سورة المائدة .

٢ - في صفحة ٢٢١ من الجزء الأول : وفي القرآن : (لولا أخرجني إلى أجل قريب) - (أو تأتينا آية) وفي الحاشية أنها الآية ١١٨ من سورة البقرة . وصوابها : (أو تأتينا آية) .

٣ - في صفحة ٢٣١ ورد قوله تعالى : (كانهم إلى نُصْبٍ يُوفُضُونَ) ، والصواب (نُصْبٍ) بضم الصاد ، وهي الآية ٤٣ من سورة المعارج ، وليست رقم ٤٢ كما في حاشية المحقق .

٤ - في صفحة ٤١٩ من الجزء الأول قال : وقد احتج الكسائي بقول الله سبحانه : (وجعل الليل سكناً) ، والصواب : (وجاعل) ، وهي قراءة في

المخالفة بينها في القصيدة الواحدة : (سناد الإشباع) (٦٤) .

٣٨ - عرف السناد بأنه اختلاف حركة حرف الدخيل (٦٥) ، والسناد عند جميع العروضيين مصطلح عام يرتبط بالحرف الذي يحدث فيه العيب ، فهناك سناد التأسيس ، وسناد الردف ، وسناد الإشباع ، وسناد الحذور... الخ .

وقد عاد المصنف نفسه بعد ذلك ليقول : " وقيل إن السناد قطع التأسيس من الشعر المؤسس ... ، وقيل إن السناد عيب وجد في الشعر ، وإنه اسم كل عيب ، وعام لجميع العيوب " (٦٦) .

٣٩ - عرف (الإقعاد) بأنه " اختلاف حركة الحرف الذي قبل الردف إذا كانت فتحة قبل الواو أو الياء ، نحو قول عمرو بن معد يكرب :

أخاف إذا هبطن بنا خباراً وجد الركض أن لا تحمليني

وشيب كالشغام يعل مسكاً يسوء الغاليات إذا فليني

ففتح اللام من (فليني) وجاء بعده بياء مختلصة ، وكسر اللام من (تحمليني) " (٦٧) .

وما ذكره نموذج من نماذج (سناد الحذور) عند العروضيين (٦٨) .

أما (الإقعاد) - عند العروضيين - فهو أن تُبنى بعض أبيات القصيدة على عروض من أعاريض بحرهما ، وبعضها الآخر على عروض أخرى (٦٩) ، وفيه يقول ابن المحلى في الجوهرة الفريدة : (٧٠) .

والمُعْتَدُ : المشهور بالتناقل إذا أتت عروض بيت الكامل

لولى على وزن التي تليها أو عكسه ، فاحفظ تكن نبيها

٤٠ - قسم الشعر إلى ثلاثة : نسيب ، واقتصاص ، ومدح أو هجاء ، وفسر الاقتصاص بأنه يسترحم به ويشكو ، ويفتخر به ويعلو ، أو يسأل حوائجه ، ويومئ إلى غرضه ، أو يذكر طريقه ويصف راحلته (٧١) .

٤١ - يتحدث عن الوحدة العضوية للقصيدة في هذا الزمن المتقدم من عمر النقد العربي فيقول : " وينبغي للشاعر عند عمل الشعر أن يناسب بين أبيات شعره ، من غير أن يكون فيها بيت محتاجاً إلى غيره ، ويضع كل شيء منها في موضعه ، حتى لو سقط بيت لأخل بالترتيب . وقد مثلوا أبيات القصيدة في الائتلاف بأعضاء الإنسان ، لو ذهب منها عضو لأخل بالجسد كله " (٧٢) .

هذه أهم الآراء التي كنت أود أن يجعلوها المحقق ويوضحها في دراسته لكشف المشكل . ولم أشأ التعرض لمواطن أخرى تعد من قبيل البسط والتطويل ، كعده ضمائر الرفع ثمانية وعشرين ، ومثلها ضمائر النسب (٧٣) ، وكجعله علامات الاسم ثلاثين (٧٤) ، وعلامات الفعل أربع عشرة (٧٥) ، لأنها مما يختلف من نحوي إلى آخر .

كما أغفلت التعرض لأسلوبه ، واستعماله بعض المفردات مثل : (مرأة) بدون (ال) والأفصح في استعمالها : (المرأة) بآل ، أو (أمرأة)

الآية ٩٦ من سورة الأنعام ، بدليل قوله بعد : (وزعم أن الليل في موضع نصب بجاعل ، وجاعل بمعنى المضي) .

٥ - في صفحة ٤٦٨ من الجزء الأول : (آمِنُوا بِالَّذِي أَنْزَلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَكَفَرُوا آخِرَهُ) ، والصواب : (وَاكْفُرُوا آخِرَهُ) .

وفي الصفحة نفسها وردت (أَوَّلَ مَرَّةٍ) فحدد السور التي وردت فيها وأرقام الآيات ومن بينها الآية ١١٥ من سورة الأنعام ، وصوابها : ٩٤ .

٦ - في صفحة ٥٢٤ من الجزء الأول : وللعرب في الترخيم مذهبان : منهم من يتركه على حركته ، ويبنيه على لفظه ، فيقول : يا حارٍ ويأجاب ، في جابر وحارث ، وقد قرئ (يا مالكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رُبُّكَ) بكسر اللام .

والصواب : وقد قرئ (يا مالٍ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رُبُّكَ) بكسر اللام .

٧ - في صفحتي ٥٩٣ ، ٥٩٤ من الجزء الأول ، وصفحة ١٤٦ من الجزء الثاني حديث عن دخول لام الأمر على فعل المفرد المخاطب قال فيه : وهو قليل جداً ، فقالوا : ليَقْمَ يازيد ، تشبيهاً بالغائب ، ومنه الحديث : (لَتَأْخُذُوا مَصَافِكُمْ) وعليه قراءة بعضهم (فبذلك فليفرحوا هو خيرٌ مما يجمعون) .

والصواب : لتقم يا زيد .. (فبذلك فليفرحوا) وهي القراءة المرادة .

٨ - في صفحة ٥٩٨ من الجزء الأول : (حيثما كنتم فولوا وجوهكم) والصواب (وحيثما) وهي الآية ١٤٤ من سورة البقرة .

٩ - في صفحة ٥٩٩ من الجزء الأول : (إلا تفعلوه وتكن فتنة في الأرض) والصواب : (إلا تفعلوه تكن...) وهي الآية ٧٣ من سورة الأنفال .

١٠ - في صفحة ١٩ من الجزء الثاني أورد من شواهد بدل الاشتغال قوله تعالى : (الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ) في قراءة بعضهم ، والصواب (خَلَقَهُ) ، لأنها القراءة التي تدخل في باب البدل ، أما (خَلَقَهُ) فجملة فعلية صفة لشيء .

١١ - في صفحة ٨٠ من الجزء الثاني : وفي بعض القراءة (زَيْنٌ لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم) ومثله قرأ بعضهم (يُسَبِّحُ له فيها بالغدر والأصاال رجال) والصواب : (زَيْنٌ لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم) ، (يُسَبِّحُ) بفتح الباء ، وهما القراءتان المرادتان .

١٢ - في صفحة ١٦١ من الجزء الثاني ورد قوله : وانظر إلى فرعون لعنة الله كيف سأل عن الله بـ (ما) فأجابه موسى صلى الله عليه بالصفة حين قال : (وماربُ العالمين ؟) قال موسى : (ربُّ المشرق والمغرب) ، أي مالهكما .

وقد حدد المحقق في الحاشية أن (ربُّ المشرق والمغرب) هي الآية ٩ من سورة المزمل ، ولا يستقيم ذلك مع السياق ، فالمراد هي الآية ٢٨ من سورة الشعراء ، ونص الآيات ٢٣ - ٢٨ : (قال فرعونُ وماربُ العالمين .

قال ربُّ السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين . قال لمن حوله ألا تستمعون . قال ربُّكم وربُّ آبائكم الأولين . قال إن رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون . قال ربُّ المشرق والمغرب وما بينهما إن كنتم تعقلون) .

وقد تكرر على المحقق آيات قرآنية في سياق نصه غير مسبقة بما يشير إلى كونها آية ، فلا ينتبه إليها ، ولا يخرجها ، ومن ثم تخلو منها فهارسه للآيات القرآنية ، ومن ذلك :

١ - في صفحتي ٢١٨ ، ٢١٩ من الجزء الأول ، وهو يتحدث عن الحروف غير العاملة قال : ولام الابتداء نحو قولك : لزيد قائم ، و (لشئوة من عند الله خيرٌ) ، ونحو قوله تعالى : (لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم) ، (وأنتم سكارى) .

ولم ينتبه في النص السابق إلى كون (لشئوة من عند الله خيرٌ) هي الآية ١٠٣ من سورة البقرة ، فلم يضعها بين علامتي تنصيص ولم يخرجها ، ولم يضعها في الفهارس .

وفي النص - إلى جانب ما سبق - سقط لا يستقيم معه السياق ، ويستقيم بأن يكون : "ولام الابتداء نحو قولك : لزيد قائم ، و (لشئوة من عند الله خيرٌ)" ، و [واو الحال] نحو قوله تعالى : (لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم) - و (وأنتم سكارى) .

٢ - في صفحة ٥٨١ من الجزء الأول ورد قوله : ويجوز أن يكون جوابه: إن ذلك لحق يُخاصم أهل النار ، في آخر السورة ، أو : إن كل إلا كذب الرسل لحق عقاب ، في وسطها ، أو : ما ينظر هؤلاء إلا صبيحة واحدة .

فلم ينتبه المحقق إلى احتواء النص السابق على ثلاث آيات : فلم يصلح ما بها من تحريف ، ولم يخرجها . وصحة الأسلوب : ويجوز أن يكون جوابه : (إن ذلك لحق يُخاصم أهل النار) - سورة ص آية ٦٤ - في آخر السورة ، أو : (إن كل إلا كذب الرسل فحق عقاب) - سورة ص آية ١٤ - في وسطها ، أو (ما ينظر هؤلاء إلا صبيحة واحدة) سورة ص آية ١٥ .

ويؤيد عدم انتباهه لهذه الآيات أنها ثلاثتها ليست في فهارسه القرآنية .

وقد يكون التحريف في اسم العلم فلا ينتبه المحقق لهذا التحريف ، وترجم لعلم آخر لا صلة له حتى بالعلم المحرف ، ومن ذلك :

في صفحة ٤٦٨ من الجزء الثاني : " ومثله للحكم الحضرمي يذكر كبره " فترجم له المحقق بأنه : حضرمي بن عامر ، وحضرمي بن عامر صحابي من الشعراء الفرسان توفي نحو سنة ١٧هـ ، كما في الأعلام ٢/٢٦٣ ، ويكنى بأبي كدام . أما المراد فهو الحكم الحضرمي ، وهو ابن مَعْمَر بن قنبر : شاعر من خُضْر محارب ، كان معاصراً لابن ميادة ، وعده الأصمعي من طبقته كما في الأعلام ٢ / ٢٦٧ . والدليل على أن

الحضرمي تحريف عن الحضرمي ورود هذا التحريف مرة أخرى في صفحة ٤٩٤ حين أورد قوله :

وأقبح من قرد وأوغل بالقرى من الكلب يوماً وهو غرثان أعجف  
وهذا البيت ورد منسوباً للحكم الحضرمي في الصناعتين لأبي هلال / ٢٨٨ برواية :

وأقبح من قرد وأبخل بالقرى من الكلب أمسى وهو غرثان أعجف  
وقد يعجز المحقق عن الوصول لنسبة بيت ما ، كما حدث في قول الشاعر في صفحة ٤٤٨ من الجزء الأول :

فأليْتُ لا أنفكُ أخذو قصيدة تكون وإياها بها مثلاً بعدي  
والبيت من أبيات النحر المشهورة ، وهو لأبي ذؤيب الهذلي من مقطوعة أولها :

ترديدن كيما تجمعيني وخالداً وهل يُجمعُ السيفان ويحك في غمدٍ (٣٩)  
بل إن المصنف ينسب البيت أحياناً إلى قائله ، فيقول المحقق إنه لم يجده في ديوانه ، كما حدث في قول أبي تمام :

فلو تراه مشجاً والحصى زيم تحت السنايك من مشنى ووحدان  
أيقنت إن لم تُثبت أن حافره من صخر تدمر أو من وجه عثمان  
والحق أن البيتين في ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي / ٤ : ٤٣٤ برواية :

فلو تراه مشجاً والحصى فلق .....  
أيقنت إن لم تُثبت .....  
وكذا في طبعة دار الكتب العلمية بيروت / ٥٣٩ ، ٥٤٠ برواية " والحصى فلق " .

وقد حرف في نص الكتاب مشجاً إلى مشجاً ، وتُثبت إلى تُثبت .

أما نماذج السقط والتحريف فكثيرة نقدم منها :

١ - في صفحة ١٦٧ من الجزء الأول ورد : قال سيبويه في أول كتابه : (هذا باب علم الكلم من العربية) ، ونص سيبويه في الكتاب / ١ : ١٢ (هذا باب علم ما الكلم من العربية) .

٢ - في الصفحة نفسها : وسمى كلاماً لالتناط بالقلوب ، والصواب : لا لتناطه ، لأن فعله : التَّاطَ ، فمقصده : التناط ، ففي الصحاح (الوط) / ٣ : ١١٥٨ (وهذا أمر لا يلتناط بصفري ، أي : لا يلصق بقلبي) .

٣ - في ج ١ : ١٧٨ سطر ٣ من أسفل : فإن كانت الياء ثقيلة مثل بَخْتِي وكُرْسِي ، والصواب : بَخْتِي واحد البُخْت من الإبل ، والأنثى بَخْتِيَة ، كما في الصحاح (بخت) ١ : ٢٤٣ وقد تكرر هذا التحريف نفسه في صفحة ٢٢٥ .

٤ - في ١ : ١٨٨ " فهذه جميع المضمرات ، وجملتها سبعون مضمرأ ،

وكلها معارف ، لأنها إلا بعد أن عُرِفَت " والصواب : لأنها لم تضر إلا بعد أن عرفت .

٥ - في ١ : ١٩٠ يقول عن اسم الإشارة : وسمى مبهماً لأنه يتمحض إلى ظاهر ولا مضمر والصواب : لأنه لا يتمحض ...

٦ - في ١ : ٢٠٦ : وما قلبت بعض العرب الياء من الفعل الماضي ألفاً ، فقال في نحو : بَقِيَ يَبْقَى وَرَضِيَ يَرْضَى : بَقِيَ يَبْقَى وَرَضِيَ يَرْضَى .. والصواب : وربما قلبت ...

٧ - في ١ : ٢١٠ ، ٢١١ يتحدث عن علامات الحرف فيقول : " وعلامات تعربه عن علامات الاسم والفعل ، فلذلك تقول : كلما تعرى من علامات الأسماء والأفعال فهو حرف " والصواب : وعلاماته تعربه .. وكُلُّ مَا تَعَرَّى ...

٨ - في ١ : ٢٢٨ : قال سيبويه : أدخلت العرب التنوين علامة للأمكن فالأمكن عندهم والأخف عليهم " وواضح أن (فالأمكن) مقحمة من الناسخ ، فنص سيبويه في الكتاب / ١ : ٢٢ " فالتنوين علامة للأمكن عندهم والأخف عليهم " .

٩ - في ١ : ٢٢٩ ورد قول الشاعر :  
وإني لا كُنُّ عن قنور بغيرها وأعربُ أحياناً بها فأصارع  
والصواب : وإني لا كُنِّي .

١٠ - في ١ : ٢٣٥ " وتقول : هذا أدل ، ورأيت أدلأ ، ومررت بأدلأ " والصواب : ورأيت أدلياً ، بعودة ياء المنقوص في حالة النصب .

١١ - في ١ : ٢٥١ " والذي بني على الوقوف من الأسماء : من ولم والذي والتي وإن الخفيفة وإذ ... " وواضح أن المراد : مَنْ وَكَمْ . أما إن الخفيفة وسط هذه الأسماء فلا أعرف لها وجهاً إلا أن تكون مقحمة من الناسخ .

١٢ - في ١ : ٢٨٢ فقرة ٢ " فهذا حكم همزة التاء إلى آخر الباب غالباً " والصواب : كسرة التاء .

١٣ - في ١ : ٣٠٦ " وإنا أقيم المفعول مقام الفاعل وأعطي إعرابه حرصاً على أن لا يبقى فعل بغير فاعل إذ لا يكون حدث الأمر ذات " وصوابه : إذ لا يكون حدث الأمر إلا من ذات .

١٤ - في ١ : ٣٠٦ أيضاً : " والذي يجوز أن يقوم مقام الفاعل خمسة أشياء ، وهي : المفعول به ، والمصدر إذا عد مؤنثاً أو خصص بتعريف أو وصف ، وظرف الزمان إذا كان معدوداً أو معرفاً " . والصواب : وظرف الزمان إذا كان معدوداً .

١٥ - في ١ : ٣٢٣ في تدليله على فعلية (كان وأخواتها) قال : «والثالث : دلالتها على الفعل المحذوف في باب اشتغال الفعل عن المفعول بضميره ، نحو قولهم : زيداً لست مثله ، تقديره : زيداً لست مثله

" وهو تحريف وسقط، صوابه : " تقديره : نافيتُ زيداُ لست مثله " ، كما في نص المصنف نفسه في صفحة ٣٩٥ .

١٦ - في ١ : ٣٢٥ " وأما معانيها فمختلفة ، فمعنى كان وأصبح وليس وظل ويات وأضحى بغير زمان الخبر ، ومعنى صار انقلاب الخبر ، ومعنى ليس النفي ، ومعنى ما لزم أوله مادام الخبر ومعنى " .

وصواب النص السابق " فمعنى كان وأصبح وظل ويات وأضحى : تغيير زمان الخبر ، ومعنى صار : انقلاب الخبر ، ومعنى ليس : النفي ، ومعنى ما لزم أوله (ما) دوام الخبر معنى .

١٧ - في ١ : ٣٣٢ ورد قوله :

وفكن أكيس الكيسى إذا كنت فيهم

وإن كنت في الحمقى فكأن أنت أحقاً

والقوافي منصوبة ، بدليل قوله :

وللدهر أثواب فكأن في ثيابه كلبسته يوماً أحدٌ وأخلفاً

أراد الرفع لرفع " وصوابه : لو أراد الرفع لرفع .

١٨ - في ١ : ٣٤٣ في تعداد أنواع (ما) قال : (ويعنى النكرة الموصوفة ، نحو : مررت بما معجبٌ لك ، أي : بشيء معجبٌ لك) ، والصواب : معجبٌ ، بالجهر في الموضعين .

١٩ - في ١ : ٣٥٦ " ومتى جئت بلام الابتداء مع إن المكسورة جاز دخولها في أربعة مواضع : في الخبر متأخراً مثل : إن زيداُ القائم في الدار لزيداُ " .

والصواب : إن زيداُ لقائم في الدار ، [وفي الاسم متأخراً عن الخبر ، مثل : إن في الدار] لزيداُ . فسقط ما بين القوسين ، لانتقال النظر .

٢٠ - في ١ : ٤١٢ : فكل اسم فاعل بمعنى الحال والاستقبال يعمل عمل فعله ، إن لازماً فلا زَمَ ، وإن متعدياً فمتعدٍ ، وكذلك اسم المفعول ، إلا أنه لا يكون من اللازم ، ولا يعمل إلا عمل فعل لم يُسم فاعله ، ويتعدى بأن إلى ما يتعدى إليه الفعل الذي اشتقا من مصدره " والصواب : ويتعديان إلى ما يتعدى ...

٢١ - في ١ : ٤٤١ قال عن المصدر : " ولم يتقدم معموله عليه ، لأنه غير متصرف في نفسه فأجرى أن لا يتصرف في معموله ، ولم يتضمن الضمير ، لأنه جامد ، وإنما تضمن الضمير اسم الفاعل لا بل الاشتغال " . والصواب : فأجرى أن لا يتصرف ... وإنما تضمن الضمير اسم الفاعل لأجل الاشتقاق .

٢٢ - في ١ : ٤٧٣ " ورجع زيداُ عودةً على يديه " وصوابه : عودةً على يديه .

٢٣ - في ١ : ٤٨١ " وفي تقديم الحال من المجرور عليه خلاف ، منهم من يجره ، ومنهم من يمنعه منه " والصواب : منهم من يجيزه .

٢٤ - في ١ : ٤٨٣ ، ٤٨٤ " والذي يفرق بين همزة الواو - أعنى واو الحال - وبين سائر الواوات " والصواب : والذي يفرق بين هذه الواو ...

والعجيب أن المحقق يقول في حاشية (٥٣٨) : في م ، ت ، ك : هذه ، فالكلمة صواب في ثلاث نسخ من أربع ، فأثبت الخطأ وترك الصواب .

٢٥ - في ١ : ٥٣١ فندلاً زريقُ المالِ ندلاً الثعالب .

والصواب : فندلاً زريقُ المالِ ندلاً الثعالب .

٢٦ - في ١ : ٥٦٢ " ويقولون في التعليل : قد كان من مطر " وصوابه : في التقليل .

٢٧ - في ١ : ٥٦٤ ورد قول الراجز :

وبلدة عامية أعماؤة

كأن لون أرضه سماؤة

والصواب : وتلد ، لعود الضمير عليه مذكراً ، والوزن صحيح على كلا النطقتين .

٢٨ - في ١ : ٥٧٤ " فإن ذلك تعظيماً لله " وصوابه : تعظيمٌ .

٢٩ - في ١ : ٥٨١ " قول بعض العرب وفي أتى خاله " وصوابه : وقد أتى خاله .

٣٠ - في ٢ : ٧ وقد علم المخاطب أن المطر لا يكون من السماء ، وصوابه : أن المطر لا يكون إلا من السماء .

٣١ - في ٢ : ١١ " وجاءتني النساء جُمُعٌ ، ورأيتهن جُمُعٌ ، ومررت بهن جُمُعٌ " .

والصواب : فتع ميم (جمع) في المرات الثلاث .

٣٢ - في ٢ : ٤٥ قال عن العلم الممنوع من الصرف : " ومتى نكر سقط التعريف ونفيت علة واحدة لا تمنع الصرف " والصواب : وقيت علة ...

٣٣ - في ٢ : ٤٧ " وفيهما لزوم التأنيث ، وهو أن ثانيته لا يزول " والصواب : تأنيثه .

٣٤ - في ٢ : ٤٧ أيضاً :

فقلت لها يا أم بيضاء إنه أريقُ شهابي واستشنُ أديمي

والصواب : أريقٌ .

٣٥ - في ٢ : ٥٥ في النسب إلى المؤنث قال : " فقلت في النسب إلى مثل سعاد وزينب وهند ودَعْدَ وجَمَل : زينبي وسعادي وهندي ودعدي وجَمَلِي " وصوابه : وجَمَل .. وجَمَلِي .. ، لأن جَمَل علم امرأة .

٣٦ - في ٢ : ١٠٣ " ويانساء أخشيانه " وصوابه : أخشيانه .

٣٧ - في ٢ : ١٥٣ " وأصل التاء الوصف " وصوابه : الوقف .

٣٨ - في ٢ : ١٨٠ " ولا يجوز حذف ضمير الجر بته من نحو : هذا الذي مررت بأبيه ، لو قلت : تاب لم يكن للكلام معنى " والصواب :



لوقلت : بأب ...

بحره ، ومن ذلك :

٣٩ - في ٢ : ٢٠٩ ، ٢١٠ وردت كلمة (الرؤم) ثلاث مرات ، وصوابها : الرؤم ، بفتح الراء وبلا همز .

١ - في ١ : ٣٤١ ورد نظم في دلالة (كاد) هو :

وكاد ماشأنها عجيبُ لا تغلظنُ أيها الأديبُ

هي ونفيها فاعلمنُ نفيُ محضُ ، وإيجابها وجوبُ

ومقتضى موسيقى مخلع البسيط (مستغلن فاعلن فعولن) أن يكون

صدر البيت الثاني : هي نفيها فاعلمنُ نفيُ . بتسكين ياء (هي) ، وهو

جائز ، وحذف الواو .

وهو تصيد قلوب الرجال وأفلت منها ابن عمرو حجرٌ

وصوابه : حجرٌ .

٤١ - في ٢ : ٣٢٢ - وأما تغيير الحركة إلى السكون للتخفيف فذلك

يكون في ثلاثة مواضع : الأول منها : في كل كلمة يكون ثانيها حرفاً

فإنه يجوز تحريك ذلك الحرف على أصل وزنه ، وتسكينه للتخفيف مثل :

نَحْرٌ ونَحَرَ - والصواب : في كل كلمة يكون ثانيها حرفاً حلقياً .

٢ - في ١ : ٤٨٠ ورد من البسيط قول الشاعر :

كأنه خارجاً من جنب صفحته سقود شرب نسوة عند مفتادٍ

ولا يستقيم الوزن بوجود (نسوة) وصوابها (نسوة) .

٣ - في ١ : ٥٠٤ ورد من البسيط أيضاً :

تمشي القطوف إذا غنى الهدأة بها مشي الخوار بله الجلة النجبا

وعجز البيت مختل ، وروايته ، كما في الخزانة / ٦ : ٢١٤

يمشي القطوف إذا غنى الهدأة به مشي الجواد قبله الجلة النجبا

٤ - في ١ : ٥٥٨ ورد نظم من الخفيف :

سألني عن علا هي اسمُ وفعل وهي الأصل المقدم حسرفُ

من عليه غدا على رأسه تا جُ علا فهو لا يدانيه وصفُ

وعجز البيت الأول مختل ، ولعله : إنها في الأصل المقدم حرفُ .

٥ - في ٢ : ١٧١ ورد من الرجز :

لما سمعتُ زجرهم هُقطُ

أيقنت أن فارساً ينحطُ

ولا يستقيم البيت الأول إلا أن يكون : زَجَرَهُمْ .

٦ - في ٢ : ١٧٣ ورد من الطويل الشطر :

فطعمت طعمَ الماء ذُو أنت شاربهُ

ولا يستقيم ، وصوابه : تَطَعَمْتُ

٧ - في ٢ : ٢٠٣ ورد من الرجز :

ويا أبتا علك أو عساكا

والرواية والوزن على حذف الواو .

٨ - في ٢ : ٢٣٥ ورد من الكامل :

متبدلاً لا تبدو محاسنه يضع الهناء مواضع النقب

وصواب الوزن بحذف (لا) قبل الفعل ، وكذا الرواية .

٩ - في ٢ : ٤١٤ يتحدث المصنف عن أن من شرائط الشعر : الوزن ،

والتقفية ، والقصد ، فانهلأ القصد مع توافر العنصرين الآخرين لا

يجعل الموزون شعراً ، ويستشهد بمجيء آيات موزونة ، منها قوله تعالى :

(وَيُخْزِئُهُمْ وَيُنْصِرُكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ) فيعلق المحقق

بأن الآية من المتقارب ، وهو خطأ ، وصوابه : من الوافر .

٤٢ - في ٢ : ٤٣٦ - وأما العروض فيقيم به مناد الوزن - وصوابه

مُنَادَ الوزن ، أي مَعَوَّجُهُ .

٤٣ - في ٢ : ٤٦٣ - وأما الترصيع فهو تقفيه أنصاف الشعر كأخوه "

وصوابه : الترصيع ، لأن الترصيع - كما عرفه في ص ٤٧٠ - هو

المعادلة بين اللفظين في الوزن .

٤٤ - في ٢ : ٤٩٥ .

فأقسمتُ لو أصبحتُ في عزِّ مالك وَمَنْعَتِي أعياء بما رمتُ مطلبِي

والصواب : وَمَنْعَتِي ، لتستقيم موسيقى الطويل .

٤٥ - في الصفحة نفسها :

فنى شقيتُ أموالي كَفَهُ كما سَقَيْتُ قيسَ بأرماع تغلبِ

والصواب : كما شَقَيْتُ .

٤٦ - في ٢ : ٤٩٨

كلا أبويكم كان فرعا دعامة ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصا

وصوابه : فرعا دعامة

وإذا أنعمنا النظر في الشواهد الشعرية وجدنا أغلبها - إن لم تكن كلها

- موسومة ببهرها بين قوسين في صلب الكتاب . ويبدو لي أن ذلك

كان من صنع ناسخ من النساخ ، لأن في هذه النسبة أخطاء كثيرة جداً

لا يعقل أن تصدر عن مثل الحيدرة البسني الذي أعطى الشعر في كتابه

قدره اللائق به ، وقد كان الواجب ، والحال كذلك ، ألا يقبل المحقق هذه

النسبة على علاقتها ، حتى لو صدقنا أنها من المؤلف .

لكنه - للأسف الشديد - قبلها راضياً ، بل كان حريصاً في حواشيه على

إعادة تأكيد الخطأ .

ولابد أن أقرر أن الحاسة العروضية عند المحقق مفقودة ، فقد مرت

عليه بعض الأبيات مكسورة بسبب تحريف في النص ، أو سقط كلمة

أوزيادتها ، فلم ينتبه لكل ذلك ، على الرغم من صحة نسبة البيت إلى

محرراً إلى (خبري) ، فقال المحقق في الحاشية : " وجعله سببويه شعراً "

١٠ - في ٢ : ٤١٥ ، وفي القضية السابقة نفسها ورد قوله : " وقال : (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ) . فهذه بمنزلة بيت مخروم بأربعة أحرف ، وأول الوزن (تَقِي اللَّهَ) ، ونظيره قول علي عليه السلام :

اشدُّ حيازِمَكَ للموتِ فإن الموتَ لا قَبِيكََا

لأن العرب قد تخرم البيت بأن تزيد في أوله حرفاً أو حرفين أو ثلاثة أو أربعة ، ولا يزداد على الأربعة .

ولم ينتبه المحقق إلى تحريفه الخزم إلى الحرم ، فالصواب : بمنزلة بيت مخروم بأربعة أحرف ، لأن العرب قد تخزم البيت ... الخ .

فالخزم زيادة ، وفيه يقول ابن الحاجب في (المقصد الجليل) :

وخزمهم جائزٌ ، وهو زيادة حرٌّ فبِأولاً ، وإلى أربعة قبلاً

أما الحرم - بالراء - فهو نقص ، وعرفه الإسوي بأنه إسقاط حرف

من أول الجزء الأول (٨٠) .

١١ - في ٢ : ٤١٦ وقال بعض العرب :

يا صاحب المسح تبيع المسحا ؟

قال نعم أقرب إلى أن أردت ريحا

والبيت الثاني من الزجر مختل وزائد ، ويجبر من كسره لو كان :

قال نعم ، إني أردت ريحا

١٢ - في ٢ : ٤١٨ ، ٤١٩ مثلٌ للمتكأوس ، وهو كل قافية اجتمع فيها أربع حركات بعد ساكن ، يقول الراجز :

يا ربَّ إنَّ الحارثَ بنَ جيله

أرى على والده فقتله

وكان تعليق المحقق في الحاشية : الساكن الهاء في (والده) ، لأنها تعد حرفاً في وزن الشعر . والصواب : الساكن الباء في والده ، لأن الهاء في النص متحركة ، وإشباعها يتولد عنه باء ساكنة .

١٣ - في ٢ : ٥٠٢ ورد من مجزوء الوافر :

هوَى من رأسٍ مرقبةٍ فزلتُ رجله ويدهُ

ولا أمُ فتبكيه ولا أختُ فتفتقه

الأمُ على تبكيه وأطلبه فلا أجده

وصواب كلمة القافية في البيت الثاني : فتفتقه .

وسبيل مما سبق أن ينسب إلى الشعر ما ليس بشعر ، ففي ج ١ :

٢٥٠ قال علي : «فدراك قبل حلول الهلاك» فنسبه المحقق إلى المتقارب ، وهو نثرٌ من النثر .

أو أن يُخرج من الشعر ما هو منه ، ففي ج ١ ص ٣٦٨ ، ٣٦٩ ورد :

لا هيثمُ الليلة للسطي

ولا فتى مثل ابن خيبري

كأنه يتعجب من ذلك .. وهو من مشطور الرجز . فإذا ما انتقلنا إلى الأبيات التي نُسبت لغير أبحرها وجدنا النماذج الآتية :

١ - في ١ : ٢٥٥ نسب إلى الرجز :

ومهمهين قذفين مرتين

ظهرهما مثل ظهور الترسين

وكنت - في البداية - أحسبه يقصد بالرجز ذلك النوع من المقطوعات المقابل - مصطلحياً - للشعر ، حتى رأيته في ٢ : ٢٤٤ ينسب للسرير :

والمرء يبليه هلاء السريال

مر اللبالي وانتقال الأحوال

فعلمت أنه يقصد البحر ، لا النوع ، ومن ثم كانت النسبة خاطئة ، والبيتان من السريع .

وقد أخطأ في نسبة البيت الأول من البيتين السابقين في ٢ : ٤١٦

إلى الرجز ونسبهما المحقق في ٢ : ٥١٨ إلى الرجز .

٢ - في ١ : ٣٦٣ نسب إلى الكامل قول زهير :

وكان طوى كشحاً على مستكنة فلا هو أبداها ولم يتقدم

وصوابه : وكان طوى ، وهو من الطويل ، والعجيب أن البيت نفسه ورد قبل ذلك في صفحة ٣٢٩ بالتحريف نفسه منسوباً إلى حقيقة بحره .

٣ - في ١ : ٣٧٤ نسب إلى الكامل :

فلا أب واهنا مثل مروان واهنه إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا

والبيت من الطويل .

٤ - في ١ : ٤٧٧ نسب إلى المتقارب :

رجوت سقاطي واعتلاي ونبوتي ورايك عني طالقاً وارحلي غدا

وهو من الطويل .

٥ - في ١ : ٥٣٢ نسب إلى الكامل :

لعمرى لسعد بن الرباب إذا عدا أحب إلينا منك فافرس حمر

وهو من الطويل .

٦ - نسب إلى الرجز في ١ : ٥٦٠ قوله :

وصاليات ككما يؤثفن

وهو من مشطور السريع .

٧ - نسب إلى الرجز في ١ : ٥٦٨ قوله :

قحطان ماسال به خبيراً تجدل له في الهلاء ذكرا

والبيت من مخلع البسيط ، وصواب صدره : قحطان فسأل به خبيراً .

٨ - في ١ : ٥٧٠ نسب للكامل :

شقت له بالرمح جيب قميصه فخر صريعاً للبدن وللنم

وهو من الطويل .

٩ - في ١ : ٥٧٤ نسب للكامل :

وقائلة راح ابنها بغنيمة ولولا ابن أخرى لم يرح بالفتانم

وهو من الطويل .

١٠ - في ١ : ٦٣١ نسب للكامل :

تَمْنَى ابنتاي أن يعيش أبوهما وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر

وهو من الطويل .

١١ - في ٢ : ٦ نسب للمقارب :

كل من شاد مفخراً فليشد هكنا هكنا وإلا فلا لا

وهو من الخفيف .

١٢ - في ٢ : ١٨١ نسب للمديد :

كيف تشكو منك ما حل بنا أنا أنت الضاري أنت أنا

وهو من الرمل .

١٣ - في ٢ : ١٨٦ نسب للوافر :

قدي الآن من رز على هالك قدي

وهو لا يعدو شطراً من الطويل ، والغريب أنه أكمله في الحاشية ،

وأكد النسبة الخطأ .

١٤ - في ٢ : ١٩٥ نسب للوافر :

أنا بالله عائد من هوان وبالسيد الأجل من الله

وهو من الخفيف .

١٥ - في ٢ : ٢٠٧ نسب للمخلع :

تعرف أفس من ليس طلل

بعد أن أكمل البيت في الحاشية ، وقال أنه من المخلع ، مخدوعاً

بقول المصنف : «وهذا النوع يسمى المخلع في العروض» . ولابد أنه يعنى

التخليع بدلوله اللغوي ، فالمقصود بالمخلع : الضعيف الخائر القوى ، لأن

البيت من بحر السريع .

١٦ - في ٢ : ٢٤١ نسب للرجز :

من عرفت يوم خزازي له علياً معد يوم فتق الرتوق

وهو من السريع .

١٧ - في ٢ : ٢٨٨ نسب لمشطور الرجز :

يا مرحباً بعمار عفراً إذا أتى قريته لما شاء

من الشعر والحشيش والماء

وهي من مشطور السريع .

١٨ - في ٢ : ٢٩٧ نسب للكامل :

وهياك والأمر الذي إن توسعت موارده ضاقت عليك المصادر

وهو من الطويل .

١٩ - في ٢ : ٣١٧ نسب للمقارب :

بنال أقاصي الخطب الوقود

ولا يستقيم ، وهو من مشطور الرجز ، وفيه تحريف ، وصحته :

بنال أقصى الخطب الوقود

٢٠ - في ٢ : ٣٢٧ نسب لمجزوء الخفيف :

يا بنّة عجلان ما صبري على لقيا خطوب كنت بالقُدوم

وهو من مجزوء البسيط ، وكنحت محرفة في النص إلى : لنحت ،

وقد أثبتنا ماورد في المفضلية رقم ٥٧ وفيها ورد الصدر :

يا بنّة عجلان ما أصبرني

٢١ - في ٢ : ٤١٥ نسب للرجز :

أشدد حيازك للموت فإن الموت لا يكا

وهو من الهزج .

٢٢ - في ٢ : ٤١٦ ورد قوله :

هل أنت إلا إصبع دُميت وفي سبيل الله مالقيت

وفي الحاشية : نسب هذا الرجز للرسول صلى الله عليه وسلم .

والبيت بضبطه ذاك من الكامل الأخذ العروض والضرب . أما على

كونه بيتين من مشطور الرجز فيجب أن تكون روايته : دُميت ، ولقيت .

٢٣ - في ٢ : ٤٤٩ نسب للرجز :

وأقطع الهوجل مستأنساً بهوجل عبرانة عيطومس

وهو من السريع .

٢٤ - نسب في ٢ : ٤٥٣ إلى المتقارب :

وإذا حاربوا أذلوا عزيزا وإذا سالموا أعزوا ذليلا

وهو من الخفيف .

٢٥ - في ٢ : ٤٦٤ نسب للمقارب :

سيوف قواطع جبال فوارع سيوف دوافع غيوث هوامع

وهو من الطويل .

٢٦ - في ٢ : ٤٨٤ نسب للسريع :

قم سقنيها يانديم وغنني

وهو شطر من الكامل .

٢٧ - في ٢ : ٤٨٨ نسب للوافر :

ونوردها بيضاً ظمأ صدورها ونصدها بالري ألوانها حمر

وهو من الطويل .

٢٨ - في ٢ : ٤٩٧ نسب للرجز :

علقم لا لست إلى عامر الناقض الأوتار والوتر

سدت بني الأحوص لم تعدهم وعامر ساد بني عامر

وهو من السريع .

٢٩ - في ٢ : ٥٠٦ نسب للمديد :

من سجايا الطلول ألا تحببا

٤٠ - نسب للمقارب في ٢ : ٥٤٥

أنا آتي طائفاً في المقاد غير مكين

وهو من الرمل المجزوء - على رأي - ، ومن مشطور المديد - على رأي آخر ، ووزنه :

فاعلاتن فاعلن ، وفي العجز تحريف يخل بالوزن ، وصوابه : في المقاد بدون الدال حتى يصلح شاهداً على الترقيم في غير النداء ، وهو ماجيء به لأجله .

ثم نصل في النهاية إلى فهارس الكتاب فنجد المحقق في ترتيبه للمصادر يضع الأزهار المتناثرة قبل : ابن الشجري ومنهجه ، ويعددها : أيام العرب .. فالأزهري . كما يضع ديوان العجاج قبل : الدراسات اللغوية ، والأدب العربي قبل : أخبار النحويين ، وإيضاح المكنون قبل : إملأ ما من به الرحمن ، والتنبيه قبل : تفسير ، والجمل للزجاجي قبل : الجمان في تشبيهات القرآن ، ودرة الغواص قبل : دراسات في النحو ، والرواية والاستشهاد قبل : رجال المعلقات العشر ، وشرح ديوان طرفة قبل : شرح ديوان زهير ، وهذا قل من كثرت من الخلط في ترتيب المصادر الذي لا أظن المحقق قد اتبع فيها نسقاً معيناً والتزمه .

وفي فهرس القوافي وضع في قافية الهاء : لها - ساءه - تتمه - فوقصة - جعدة - لا تبصرة - تأبئة - هنة - مرة - فقتلة - ستره - توصيه - يقاربه - بها - الأثمة - إبقالها .

ومعلوم أن الهاء المتحرك ما قبلها لا تصلح روياء ، ومن ثم فالقوافي السابقة : ساءه من قافية الهمزة ، يقاربه - بها - من قافية الباء ، جعدة من قافية الدال ، لا تبصرة - مرة - ستره من قافية الراء . فوقصة - توصيه من قافية الصاد ، لها - فقتلة - إبقالها من قافية اللام . هنة من قافية النون ، تأبئة من قافية الباء .

والعجيب أنه وضع (بيته) في قافية الباء ، ولست أدري فرقاً بينها وبين (تأبئة) التي وضعها في قافية الهاء .

أما في فهرس أنصاف الأبيات فسردها على حسب ورودها في الكتاب . وهذا نمط عجيب وغريب من الفهرسة ، فمن احتاج إلى نصف بيت فعلية أن يقرأ الفهرس كله ، والناس في فهرسة أنصاف الأبيات على مراعاة أوائلها من حروف الأبجدية .

ومعنى ما سبق كله أنه على الرغم من المجهود الذي بذله المحقق في إخراج النص ، وهو جهد مشكور بلا شك ، يحتاج النص إلى إعادة النظر من جديد ، وعلى المحقق هادي مطر أن يسارع مشكوراً للنهوض بهذه المهمة ، فهو أولى الناس بتخليص عمله عما شابه من أخطاء ، ليظهر للدارسين في ثوبه اللائق به ، قبل أن يقفز إلى الملعب غيره من المحققين ،

وهو من شطر الخفيف

٣٠ - في ٢ : ٥٠٩ نسب للخفيف :

مداد مثل خافية الغراب

وهو شطر من الوافر .

٣١ - في ٢ : ٥١٤ نسب للكامل :

يا ذا الذي في الحب يلحي أما ... وما بعده

والأبيات كلها من الرجز .

٣٢ - في ٢ : ٥١٨ ورد منسوباً إلى مجزوء البسيط :

يبقى علينا دم المزاج ولا يخرج إلا المخبل الفاسد

إن جمد الطبع حل منه وإن ذاب انحلالاً أعاده جامد

والبيتان مختلان ، وهما من السريع ، ولعل صوابهما :

يبقى على دم المزاج ولا يخرج إلا المخبل الفاسد

إن جمد الطبع يحل ، وإن ذاب انحلالاً أعاده جامد

٣٣ - في ٢ : ٥١٩ نسب إلى مجزوء البسيط :

ما بين ما يحمد فيه وما يدعو إليه الذم إلا قليل

وهو من السريع .

٣٤ - في ٢ : ٥١٩ نسب إلى الكامل :

لمن الدار بأجزاء المسد فجنوب الشيء أقوت فالسند

وهو من الرمل .

٣٥ - في ٢ : ٥٢٩ نسب للرجز :

ففعلت ذلك كالمغار فأصبحت مني الحفيظة والحب قد أعقبها

وهو من الكامل .

٣٦ - في ٢ : ٥٣٣ نسب للمقارب :

قبلت علياً وهند الجميل وابناً لصوحان على دين علي

وهما بيتان ، يمكن أن يستقيم أولهما ، وهو محرف ، على المقارب

أما الثاني فهو بالتأكيد من مشطور الرجز ، ولعل الأول :

قبلت علياً وهند الجميل

٣٧ - في ٢ : ٥٤٠ نسب للمقارب :

إن من يدخل الكنيسة يوماً يلق فيها جاذراً وطباً

وهو من الخفيف .

٣٨ - نسب لمجزوء البسيط في ٢ : ٥٤١

اصدق بقولك تنج بالصدق لو كان فيه ضربة العنق

وهو من الكامل .

٣٩ - ٢ : ٥٤٢ نسب للمقارب :

إنما الفقر والغناء إلى الله فهذا يعطى وهذا يحذ

والبيت من الخفيف .



وسيكون لهذا المحقق ألف عذر وعذر تمهد له طريقه إلى ما يريد . والله  
من وراء القصد ...

### الهوامش

- ٢٩ - السابق / ١ : ٢٥٠ ، ٥٣٣ ، ٥٣٨
- ٣٠ - السابق / ١ : ٢١٣ ، ٣٥٤ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ٥٦٥
- ٣١ - السابق / ١ : ٣٣٩
- ٣٢ - السابق / ١ : ٣٤٢ ، ٣٤٧
- ٣٣ - السابق / ١ : ٣٤٧
- ٣٤ - السابق / ١ : ٣٨٩
- ٣٥ - السابق / ١ : ٤٠٣
- ٣٦ - السابق / ١ : ٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥
- ٣٧ - السابق / ١ : ٥٠٦
- ٣٨ - السابق / ١ : ٥٦٢ وانظر : معاني القرآن للأخفش / ٢٧٤ ،  
والمغني / ٢ : ١٧
- ٣٩ - راجع : الكتاب / ١ : ٢٩٣ ، والأشمنوني / ١ : ٢٤٤
- ٤٠ - كشف المشكل / ١ : ٦٠٠
- ٤١ - السابق / ١ : ٦٢٤
- ٤٢ - السابق / ١ : ٦٤١ ، ٦٤٢
- ٤٣ - راجع : الخصائص / ٢ : ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، والمغني / ٢ :  
٣٢ ، والخزانة / ٢ : ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٣١ ، والضرورة الشعرية /  
٤١٨ ، ٤١٩
- ٤٤ - كشف المشكل / ٢ : ٢٥
- ٤٥ - السابق / ٢ : ٥٧ ، ٥٨
- ٤٦ - الكتاب / ٣ : ٣٣٩
- ٤٧ - كشف المشكل / ٢ : ٩٣
- ٤٨ - السابق / ٢ : ١١٦
- ٤٩ - السابق / ٢ : ١٩٦ وما بعدها .
- ٥٠ - شرح ابن عقيل / ٥ : ٦
- ٥١ - كشف المشكل / ٢ : ٢٢٢
- ٥٢ - السابق / ٢ : ٢٣٢
- ٥٣ - السابق / ٢ : ٢٨٥ - ٢٨٨
- ٥٤ - السابق / ٢ : ٢٨٦
- ٥٥ - السابق / ٢ : ٣٣٩ ، ٣٤٠
- ٥٦ - الإعلال والإبدال / ٩
- ٥٧ - كشف المشكل / ٢ : ٤٢٤ ، ٤٢٥
- ٥٨ - السابق / ٢ : ٥٠٩
- ٥٩ - السابق / ٢ : ٥١٢
- ٦٠ - السابق / ٢ : ٥١٩ ، ٥٢١
- ٦١ - القوافي لأبي يعلى / ١٣٦ - ١٣٨
- ١ - كشف المشكل / ٢ : ٥٥٢
- ٢ - السابق / ١ : ١٦٠
- ٣ - السابق / ١ : ١٦١ ، ١٦٢
- ٤ - السابق / ١ : ١١٨ وما بعدها
- ٥ - شرح ابن عقيل / ٣٣
- ٦ - كشف المشكل / ١ : ٢٤١ ، ٢ : ٦٤ ، ١٧١
- ٧ - السابق / ٢ : ١٨٣
- ٨ - السابق / ١ : ١٧٩
- ٩ - الأشمنوني / ٤ : ١٠٦
- ١٠ - الكتاب / ٣ : ٣٨٦ ، ٣٨٩
- ١١ - المقتضب / ١ : ٢٥٨
- ١٢ - كشف المشكل / ١ : ١٨٥
- ١٣ - السابق / ١ : ٣٣١
- ١٤ - الكتاب / ٢ : ٣٨٩
- ١٥ - كشف المشكل / ١ : ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢ : ٨٣ ، ٦٤
- ١٦ - شرح التصريح / ٢ : ١١٠ ، ١١١
- ١٧ - كشف المشكل / ١ : ١٩٦ ، ١٩٧
- ١٨ - السابق / ١ : ١٩٩
- ١٩ - السابق / ١ : ٢٠٤
- ٢٠ - السابق / ١ : ٢١٤
- ٢١ - السابق / ١ : ٥٢٠ ، ٥٢١
- ٢٢ - السابق / ١ : ٢١٧
- ٢٣ - السابق / ١ : ٣٥٧
- ٢٤ - السابق / ١ : ٢٢٧
- ٢٥ - راجع : الكتاب / ٤ : ٢٢٤ ، والمقتضب / ٣ : ٧٦ ، وشرح  
الكافية / ٢ : ٣٩ ، وأمالى ابن الحاجب / ٤ : ١٥٥ ، والبحر /  
١٠٨ : ١ ، وأوضح المسالك / ٤ : ٢٢٨ ، والمغني / ١ : ٢٠٥ -  
٢١٠ ، والمجيد / ١٠٥ - ١٠٧
- ٢٦ - كشف المشكل / ١ : ٢٣٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٣
- ٢٧ - السابق / ١ : ٢٥٣
- ٢٨ - السابق / ١ : ٢٣٩ ، ٢٤٠

- ٦٢ - راجع : الكافي / ١٥٨ ، ١٥٩ ، ومقدمة اللزوميات / ١ : ١٨ ،  
والجوهرة الفريدة / ٦٤ ، والدر النضيد / ٤١٣ ، ٤١٤ ، ونهاية  
الراغب / ٣٦١
- ٦٣ - كشف المشكل / ٢ : ٤٢٥
- ٦٤ - راجع : الجوهرة الفريدة / ٨٤ ، ٨٥ ومراجعتها
- ٦٥ - كشف المشكل / ٢ : ٤٣٠
- ٦٦ - السابق / ٢ : ٤٣٣ - ٤٣٥
- ٦٧ - السابق / ٢ : ٤٣١ ، ٤٣٢
- ٦٨ - الكافي / ١٦٤ ، والجوهرة / ٨٢
- ٦٩ - راجع : الكافي / ١٦٨ ، ١٦٩ ، وأبو يعلى / ٧٩ ، والجوهرة /  
٧٩ ، ٨٧ ، ٨٩
- ٧٠ - الجوهرة / ٨٤
- ٧١ - كشف المشكل / ٢ : ٤٤٠
- ٧٢ - السابق / ٢ : ٤٤١
- ٧٣ - السابق / ١ : ١٨٤ ، ١٨٥
- ٧٤ - السابق / ١ : ١٧٣
- ٧٥ - السابق / ١ : ١٩٨
- ٧٦ - السابق / ١ : ٥٩٦ ، ٢ : ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٩٣
- ٧٧ - السابق / ١ : ٢٣٢ ، ٥٥٤
- ٧٨ - السابق / ١ : ٣٨٩
- ٧٩ - الخزانة / ٨ : ٥١٥
- ٨٠ - راجع : نهاية الراغب / ١٠٠ ، ١١٤ ، ١١٧
- ٦٢ - خزانة الأدب ، لعبدالقادر البغدادي . تحقيق : عبدالسلام هارون -  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ومكتبة الخانجي - القاهرة .
- ٦٣ - الخصائص ، لابن جني ، تحقيق : محمد علي النجار - ط٢ بيروت -  
د . ت .
- ٦٤ - الدر النضيد في شرح القصيد ، لابن واصل الحموي - تحقيق : محمد  
عامر حسن ، القاهرة ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م .
- ٦٥ - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، لبهاء الدين ابن عقيل - دار  
الشعب - القاهرة - د . ت .
- ٦٦ - شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى - الحلبي بالقاهرة -  
د . ت .
- ٦٧ - شرح الكافية ، للرضى الاسترأبادي - دار الكتب العلمية - بيروت -  
مصورة من طبعة الأستانة ، ١٣١٠ هـ .
- ٦٨ - الضرورة الشعرية في النحو العربي ، محمد حماسة عبداللطيف -  
مكتبة دار العلوم - القاهرة ، ١٩٧٩ م .
- ٦٩ - القوافي ، لأبي يعلى التنوخي - تحقيق : عوني عبدالرؤوف - ط٢ -  
الخانجي بمصر - ١٩٧٨ م .
- ٧٠ - الكافي في العروض والقوافي ، للخطيب التبريزي . تحقيق : الحساني  
عبدالله - دار الكاتب العربي - القاهرة ، ١٩٦٩ م .
- ٧١ - الكتاب ، لسبويه - تحقيق : عبدالسلام هارون - ط٢ - الهيئة العامة  
للكتاب - القاهرة ، ١٩٧٧ م .
- ٧٢ - اللزوميات ، لأبي العلاء المعري - ط٢ - دار الكتب العلمية - بيروت  
١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .
- ٧٣ - المجيد في إعجاز القرآن المجيد ، لابن خطيب زملكان - تحقيق :  
شعبان صلاح - دار الثقافة العربية - القاهرة ، ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م .
- ٧٤ - معاني القرآن ، للأخفش - تحقيق : فائز فارس - ط٣ ، دار البشير  
ودار الأمل - بيروت ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
- ٧٥ - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هشام - الحلبي بالقاهرة -  
د . ت .
- ٧٦ - المقتضب ، للمبرد - تحقيق : محمد عبدالحالق عضيمة - ط٢ : ٢ -  
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة - ١٣٩٩ هـ .
- ٧٧ - منهج السالك إلى ألفية ابن مالك المشهور بشرح الأشموني ، علي بن  
محمد الأشموني - الحلبي - القاهرة - د . ت .
- ٧٨ - نهاية الراغب في شرح ابن الحاجب ، لعبدالرحيم الإسنى - تحقيق :  
شعبان صلاح - دار الثقافة العربية - القاهرة ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .
- ٧٩ - الأشموني : انظر : منهج السالك
- ٨٠ - الإعلال والإبدال في الكلمة العربية . شعبان صلاح - دار الثقافة  
العربية - القاهرة - ط٢ : ١٩٨٧ م .
- ٨١ - الأمالي النحوية ، لابن الحاجب - تحقيق : هادي حسن حمودي .  
بيروت ١٩٨٥ م / ١٤٠٥ هـ .
- ٨٢ - أوضح المسالك ، لابن هشام - تحقيق : محيي الدين عبد الحميد -  
ط٥ القاهرة ١٩٧٩ م / ١٣٩٩ هـ .
- ٨٣ - البحر المحيط ، لأبي حيان - القاهرة ١٣٢٨ هـ .
- ٨٤ - الجوهرة الفريدة في قافية القصيدة ، لمحمد بن علي المحلي . تحقيق  
وشرح : شعبان صلاح - دار الثقافة العربية بالقاهرة - ١٤١٠ هـ /  
١٩٩٠ م .

### المصادر

\* \* \* \*

## مراجعات لسانية

لحمزة المزييني

خالد الناشف

استاذ مساعد - قسم الآثار والمتاحف  
كلية الآداب - جامعة الملك سعود

المزييني ، حمزة بن قبلان / مراجعات لسانية - الرياض :  
النادي الأدبي ، ١٤١٠ هـ .

هذا الكتاب (١) الذي صدر عن النادي الأدبي بالرياض هو عبارة عن سبع مقالات ، نشر حمزة بن قبلان المزييني خمسة منها في ملحق ثقافة اليوم لجريدة الرياض واثنين في مجلتي " عالم الكتب " و"عصور " . ولو استثنينا مقالة " دفاع عن اللسانيين العرب في المغرب العربي " ، وهو ما يشكل الجزء الأخير من الكتاب ، فإن المقالات الأخرى هي مراجعات لكتب أو ترجمات كتب في اللسانيات أو موضوعات لها علاقة بهذا الحقل . وقد صدر المزييني فصول كتابه بمقدمة يوضح فيها بشكل غير مباشر الغرض من جمع تلك المقالات . ففي الأعمال التي راجعها المزييني بعض السلبيات ، أهمها " ما يسمى بالسرققات " ، أي النقل عن مصادر عربية وغير عربية دون الإشارة إليها (ص ٩ - ١٠) . وهو يعتقد ، ونحن نؤيده في ذلك ، أن هذه الظاهرة لا تقتصر على مجال اللسانيات ، بل يلقاها المرء في حقول معرفية أخرى (ص ١١) . وهنا تكمن أهمية هذا الكتاب إذ أنه وربما لأول مرة يحدد أبعاد هذه الظاهرة الخطيرة في الفكر العربي المعاصر . وقد أقدمت على مراجعة هذا الكتاب ، لأنني أشعر كما يشعر غيري ولا شك ، ومنهم المزييني ، أنه قد حان الوقت للتصدي لهذه الظاهرة بالنقد والتحليل . وفي الوقت الذي أرغب فيه التعريف بكتاب المزييني (٢) ، فإنني أنضم إليه لأضيف بعض الملاحظات التي تؤيد حكمه على أعمال الكتاب الذين خصهم بنقده .

تحت عنوان " وللتقد المحايد كلمة " (ص ١٥ - ٤٠) يقيم المزييني ترجمة رمضان عبدالنواب لكتاب " العربية " ليوهان فك (٣) . ويركز الكاتب على مدى استقلالية المترجم عن مترجم آخر سبقه إلى ترجمة الكتاب هو عبدالحليم النجار ، ويبين بما لا شك فيه أن المترجم الثاني قد نقل ترجمته عن الأول ، مدعياً أنه قام بترجمة تختلف عن السابقة . وهذا كاف وحده للتشكيك في جدية الإنتاج العلمي لهذا

" الباحث " الذي قلا كتبه المكتبات . ويتضح هذا الأمر في الفصل الثاني من كتاب المزييني ، أي " الخلل المنهجي في كتابات رمضان عبدالنواب اللسانية " (ص ٤١ - ٦٥) . يناقش المزييني في هذا الفصل بعض كتب عبدالنواب ويشيء من التفصيل كتابيه " فصول في فقه اللغة العربية " و " المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي " (عبدالنواب ، رمضان ، ١٩٨٠) متوصلاً إلى نتيجة مفادها أن عبدالنواب يتبع منهجاً لا يتفق في جوانب كثيرة منه مع ما يعرف بالمنهج العلمي (ص ١٣) . ولا يقصد المزييني بالمنهج العلمي المعنى الحرفي للكلمة ، وإنما بشكل عام ، أي ما هو متعارف عليه من أصول ومبادئ أساسية في البحث وتحصيل المعرفة . ويلخص المزييني الخلل المنهجي عند رمضان عبدالنواب بما يلي " الاعتداد بالنفس " و " الإسراف في النقل " و " الأخذ عن الآخرين دون الإشارة إليهم " و " إدخال ما قاله في كتبه السابقة في كتبه الجديدة " (ص ٤٦) . وفي الفصل التالي الذي يحمل عنوان " الخلل المنهجي في الكتابات اللسانية لتلامذة الدكتور رمضان عبدالنواب " (ص ٦٧ - ٨٥) . يبين المزييني تأثير منهج عبدالنواب في التأليف على أعمال طالين من طلابه . وهما " دراسات في علم اللغة الوصفي والتاريخي المقارن " لصلاح الدين صالح حسنين و " ملامح من تاريخ اللغة العربية " لأحمد نصيف الجنابي . ويتصادى المؤلفان في النقل ، مما دفع المزييني إلى وصف هذا النوع من التأليف بأنه يعتمد على مبدأ " القص واللصق " (ص ٦٩) .

وأتناول في البدء ممارسة " الأخذ عن الآخرين دون الإشارة إليهم " . وربما ظن البعض أن هذه الظاهرة شكلية وأنها - من ثم - ليست بهذه الأهمية . وقد يعترض عليها بعضهم الآخر لاعتبارات أخلاقية . إلا أن تحديد أصحاب الأفكار السابقة ، ومن ثم زمن التعبير عن هذه الأفكار ، هو عبارة عن عملية إعادة بناء لتطور الأفكار في سلسلة متصلة تنتهي بال اللحظة الحاضرة . وتعكس هذه العملية ، أي تتبع الأفكار حتى أصولها ، إحدى مقومات الوعي الأساسية . لهذا يصبح عدم التقيد بالإشارة إلى المجهود الفكري للأسبقين شكلاً من أشكال القصور الفكري . وتبقى المؤلفات العربية من النوع الذي انتقده المزييني معزولة فكرياً ، أي أنه لا يمكن ربطها بأنظمة فكرية محددة ، ومن ثم تتعبد مساهمتها في النهضة الفكرية للعالم العربي ، والتي نحن بأمس الحاجة إلى تطويرها .

ننتقل الآن إلى ظاهرة " الإسراف في النقل " المتممة لظاهرة " الأخذ عن الآخرين دون الإشارة إليهم " . وكما قال المزييني فإن تكرار ما قاله الآخرون لا علاقة له بالبحث العلمي (ص ٤١) . ولعل حكم المزييني بحاجة إلى إيضاح ، خاصة أن هذه الظاهرة تبدو كأنها موجودة في

المؤلفات مراجع معتمدة ، لهذا نجد أن طبعات جديدة منقحة لها تصدر باستمرار . يشير رمضان عبدالنواب في مقدمة ترجمته إلى أن الكتاب المترجم قد صدر عام ١٩٠٦ ، ويذكر أيضاً كتاب بروكلمان " الأساس في النحو المقارن للغات السامية " (في جزئين Brockelmann, C., 1908 - 1913) . ويوضح أن الكتاب المترجم هو أحد كتابين صغيرين ، يقتصران على موضوع الجزء الأول من " الأساس " . ويمتنع عبدالنواب عن إفادة القارئ بأن الكتاب المترجم الذي تبلغ قياساته حسب الغلاف الخارجي ٨ ، ١٥ × ١٠ ، ٥ سم هو من نوع الكتيبات المذكورة أعلاه . وحتى يتمكن القارئ العربي من تكوين صورة واضحة حول الأمر نفيده بأن كتاب بروكلمان الموسع يقع في ٦٦٥ صفحة بالنسبة للجزء الأول ، و ٧٠٨ صفحة بالنسبة للجزء الثاني . أما الكتاب المترجم فهو يقع في نصه الألماني في إحدى طبعاته في ١٦٠ ص . وهو ليس إلا اختصاراً لجزء من الجزء الأول من كتاب بروكلمان الأصلي حول " فقه اللغات السامية " .

فما هي مبررات ترجمة كتاب من هذا النوع إلى العربية ؟ يقول رمضان عبدالنواب في مقدمة ترجمته إن حقل فقه اللغات السامية المقارن " هو علم لا يزال مع الأسف ، جديداً غرض الإهاب في الشرق ، وببعض وقت طويل ، قبل أن ينهض على قدم وساق ، لأنه يتطلب معرفة جيدة ، بكل لغة من اللغات السامية ، وهو أمر لم يتح بعد إلا لقلّة من الدارسين . ولعل هذا الكتاب يدفع جيلاً من عشاق البحث اللغوي المقارن إلى سلوك هذا الدرب ... " ويقول أيضاً " وأملّي أن يسد هذا الكتاب فراغاً في المكتبة العربية ، وأن يفيد منه الدارسون وعشاق البحث اللغوي المقارن " . وهذه العبارات غريبة فعلاً ، إذ ليس من المعقول أن يكون كتاب من النوع الذي أشرنا إليه قادراً على " دفع جيل من عشاق البحث اللغوي المقارن إلى سلك درب " فقه اللغات السامية المقارن . ومن الصعب جداً التصور أن كتاباً في هذا الاختصار قادر على سد فراغ في المكتبة العربية . بالإضافة إلى ذلك فإن رمضان عبدالنواب يتجاهل عن قصد أو غير قصد جهود مؤلفين عرب أو ما كتبه آخرون غير عرب بالعربية في هذا المجال . فهناك كتاب " فقه اللغات المقارن " لإبراهيم السامرائي . وبالرغم من أن السامرائي لا يعالج الموضوع بالشمول المطلوب ، إلا أنه يستحق الذكر وإن كان بشكل عابر . وقد توجد مقالات للسامرائي تعالج جوانب محددة في موضوع اللغات السامية ، إلا أنني أعترف بعدم محاولتي البحث عن هذه المقالات التي قد يكون فيها ما يتم النقصان في كتابه . وبالإمكان الإشارة بتحفظ شديد إلى كتاب حسن ظاظا " الساميون ولغاتهم " المنشور عام ١٩٧١ ، أي قبل تاريخ ترجمة عبد النواب . ومن المؤلفين غير العرب هناك بالإضافة إلى إسرائيل ولفنسون

مؤلفات غير عربية . إلا أن هذا عموماً ليس صحيحاً . إن ما يميز عملية تقييم المقروء ليس نقله وإثبات استيعابه ، أي إعادة صياغة القديم بشكل جديد ليتناسب مع نظرة الإنسان لحظة الكتابة . غير أن ما تقوم به بعض المؤلفات العربية هو جمع مقاطع من هنا وهناك وأحياناً من مصدر واحد وربطها بشكل مصطنع ، كما هو واضح من الأمثلة التي ذكرها المزيّني في كتابه . ولعل مساهمة " الباحث " العربي تنحصر في تعريب ما قرأه بلغة غير عربية (ولا أقصد هنا الترجمات) ووضعه في قالب عربي . ونجد الإشارة في هذا الشأن إلى أن في هذه العملية شيئاً من الخداع . فتعريب مقاطع بأكملها على هذا النحو هو ترجمة وليس تأليفاً . وبالإمكان إضافة " خداع القارئ " إلى قائمة ما لاحظته المزيّني من أوجه التحلل المنهجي في كتابات عبدالنواب ، والتي يمكن تعميمها على العديد من المؤلفات العربية في حقول مختلفة .

ونقلنا هذا الأمر إلى موضوع الترجمات . ولن أتطرق في هذا المجال إلى سوء الترجمات ، فقد عالج المزيّني هذه الظاهرة في الفصل الذي خصصه لتقييم ثلاث ترجمات لمحاضرات دي سوسير ، وهي " فصول في علم اللغة العام " لأحمد نعيم الكراعي و " محاضرات في الألسنية العامة " ليوسف غازي ومجيد النصر و " دروس في الألسنية العامة " لصالح القرمادي ومحمد الشاوش ومحمد عجينة (ص ص ٨٧ - ١١٧) ، وفي نقده لكتاب جون ليونز " تشومسكي " ترجمة محمد زياد كبه (ص ص ١٥٧ - ١٧٦) . وقد تعرض المزيّني إلى هذا الجانب أيضاً في سياق عرضه لـ " ترجمة " رمضان عبدالنواب لكتاب العربية ليوهان فك (مثلاً ص ص ٣٥ - ٣٦ حول الأسلوب الحرفي) . وربما كان من المفيد مراجعة الترجمة الأصلية للكتاب بالرجوع إلى النص الألماني . غير أن هذا الأمر بحاجة إلى مقالة خاصة نظراً لأهمية الكتاب المترجم . بيد أنني أرغب في هذا المجال النظر عن كُتب في كتاب " فقه اللغات السامية " لبروكلمان الذي ترجمه أيضاً عبدالنواب (بروكلمان ، كارل ، ترجمة رمضان عبدالنواب ، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م) ، مركزاً على مبررات الترجمة . وقصدي هنا التنبيه إلى أن اختيار الترجمات كثيراً ما تتحكم فيه عوامل فردية مرتبطة بتحقيق مكاسب مادية في أغلب الأحيان .

نلاحظ أولاً أن كتاب بروكلمان المترجم قد نشر أصلاً في سلسلة "جوشن " ، وهذه السلسلة موسوعية الطابع تجمع المعارف والعلوم المختلفة بشكل كتيبات . وهي تشبه إلى حد ما سلسلة " زدني علماً " إلا أنها تختلف عنها في أن معالجة الموضوع الواحد فيها أكثر تفصيلاً . ويبدو أن الغرض منها تعريف غير المتخصص (ولكن ليس القارئ العادي) بشكل مركز بموضوع خارج موضوع اختصاصه . والمفروض أن تكون هذه



٢٠٨ أن " الآشورية " تعرف زمناً ثانوياً " إلى جانب الزمنين القديمين " ، أي الماضي والمضارع . ويطلق بروكلمان على هذا الزمن مصطلح " البرومانيسيف " ( في الألمانية Permansiv ) . وفيما يلي فقرة ٢٠٨ ( كما ترجمها رمضان عبدالنواب ص ١٢٢ ) وما يقابلها في كتاب موسكاتي :

" يوجد في الآشورية ، إلى جانب الزمنين القديمين ، زمن ثالث كذلك ، للدلالة على الحدث المستمر ، وهو ما يسمى : Permansiv . وينشأ في الوزن الأصلي ، من صيغة فرعية لاسم الفاعل ، ذات حركة قصيرة : ( كَشِدْ ) ، ومنها يبنى المؤنث : ( كَشَدَتْ ) وكذلك الجمع قياساً على الفعل ، مذكراً : كَشَدُو (ن) ومؤنثاً : ( كَشَدَا ) وفي الخطاب والتكلم ، تتصل الضمائر بالأصل بحركة ( ا ) ، التي لا يعرف مصدرها حتى الآن : المخاطب المذكر المفرد : ( كَشَدَاك ) أو ( كَشَدَات ) والمؤنث كَشَدَات ، والتكلم المفرد : ( كَشَدَاك ) (أو كَشَدَاكُ) ، والمخاطب المذكر الجمع : كَشَدَاتُنْ ، والتكلم الجمع كَشَدَانْ (أو كَشَدَاتِنْ) . وفي الأوزان الأخرى ، يجري مثل هذا التصريف ، مع أبنية المصادر منها " (٩) .

موسكاتي ص ١٣٢ :

" تتميز السامية الشرقية (الأكادية) بنظام من التصريفات المتعددة . فالتصريف الأول يستخدم السوابق للعبير عن الحدث الناقص (نوع إقْبَرُ) ويسمى " present " ، والتصريف الثاني يستخدم أيضاً السوابق ، إلا أنه يختلف عن الأول بحرف العلة الداخلي ومقاطعته (المورفيمات الداخلية) ويدل على الحدث التام (نوع إقْبَرُ) ويسمى preterite " . أما الثالث فيلجأ إلى اللواحق (نوع قَبِرُ) ويسمى " stative " . وهذا النوع الأخير هو في جوهره تصريف الاسم وقد يكون الصفة المشبهة (مثلاً : دَمَقُ " هو حسن " ، بَلْطَاكُ : " أنا حي " ) أو الاسم الجامد (مثلاً : زَكْرَاكُ " أنا رجل " ، من زَكْرُ " رجل " ) . وأخيراً ثمة اتجاه حديث في الدراسات الأكادية يعتقد أن هناك تصريفاً رابعاً (فون زودن ، GAG ص ص ١٠٤ - ١٠٥ ، وقبله لاندن بيرجر ويحانة آخرون) يستخدم التاء مع فتحة في وسط التصريف (نوع إقْتَبِرُ) ، ويسمى " perfect " والذي يعبر بحد ذاته عن حدث تام إلا أن أثره مازال مستمراً في الحاضر ... " .

إن ما يسميه بروكلمان بالبرمانيسيف هو ما يسميه موسكاتي الستاتيف ، وهو يعتبره أحد التصريفات (رمضان عبدالنواب : زمن) الأساسية في الأكادية . وقبل أن أنه إلى فروق أخرى بين بروكلمان وموسكاتي أوضح ما هو المقصود الستاتيف مقارنة بالعربية . إذا أردنا في العربية التعبير عن الحالة فإننا نلجأ إلى الجمل الاسمية ، كأن تقول " هو رجل (اسم جامد) " ، " أنت رجل (اسم جامد) " .... الخ . " هو

الذي ذكره المؤلف ، المحاضرات التي نشرها لبيتان في الأربعينات في مجلة كلية الآداب بجامعة الملك فؤاد الأول (٤) .

يقول رمضان عبدالنواب في مقدمة ترجمته إن ما جاء في فقه اللغات السامية بعد بروكلمان " كان عالة عليه " (٥) . وفي هذا بالطبع شيء من التبرير من جهة المترجم لإقدامه على ترجمة كتاب نشر عام ١٩٠٦ . ويذكر رمضان عبدالنواب آخر " عالة " على بروكلمان ، أي كتاب موسكاتي " مقدمة في النحو المقارن للغات السامية " بالاشتراك مع شبيتالر و أولندورف وفون زودن الذي نشر عام ١٩٦٤ . ويصاب المرء بالحيرة أمام هذا الحكم الذي أطلقه المترجم على كتاب موسكاتي . إذ بصرف النظر عن بعض الاعتراضات التي يمكن إثارتها على هذا الكتاب ، إلا أنه ما زال حتى الآن الكتاب الوحيد في اعتقادي الذي يحقق غرض التعرف بشكل أولي على الخصائص الرئيسية للغات السامية ، والمقارنة بينها بشكل قهيد . ولا شك أن موسكاتي والمؤلفين المشاركين يعتمدون على بروكلمان ، ولكن مجهودهم بشكل بالتأكيد مرحلة أعلى وأفضل من الأخير . فالكثير من المعلومات الأساسية حول اللغات السامية لم تكن معروفة في أوائل القرن ، وهذه الملاحظة لا تنطبق على النقوش والنصوص الجديدة المكتشفة منذ ذلك الوقت فحسب ، بل تعداها إلى لغات بأكملها ، كالأمورية والأوغاريتية (٦) . أما الأكادية التي كان بروكلمان عام ١٩٠٦ يعرفها تحت اسم البابلية فقد كانت مازالت في بداياتها . والأكادية كما أصبحنا نعرفها حالياً هي أهم اللغات السامية القديمة على الإطلاق . فهي أقدم هذه اللغات ؛ إذ يعود تاريخ أقدم النصوص التي عثر عليها في هذه اللغة إلى حوالي منتصف الألف الثالث ق . م . أما المادة المتوفرة لهذه اللغة فهي غير اعتيادية إلى حد بعيد ، إذ تبلغ النصوص المدونة بها عشرات الآلاف . وقد تم تقييم هذه المادة في كتاب موسكاتي على يد فون زودن ، وهو أحد كبار الاختصاصيين في هذا الحقل . فهو أول من وضع قواعد النحو الأكادي بشكل متكامل عام ١٩٥٢ . وما زال هذا الكتاب يعتبر مرجعنا الوحيد لقواعد هذه المادة (٧) .

يذكر عبدالنواب في مقدمته أن حديث بروكلمان " عن البابلية - الآشورية ينقصه بعض الدقة ، بسبب ضآلة المعلومات ، التي كانت معروفة في وقته ، عن هاتين اللغتين " (ص ٧) . إلا أن تعبير " بعض الدقة " ليس وصفاً "دقيقاً" للفرق الكبير بين وضع دراسة هذه اللغة اليوم ووضعها في أوائل القرن (٨) .

ولا بأس أن أقدم للقارئ . مثلاً يتضح منه أن كتاب موسكاتي هو الكتاب الذي كان ينبغي ترجمته وليس كتاب بروكلمان . يعالج بروكلمان في فقرة ٢٠٨ و ٢٠٩ ما يسميه بالآزمنة الثانوية . ويذكر في فقرة

كبير (اسم مشتق) " ، أنت كبير (اسم مشتق) " ... الخ .

ولا تستعمل رابطة (فعل الكينونة) في هذا النوع من الجمل الاسمية . أما الأكادية فتستخدم التصريف بإضافة لواحق إلى الاسم الجامد أو المشتق . وهذه اللواحق تشبه نهايات الفعل الماضي في العربية ،  
إثناء - كُ ، لاحقة المتكلم المفرد التي تقابل في الأكادية المقطع الثاني من ضمير المتكلم المفرد في تلك اللغة ، ألا وهو أناكُ ( " أنا " ) .  
فتقول في الأكادية بالنسبة لاسم جامد (شر " ملك " ) :

الستاتيف	الضمير	اللاحقة
شَرَاكُ " أنا ملك "	أناكُ " أنا "	- كُ
شَرَاتُ " أنت ملك "	أنا " أنت "	- تَ
شَرَاتُ " أنت ملكة "	أنتي " أنت "	- تَ
شَرُ " هو ملك "	شو " هو "	- ( )
شَرَتْ " هي ملكة "	شي " هي "	- ( ) + تَ
شَرَانُ " نحن ملوك "	نينُ " نحن "	- نُ
شَرَاتْنُ " أنتم ملوك "	أتنُ " أنتم "	- تْنُ
شَرَاتِنِ " أنتن ملكات "	أتنِ " أنتن "	- تِنِ
شَرُو " هم ملوك "	شُنُ " هم "	- و
شَرَا " هن ملكات "	شِنُ " هن "	- ا

وفيما يلي تصريف صفة مشبهة (دمق : " حسن " ) :

دَمَقَاكُ " أنا حسن " ( كُ )	فَعَلْتُ ( تَ - )
دَمَقَاتُ " أنت حسن " ( تَ )	فَعَلْتُ ( تَ - )
دَمَقَاتُ " أنت حسنة " ( تَ )	فَعَلْتُ ( تَ - )
دَمَقُ " هو حسن " ( )	فَعَلَ ( - فتحة )
دَمَقَتْ " هي حسنة " ( + تَ )	فَعَلْتُ ( تَ - )
دَمَقَانُ " نحن حسنون " ( نُ )	فَعَلْنَا ( نا - )
دَمَقَاتْنُ " أنتم حسنون " ( تْنُ )	فَعَلْتُمْ ( تُم - )
دَمَقَاتِنِ " أنتن حسنات " ( تِنِ )	فَعَلْتُنَّ ( تْنُ - )
دَمَقُو " هم حسنون " ( و )	فَعَلُوا ( وا - )
دَمَقَا " هن حسنات " ( ا )	فَعَلْنَ ( نَ - )

فتصريف الستاتيف يشمل الأسماء الجامدة والصفات المشبهة (في الأكادية فَعْلُ ، أي ما يقابل بالعربية فَعِيل) ويلاحظ أن الفتحة الممدودة

بعد الصامت الثالث في المتكلم والمخاطب ربما جاءت نتيجة لإسقاط الكسرة بعد الصامت الثاني (١٠) . ويلاحظ أن تصريف الماضي في العربية والستاتيف في الأكادية متقابلان ، أي أن نهاياتهما هي في الواقع المقطع أو المقطعان الأخيران من الضمائر (١١) .

ولو عدنا إلى بروكلمان في الكتاب الذي ترجمه رمضان عبدالنواب لكان بوسعنا ملاحظة ما يلي :

(١) " الزمن " الثالث ليس ثانوياً في الأكادية

(٢) " الزمان القديمان " ، وهو يقصد بهما ما يقابل الماضي والمضارع في العربية ، ليسا بالقدم الذي يفترضه بروكلمان ، فعلى الأقل الماضي ليس أصلياً في السامية الأم . وهذا ما يبرحه موسكاتي عندما يقول ص١٣٣ : " ونقول اليوم بحذر إن نظام " الزمن " (tense) " في العربية قد حصل نتيجة مراحل طويلة من التطور . ومن المؤكد أنه كان يوجد في السامية الأم تصريف للأسماء يعتمد على إضافة اللواحق (بالإمكان معانيته في الستاتيف الأكادي وال gerund الحبشي) والذي تحول في السامية الغربية إلى تصريف أفعال (١٢) ... "

(٣) يفضل اليوم استعمال مصطلح الستاتيف بدلاً من البرمانسيف ، هذا بالرغم من أن البعض مازال يستعمل المصطلح الأخير . انظر :

M. B. Rowton, The Use of the Permansive in Classic Baby Ionian : Journal of Near Eastern Studies 21(1962), pp. 233-303

(٤) الستاتيف لا يدل على الحدث المستمر وإنما الحالة أو الوضعية .

(٥) لا " يشتق " الستاتيف من " صيغة فرعية لاسم الفاعل " وإنما من الاسم الجامد أو والصفة المشبهة (في الأكادية فَعْلُ) .

(٦) بالإمكان تفسير الفتحة الممدودة بعد الصامت الثاني في " الخطاب والتكلم " (انظر أعلاه) .

(٧) لا يصرف الستاتيف في الأوزان الأخرى من " أهنية المصادر " وإنما أيضاً من الصفة المشبهة في تلك الأوزان .

إن ما ذكرته أعلاه كاف للتدليل على أن العمل الذي يستحق الترجمة ، هذا فيما لو أردنا ترجمة كتاب حول " فقه اللغات السامية المقارن " ، هو موسكاتي وليس كتاب بروكلمان الذي ترجمه رمضان عبدالنواب . ولهذا يشك المرء في أن السبب الذي جعل رمضان عبدالنواب يمتنع عن ترجمة موسكاتي هو لأن هذا الأخير بالإنجليزية ، مما قد يقلل في نظره من قيمة الترجمة . وربما فكر المترجم بما سبقوله البعض (المحكمون ؟) أن الكثيرين من العرب متمكنون من الإنجليزية ، بعكس الألمانية التي لا يتقنها إلا القلائل . وربما فكر أيضاً أنه سوف يكون من السهل لمن يريد ، الرجوع إلى النص الإنجليزي للتأكد من صحة الترجمة . ولو صحت هذه الظنون لفقد الحكم الذي أطلقه عبدالنواب على موسكاتي

نزاهته .

من الأفكار الجديدة حول الموضوع .

ولا شك أن اختيار كتاب حسب طبعته الأولى غير المتقنة هو عيب أساسي في الترجمة . ولا شك أن المسؤولية في هذا الأمر تقع على دار النشر ومن ثم المحكمين الذين حكموا الكتاب . وربما كان بالإمكان تعميم المبدأ الذي جاء به المزيبي حول مراجعة الكتب ليشمل عملية التحكيم ، أي " مبدأ المقايضة " (ص ١٢) . يقول المزيبي شارحاً هذا المبدأ " أي أن (أ) يتقاضى عن المآخذ التي توجد في الكتاب الذي ألفه (ب) لكي يتقاضى (ب) بالمثل ، عما يوجد في كتاب (أ) من المآخذ " وهذا شائع في العالم العربي . إلا أننا لا نعتقد أن هذا ما حصل بالنسبة لكتاب "فقه اللغات السامية " . إذ حدث على الأغلب - وبساطة - أن المحكم لم يكن مطلعاً بشكل كاف على موضوع تحكيمه ، وهذا أيضاً شائع في العالم العربي .

وبإمكاننا اختصار ما قلناه حتى الآن بأن كتاب بروكلمان "فقه اللغات السامية " في طبعته الأولى (عام ١٩٠٦) أو في طبعته المنقحة (عام ١٩١٦) لا يستحق الترجمة . أضف إلى ذلك أن حكم عبدالنواب على موسكاتي ليس صحيحاً ، وقد تكون دخلت في هذا الحكم اعتبارات غير علمية .

وبشكل عام يتردد المرء قبل الإقدام على ترجمة كتاب في فقه اللغات السامية المقارن . فهذه الكتب تعنى بنحو اللغات السامية ، ولغة الضاد إحداها . والنحو هو أحد العلوم القليلة التي ترك السلف لنا فيها تراثاً لا يستهان به . ومن المعروف أن الدراسات الشرقية في أوروبا قد تأثرت إلى حد بعيد بهذا التراث ، إلا أن هذا الأمر غير معروف بشكل عام في العالم العربي . وهنا نجد أنفسنا قد عدنا إلى نقطة انطلاقنا ، أي كتاب " العربية " لبوهان فك " ترجمة " رمضان عبدالنواب . ولا شك في أن ترجمة هذا العمل فائدة جمة للقراء العرب ، وخاصة لأنه يعالج موضوع تطور العربية ولهجاتها ، بأسلوب قلما نجد في المؤلفات العربية . إلا أن الكتاب الأكثر أهمية لبوهان فك ذاته هو " تاريخ الدراسات العربية في أوروبا " (Fück , 1955) . ففي هذا العمل يجد القارئ العربي كيف تعرفت أوروبا على تراث " العربية " واستوعبته وقامت بتطويره وفي نهاية الأمر بالسيطرة عليه ، ومن ثم كيف تأثرت الدراسات الشرقية في أوروبا بجهود النحويين العرب (١٤) . وثمة ملاحظة أساسية ربما لم يدركها مترجم كتاب " فقه اللغات السامية " . إن الكتاب المذكور وكتاب موسكاتي أو غيره من الدراسات في موضوع اللغات السامية هي موجهة أصلاً إلى أصحاب التراث الأوروبي . وهذه النزعة مازالت موجودة في الدراسات الشرقية ، هذا بالرغم من الميل في الآونة الأخيرة نحو شمولية التراث البشري . وبإمكاننا تفهم هذه النزعة ، آخذين بعين الاعتبار قصور

إلا أن هناك سهواً بسيطاً يجعل " عشاق البحث اللغوي المقارن " في الشرق والغرب على السواء يستغنون عن الكتاب الذي ترجمه عبدالنواب . إذ ما ترجمه عبدالنواب هو الطبعة الأولى لكتاب قام مؤلفه بإعادة نشره في طبعة منقحة عشرة أعوام بعد تاريخ تأليف الطبعة الأولى ، وسوف أعود إلى هذه النقطة بعد قليل .

إن من أحد العيوب الرئيسية في الكتب المترجمة هو تقصيرها في مسألة تزويد المعلومات الوثائقية حول الكتاب المترجم ، أي تاريخ الطبعة ، دار النشر ومركزها . ولا بد أن القارئ بحاجة إلى هذه المعلومات ، وخاصة بالنسبة للقضية التي نحن بصدها ، أي وجود عمل أساسي (كتاب " الأساس ") وأكثر من كتاب مختصر ، وطبعة جديدة لأحد الكتب المختصرة . وهذا ما فعله موسكاتي ص ١٧١ مشيراً إلى أن طبعة الكتاب الذي نحن بصده هي الطبعة الثانية (2. Auf.) (١٣) :

"Brockelmann, C., Grundriss der vergleichenden Grammatik der semitischen Sprachen, 2 vol. (Berlin - 1908 - 13)

- , Kurzgefasste vergliche Grammatik der semitischen Sprachen . Elemente der Laut - und Formenlehre (Berlin 1908)

- , Precis de linguistique semitique (Paris 1910) .

- , Semitische Sprachwissenschaft, 2. Auf1. (Leipzig 1916) "

وأقر أنه ليس بين يدي من هذه المجموعة الآن إلا العمل الأول والأخير ، وليس بإمكانني الحكم على الكتب الأخرى . وكان المرء يتوقع من المترجم إيضاح الفرق بين " فقه اللغات المقارنة " (الكتاب المترجم) و "قواعد النحو المختصرة للغات السامية " (ص ٦) ، أو الإشارة إلى الترجمة الفرنسية وفيما إذا كانت تتميز بشيء عن الأصل . أما الطبعة الجديدة للكتاب الذي ترجمه فقد كان المفروض أن يكون مطلعاً عليها ، مادام أن موسكاتي قد ذكرها في قائمة مراجعه . وأقل ما يقال بالنسبة لشخص مهتم بموضوع " فقه اللغات السامية المقارن " إلى هذا الحد كرمضان عبدالنواب ، أنه كان عليه تقليب صفحات المراجع عند موسكاتي ، وبالأخص صفحتي ١٧٠ و ١٧١ اللتين تغطيان الموضوع بشكل شامل . وهو كما قلنا أعلاه يذكر بعضها أي من جاء بعد بروكلمان ومن كان " عالة عليه " ، أي أوليري وبرجستراسر . ومن الجدير بالذكر أن موسكاتي يدرج عشرة أعمال (كتب بأكملها) بعد بروكلمان ، يذكر منها عبدالنواب اثنين فقط . ولاتدري لماذا لا يشير عبدالنواب إلى ما كتب بعد موسكاتي ، ككتاب Gelb, I. , 1969 الذي ضمنه مؤلفه الكثير

ويلاحظ بالنسبة للإنتاج الفكري العربي كثرة الكتب المترجمة العامة أو كتب المقدمات والمداخل (١٦) . وكثيراً ما تنقل هذه الأخيرة من مصادر أجنبية هي أيضاً ثانوية الطابع . وما يعطى للناس هو في الأصل ما قام الأكاديمي العربي بإعداده كمواد لمحاضراته الجامعية . ونادراً ما تصل هذه المؤلفات إلى مستوى المعرفة الراهن . فلو أخذنا حقل "الساميات" كمثال ، لوجدنا كتاب " الساميون ولغاتهم " لحسن ظاها الذي نشر مجدداً في طبعة معدلة (١٧) عام ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م . ومستوى المعرفة لهذا العمل لا يتخطى عام ١٩٥٨ م ، أي تاريخ أحدث مرجع اعتمد عليه الكاتب ، وهو أطروحته للدكتوراه . وهذا المرجع الأخير هو أحد ثلاثة مراجع يعود تاريخها إلى الخمسينات من بين ٣٣ مرجعاً تشكل مجموع قائمة المراجع الأجنبية للكتاب . فالكتاب قد استمد معلوماته بشكل أساسي من مصادر تعود تاريخها إلى ما قبل الخمسينات . وهذا يعني أن هناك ما يقارب الأربعين عاماً لم يطرأ فيها أي شيء جديد على موضوع " الساميون ولغاتهم " . أما المصادر التي اعتمد عليها الكاتب فهي عامة لبست موجهة إلى اختصاصيين وإنما إلى الجمهور العام . ككتاب موسكاتي " الحضارات السامية القديمة " الذي يستشهد به ظاها بكثرة (١٨) . ويقدم كتاب " الساميون ولغاتهم " نفسه للقارئ العربي وكأنه مرجع أساسي ، كما هو واضح من عبارة جاءت في نهاية الكتاب (ص ١٦٤) : " بهذه الجولة في آفاق الساميين ، لغة وتاريخاً وحضارة ، نعتقد أن الباحث العربي يستطيع أن يقدم على التزويد بما يجب للمقارنات اللغوية من وسائل " (١٩) .

واختتم هذه الملاحظات بما دعا إليه المزني في مقدمة كتابه : " إننا أمام خيارين لا ثالث لهما ، وهما : إما أن نأخذ الأمور بجديّة فتختفي الأعمال الرديئة كي تفسح المجال للأعمال الجادة ، وذلك هو الخيار الأصوب، فتتوطن العلوم لدينا عن طريق استعمال اللغة العربية فيها ونشارك من ثم في إنتاج هذه العلوم ، أو نظل على ما نحن عليه حيث تسود الترجمات الرديئة والكتب التي يغلب عليها الادعاء ، أو التي توقف مؤلفوها عند مرحلة تجاوزها العلم بمراحل ، أو التي تقوم على استلاب ما في الكتب الأخرى " .

### الهوامش

- (١) حمزة بن قبلان المزني ، مراجعات لسانية . الرياض : النادي الأدبي ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .
- (٢) نأمل أن يتمكن " النادي الأدبي " من توزيع هذا الكتاب بشكل واسع في العالم العربي .

أو تقصير أصحاب العلاقة . إلا أن تفهم ظاهرة ما لا يعني القبول بها ، وبالأخص إذا كانت المسألة لها علاقة بنحو العربية . فمثلاً من الصعب جداً القبول بترجمة " الوزن الأصلي " ل Grundstamm بينما " مجرد الثلاثي " هو اسم الظاهرة بالعربية ، كما يقول رمضان عبدالتراب في "حليته على اختياره للترجمة المذكورة (فقه اللغات السامية ، ص ١٠٩ هامش ١) . ومن الغريب أن تقرأ بالعربية عبارة " وهو ما يسمى في العربية " بالنسبة لظاهرة هي أصلاً لم تفهم إلا عن طريق العربية وربما جهود النحويين العرب أنفسهم . ونجد ما يشبه ذلك في أعمال أخرى ، كترجمة كتاب " الحضارات السامية القديمة " لموسكاتي حول ما يسميه المترجم بنظام " الجنود " (موسكاتي ، سبتينو ، ترجمة السيد يعقوب بكر ، ١٩٨٦ ، ص ص ٤٤ - ٤٥) . ويصبح الأمر طريفاً عندما نقرأ في كتاب " الساميون ولغاتهم " لحسن ظاها (ص ص ٢٠ - ٢١) كلاماً مشابهاً لما كتبه موسكاتي ، بدون الإشارة إليه بالطبع ، حول ظاهرة المجرد الثلاثي والمشتقات منه ، مستعملاً المثال ذاته (فعل " كتب " ) الذي جاء به موسكاتي (١٥) . وربما كان ما نحن بحاجة إليه في موضوع " فقه اللغات السامية " هو ليس الترجمات ، وإنما دراسات بقلم اختصاصيين عرب تأخذ العربية وعلمي الصرف والنحو لها نقطة انطلاق لإجراء المقارنة بين اللغات السامية . وليس الغرض بالتحديد الإحاطة أو التعريف باللغات السامية الأخرى بقدر ما هو الاستفادة منها في تفهم اللغة العربية نفسها بشكل أفضل . وليس المطلوب اقتباس نظام جاهز هو بنفسه قد اعتمد على العربية مطوراً إياه ليطبق في مجالات أخرى غير العربية (مثلاً : الأكاديمية ، العبرية) . ومن يقرأ " فقه اللغات السامية " المترجم لا يشعر أبداً بالعلاقة الحيوية بين هذا الموضوع والعربية ، التي مازال البعض من المستشرقين ينظرون إليها على أنها أم اللغات السامية .

إن ما يسترعي الانتباه بالنسبة لموضوع الترجمات في العالم العربي أنها بشكل عام تأتي نتيجة لاختيارات فردية ، تغلب عليها في كثير من الأحيان العوامل الشخصية . فتترجم كتب تعكس مستوى العلم قبل نصف قرن أو أكثر (ككتاب بروكلمان الذي ترجمه عبدالتراب) ، أو تترجم الكتب بشكل غير مبرر أكثر من مرة " كالترجمة " الثانية لكتاب "العربية" لبوهان فك أو الترجمات الثلاث لدي سوسير ، أو الترجمة الثانية لكتاب ليونز . ولا يسع المرء إلا الموافقة مع المزني عندما يقترح أن تكون " هناك مراكز متخصصة تتولى ترشيح ما يستحق الترجمة ومن ثم تقويم ما يترجم " ... (ص ١١) . ونحن نقترح أن تكون هذه المراكز بالنسبة لترشيح ما يستحق الترجمة على مستوى العالم العربي ككل ومرتبطة بمركز رئيسي مثلاً " المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم " .



حسن ظاها : " واشتق منها الكاتب والمكتوب والكتابة والكتاب والمكتب والأفعال كاتب واستكتب وانكتب ، إلى آخر ما يتولد من هذه المادة من كلمات " .

لاحظ تسلسل " الكاتب ... والكتاب والمكتب " عند ظاها المقابل لـ " كاتب وكتاب ومكتب " عند موسكاتي .

(١٦) يحتوي كتاب المزني أيضاً على مراجعة لكتاب لويس عوض مقدمة في فقه اللغة العربية : القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠ (ص ص ١١٩ - ١٥٦) . وينتقد المزني نظرية الكتاب التي " تقول إن مجموعة اللغات الهندية الأوروبية ومجموعة اللغات السامية والحامية تشترك في أصل واحد " (ص ١٢٠) . وهي نظرية تعتمد على " دراسات عفى عليها الزمن وثبت بطلانها " (ص ١٥٤) . وكما قال المزني (ص ١٥٣) فإن " الزمن كفييل بإسدال الستار " علي هذا الكتاب السيء المليء على ما يبدو بالمعلومات التاريخية الخاطئة وغير الدقيقة . فالسومريون لا علاقة لهم بالمجموعات الهندية الأوروبية (ص ١٢٤) . أما الصلات التي يحاول البعض رؤيتها بين اللغة الكاشية (ما يسميه عوض بالكاسيين) والهندية الأوروبية فهي تعتمد على أساس ضعيف جداً . وتجدر الإشارة إلى أن " الميتاني " عبارة عن طبقة أرستقراطية علاقتها مع الشعب الذي كانت تحكمه مازالت غير واضحة . أما هذا الشعب ، أي الحوريون ، فلم يكن يتكلم لغة تنتمي إلى المجموعة الهندية الأوروبية . حول الكاشيين والميتاني انظر (Nashef, Kh . , 1982, pp.163 - 4. 197) والمراجع المذكورة هناك . وتجدر الإشارة إلى أن لويس عوض يطلق أحكاماً عرقية حول المصريين محاولاً فصلهم عن العرب (ص ص ١٤٧ - ١٤٨) . وبالمنااسبة يذكرنا كتاب لويس عوض بنظريته حول العلاقة بين اللغات السامية والمجموعة الهندية الأوروبية بكتاب أنستاس ماري الكرمللي ، " نشوء اللغة العربية ونموها واكتمالها " الذي كتب في النصف الأول من هذا القرن .

(١٧) يوجد في هذه الطبعة هامش طويل (ص ٥٠) ، انظر أيضاً ص ٥١) يعلق فيه ظاها على كتاب " كمال الصليبي " التوراة أنزلت في عسير " ، مما يكفي في نظرنا على اعتبار طبعة ١٩٩٠ طبعة معدلة للكتاب الذي نشر أصلاً عام ١٩٧١ . كتاب " كمال الصليبي " غير موجود في " قائمة المصادر والمراجع " (ص ص ١٦٧ - ١٦٩) .

(١٨) حسب الترجمة الفرنسية .  
(١٩) بالطبع في هذا القول بلسان المؤلف ظاهرة " الاعتداد بالنفس " التي لاحظها المزني في كتابات عبدالتواب .

(٣) فك ، يوهان ، " ترجمة " رمضان عبدالتواب ، ١٩٨٠ . انظر قائمة المراجع التي لم أذكر فيها إلا الكتب التي تمكنت من الاطلاع عليها .

(٤) مثلاً ليمان ، اينو ، ١٩٤٨ .

(٥) يكرر عبدالتواب جزءاً من مقدمته في كتابه المدخل إلى علم اللغة (عبدالتواب ، ١٩٨٥ ، ص ص ٢٠٢ - ٢٠٤) . لقد أشار المزني (ص ٥١) إلى أن عبدالتواب قد نقل في الكتاب المذكور عن " فقه اللغات السامية " نقلاً حرفياً " في أكثر من خمسين موضعاً دون ذكر لذلك الكتاب ، إلا في حالات نادرة .

(٦) يشير عبدالتواب نفسه إلى أن الأوغاريتية اكتشفت بعد تاريخ تأليف كتاب بروكلمان .

(٧) Soden, W. von, 1952 . هذه هي الطبعة الجديدة التي نشرت عام ١٩٦٩ وتتضمن تعديلات وزيادات أضيفت إلى الطبعة القديمة بشكل ملحوظ .

(٨) يناقض الكاتب نفسه عندما يذكر في المقدمة " لغتين " ، بينما ينبه في ص ١٦ هامش ١ مصححاً بروكلمان بأن هناك لغة واحدة هي الأكادية . حول هذا " التصحيح " انظر الهامش ١٣ .

(٩) نقلت الأمثلة المذكورة من الأحرف اللاتينية إلى الأحرف العربية .

(١٠) قارن Moscati, S.(Ed), 1969, p. 137 الذي يسمي هذه الفتحة المحدودة connecting vowel .

(١١) انظر Gelb, I.J., 1969, pp. 211 - 215 .

(١٢) يقصد الماضي .

(١٣) هذه هي الطبعة المتوفرة لدي . ومن الواضح بعد مقارنة هذه الطبعة مع ترجمة عبدالتواب أن هناك الكثير من التعديلات والإضافات في الطبعة الجديدة . وأذكر على سبيل المثال وليس الحصر أن بروكلمان يستعمل في الطبعة الجديدة مصطلح " الأكادية " بدلاً من " البابلية " أو " الآشورية " . وهكذا يسقط هامش ١ في ص ١٦ من ترجمة عبدالتواب والذي يقوم فيه بتصحيح بروكلمان (انظر الهامش ٨) .

(١٤) مثلاً جهود المستشرق الهولندي توماس ارنيوس (١٥٨٤ - ١٦٢٤) في نقل المصطلحات النحوية العربية إلى اللاتينية " مما جعل بعض النقاد يتهمونه بأنه قد عرب علم النحو " (ص ص ٥٩ - ٧٣ ، وبالذات ص ٦٨) .

(١٥) موسكاتي (حسب الترجمة العربية) : " فنقول في العربية كتب وكتبت وكاتب وكتاب ومكتب ، وهكذا طائفة عظيمة من الصيغ الفعلية والاسمية " .

## المراجع الأجنبية

- Brockelmann, C., **Grundriss der vergleichenden Grammatik der semitischen Sprachen**, 2 vol. Berlin, von Reuther und Reichard, 1908 - 1913.
- Brockelmann, C., **Semitische Sprachwissenschaft**. Berlin und Leipzig, Sammlung Goschen, 1916.
- Fuck, J., **Die arabischen Studien in Europa**. Leipzig, Otto Harrassowitz, 1955.
- Gelb, I. J., **Sequential Reconstruction of Proto - Akkadian**. Chicago, The University of Chicago Press, 1969.
- Moscati, S. (Ed.), **An Introduction to the Comparative Grammar of the Semitic Languages**. Wiesbaden, Otto Harrassowitz, 1969 (Second printing).
- Nashef, Kh., **Die Orts - und Gewässernamen der mittelbabylonischen und mittelassyrischen Zeit**. Wiesbaden, Dr. Ludwig Reichert, 1982.
- Soden, W. von, **Grundriss der akkadischen Grammatik** (Analecta Orientalia 33; 2. Unveränderte Auflage) Samt Ergänzungsheft zum Grundriss der akkadischen Grammatik (Analecta Orientalia 47). Roma, Pontificium Institutum Biblicum, 1969.

## المراجع العربية

- السامرائي، إبراهيم. فقه اللغة المقارن، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٨م (الطبعة الثانية).
- ظاظا، حسن. الساميون ولغاتهم، دمشق / بيروت: دار القلم / الدار الشامية، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م (الطبعة الثانية).
- عبدالنواب، رمضان. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٠م.
- فك، يوهان. العربية: دراسات في اللغة واللهجات والأساليب. "ترجمة" رمضان عبدالنواب، القاهرة: مكتبة الخانجي بمصر، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- الكرمل، أنستاس ماري. نشوء اللغة العربية ونموها واكتمالها، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، د. ت.
- لبتمان، اينو. محاضرات في اللغات السامية: أسماء الأعلام: مجلة كلية الآداب جامعة الملك فؤاد الأول المجلد ١٠ الجزء الثاني (١٩٤٨م)، ص ١ - ٥٦.
- موسكاتي، سبتينو. الحضارات السامية القديمة. ترجمة السيد يعقوب بكر، بيروت: دار الرقي، ١٩٨٦م.

\* \* \* \* \*

**البُرَاق للتوزيع والطباعة والنشر**  
ALBOURAO **البُرَاق**  
POUR LA DISTRIBUTION L'IMPRIMERIE ET LA PUBLICATION

- إصدار ونشر وطباعة كافة المطبوعات وتوزيعها.
- تأليف - ترجمة - إعلان.
- تنفيذ الكتروني - إخراج فني.
- خدمات صحافية - وكلاء دور نشر.
- استيراد وتصدير - تجارة عامة.

س.ت ٥٩٦٦٩ - ص.ب ٥٣٨٧ / ١٣ هاتف ١٠٣٧٢١٦٥ / ٣٧٠٠٧٠

تلکس Tlx. Bouraq 22738 LE بيروت - لبنان

## الكشاف البيولوجرافي

لدراسات المخدرات والمسكرات والإدمان  
المنشورة في الدوريات العربية

إعداد

سعيد محمد جمعة

للمكتبة المركزية - جامعة الملك سعود

### مقدمة

يقول «وجيه أبو ذكرى» في مقدمة كتابه «شباب في دائرة الموت : المدمنون يعترفون» : «إن حجم مشكلة الإدمان لا يتصورها أحد ، إن حجمها فاق كل تخيل ، إن خطة صهيونية محكمة وذكية تستهدف مصر ، بل ومعها الأمة العربية ، وتلتهم هذه الخطة أعز ما تملك مصر ، وأعز ما تملكه مصر هو شبابها . إن أعداء مصر وأعداء الأمة العربية يجدون في استنباط أنواع جديدة من المخدرات ، قذائف عالية المفعول ، دقيقة في إصابة الهدف ، فأطلقوها لإصابة قلب الأمة ، إن حرب المخدرات التي يجب أن نخوضها بكل الأسلحة هي أشنع مراحل من حرب الجراثيم ، فحرب الجراثيم - رغم تحريمها وبشاعتها - محددة بزمان معين هو زمن الحرب ، ومكان معين هو ساحة القتال ، ولكن في حرب المخدرات فإن الزمان هنا لا ينتهي ، والمكان هنا أمة بأسرها ، والهدف هو قلب هذه الأمة .

فتصوروا أمة كاملة يفرق شبابها في بحور الإدمان»

وعند الحديث عن أهم قصص الإدمان ، نجد أن كل قصة تحتوي على مأساة أو كارثة من كوارث المخدرات . قصة الأرملة والأم الفاضلة التي اغتصبها ابنها بعد أن وضع لها المخدر خلصة وحملت منه وهما في حالة اللاوعي ، وهي القصة التي نشرتها إحدى الصحف العربية منذ عام مضى .

والقصة الثانية نشرت في الكتاب الذي أشرت إليه سابقاً : «شباب في دائرة الموت : المدمنون يعترفون» قصة الأم الفاضلة مع ابنها الذي حاول الاعتداء عليها عدة مرات وهو تحت تأثير المخدر ، ثم قتلت أمه حين جثم على ابنة شقيقته محاول اغتصابها .

والمأساة الثالثة أو الكارثة سجلتها ملفات الشرطة في مدينة عربية ، وملخصها أن شاباً قد سقط فريسة للإدمان على المخدرات ، وفي حالة اللاوعي أقدم على اغتصاب شقيقته التي حملت منه ، وهي القصة التي نشرتها مجلة الأمن والحياة (الرياض) عدد ٦٠ (ذو القعدة ١٤٠٧هـ) ص ٧ . (٧٩) .

وقصص غيرها كثيرة تأهاها الأديان والأخلاق والأعراف الإنسانية .

وفي مقدمة كتابه يصف الكاتب الصحفي «وجيه أبو ذكرى» هذه الحالة في السطور التالية : «إن الإدمان يدفع بالشباب الطاهر إلى حالة من الجنون لا يستطيع أن يفرق بين أمه وبين بغي ، بين أبيه وبين عدو لدود ، بين أخيه وبين حيوان يريد أن يفتريسه ، لهذا سمعنا عن كل الجرائم البشعة التي قلا أعمدة الصحف هذه الأيام ، ثم ندهش ، دون وقفة لمعرفة الأسباب» .

(راجع كتاب : شباب في دائرة الموت : المدمنون يعترفون / ووجيه أبو ذكرى - القاهرة : المؤلف ، ١٩٨٩ - ٩٤ ص (توزيع مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان بالرياض) .

### الخطة الصهيونية المحكمة التي تستهدف مصر والأمة العربية :

يحتوي هذا الكشاف البيولوجرافي على دراسة أخرى تؤكد ما سبق عن الخطة الصهيونية التي تستهدف مصر والأمة العربية ، وهي سلسلة التحقيقات التي أعدها «شفيق أحمد علي» تحت عنوان «صحيفة الوفد تفتح ملف إسرائيل والمخدرات : صحفي إسرائيلي يعترف : مخابراتنا تدبر شبكة لتهريب المخدرات إلى مصر» وهي سلسلة من التحقيقات تثبت لنا بالبرهان والدليل القاطع أن إسرائيل دخلت في مواجهة مع مصر والعالم العربي ، في حرب جديدة شرسة وفظيعة ، هي حرب المخدرات . (١٣٥) .

### الحاجة إلى أسلوب تثقيفي وإعلامي جديد للتوعية بالآثار السيئة للمخدرات :

في مقالته القصيرة التي نشرت في مجلة «الأمن والحياة» التي تصدر عن المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض ، أشار «مراد عز العرب» إلى إحدى هذه القصص والمآسي «من كوارث المخدرات» وهي قصة الفتاة التي اغتصبها أخوها وحملت منه وهو تحت تأثير المخدر ، ولكنه هنا يشيد بوسائل الإعلام التي اهتمت بتناقل تفاصيل تلك القصة والتعليق عليها ، وهي ظاهرة صحية تفوق في تأثيرها الكثير من الإرشادات النظرية التي تكون - في العادة - أقرب إلى الكلمات التقليدية التي تضعها شركات السجائر على منتجاتها ، والتي تنصح بالامتناع عن تدخينها .. وهو أسلوب غير كاف لمواجهة التدخين .. فما بالنا بمضار المخدرات !! (٧٩) .

### الكشاف البيولوجرافي لدراسات المخدرات والمسكرات والإدمان :

يحتوي هذا الكشاف على ثلاثة أقسام : القسم الأول وهو المقدمة النظرية السابقة عن الإدمان والمدمنين ، والقسم الثاني هو القائمة البيولوجرافية التي صنف تحت رؤوس موضوعات رتبها ترتيباً هجائياً ،

- سيدتي (لندن : جدة) عدد ٣٣٨ (١٩٨٧/٨/٣١) ص ١٤ - ١٧
- ٢ - كيف فرضت إنكلترا الأفقيون على الصين ؟ / جواهر لال نهرو - تاريخ العرب والعالم (بيروت) عدد ٥٨ (أغسطس ١٩٨٣) ص ٢٨ - ٣٧ .
- ٣ - الهروب إلى الأفقيون: المصانع السرية تزدهر واللبنانيون يتحولون إلى الاستهلاك - الحوادث (بيروت) عدد ١٥٢٥ (١٩٨٦/١/٢٤) ص ٦٠ - ٦١ .

### الحشيش (القنب)

- ٤ - استخدام طريقة كروماتوجرافيا الغاز في التعرف على بعض مكونات الحشيش الطبيعية والمخلقة / زين العابدين مبارك ، نادية زكي - المجلة الجنائية القومية (القاهرة) مج ٢١ ، عدد ٢ - ٣ (يوليو - نوفمبر ١٩٧٨) ص ١٠ - ٣ بالإنجليزية .
- ٥ - بحث تعاطي الحشيش في الإقليم المصري ( مصر ) / المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية - المجلة الجنائية القومية (القاهرة) مج ٣ ، عدد ٣ (نوفمبر ١٩٩٠) ص ١ - ١٧٠ . (عدد خاص) .
- ٦ - تأثير التسمم المزمن بالحشيش على الغدة فوق الكلوية في الفئران وعلى الغدة التناسلية لذكور الفئران / عادل فهمي ( وآخرون ) - المجلة الجنائية القومية (القاهرة) مج ٢٠ ، عدد ٢ - ٣ (يوليو - نوفمبر ١٩٧٧) ص ٢٩ - ٣ بالإنجليزية .
- ٧ - تأثير التسمم المزمن لمستخلص الحشيش على السلوك الجنسي في الفئران / حمدي الكاوي ( وآخرون ) - المجلة الجنائية القومية (القاهرة) مج ٢١ ، عدد ١ (مارس ١٩٧٨) ص ٢٥ - ١٧ بالإنجليزية .
- ٨ - التسمم المزمن لمستخلصات الحشيش وتأثيره على الأحماض النووية في الفئران / عادل فهمي ، حمدي الكاوي - المجلة الجنائية القومية (القاهرة) مج ٢٣ ، عدد ١ - ٢ (مارس - يوليو ١٩٨٠) ص ١٠ - ٣ بالإنجليزية .
- ٩ - تعاطي الحشيش في مصر / مصطفى سيف - المجلة الجنائية القومية (القاهرة) مج ٤ ، عدد ١ (مارس ١٩٩١) ص ١٢٣ - ١٤٢ + ١٨ - ٢ بالإنجليزية .
- ١٠ - التغيرات الكمية والباثولوجية في حالات التعاطي المزمن بخلصة الحشيش في ذكور الفئران / بهيمة فهمي ( وآخرون ) - المجلة الجنائية القومية (القاهرة) مج ٢٠ ، عدد ١ (مارس ١٩٧٧) ص ١٠ - ٣ بالإنجليزية .
- ١١ - الحشيش وخطورته على الكيف البشري / أحمد أمين الحادقة - مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ٩٠ (يوليو ١٩٨٠) ص ٣٩ - ٤٣

وتحت كل موضوع رتبت المداخل فيما بينها ترتيباً هجائياً بعنوانين الدراسات والمقالات ، ثم بعد العنوان يأتي بيان تأليف الدراسة ، ثم البيانات الببليوجرافية الكاملة عن العدد المكشف من الدورية .

ويقوم هذا الكشف برصد للدراسات والأبحاث المنشورة في المجالات الجنائية والأمنية وبعض الدوريات العامة الصادرة في العالم العربي ، ثم ينتهي هذا الكشف بالقسم الثالث ، وهو الهجائي بأسماء المؤلفين والمترجمين والمراجعين الذي يأتي بعد القائمة الببليوجرافية .

### فهرس الموضوعات

- الأرقام هنا هي أرقام الأبحاث والدراسات في القائمة الببليوجرافية الرئيسية :
- الأفيون (الخشخاش) ١ - ٣
- الحشيش (القنب) ٤ - ١٧
- الداتورة ١٨
- العقاقير المخدرة ١٩ - ٣٩
- الكوكايين والهرويين ٤٠ - ٥٧
- المخدرات والمسكرات ٥٨ - ٧١
- المخدرات والمسكرات - أدب عربي ٧٢ - ٧٥
- المخدرات والمسكرات - أضرار ٧٦ - ١٠٧
- المخدرات والمسكرات - تجارة وتهريب ١٠٨ - ١٢١
- المخدرات والمسكرات - تجارة وتهريب - العالم العربي ١٢٢ - ١٣٥
- المخدرات والمسكرات - تشريعات ونظم وقوانين ١٣٦ - ١٦٣
- المخدرات والمسكرات - تعاط وإدمان ١٦٤ - ٢١٠
- المخدرات والمسكرات - تعاط وإدمان - العالم العربي ٢١١ - ٢٤٣
- المخدرات والمسكرات - تعاط وإدمان - علاج ومكافحة الإدمان ٢٤٤ - ٢٩٢
- المخدرات والمسكرات - الشريعة الإسلامية ٢٩٣ - ٣١١
- المخدرات والمسكرات - مكافحة (الرقابة الدولية والوطنية) ٣١٢ - ٣٣٥
- المخدرات والمسكرات - مكافحة - الخليج والجزيرة العربية ٣٣٦ - ٣٤١
- المخدرات والمسكرات - مكافحة - العالم العربي ٣٣٦ - ٣٥٩
- المخدرات والمسكرات - مؤتمرات وندوات ٣٦٠ - ٣٨٥

### القائمة الببليوجرافية الرئيسية

#### الأفيون (الخشخاش)

- ١ - في لبنان : الخشخاش وردة زاهية بلون الموت / عرفات حجازي -



- ١٢ - حشيشة الفقراء / أسامة عانوتي - الفكر العربي (بيروت) عدد ٤٥ (مارس ١٩٨٧) ص ٢٨٠ - ٢٨٩ .
- ١٣ - صدى قرارات لجنة المخدرات الدولية في دورتها التاسعة عشرة على مشكلة الحشيش، بالشرق الأوسط / أحمد أمين الحادقة - مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ٢٧ (أكتوبر ١٩٦٤) ص ١١٩ - ١٢٦ .
- ١٤ - القنب وأين وصلت الأبحاث الخاصة به / رفائيل ماركولم : ترجمة هالة الغنام - مجلة العلم والمجتمع (القاهرة) عدد ٥٥ (يونيو - سبتمبر ١٩٨٤) ص ٢٢ - ٣٧ .
- ١٥ - ماهو الحشيش ؟ وماهي مضاره وتاريخ دخوله هذه البلاد ؟ - الهلال (القاهرة) ص ١١ ، جزء ١٦ (١٥ مارس ١٩٠٣) ص ٤٩٨ - ٥٠٢ .
- ١٦ - المخدرات الداء الفتاك : تحقيق عن الحشيش والوجه البشع لتجارة الموت - الرابطة الإسلامية (مكة المكرمة) عدد ٢٧٥ (جمادى الآخرة ١٤٠٨هـ) ص ٢٥ - ٢٧ .
- ١٧ - نكسة علمية : بدأ العلاج بالحشيش في أمريكا / السيد عماد - مجلة العربي (الكويت) عدد ٢٦١ (أغسطس ١٩٨٠) ص ١١٠ - ١١٣ .
- الداتورة**
- ١٨ - نبات الداتورة : مظاهره ومركباته واستعماله لأغراض إجرامية / وصفي محمد علي - مجلة العربية للدفاع الاجتماعي (الرباط) عدد ١٢ (يوليو ١٩٨١) ص ٢٠٥ - ٢١٧ .
- العقاقير المخدرة**
- ١٩ - أجهزة الأمن تواجه خطراً جديداً اسمه الحبوب المخدرة - صحيفة الأهرام (القاهرة) ٣٠ / ٨ / ١٩٨٣ - ص ٣ مصور .
- ٢٠ - إدمان العقاقير المخدرة وعلاقتها بالجريمة / أحمد العبادي - الأمن والحياة (الرياض) ص ٢ ، عدد ١٦ (ربيع أول ١٤٠٤هـ) ص ٥٦ - ٥٨ .
- ٢١ - إدمان العقاقير والاستراتيجيات المتاحة لمكافحة إساءة استعمالها - العلم والمجتمع (القاهرة) عدد ٥٥ (١٩٨٤) ص ٩٠ - ٩٩ .
- ٢٢ - الإدمان على العقاقير / عبدالعزيز عبدالرحمن - مجلة الجامعة (الرياض) جامعة الملك سعود - ص ٥ ، عدد ٥ (٨١ - ١٣٨٢هـ) ص ٦٢ - ٧٠ .
- ٢٣ - الأدوية المهدنة والنومة والمنبهة وأخطاء شائعة في استعمالها / عطيات إبراهيم عيد - مجلة الطبية السعودية (الرياض) عدد ٥٢ (جمادى الأولى والثانية ١٤٠٦هـ) ص ٣٠ - ٣٦ .
- ٢٤ - أقرص الموتولون تعتبر من المواد المخدرة ولاوجه للمقارنة بينها وبين أقرص الأوتاليدون - صحيفة الأهرام (القاهرة) ٧ / ٤ / ١٩٨٤ ، ص ١٤ عمود ٤ .
- ٢٥ - التعرف على المنبهات باستخدام كروماتوجرافيا الطبقة الرقيقة والتبادل الأيوني / زكريا الدروي ، سمير اللبشي - المجلة الجنائية القومية (القاهرة) مج ١٨ ، ع ١٤ - ٣ (١٩٧٥) ص ٩ - ٣ بالإنجليزية .
- ٢٦ - الحبوب المخدرة علاج كاذب ودمار حقيقي - الأمن والحياة (الرياض) ص ١ ، عدد ١٢ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ) ص ٤٥ - ٤٧ .
- ٢٧ - الحبوب المهدنة : القاتل البطيء - مجلة كل الناس (القاهرة) ٢٦ يونيو ١٩٨٩ .
- ٢٨ - دراسة أقرىاذينية على حبوب الكونجو مقارنة بالأمفيتامين / مصطفى السيد السيد - المجلة العلمية لكلية العلوم جامعة الملك سعود (الرياض) مج ٧ (١٣٩٥هـ) ص ١١١ (بحوث ومحاضر جلسات المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات (الرياض) ج ٣ ، ص ١٥٩ - ١٧١) .
- ٢٩ - طرق كشف المواد التخليقية المؤثرة على الحالة النفسية واحتياطات عدم تسربها إلى سوق الاتجار غير المشروع / عبدالمحسن فرج علي (وآخرون) - المجلة العربية للدفاع الاجتماعي (القاهرة) عدد ١١ (مارس ١٩٨٠) ص ٦٣ - ٩٦ .
- ٣٠ - عقاقير الهلوسة / عن مجلة الشرطة الأردنية - مجلة الشرطة (الإمارات) عدد ١٩٩ (يوليو ١٩٨٧) ص ٥٨ .
- ٣١ - فل وموز بالكوكايين : حول الغل المحقون بالماكستون فورت الذي يباع أمام مدرسة للبنات في مصر / عن مجلة الأهرام الاقتصادي (القاهرة) (٢١ مارس ١٩٨٨) وفي مجلة رسالة الخليج العربي (الرياض) عدد ٢٥ (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨) ص ٦٠ .
- ٣٢ - مركبات الميثادون لها نفس تأثير الهيروين على من يتناولها - مجلة العربي (الكويت) عدد ١٦٧ (أكتوبر ١٩٧٢) ص ٩٢ .
- ٣٣ - ممارسات توقيع العقوبة علي الجرائم المتعلقة بالعقاقير في الولايات المتحدة / ج . ك . وايزمان - نشرة المخدرات (نيويورك) مطبوعات الأمم المتحدة ، مج ٣٦ ، عدد ٣ (١٩٨٤) .
- ٣٤ - المنشطات والرياضة / إيمان علي أبا حسين - المجلة الطبية السعودية (الرياض) عدد ٦٤ (١٤٠٩هـ) ص ٨٨ - ٩٠ .
- ٣٥ - المهدئات والمنومات / عبدالرحمن عقيل - المجلة الطبية السعودية (الرياض) عدد ٤٢ (رمضان وشوال ١٤٠٤هـ) ص ٦٤ - ٦٨ .

٥٠ - عكاظ في أول عملية من نوعها في اليمن : القبض على عصاة  
تهريب الهيرويين في صنعاء -٠ صحيفة عكاظ (جدة)  
عدد ٨٢٢٣

(الخميس ٥ جمادى الآخرة ١٤٠٩هـ) ص ١٦ .

٥١ - قصة الشمة الأولى : هروب من النفس / منصور النهدي -٠ الأمن  
والحياة (الرياض) عدد ٧٧ (ربيع الثاني ١٤٠٩هـ) ص ٥٤ - ٥٥  
٥٢ - الكوكائين / أسعد الحكيم -٠ مجلة المجمع العلمي العربي  
(دمشق) مج ١٢ ، جزء ١ - ٢ (١٩٣٢) ص ٦ - ٣٠ .

٥٣ - كيف عاد الكوكائين ؟ -٠ آخر ساعة (القاهرة) عدد ٢٦٤٩  
(١٩٨٥) .

٥٤ - كيف نحمي شباننا من الشم والهيرويين -٠ آخر ساعة (القاهرة)  
عدد ٢٦٥٠ (١٩٨٥) .

٥٥ - مشكلة الإدمان في الوطن العربي : السموم البيضاء والنتائج  
السوداء / أحمد فؤاد كامل -٠ مجلة الكويت (الكويت) عدد ٨٠  
(ابريل ١٩٨٩) ص ١٢ - ١٧ .

٥٦ - الهيرويين شمة واحدة تكفي -٠ المصور (القاهرة) عدد ٣١٨٤  
(١٩٨٥) .

٥٧ - هيرويين في البنتال : قضايا وأحكام -٠ مجلة الشرطة (الإمارات)  
عدد ٢٠٤ (ديسمبر ١٩٨٧) ص ٤٢ - ٤٣ .

### المخدرات والمسكرات

٥٨ - جولة بين المخدرات والحشيش والقات / عبدالملك أبو عوف -٠  
العربي (الكويت) عدد ٢٠٥ (ديسمبر ١٩٧٥) ص ١١٦ - ١١٨  
٥٩ - حول مشكلة المواد المخدرة / عبدالحفيظ شتا -٠ مجلة الأمن  
العام (القاهرة) عدد ٣٤ (يوليو ١٩٦٦) ص ٩٩ - ١٠٤ .  
٦٠ - الخمر والمشروبات الروحية : دراسة علمية / محمد الهواري -٠  
حضارة الإسلام (دمشق) س ١٥ ، عدد ١ (ربيع الأول ١٣٩٤هـ)  
ص ٢٩ - ٤٠ .

٦١ - مجتمع بلا مخدرات : المخدرات ذلك الغول المرعب ، حقائق  
تاريخية -٠ مجلة الدعوة (الرياض) عدد ١١٦٧ (ربيع الآخر  
١٤٠٩هـ) ص ١٤ - ١٩ .

٦٢ - المخدرات : أنواعها وتأثيرها ومتى عرف الإنسان المخدرات : الأمن  
والحياة (الرياض) عدد ٥ (ربيع الثاني ١٤٠٣هـ) ص ٤٩ - ٥١  
٦٣ - المخدرات : مشكلة تشغل العالم بأسره / محمود شبيب -٠ الأمن  
والحياة (الرياض) عدد ١٨ (١٤٠٤هـ) ص ٣٥ - ٣٨ .

٦٤ - المخدرات : المشكلة والعلاج / إبراهيم بن مبارك الجوير -٠ المجلة  
العربية للدراسات الأمنية (الرياض) عدد ٤ (١٩٨٧)

٣٦ - الميثاكالون خطر يهدد العالم / سامي أسعد فرج -٠ مجلة الأمن  
العام (القاهرة) عدد ٨٨ (يناير ١٩٨٠) ص ١٥ - ٢٠ .

٣٧ - نجات يمرض وإنسان يهلوس / عبدالمحسن صالح -٠ مجلة الدعوة  
(قطر) عدد ٦٤ (إبريل ١٩٨١) ص ١١٠ - ١١٤ (عن حبوب  
الهلوسة)

٣٨ - نتائج تعاطي العقاقير ذات التأثير النفسي / جف لوي برناردو ؛  
ترجمة يوسف ميخائيل أسعد -٠ العلم والمجتمع (القاهرة) عدد ٥٥  
(يونيو - سبتمبر ١٩٨٤) ص ٣٨ - ٥٥ .

٣٩ - وقاية الطلاب الأسبان من سوء استخدام العقاقير / رامون ميندوزا؛  
ترجمة يوسف ميخائيل أسعد -٠ العلم والمجتمع (القاهرة) عدد ٥٥  
(١٩٨٤) ص ١١٢ - ١٢٧ .

### الكوكائين والهيرويين (المخدرات البيضاء)

٤٠ - أصداء من عالم الطب : الموت بالكوكائين -٠ المختار ، عدد ٣٦  
(نوفمبر ١٩٨١) ص ٥٢ .

٤١ - اعترافات مدمن : الشمة القاتلة / هاشم أبو السعود أسعد -٠  
سيدتي (لندن : جدة) عدد ٣٦١ (١٩٨٨/٢/٨) ص ٥٦ - ٥٧

٤٢ - انفجار الكوكائين : صراع مرير يخوضه رجال القانون ضد الآفة  
الخطيرة -٠ مجلة الأمن والحياة (الرياض) عدد ٣٧ (ذو الحجة  
١٤٠٥هـ) ص ٥١ - ٥٧ .

٤٣ - تأجج نيران الحرب بين السلطة ومهربي المخدرات في منطقة إنتاج  
الكوكا بالأمازون في بيرو -٠ الأمن والحياة (الرياض) عدد ٦٢  
(محرم ١٤٠٨هـ) ص ٨ .

٤٤ - تاريخ الكوكائين في أمريكا / جون ماكلون -٠ المجلة الجنائية  
القومية (القاهرة) مج ٢٢ ، عدد ٣ (نوفمبر ١٩٧٩) ص ٥ - ٣  
بالإنجليزية .

٤٥ - تحقيق موسع عن انتشار الهيرويين بين الفنانين المصريين والعرب  
-٠ صحيفة أخبار اليوم (القاهرة) ٥ / ١٠ / ١٩٨٥ -٠ ص ٥ .

٤٦ - حروب الكوكائين : التجارة الدموية في أمريكا الجنوبية -٠ الأمن  
والحياة (الرياض) عدد ٣٤ (رمضان ١٤٠٥هـ) ص ٤٣ - ٥٤ .

٤٧ - ٥٠ ألف مدمن هيرويين في مصر : ماذا نفعل بهم ؟ -٠ المصور  
(القاهرة) عدد ٣٣٧٠ (١٢ مايو ١٩٨٩) ص ١٤ - ١٩ +  
٦٢ - ٦٤ .

٤٨ - سقوط عصاة الهيرويين -٠ مجلة الشرطة (الإمارات) عدد ٢٠٩  
(مايو ١٩٨٨) ص ٣٢ - ٣٣ .

٤٩ - السموم البيضاء والسلوك البشري / ملاك جرجس -٠ مجلة  
الشرطة (الإمارات) عدد ١٩٤ (فبراير ١٩٨٧) ص ٢٣ - ٢٤ .

- ص ١١١ - ١٢٢ (ملخص في مجلة الأمن (الرياض) عدد ٣٠  
(ذو القعدة ١٤٠٨هـ) ص ٣٥ - ٣٧) .
- ٦٥ - المخدرات : المشكلة والهدف / فايق فهم - اقرأ (جدة)  
عدد ٦٧٧ (١١/٢٣/١٤٠٨هـ) ص ٤٤ - ٤٥
- ٦٦ - المخدرات : هذا السم الزعاف - الاقتصاد الإسلامي (بنك دبي  
الإسلامي) عدد ٩٢ (رجب ١٤٠٩هـ - فبراير ١٩٨٩) ص ٢٠ .
- ٦٧ - المسكرات والمخدرات / صلاح عبدالغني الشرع - مجلة الجامعة  
(جامعة الملك فيصل بالدمام) س٦، عدد ٦ (١٩٨٤) ص ١٩١-١٩٥
- ٦٨ - المسكرات والمخدرات والمكيفات / تأليف عبدالمجيد سيد أحمد  
منصور - مراجعة للكتاب في مجلة الأمن والحياة (الرياض) س٢،  
عدد ١٦ (ربيع الأول ١٤٠٤هـ) ص ٤٧ .
- ٦٩ - مشكلة المخدرات / كمال عبدالغني حمد - مجلة الأمن  
(الرياض) عدد ٢٨ (رجب ١٤٠٧هـ) ص ٦٠ - ٦١ .
- ٧٠ - نبات يمرض وإنسان يهلوس / عبدالمحسن صالح - مجلة الدوحة  
(قطر) عدد ٦٤ (أبريل ١٩٨١) ص ١١٠ - ١١٤ (عن اختراع  
عقاقير وحبوب الهلوسة) .
- ٧١ - نباتات شيطانية دخلت التاريخ / عبدالمحسن صالح - مجلة  
الدوحة (قطر) عدد ٧٠ (أكتوبر ١٩٨١) ص ١١٠ - ١١٥ .
- المخدرات والمسكرات - أدب عربي**
- ٧٢ - دور الأدب في مكافحة الخمر بين الجاهلية والإسلام / محمود  
محمد سالم - مجلة الجامعة الإسلامية (المدينة المنورة) عدد ٥٤  
(١٤٠٢هـ) ص ١٣٥ - ١٥٤ .
- ٧٣ - السكران (قصة العدد) / محمد المجذوب - مجلة الجامعة  
الإسلامية (المدينة المنورة) عدد ٥٤ ، عدد خاص عن المخدرات  
والمسكرات (١٤٠٢هـ) ص ١٥٥ - ١٥٨ .
- ٧٤ - عتاب من الكبد / عبدالله إبراهيم الأنصاري ، أحمد مصطفى  
زهرة - مجلة الجامعة الإسلامية (المدينة المنورة) عدد ٥٤  
(١٤٠٢هـ) ص ٧١ - ٧٧ .
- ٧٥ - يا ضحايا الكيف : قصيدة شعر / يوسف الهمذاني الشافعي -  
مجلة الجامعة الإسلامية (المدينة المنورة) عدد ٥٤ (١٤٠٢هـ)  
ص ١٦٠ .
- المخدرات والمسكرات - أضرار صحية ونفسية واجتماعية واقتصادية**
- ٧٦ - آثار المخدرات النفسية والاجتماعية على الفرد والمجتمع / فاروق  
خضر العرابي الحارثي - الجبل (الرياض) عدد ٧٦ (شعبان  
١٤٠٩هـ) ص ٨١ - ٨٥ + عدد ٧٧ (رمضان ١٤٠٩هـ)
- ص ٧٩ - ٨٢ .
- ٧٧ - أثر تعاطي المخدرات والمسكرات في حياة الأفراد والجماعات /  
شوكت محمد عليان - الفصيل (الرياض) عدد ١٥٣ (ربيع الأول  
١٤١٠هـ) - أكتوبر ١٩٨٩) ص ٣٥ - ٣٩ .
- ٧٨ - أخطار المخدرات على الجنين والرضيع / سيف الدين حسين شاهين  
- جريدة الرياض (السعودية) عدد ٥٣٨٥ (٢٧ يونيو ١٩٨٧)
- ٧٩ - أصدقاء من كوارث المخدرات : يغتصب شقيقته وتحمل منه /  
مراد عز العرب - الأمن والحياة (الرياض) عدد ٦٠ (ذو القعدة  
١٤٠٧هـ) ص ٧ .
- ٨٠ - أضرار المخدرات على الشباب / هادي حسين دريم الصقور -  
مجلة الأمن (الرياض) عدد ٣١ (ذو الحجة ١٤٠٨هـ) ص ٨٠ - ٨٣
- ٨١ - أنهم يعالجون بالكحول : ٧٠٪ من مدمني الخمر يصابون  
بالسرطان / الفاضل العبيد عمر - اليمامة (الرياض) عدد ٦٩٦  
(٢١ رجب ١٤٠٨هـ) ص ٢١ .
- ٨٢ - حزام الإبلز يهدد العرب / نديم ناصر وآخرون - المجلة (لندن :  
جدة) عدد ٣٨٣ (١٠/٦/١٩٨٧) ص ٥٤ - ٦٣ .
- ٨٣ - الخمر وتأثيرها على العيون / فكري السيد عوض - مجلة  
الجامعة الإسلامية (المدينة المنورة) عدد ٥٤ (١٤٠٢هـ)  
ص ١٧٨ - ١٨٩ .
- ٨٤ - الخمر ومضارها ومخاطرها والحكمة من تحريمها - الأمن والحياة  
(الرياض) س١ ، عدد ٨ (رجب ١٤٠٣هـ) ص ٣٢ - ٣٣
- ٨٥ - صحة الشباب ثروة الأمة / محمد عارف البافي - المجلة الطبية  
السعودية (الرياض) عدد ٤٧ (رجب وشعبان ١٤٠٥هـ) ص ٤٣ - ٥٣
- ٨٦ - الغرب يعلن التوبة : إدمان الخمر وعلاقته بالأمراض ، الإبلز  
والسرطان وتليف الكبد / محمد لطيف - سيدتي (لندن : جدة)  
عدد ٣٧٢ (٢٥ / ٤ / ١٩٨٨) ص ١٠ - ١٢ .
- ٨٧ - كارثة العصر الكبرى : المخدرات والإبلز - البلاغ (الكويت)  
عدد ٨٨١ (٢٣ جمادى الآخرة ١٤٠٧هـ) ص ١٠ - ١٦ + عدد  
٨٨٦ (٢٩ رجب ١٤٠٧هـ) ص ١٦ - ٢٢ + عدد ٨٩٢  
(١٣ رمضان ١٤٠٧هـ) ص ٤٤ - ٤٨ .
- ٨٨ - الكحول : صديق أم عدو ؟ / تأليف دافندر موهان : ترجمة  
ماهيتاب محمود - العلم والمجتمع (القاهرة) عدد ٥٥ (١٩٨٤)  
ص ١٦٠ - ١٦٧ .
- ٨٩ - ماذا تعرف عن أخطار المخدرات / إبراهيم أحمد بدوي - المجلة  
الطبية السعودية (الرياض) عدد ٣٨ (محرم صفر ١٤٠٤هـ)  
ص ٦ - ١٨ .

عبد : عرض وتلخيص عرسان عبداللطيف - الأمن والحياة (الرياض) عدد ٥٩ (شوال ١٤٠٧هـ) ص ٣١ - ٣٣ .  
١٠٤- المسكرات : شراب أم سم / صلاح الدين أحمد عثمان - مجلة الجامعة (الدمام) عدد ٥ (١٩٨٣) ص ٢١٤ - ٢٢٠ .  
١٠٥- المسكرات والمخدرات وأثرها على الفرد / مساعد منشط اللحياني - مجلة الأمن (الرياض) عدد ٢٩ (ذو القعدة ١٤٠٧هـ) ص ٢٥ - ٢٧ .

١٠٦- المشروبات الروحية : آفة اجتماعية اقتصادية صحية خطيرة - العربي (الكويت) عدد ٢٠٧ (فبراير ١٩٧٦) ص ١٠٤ - ١٠٩ .  
١٠٧- المشروبات في ضوء الطب / عبدالعزيز عبدالرحمن - مجلة الجامعة (الرياض : جامعة الملك سعود) ص ٥ ، عدد ٥ (١٣٨١) - ١٣٨٢ ص ٢٥ - ٣٩ .

### المخدرات والمسكرات - تجارة وتهريب

١٠٨- إحصائية عن الأمم المتحدة : ٢٠ مليون تاجر مخدرات في العالم - أخبار اليوم (القاهرة) عدد ٢٣٠٧ (السبت ١٩٨٩/١/٢١) ص ١ .

١٠٩- التجارة الخفية / صلاح يحيوي - المجلة العربية (الرياض) ص ٩٦ - ٩٢ (فبراير ١٩٨١) .  
١١٠- تقرير عن تجارة وتهريب المخدرات في العالم - مجلة أكتوبر (القاهرة) عدد ٥٥٧ (١٩٨٧/٦/٢٨) راجع كتاب : المدمن أنا / تأليف عبدالله عمر خياط - ص ٢٠٥ .

١١١- حول مصادرة أرباح عائدات تجار المخدرات / أحمد أمين الحاذقة - المجلة العربية للدراسات الأمنية (الرياض) عدد ٤ (١٩٨٧) ص ١٢٣ - ١٥٠ .

١١٢- الرقم والمعنى : الأمم المتحدة تعلن أن حجم تجارة المخدرات في العالم بلغ أكثر من ٣٠٠ مليار دولار في العام الواحد / مراد عز العرب - الأمن والحياة (الرياض) عدد ٥٩ (شوال ١٤٠٧هـ) ص ٧ .

١١٣- سويسرا وبنوكها تنتعش على جثث المدمنين في العالم : عرض وحوار مع مؤلف كتاب سويسرا تفصل أكثر بياضاً / تأليف جان زيفلر : عرض عبدالعزيز بن سلمة : حوار مصطفى البحيوي - المجلة (لندن : جدة) عدد ٥٢٥ (٦ مارس ١٩٩٠) ص ٢٠ - ٢٣ .

١١٤- ظاهرة متاجرة البنوك بالمخدرات / محمود سيف الدين - الاقتصاد الإسلامي (بنك دبي الإسلامي) عدد ٩٣ (شعبان ١٤٠٩ - مارس ١٩٨٩) ص ٢٩ .

١١٥- عالم الشر والرذيلة / برين هربرت - مجلة الأمن العام (القاهرة)

٩٠- محاضرة عن أخطار المخدرات على الإنسان / محاضرة محمد حجار : عرض وتلخيص منصور النهدي - الزمن والحياة (الرياض) عدد ٨٤ (ذو القعدة ١٤٠٩هـ - يونيو يوليو ١٩٨٩) ص ٥٧ - ٥٨ .

٩١- مخاطر المخدرات / يوسف الشيباني - الأمن والحياة (الرياض) عدد ٦٤ (ربيع الأول ١٤٠٨هـ) ص ٦١ (عن صحيفة الأمن الشعبي (ليبيا) عدد ٢٥٣ (١٩٨٥) .

٩٢- المخدرات : آفة شيان العصر / محمد فرحات - الفكر العربي (بيروت) عدد ١٦ (يوليو أغسطس ١٩٨٠) ص ١٨٧ - ١٩٣ .

٩٣- المخدرات : آفة العصر الحديث - أقرأ (جدة) عدد ٦٧٧ (١٤٠٨/١١/٢٣) ص ٤٢ - ٤٣ .

٩٤- المخدرات : آفة العصر ومشكلة المجتمعات / زكريا يحيى لال - الفصيل (الرياض) عدد ١٥٨ (شعبان ١٤١٠هـ) ص ٤٦ - ٤٩ .

٩٥- المخدرات : أخطر معوقات التنمية / إبراهيم إمام - مجلة الجامعة الإسلامية (المدينة المنورة) عدد ٥٤ (١٤٠٢هـ) ص ٤٩ - ٧٠ .

٩٦- المخدرات : اعرف عنها وتجنبها - العلم والتكنولوجيا (بيروت) عدد ٨ (مارس ١٩٨٧) ص ٩٥ - ٩٧ .

٩٧- المخدرات : حقائق وأرقام / تأليف دورثي دوسيك ، دانيال جير دانو : ترجمة عمر شاهين ، خضر نصار - عمان : مركز الكتب الأردني ، ١٩٨٨ - ٢٩٨ ص (مراجعة للكتاب المترجم عن الإنجليزية لكاتبين أمريكيين في مجلة : الجبل (الرياض) عدد ٨٩ (جمادى الآخرة ١٤١٠هـ) ص ٥٥ .

٩٨- المخدرات ، الخمر ، السجائر : الحرب العالمية الثالثة (استطلاع) للدعوة (الرياض) عدد ١٢١٥ (١١ ربيع الآخر ١٤١٠هـ) ص ٢٤ - ٢٥ .

٩٩- المخدرات : سلاح الغرب ضد الشباب العربي / فاروق العرابي الحارثي - أقرأ (جدة) عدد ٦٩٢ (١٤٠٩/٣/٢٤) ص ٦٧ - ٧١ .

١٠٠- المخدرات : السلاح غير المشهر / إبراهيم حشاد - الفصيل (الرياض) عدد ١٥٤ (ربيع الآخر ١٤١٠هـ) ص ٤١ - ٤٣ .

١٠١- المخدرات : شرخ في أعماق الإنسانية - أقرأ (جدة) عدد ٦٧٧ (١٤٠٨/١١/٢٣) ص ٣٩ - ٤٦ .

١٠٢- المخدرات : طريق إلى الجنون والموت / إبراهيم علي الميمان - الفصيل (الرياض) عدد ١٢٥ (ذو القعدة ١٤٠٧هـ) ص ٦٩ - ٧٣ .

١٠٣- المخدرات والمجتمع : العوامل والآثار : محاضرة / محمد فتحي



مخدرات في منزله / نادرة وهذان - سيدتي (لندن : جدة)  
عدد ٣٦٢ (١٩٨٨/٢/١٥) ص ١٠ - ١٣ .

١٢٩- كيف تتعرف على مهربي المخدرات / محمود إبراهيم حسين -  
المجلة العربية (الرياض) عدد ١٢٦ (رجب ١٤٠٨هـ) ص ٥٦ -

٥٧

(دراسة ميدانية في الإسكندرية) .

١٣٠- المجلة تفتح ملفات الشرطة الخاصة بقضية المخدرات في مصر :  
تطور وسائل التهريب من بطون الجمال إلى الإنزال بالمظلات /  
حسين عبدالقادر - المجلة (لندن : جدة) عدد ٤٢٠ (فبراير  
١٩٨٨) ص ٥٢ - ٥٤ + عدد ٤٢١ (مارس ١٩٨٨)  
ص ٤٠ - ٤٣ .

١٣١- محاكمة نائب في البرلمان المصري عن دائرة رشيد مع والده  
وشقيقه في قضية جلب مخدرات - صحيفة الأهرام (القاهرة)  
١٩٨٢ / ٢ / ١٠ + ١٠ / ٢ / ١٩٨٢ ص ١٠ +  
١٥ / ٢ / ١٩٨٢ ص ١ عمود ٤ .

١٣٢- مع المهربين وجهاً لوجه / تحقيق عبدالمنعم الجداوي - المصور  
(القاهرة) عدد ٣٣٩٧ (نوفمبر ١٩٨٩) ص ٦٢ - ٦٤ .

١٣٣- وسائل وأساليب تهريب المخدرات وطرق مكافحة الناجحة -  
المجلة العربية للدفاع الاجتماعي (الرباط) عدد ١٤ (يوليو ١٩٨٢)  
ص ١٦٣ - ١٩٧ .

١٣٤- وسقطت حورية إمبراطورة الهيروين في مصر / حسين عبدالقادر  
- سيدتي (لندن : جدة) عدد ٤٣٠ (٥ يونيو ١٩٨٩)  
ص ٢٠ - ٢٣ .

١٣٥- الوفد تفتح ملف إسرائيل والمخدرات / تحقيق شفيق أحمد علي  
صحيفة الوفد (القاهرة) سلسلة حلقات ابتداء من عدد (الخميس  
٣ مايو ١٩٩٠) يحتوي على مراجعة مختصرة لكتاب حرب  
المخدرات (القاهرة) هيئة الاستعلامات .

### المخدرات والمسكرات - تشريعات ونظم وقوانين

١٣٦- أحكام جلب المخدرات (في مصر) / محمد عبدالملك مهران -  
مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ٨٦ (يوليو ١٩٧٩)  
ص ٥٤ - ٨٢ .

١٣٧- أسباب الحكم بالبراءة في قضايا المخدرات (في مصر) / أحمد  
أمين الحادقة - مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ١ (أبريل  
١٩٥٨) ص ٨٩ - ٩٠ .

١٣٨- الاستعانة بأعوان مأمور الضبط في القبض والتفتيش / عبدالله  
جمال الدين - مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ٨٥ (أبريل

عدد ١٠ (يوليو ١٩٦٠) ص ١٤١ - ١٤٩ .

١١٦- عصاة دولية للمخدرات/ محمد حازم سليم - مجلة الأمن العام  
(القاهرة) عدد ٤٧ (أكتوبر ١٩٦٩) ص ١٩٣ - ١٩٨ .

١١٧- كارثة المخدرات : مافيا ميدلين ترع كولومبيا - أقرأ (جدة)  
عدد ٧٣٢ (١٤١٠/٢/٧هـ) ص ١٦ - ١٨ .

١١٨- المافيا والدائرة المغلقة لحرب المخدرات / محمد عبدالله سيدي -  
الأمن والحياة (الرياض) عدد ٨٧ (صفر ١٤١٠هـ - سبتمبر أكتوبر  
١٩٨٩) ص ١٩ - ٢٣ .

١١٩- المخدرات : تجارتها وتعاطيها باتت جزءاً من المجتمع اليهودي /  
إيلي بركات - الأمة (الدوحة) س ١ ، عدد ٧ (مايو ١٩٨١)  
ص ٧٦ - ٨٠ .

١٢٠- المخدرات في العالم : تقرير الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات لسنة  
١٩٨٦ - مجلة الشرطة (الإمارات) عدد ٢٠٠ (أغسطس  
١٩٨٧) ص ٤٨ - ٥٠ .

١٢١- مصادرة الثروات الناجمة عن تجارة المخدرات في الولايات المتحدة  
- نشرة المخدرات (الأمم المتحدة : نيويورك) مج ٣٦ ، عدد ٤  
(١٩٨٤) .

### المخدرات والمسكرات - تجارة وتهريب - العالم العربي

١٢٢- أول محاكمة علنية لتجار الموت : طائرات وسفن في خدمة عصابات  
التهريب - الرابطة الإسلامية (مكة المكرمة) عدد ٢٨٨ (رجب  
١٤٠٩هـ) ص ١١ - ١٤ .

١٢٣- تهريب المخدرات : بحث قدم إلى ندوة جرائم التهريب في الوطن  
العربي / جميل محمد الميمان - الأمن والحياة (الرياض)  
عدد ٢٠ (رجب ١٤٠٤هـ) ص ٥٤ - ٥٥ .

١٢٤- تهريب المخدرات : من بطون الجمال إلى ظهور العبارات  
والطائرات/ محمد فتحي عيد - مجلة الأمن العام (القاهرة)  
عدد ٨٩ (أبريل ١٩٨٠) ص ١٢٣ - ١٣٢ .

١٢٥- حكاية حمدي : المرأة التي أذهلت رجال مكافحة المخدرات في  
مصر / حسين عبدالقادر - سيدتي (لندن : جدة) عدد ٤٥٢  
(نوفمبر ١٩٨٩) ص ٨ - ١٣ .

١٢٦- حورية إمبراطورة الهيروين في سجن قنا/ تحقيق مایسة فريد -  
المصور (القاهرة) عدد ٣٣٩٦ (نوفمبر ١٩٨٩) ص ٧٢ - ٧٥ .

١٢٧- خطر يهدد مصر : الرحلة المثيرة لدخول المخدرات إلى مصر -  
صحيفة الأخبار (القاهرة) الأربعاء ١٠/٢٦/١٩٨٨ .

١٢٨- سيدتي تفتح ملف عالم المخدرات في مصر : لقاء مع تاجر

- ١٩٨٠ ص ٧٧ - ٧٩ .
- ١٥٢- حوار مع أحد الخبراء : توحيد التجريم والعقاب في الدول العربية  
عنصر هام لمكافحة المخدرات / حوار عروسان عبداللطيف . - مجلة  
الأمن والحياة (الرياض) عدد ٤٢ (جمادى الأولى ١٤٠٦هـ)  
ص ٥٢ - ٥٦ .
- ١٥٣- دور التشريع في الوقاية من تعاطي المسكرات / سمير الجنزوري  
- . المجلة العربية للدفاع الاجتماعي (الرباط) عدد ١٠ (يوليو  
١٩٨٠) ص ١٠١ - ١٢٠ .
- ١٥٤- رأي وتعليق حول بطلان إجراءات التفتيش/ عمر مخيون، رؤوف  
عبيد - . مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ٢ (يوليو ١٩٥٨)  
ص ٣٧ - ٤٢ .
- ١٥٥- الفتوى الشرعية لهيئة كبار العلماء والقرار الجاسم بقتل مهربي  
المخدرات في السعودية / منصور النهدي - . الأمن والحياة  
(الرياض) عدد ٦٤ (ربيع الأول ١٤٠٨هـ) ص ٤٦ - ٥٠ .
- ١٥٦- القانون العربي النموذجي الموحد للمخدرات / مجلس وزراء  
الداخلية العرب - الدورة الرابعة - الدار البيضاء ٤ - ٥ فبراير  
١٩٨٦ - . المجلة العربية للدراسات الأمنية (الرياض) مج ٢ ،  
عدد ٤ (١٩٨٧) ص ١٥٤ - ١٧٦ .
- ١٥٧- ما الذي حققه قانون المخدرات الجديد ؟ / عبدالفتاح الطرابنسي  
- . مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ١١ (أكتوبر ١٩٦٠) ص ٩  
١٥٨- المخدرات وعقوبة القتل (في السعودية) / صالح محمد البامي  
- . مجلة الأمن (الرياض) عدد ٣٠ (ذو القعدة ١٤٠٨هـ) ص ٥٩  
١٥٩- مراجعة لكتاب : جرائم المخدرات : دراسة مقارنة / تأليف صباح  
كرم شعبان ؛ مراجعة أحمد عنتر مصطفى - . مجلة آفاق عربية  
(بغداد) ص ١٠ ، عدد ٣ (نوفمبر ١٩٨٤) ص ١٤٧ - ١٤٨ .
- ١٦٠- مكافحة المخدرات بين التشريع والواقع بالوطن العربي : دراسة  
في علم الاجتماع القانوني / علي فهمي - . شؤون عربية (تونس)  
عدد ٣٦ (فبراير ١٩٨٤) ص ١٤٦ - ١٥٥ .
- ١٦١- مناقشة لمشروع قانون المخدرات الجديد : حكم الإعدام على تجار  
ومهربي المخدرات في مصر - . صحيفة أخبار اليوم (القاهرة)  
السبت ٤ / ٣ / ١٩٨٩ ص ٥ .
- ١٦٢- هيئة الأمم المتحدة والاتفاقية الموحدة للمواد المخدرة - . مجلة  
الأمن العام (القاهرة) عدد ١٤ (يوليو ١٩٦١) ص ١٢٧ - ١٣٠  
١٦٣- هيئة الأمم المتحدة والاتفاقية الجديدة لمكافحة المخدرات والمؤثرات  
العقلية / أحمد أمين الحادقة - . مجلة الشرطة (أبوظبي)  
عدد ٢٢٧ (نوفمبر ١٩٨٩) ص ٤٢ - ٤٤ .
- ١٩٧٩ ص ٩٧ - ١٠٢ .
- ١٣٩- الإعدام في البحرين لتجار المخدرات - . صحيفة الأهرام  
(القاهرة) ١١ / ٧ / ١٩٨٤ - . ص ٤ (عمود ١)
- ١٤٠- الإعفاء من العقاب للإبلاغ عن جرائم المخدرات (في مصر)/  
رابع لطفي جمعة - . مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ٦٥ (أبريل  
١٩٧٤) ص ٥٨ - ٦٢ .
- ١٤١- أماكن تعاطي المخدرات : تجربة تشريعية جديدة / حسن علام  
- . مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ٢٢ (يوليو ١٩٦٣)  
ص ٩١ - ٩٦ .
- ١٤٢- أول أمريكي ينفذ فيه حكم الإعدام باستخدام المخدرات - .  
مجلة الأمن والحياة (الرياض) س ١ ، عدد ٤ (ربيع الأول  
١٤٠٣هـ) ص ٢٦ .
- ١٤٣- أول حكم بالإعدام ضد تاجر مخدرات في مصر - . صحيفة  
الشرق الأوسط (لندن : جدة) عدد ٢٥٣٧ (١٩٨٥) .
- ١٤٤- بحث عن دستورية جدول المخدرات الجديد (في مصر)/ محمد  
عبدالمالك مهران - . مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ٨٧ (أكتوبر  
١٩٧٩) ص ١٠ - ١٦ .
- ١٤٥- بعض الاعتبارات الاجتماعية والقانونية في مشكلة المخدرات /  
أحمد محمد خليفة - . مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ٦٠ (يناير  
١٩٧٣) ص ٣ - ١٠ .
- ١٤٦- تحذير حول تجار المخدرات والقانون العربي الموحد للمخدرات /  
أحمد أمين الحادقة - . الأمن والحياة (الرياض) عدد ٤٩ (ذو الحجة  
١٤٠٦هـ) ص ٣٢ - ٣٤ .
- ١٤٧- تشديد العقوبة في جرائم المخدرات (في مصر) / عبدالفتاح  
الطرابنسي - . مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ١٠ (يوليو  
١٩٦٠) ص ٣ - ١٢ .
- ١٤٨- تشريعات المخدرات في مصر من وجهة نظر علم الاجتماع  
القانوني / سمير الجنزوري - . المجلة الجنائية القومية (القاهرة)  
مج ١٢ ، عدد ٣ (نوفمبر ١٩٦٩) ص ٦٧٥ - ٦٩١ .
- ١٤٩- التطور التشريعي في عقاب جلب المخدرات / محمد عبدالمالك  
مهران - . مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ٨٥ (أبريل ١٩٧٩)  
ص ٤٨ - ٥١ .
- ١٥٠- جريمة السكران/ محمد فتحي القاضي - . مجلة الأمن العام  
(القاهرة) عدد ٧٥ (أكتوبر ١٩٧٦) ص ١٥ - ١٨ .
- ١٥١- جواز إعدام الزراعات المخدرة المضبوطة قبل الحكم / محمد  
عبدالمالك مهران - . مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ٨٩ (أبريل  
١٩٧٩) ص ٤٨ - ٥١ .

## المخدرات والمسكرات - تعاطي وإدمان

- ١٦٤- الاتجاهات النفسية في تفسير ظاهرة السلوك الإجرامي : الشخصية الكحولية والجريمة / أحمد العبادي - مجلة الأمن والحياة (الرياض) عدد ١٤ (محرم ١٤٠٤هـ) ص ٦١ .
- ١٦٥- الإجماع وارتباطه بإدمان الخمر وإساءة استعمال العقاقير - . المجلة العربية للدفاع الاجتماعي (القاهرة) عدد ٦ (١٩٧٧) ص ١٨ - ٢٥ .
- ١٦٦- الإدمان / محمد محمد خليل - . المجلة العربية (الرياض) ص ٥ ، عدد ٩ (صفر ١٤٠٢هـ) ص ٧٧ - ٧٩ .
- ١٦٧- الإدمان على المخدرات بين الطب والقانون / محمد الحجار - . الأمن والحياة (الرياض) ص ١ ، عدد ١١ (شوال ١٤٠٣هـ) ص ٣٥ - ٣٨ .
- ١٦٨- الإدمان على المسكرات والمخدرات / أسامة محمد الراضي - . المجلة الطبية السعودية (الرياض) عدد ٥ (رجب - شعبان ١٣٩٨هـ) ص ١٩ - ٢٦ .
- ١٦٩- الإدمان الكحولي : المشكلة المروعة / تأليف غزت سيد إسماعيل - . مجلة العلوم الاجتماعية (جامعة الكويت) ص ١٢ ، عدد ٣ (خريف ١٩٨٤) ص ٣٧ - ٦٤ .
- ١٧٠- إدمان المخدرات وآثاره الاجتماعية من وجهة نظر إحدى الجزر (الفلبين) / لودفيغا سامسون دي يادوا ؛ ترجمة ماهر مينا - . العلم والمجتمع (القاهرة) عدد ٥٥ (١٩٨٤) ص ١٢٨ - ١٣٥ .
- ١٧١- إدمان المخدرات والعمل الاجتماعي / جلال الدين عمر الغزاوي - . المجلة العربية للدراسات الأمنية (الرياض) عدد ٤ (١٩٨٧) ص ٧٣ - ١١٠ .
- ١٧٢- الإدمان المركب - . العربي (الكويت) عدد ١٢٣ (فبراير ١٩٦٩) ص ٥٥ .
- ١٧٣- إسهام العلوم الاجتماعية في بحوث تعاطي المسكرات والمخدرات / مصطفى سويف - . علم النفس (القاهرة) عدد ١ (١٩٨٧) ص ٧ - ١٩ .
- ١٧٤- انتشار إدمان الكحول والمخدرات بين الأطباء الأمريكيين / بول رايرن ؛ ترجمة خلدون عبداللطيف - . منار الإسلام (الإمارات) ص ١٠ ، عدد ٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥هـ) ص ١١٦ - ١١٨ .
- ١٧٥- بعض الشروط المسؤولة عن الاعتماد على المخدرات والعقاقير / عبدالسلام أحمد الشيخ - . علم النفس (القاهرة) عدد ٨ (١٩٨٨) ص ١١ - ٢٧ (راجع الفيل: عدد ١٦٠ (شوال ١٤١٠هـ) ص ٥٧
- ١٧٦- التسمم الكحولي / حمدي إبراهيم علي إبراهيم - . مجلة الجامعة الإسلامية (المدينة المنورة) عدد ٥٤ (١٤٠٢هـ) ص ١٩٠ - ١٩٦
- ١٧٧- تعاطي المخدرات / عثمان الربيع - . المجلة الطبية السعودية (الرياض) عدد ١١ (رجب وشعبان ١٣٩٩هـ) ص ٦٨ - ٧٣ .
- ١٧٨- تعاطي المخدرات بتأثير عوامل البيئة / محمد فتحي عيد - . مجلة الشرطة (الإمارات) عدد ١٩٧ (مايو ١٩٨٧) ص ٢٦ - ٢٨ .
- ١٧٩- تعاطي المخدرات مشكلة متعددة الجوانب / سعد المغربي - . مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ٣ (أكتوبر ١٩٥٨) ص ٢٧ - ٣٢ .
- ١٨٠- جريمة الإدمان / عرسان عبداللطيف - . الأمن والحياة (الرياض) ص ١ ، عدد ٦ (جمادى الأولى ١٤٠٣هـ) ص ١٩ - ٢٠ .
- ١٨١- رحلة في كتاب : المراهقون ومآسي تعاطي المسكرات / تأليف لوريل هورتون ؛ عرض وتقديم محمد عبدالعليم مرسى - . الفيل (الرياض) عدد ١٤٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٩هـ) ص ٥٩ - ٦٤ .
- ١٨٢- رحلة في كتاب : المعلم ومسرح المخدرات / تأليف جون إدي ؛ عرض وتعليق محمد عبدالعليم مرسى - . الفيل (الرياض) عدد ١٤٠ (صفر ١٤٠٩هـ) ص ٥٩ - ٦٤ .
- ١٨٣- سلوك الإدمان : ديناميته والعوامل النفسية التي تسهم في تكوين العادة / محمد أحمد غالي - . المجلة العربية للدفاع الاجتماعي (الرياض) عدد ١٢ (يوليو ١٩٨١) ص ١٢٩ - ٢٠٤ .
- ١٨٤- السموم البيضاء والسلوك البشري / ملاك جرجس - . الشرطة (الإمارات) عدد ١٩٤ (فبراير ١٩٨٧) ص ٢٣ - ٢٤ .
- ١٨٥- سيكولوجية مدمن الخمر / محمد شحاتة ربيع - . الفيل (الرياض) عدد ١٥٥ (جمادى الأولى ١٤١٠هـ - ديسمبر ١٩٨٩) ص ٦٦ - ٦٨ .
- ١٨٦- الصلة بين الخمر وفقدان الرجولة - . العربي (الكويت) عدد ٢٢٠ (مارس ١٩٧٧) ص ٩٧ .
- ١٨٧- العلاقة تبادلية بين الجريمة والإدمان - . الدعوة (الرياض) عدد ١٠٢٦ (جمادى الأولى ١٤٠٦هـ) ص ١٤ - ١٨ .
- ١٨٨- العوامل الشخصية لتعاطي المخدرات / محمد فتحي عيد - . مجلة الشرطة (الإمارات) عدد ١٩٨ (يونيو ١٩٨٧) ص ٢٦ - ٢٨ .
- ١٨٩- العوامل والآثار النفسية لتعاطي المسكرات وإدمانها / عبدالعليم محمود السيد - . المجلة العربية للدفاع الاجتماعي (القاهرة) عدد ٤ (١٩٧٢) ص ٧١ - ٨٤ .
- ١٩٠- العودة إلى المخدرات لماذا ؟ / منصور النهدي - . الأمن والحياة (الرياض) عدد ٨٤ (ذو القعدة ١٤٠٩هـ) ص ٢٤ - ٢٩ .
- ١٩١- في الحرب العالمية القادمة : المخدرات بديلة للقنابل الذرية / عبدالوارث كبير ، بهاء صلاح الدين - . العربي (الكويت)

- ٢٠٦- مشكلة المخدرات في باكستان / إيناموك هالك : ترجمة ماهيتاب محمود .- العلم والمجمع (القاهرة) عدد ٥٥ (١٩٨٤) ص ١٠٠ - ١١١ .
- ٢٠٧- مشكلة المخدرات في السويد / محمد حسين محمود ، عن مجلة الشرطة الجنائية الدولية ، عدد ٢٣٢ (نوفمبر ١٩٦٩) .- مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ٥٠ (يوليو ١٩٧٠) ص ١٤١ - ١٥٢
- ٢٠٨- الموت الآتي مع النشوة الكاذبة : ملف طبي عن إدمان المخدرات .- طبيبك (بيروت : دمشق) عدد ٣٧١ (مارس ١٩٨٩) ص ٣٥ - ٤٤ .
- ٢٠٩- الوجه الآخر للمجتمعات الغربية : إدمان على الكحول والمخدرات وسقوط في مهاوي الرذيلة والانتحار .- المجتمع (الكويت) عدد ٨٠٦ (٢٥ جمادى الآخر ١٤٠٧هـ) ص ٢٦ - ٢٨ .
- ٢١٠- وقفة مع طب الفم والأسنان وعلاقته بالكحول والإدمان / أحمد كرات .- مجلة الجامعة الإسلامية (المدينة المنورة) عدد ٥٤ (١٤٠٢هـ) ص ١٧١ - ١٧٧ .
- المخدرات والمسكرات - تعاطي وإدمان - العالم العربي**
- ٢١١- الآثار العضوية والنفسية لتعاطي ومدمني المخدرات (في الكويت) / بدر الخليفة ، عن مجلة الداخلية الكويتية ، عدد ٢٧١ (يناير ١٩٨٦) .- الأمن والحياة (الرياض) عدد ٤٨ (ذو القعدة ١٤٠٦هـ) ص ٥٩ .
- ٢١٢- الإدمان والتدمير : دراسة / محمد رجب البيومي .- الدعوة (الرياض) عدد ١٠٢٣ (٢٥ / ٤ / ١٤٠٦هـ) ص ١٨ - ١٩ + عدد ١٠٢٦ (١٧ / ٥ / ١٤٠٦هـ) ص ٣٤ - ٣٥ + عدد ١٠٢٨ (١ / ٦ / ١٤٠٦هـ) ص ٣٤ - ٣٥ .
- ٢١٣- انتبهوا : أبنائنا في خطر الإدمان / ليلى مرموش .- المصور (القاهرة) عدد ٣٣٦٩ (٥ مايو ١٩٨٩) ص ٣٦ - ٣٨ + ٧٤
- ٢١٤- أهل الفن والمخدرات / سيد زكي .- المصور (القاهرة) عدد ٣٣٦٦ (١٤ أبريل ١٩٨٩) ص ٧٠ - ٧١ .
- ٢١٥- بحث علمي يؤكد : المدمنون من العذاب .- لماذا ؟ / نبيل ياسين قرش .- الدعوة (الرياض) عدد ١٢٠١ (٢ محرم ١٤١٠هـ - أغسطس ١٩٨٩) ص ٢٦ - ٢٧ .
- ٢١٦- بداية ظهور المخدرات في مصر / إبراهيم الفحام .- مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ٣٦ (يناير ١٩٦٧) ص ٤٩ - ٥٤ .
- ٢١٧- البنات والمخدرات : حول قضية المرأة وإدمان المخدرات في المغرب وبعض الدول العربية / تحقيقات هاديا سعيد .- سيدتي (لندن :

- عدد ٩٧ (ديسمبر ١٩٦٦) ص ١٣٨ - ١٣٩ .
- ١٩٢- الكحول وسببولوجية الإدمان / سليمان أبوغوش .- العربي (الكويت) عدد ٤٠ (مارس ١٩٦٢) ص ١٠٦ - ١١٠ .
- ١٩٣- الكحول والعوامل المؤثرة على تواجده بأنسجة الجسم المختلفة / زكريا الدروي .- المجلة الجنائية القومية (القاهرة) مج ١٥ عدد ١ (مارس ١٩٧٢) ص ٣ - ١٥ .
- ١٩٤- المخدرات تضعف الحافز الجنسي .- العربي (الكويت) عدد ٥٣ (أبريل ١٩٦٣) ص ١٠٧ .
- ١٩٥- المخدرات سموم المزاج / عبداللطيف كامل كردي .- المجلة الطبية السعودية (الرياض) عدد ٣٠ (رمضان وشوال ١٤٠٢هـ) ص ٧٩ - ٨٥ .
- ١٩٦- المخدرات وأثرها في الحياة النفسية للإنسان / عبدالحاميد الهاشمي .- مجلة كلية التربية (مكة المكرمة) عدد ٢ (١٣٩٦هـ - ١٩٧٦) ص ١٥٨ - ١٧٧ .
- ١٩٧- مدمن المخدرات إنسان عاجز عن مواجهة مشاكله / عادل صادق .- اقرأ (جدة) عدد ٦٧٧ (٢٣/١١/١٤٠٨هـ) ص ٤٥ - ٤٦ .
- ١٩٨- مراجعة لكتاب : الإدمان / تأليف عبدالمجيد منصور .- الأمن والحياة (الرياض) عدد ٦٦ (جمادى الأولى ١٤٠٨هـ) ص ٥٨ - ٥٩
- ١٩٩- مراجعة لكتاب : الإدمان / تأليف يعقوب ملطي .- مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ٣٥ (أكتوبر ١٩٦٦) ص ١٢٣ - ١٤٩
- ٢٠٠- مراجعة لكتاب : سيكولوجية الإدمان / تأليف فاروق سيد عبدالسلام .- الأمن والحياة (الرياض) ص ١ ، عدد ٥ (ربيع الثاني ١٤٠٣هـ) ص ٣٨ - ٣٩ .
- ٢٠١- مراجعة لكتاب : المخدرات وطلبة المدارس / تأليف ر . س . ب . واينر : عرض وتحليل عدنان الدوي .- عالم الفكر (الكويت) مج ٧ ، عدد ٣ (أكتوبر - ديسمبر ١٩٧٦) ص ٢٦٧ - ٢٧٢ .
- ٢٠٢- مساكين هؤلاء المدمنون .- العربي (الكويت) عدد ١٠٤ (يوليو ١٩٦٧) ص ١١٥ .
- ٢٠٣- المسكر والمخدر جنابة على العقل / سعد ندا .- مجلة الجامعة الإسلامية (المدينة المنورة) عدد ٥٤ (١٤٠٢هـ) ص ١٢٣ - ١٣١
- ٢٠٤- المسكرات من الناحية النفسية / ملك غلام مرتضى .- مجلة الجامعة الإسلامية (المدينة المنورة) عدد ٥٤ (١٤٠٢هـ) ص ١٠٥ - ١٢٢ .
- ٢٠٥- مشكلة إدمان المخدرات / جورج . م . لينج : ترجمة أحمد رضا محمد رضا .- العلم والمجمع (القاهرة) عدد ٥٥ (١٩٨٤) ص ٨ - ٢١ .



- المغربي ٠ - مجلة الأمن الوطني (المغرب) عدد ١٣٠ (١٩٨٢)
- ٢٣٠ - عوامل وأسباب تعاطي المخدرات : دراسة ميدانية (في السعودية) / سليمان قاسم الفالح ٠ - اليمامة (الرياض) عدد ٩٥٨ (١٤ شوال ١٤٠٧هـ) ص ١٢ - ١٣ .
- ٢٣١ - غداً سوف يقتلون / علي بن محمد التويجري ٠ - رسالة الخليج العربي (الرياض) عدد ١٦ (١٩٨٥) ص ٩ - ٢٩ .
- ٢٣٢ - قراءات عن الإدمان والمدمنين / إبراهيم نافع ٠ - صحيفة الأهرام (القاهرة) ابتداءً من عدد ٣٧٤٥٨ (الجمعة ٢٣ يونيو ١٩٨٩ - ) ص ١ + ٣ سلسلة مقالات أسبوعية .
- ٢٣٣ - لقاء مع مؤلف كتاب : المخدرات مأساة الشباب المعاصر الدكتور بنواسكر / تحقيق جوزف قرداص ٠ - سيدتي (لندن) عدد ٤٧٩ (مايو ١٩٩٠) ص ٨ - ١٣ .
- ٢٣٤ - المجلة تفتح ملفات الشرطة المصرية الخاصة بقضية المخدرات / حسين عبدالقادر ٠ - المجلة (لندن : جدة) عدد ٤٢٣ (١٦ / ٣ / ١٩٨٨) ص ٤٠ - ٤٣ .
- ٢٣٥ - محاضرة المخدرات والنشء : المشكلة والحل / محاضرة محمد فتحي عيد : مراجعة وتلخيص محمد عبدالله سيدي ٠ - الأمن الحياة (الرياض) عدد ٦٤ (ربيع الأول ١٤٠٨هـ) ص ٥٦ - ٥٧
- ٢٣٦ - المخدرات في مصر : الموت قادم في ثوب أبيض / نجلاء بدير ٠ - سيدتي (لندن : جدة) عدد ٤٠٤ (٥ / ١٢ / ١٩٨٨) ص ١٢ - ١٩ .
- ٢٣٧ - مراجعة لدراسة : المسكرات وعلاقتها بالجريمة / مراجعة طارق خليل الجبوري ٠ - مجلة البحوث الاجتماعية والجنائية (بغداد) ص ٣ ، عدد ١ (مارس ١٩٧٤) ص ١٧٨ - ١٩٠ (راجع أيضاً ص ١ ، عدد ١ (مارس ١٩٧٢) ص ١١ - ٢٩ ملاحظات حول ظاهرة تعاطي المسكرات في العراق / يوسف إلياس) .
- ٢٣٨ - مراجعة لرسالة دكتوراه بعنوان : ظاهرة تعاطي المخدرات في أوساط الشباب بالمغرب / إعداد المكّي التوهامي : مراجعة محمد الدريج ٠ - المجلة العربية للدفاع الاجتماعي (الرباط) عدد ١٢ (يوليو ١٩٨١) ص ٣٢١ - ٣٢٨ .
- ٢٣٩ - مراجعة لكتاب : الشباب والمخدرات في دول الخليج العربية / تأليف عبدالرحمن مصيقر : مراجعة حامد الفقي ٠ - دراسات الخليج والجزيرة العربية (الكويت) عدد ٤٧ (يوليو ١٩٨٦) ص ١٨٧ - ١٩٣ (مراجعات أخرى للكتاب في مجلة : الأمن (الرياض) عدد ٢٨ (رجب ١٤٠٧هـ) ص ٦١ ٠ - وفي المجلة العربية (الرياض) عدد ١٠٣ (شعبان ١٤٠٦هـ) ص ١٠٨ - ١٠٩
- ٢٤٠ - مراجعة لكتاب : ظاهرة تعاطي الخمر والمخدرات في البحرين /
- جدة) عدد ٤٥٧ ص ١٢ - ١٨ + عدد ٤٥٨ ص ٢٠ - ٢٧ + عدد ٤٥٩ (ديسمبر ١٩٨٩) ص ٢٢ - ٢٩ .
- ٢١٨ - تعاطي المخدرات آفة اجتماعية تهدد المجتمع اللبناني بشر العواقب ٠ - دراسات لبنانية (أغسطس ١٩٨١) ص ١٩١ - ١٩٤
- ٢١٩ - تعاطي المخدرات بين الشباب في قطر : بحث ميداني (جامعة قطر) / عرض صلاح جلال ٠ - الأهرام (القاهرة) ١٧ - ١٨ / ١٢ / ١٩٨٩ ٠ - ص ١٨ .
- ٢٢٠ - تعاطي المشروبات الروحية واتجاهاته لدى عينة من الشباب : دراسة استطلاعية (في قطر) / جهينة سلطان سيف العيسى ٠ - الباحث (بيروت) ص ٥ ، عدد ١ (١٩٨٣) ص ١٠١ - ١٣١ (راجع أيضاً حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية (جامعة قطر) عدد ٦ (١٩٨٣) ص ٧٧ - ١٠٤ الدراسة نفسها) .
- ٢٢١ - تقرير أولي عن إدمان الكحول والعقاقير في العراق / فائق علي عيسى ٠ - مجلة الرازي (بغداد) ص ٤ ، عدد ٧ (ديسمبر ١٩٨٣) ص ٥ - ٨ .
- ٢٢٢ - الحلقة الرابعة في ملف المخدرات : المدمنون الصغار في المغرب / كنزة العليليس ٠ - سيدتي (لندن : جدة) عدد ٤٠٦ (١٩ / ١٢ / ١٩٨٨) ص ٣٨ - ٣٩ .
- ٢٢٣ - خطر يهدد المنطقة العربية كلها : آخر صرعات الإدمان (في الكويت) شرب المبيدات وتدخين الصراصير المحروقة ٠ - سيدتي (لندن : جدة) عدد ٤٠٧ (٢٦ / ١٢ / ١٩٨٨) ص ٣٠ - ٣٢ .
- ٢٢٤ - دروس مستفادة من بحوث تعاطي المخدرات في مصر / مصطفى سويف ٠ - الكتاب السنوي لعلم الاجتماع (القاهرة) عدد ٦ (أبريل ١٩٨٤) ص ٣٥١ - ٣٦٦ .
- ٢٢٥ - سيدتي تتجول في عالم المخدرات : الحشيش أول الطريق إلى الدمار ورؤوس النمل أحدث موضة / نادرة وهذان ٠ - سيدتي (لندن : جدة) عدد ٣٦٥ (٧ / ٣ / ١٩٨٨) ص ٢٤ - ٢٧ .
- ٢٢٦ - سيدتي تتجول في عالم المخدرات : في بيتنا مدمن مخدرات ، قصتي مع البنقو السوداني ٠ - سيدتي (لندن : جدة) عدد ٣٦٣ (٢٢ / ٢ / ١٩٨٨) ص ٢٠ - ٢٧ .
- ٢٢٧ - سينما الرجل تشجع الإدمان على المخدرات ٠ - سيدتي (لندن : جدة) عدد ٤٠٨ (٢ / ١ / ١٩٨٩) ص ٢٨ - ٣١ .
- ٢٢٨ - ظاهرة تعاطي المخدرات في الأردن / محمد عيسى برهوم ٠ - الباحث (بيروت) عدد ٣٣ - ٣٤ (س ٦ ، عدد ٣ - ٤) ١٩٨٤ ص ١٢٧ - ١٤٢ .
- ٢٢٩ - العام ١٩٨٩ : دراسة استطلاعية لإدمان المخدرات لدى الشباب

- ٢٥١- أضواء على الاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرة العقلية / حسن إسماعيل عبيد - مجلة الأمن (الرياض) عدد ٢٩ (ذو القعدة ١٤٠٧هـ) ص ٣٢ - ٣٦ .
- ٢٥٢- إمكانية مكافحة الكحوليات / ترجمة عباس حمزة المرزوقي - المجلة الطبية السعودية (الرياض) عدد ٣٢ (محرم صفر ١٤٠٣هـ) ص ٧٧ - ٨٦ .
- ٢٥٣- الأمن والحياة تستطلع دور الجمعيات النسائية : الحرب ضد المخدرات تبدأ من البيت / تحقيق محمد عبدالله سيدي - الأمن والحياة (الرياض) عدد ٨١ (شعبان ١٤٠٩هـ - مارس أبريل ١٩٨٩) ص ٣١ - ٣٦ .
- ٢٥٤- برامج مقترحة لأجهزة التلفزيون بدول مجلس التعاون للتصدي لمشكلة المخدرات في منطقة الخليج العربي / محمد عبدالعليم مرسي - التعاون (الرياض) عدد ١٥ (سبتمبر ١٩٨٩) ص ٦٥ - ٩٠ .
- ٢٥٥- التدابير الوقائية والعلاجية لمواجهة مشكلة المسكرات في النطاق العربي / أحمد عبدالعزيز الألفي - المجلة العربية للدفاع الاجتماعي (القاهرة) عدد ٤ (١٩٧٢) ص ٦١ - ٦٩ .
- ٢٥٦- تربية طفل أصعب من إدارة مدرسة / عادل صادق - صحيفة الشرق الأوسط (لندن : جدة) الخميس ١٨/٦/١٩٨٧ .
- ٢٥٧- التربية في مواجهة ظاهرة المخدرات / حسن إبراهيم عبدالعال - رسالة الخليج العربي (الرياض) عدد ٢٥ (١٩٨٨) ص ٣٣ - ٦٠ .
- ٢٥٨- التربية والمخدرات - رسالة اليونسكو (القاهرة) عدد ٣١٤ (يوليو ١٩٨٧) ص ٥ - ١٣ .
- ٢٥٩- تعاظم المخدرات : بعض الحلول الممكنة / شريفة غزال وقواق : ترجمة يوسف ميخائيل أسعد - العلم والمجتمع (القاهرة : اليونسكو) عدد ٥٥ (١٩٨٤) ص ٦٨ - ٧٦ .
- ٢٦٠- تعليق : حول اليونسكو ودورها التربوي في مكافحة إدمان المخدرات / نيكول فريدريش - العلم والمجتمع (القاهرة : اليونسكو) عدد ٥٥ (١٩٨٤) ص ٢ - ٧ .
- ٢٦١- تغطية إخبارية : قافلة التوعية السعودية لمكافحة المخدرات / عرسان عبداللطيف - الأمن والحياة (الرياض) عدد ٩١ (يناير ١٩٩٠ - جمادى الثانية ١٤١٠هـ) ص ٢٩ - ٣١ .
- ٢٦٢- التوعية ضد المخدرات مالها وما عليها - الفصيل (الرياض) عدد ١٥١ (محرم ١٤١٠هـ) ص ٧٥ - ٧٧ .
- ٢٦٣- الجامع والعيادة يقودان تجربة جديدة لعلاج المدمنين / عباس

- تأليف عبدالرحمن مصبقر - الأمن والحياة (الرياض) س ١ ، عدد ٩ (شعبان ١٤٠٣هـ) ص ٣٥ - ٣٧ .
- ٢٤١- مرجعة لكتاب : المخدرات من القلق إلى الاستعداد / تأليف محمد محمود الهواري : عرض وتحليل عبدالعظيم الطنطاوي - الرابطة الإسلامية (مكة المكرمة) عدد ٢٧٦ (رجب ١٤٠٨هـ) ص ٤٣ - ٤٤ .
- ٢٤٢- مراجعة وتلخيص لبحث : ظاهرة تعاظم المخدرات في العراق / مراجعة طارق خليل الجبوري - مجلة البحوث الاجتماعية والجنائية (بغداد) س ٢ ، عدد ١ (مارس ١٩٧٣) ص ١٦٦ - ١٩٠ .
- ٢٤٣- الوحش القاتل : مدمنون ومروجون في السجون والمستشفيات يروون قصصهم مع المخدرات - الرابطة الإسلامية (مكة المكرمة) عدد ٢٧٤ (جمادى الأولى ١٤٠٨هـ) .
- المخدرات والمسكرات - تعاظم الإدمان - مكافحة الإدمان**
- ٢٤٤- الإدمان على الكحول بين الوقاية والعلاج : دراسة سوسولوجية/ عبدالهادي الجوهري ، محمود أبو زيد - مجلة كلية العلوم الاجتماعية (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض) عدد ٦ (١٩٨٢) ص ٦٥٥ - ٦٩١ .
- ٢٤٥- الإدمان على الكحول : سبل الوقاية والعلاج / عبدالهادي الجوهري ، عرض عبدالوهاب حراب - الأمن والحياة (الرياض) س ١ ، عدد ٣ (صفر ١٤٠٣هـ) ص ٣٢ - ٣٦ .
- ٢٤٦- الإدمان على المسكر : سبل الوقاية والعلاج - الأمن والحياة (الرياض) س ١ ، عدد ٢ (محرم ١٤٠٣هـ) ص ٤٩ .
- ٢٤٧- الإدمان على المسكر : سبل الوقاية والعلاج / عبدالله العلمي الركبان - أضواء الشريعة (الرياض) عدد ١٣ (١٤٠٢هـ) ص ١١ - ٣١ .
- ٢٤٨- استراتيجيات خاصة بالتربية الصحية والاجتماعية والعلوم الثقافية وعلاقتها بالمخدرات / نيكولاس دورن : ترجمة يوسف ميخائيل أسعد - العلم والمجتمع (القاهرة) عدد ٥٥ (١٩٨٤) ص ١٣٦ - ١٥١ .
- ٢٤٩- استطلاع عن مستشفى الأمل بالدمام : أول مركز متخصص لعلاج وتأهيل المدمنين/ محمود عبدالرحمن - المجلة الطبية السعودية (الرياض) عدد ٥٨ (١٤٠٧هـ) ص ٦٩ - ٨٣ .
- ٢٥٠- أضرار المخدرات وعلاج الإدمان: في حوار غير الأقطار الصناعية/ عرسان عبداللطيف - الأمن والحياة (الرياض) عدد ٨٢ (١٩٨٩) ص ٣٨ - ٤٢ .

- مهروك، أميرة يوسف - الأهرام (القاهرة) ١٩٨٢/١٠/٢٢ ص ٣
- ٢٦٤- الجليل تزور مستشفى الأمل بالرياض :في السعودية لا للمخدرات وللأمل بقية / استطلاع ناصر الخطيب - . الجليل (الرياض) عدد ٧٥ (رجب ١٤٠٩هـ) ص ١٦ - ١٩ .
- ٢٦٥- دراسة إسلامية جديدة : علاج المسكرات والمخدرات في ضوء التوجيه الإسلامي - . صحيفة الأهرام (القاهرة) ١٩٨٥/٩/١٧ ص ١٥ ، عمود ١ ، الملحق الأسبوعي .
- ٢٦٦- دراسة حول علاج المسكرات والمخدرات في ضوء التوجيه الإسلامي / شاكر محمد عبدالرحيم - رسالة الخليج العربي (الرياض) عدد ١٤ (١٩٨٥) ص ٢٤٥ - ٢٨٣ .
- ٢٦٧- رجل الدين ودوره في مكافحة المخدرات / سيد عويس - . صحيفة الأهرام (القاهرة) (١٩٨٥/٨/١٣) ص ٧ عمود ٣ .
- ٢٦٨- سيدتي تتجول في عالم المخدرات : المرأة السعودية تحارب المخدرات وجهاً لوجه / نهال عبدالسلام العمري ، عبدالله الحاج - . سيدتي (لندن : جدة) عدد ٣٦٤ (١٩٨٨/٢/٢٩) ص ٢٢ - ٢٥
- ٢٦٩- الطب التقليدي وعلاج إدمان المخدرات في تايلاند / فيسكاي بوشيا كندا : ترجمة ماهر مينا - . العلم والمجتمع (القاهرة : اليونيسكو) عدد ٥٥ (١٩٨٤) ص ٧٨ - ٨٨ .
- ٢٧٠- علاج الإدمان / يعقوب ملطي - . مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ٤٣ (أكتوبر ١٩٦٨) ص ١٤٩ - ١٧٧ .
- ٢٧١- قافلة التوعية بأضرار المخدرات - . الفصيل (الرياض) عدد ١٥٩ (رمضان ١٤١٠هـ) ص ٢٥ - ٣١ (ملف خاص) .
- ٢٧٢- قافلة التوعية بأضرار المخدرات : استراتيجية الوقاية والحماية في المملكة العربية السعودية - . اقرأ (جدة) عدد ٧٥٢ - ٧٥٣ (١٤١٠/٦/٢٨هـ - ١٤١٠/٧/٦هـ) .
- ٢٧٣- لقاء مع متخصص فرنسي في علاج الإدمان لم يكونوا ملائكة قبل تعاطيه ولم يصبروا شياطيناً بعد أن تعاطوه / مارسيل كاهن : ترجمة يوسف ميخائيل أسعد - . العلم والمجتمع (القاهرة : اليونيسكو) عدد ٥٥ (١٩٨٤) ص ٥٦ - ٦٧ .
- ٢٧٤- لماذا فشلت المستشفيات والمصحات في علاج الإدمان في مصر / بثينة البيلي - . المصور (القاهرة) عدد ٣٣٧٥ (١٦ يونيو ١٩٨٩) ص ٦٠ - ٦٥ .
- ٢٧٥- المخدرات : إدمانها وعلاجها والوقاية منها / فاخر عاقل - . العربي (الكويت) عدد ١٥٣ (أغسطس ١٩٧١) ص ٣٦ - ٣٩ .
- ٢٧٦- المخدرات خطر يهدد المنطقة العربية كلها : في الإمارات يرفعون شعار العلاج قبل العقاب - . سيدتي (لندن : جدة) عدد ٤٠٥
- (١٢/١٢/١٩٨٨) ص ٢٠ - ٢٢ .
- ٢٧٧- المخدرات خطر يهدد المنطقة العربية كلها : السعودية تتصدى للمهرين وتعالج المدمنين / عصمت حامد - . سيدتي (لندن : جدة) عدد ٤٠٣ (١٩٨٨/١١/٢٨) ص ١٢ - ١٧ .
- ٢٧٨- مدمن الكحول : هل يستطيع الإسلام إنقاذه ؟ / مالك بدري - . المسلم المعاصر (الكويت : بيروت) عدد ٣٢ (١٩٨٢) ص ١١٥ - ١٣٢ .
- ٢٧٩- المدمنون يتسائلون أين العلاج - . صحيفة الأهرام (القاهرة) ١٩٨٩/٣/٤ ، ص ١٢ (سلسلة تحقيقات سابقة ولاحقة لهذا التاريخ كل يوم سبت) .
- ٢٨٠- مركز مكافحة الإدمان على الكحول والمخدرات في العراق/ زهير محمد علي المختار - . مجلة الرازي (بغداد) مع ٣ ، عدد ٦ (يونيو ١٩٨٢) ص ٦ - ١٣ .
- ٢٨١- مستشفى الأمل بالرياض : مبادرة إنسانية من الأمير سلمان لإنقاذ أبنائنا من الإدمان / مزنة الجريد - . اقرأ (جدة) عدد ٧١٨ (١٣/١٠/١٤٠٩هـ) ص ٥٦ - ٥٩ .
- ٢٨٢- مستشفيات الأمل : أمل جديد أمام مرضى المخدرات في السعودية من خلال رعاية طبية متميزة / محمد عبدالله سيدي - . الأمن والحياة (الرياض) عدد ٥٧ (شعبان ١٤٠٧هـ) ص ٤٧ - ٥١ .
- ٢٨٣- مصر في طريقها للقضاء على مشكلة الإدمان : ظاهرة هامة تبحث عن تفسير / ليلي مرموش - . المصور (القاهرة) عدد ٣٣٩٧ (نوفمبر ١٩٨٩) ص ٣٤ - ٣٧ + ٦٦ .
- ٢٨٤- معالجة مشكلات إدمان الخمر / رودلف مادير : ترجمة درية علي الكرار - . العلم والمجتمع (القاهرة) عدد ٥٥ (١٩٨٤) ص ١٦٨ - ١٧٩ .
- ٢٨٥- مكافحة المخدرات والتصدي لها وعلاجها / عبدالنعم شحاته محمود - . الفصيل (الرياض) عدد ١٦٠ (شوال ١٤١٠هـ) ص ٥٥ - ٥٧ .
- ٢٨٦- المنظمات والأجهزة التابعة للأمم المتحدة ودورها في مكافحة المخدرات - . الفصيل (الرياض) عدد ١٣٤ (شعبان ١٤٠٨هـ) ص ٨٣ - ٨٦ .
- ٢٨٧- المؤسسة التربوية وخطر المخدرات في المغرب / عبدالرحمن الخلفي - . مجلة التربية والتعليم (الرباط) عدد ٨ (١٩٨٤) ص ٤٣ - ٤٥ .
- ٢٨٨- نحو القضاء على المخدرات وإدمانها / عبدالوهاب العشماوي -

- ٢٩٩- الخمر في ضوء الكتاب والسنة / عذاب محمود الحمش - . البلاغ (الكويت) عدد ٩٥١ (ذو الحجة ١٤٠٨هـ) ص ٢٦ - ٣١ .
- ٣٠٠- الخمر في الكتب السماوية / عبدالوارث كبير - . العربي (الكويت) عدد ٣٧ (ديسمبر ١٩٦١) ص ١٤٠ + عدد ٦٠ (نوفمبر ١٩٦٣) ص ١٤٠ + عدد ٧٠ (سبتمبر ١٩٦٤) ص ١٤٢ - ١٤٥ + عدد ٧٢ (نوفمبر ١٩٦٤) ص ١٤٦ .
- ٣٠١- دراسة حول علاج المسكرات والمخدرات في ضوء التوجيه الإسلامي / شاكر محمد عبدالرحيم - . رسالة الخليج العربي (الرياض) عدد ١٤ (١٩٨٥) ص ٢٤٥ - ٢٨٣ .
- ٣٠٢- سبيل الدعوة الإسلامية للوقاية من المسكرات والمخدرات / جمعة الخولي - . مجلة الجامعة الإسلامية (المدينة المنورة) عدد ٥٤ (١٤٠٢هـ) ص ٧٨ - ١٠٤ .
- ٣٠٣- عرض لدراسة : الإدمان على السكر : تعريفه وسبل العلاج وأساليب الشريعة الإسلامية في مكافحته / تأليف عبدالله الركبان ( وآخرين ) : عرض عبدالوهاب حراب - . الأمن والحياة (الرياض) س ١ ، عدد ٥ (ربيع الثاني ١٤٠٣هـ) ص ٣٢ - ٣٣ .
- ٣٠٤- العلماء يجمعون على أن الحشيش حرام : مصر تبدأ في تطبيق عقوبة الإعدام استلهاماً من تجربة المملكة - . الدعوة (الرياض) عدد ١٢٢٢ (الخميس ٣٠ جمادى الأولى ١٤١٠هـ) ص ٢٦ - ٢٧ .
- ٣٠٥- فاجتنبوه لعلكم تفلحون / أبوبكر الجزائري - . مجلة الجامعة الإسلامية (المدينة المنورة) عدد ٥٤ (١٤٠٢هـ) ص ٢١ - ٢٦ .
- ٣٠٦- قرار هيئة كبار العلماء رقم ١٣٨ في حكم مهرب ومروج المخدرات - . مجلة البحوث الإسلامية (الرياض) : الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد) عدد ٢١ (١٤٠٨هـ) ص ٣٥٥ - ٣٥٧ .
- ٣٠٧- مدمن الكحول : هل يستطيع الإسلام إنقاذه ؟ / مالك هديري - . المسلم المعاصر (الكويت : بيروت) عدد ٣٢ (١٩٨٢) ص ١١٥ - ١٣٢ .
- ٣٠٨- المسكرات أو المخدرات وموقف الشريعة الإسلامية منها / أحمد علي الأزرق - . مجلة الجامعة الإسلامية (المدينة المنورة) عدد ٥٤ (١٤٠٢هـ) ص ٢٩ - ٤٠ .
- ٣٠٩- موقف الدين من المخدرات وآثارها على الشباب والمجتمع / مناع خليل القطان - . الرابطة الإسلامية (مكة المكرمة) عدد ٢٧٤ (جمادى الأولى ١٤٠٨هـ) ص ٢٥ - ٢٧ + ٢٧٥ (جمادى الآخرة ١٤٠٨هـ) ص ٢٨ - ٣٠ .
- ٣١٠- موقف الشريعة الإسلامية من المخدرات - . التعاون الوطني

- تنمية المجتمع (القاهرة) س ١٢ ، عدد ١ (١٩٨٨) ص ٣٢ - ٤٦
- ٢٨٩- نفوس وراء الأسوار / تأليف جمال ماضي أبو العزائم - . مراجعة لدراسة جديدة تؤكد دور المسجد في علاج الإدمان - . الأهرام (القاهرة) ١١/٤/١٩٩٠ - ص ١٢ .
- ٢٩٠- وباء المخدرات ودور الإعلام في التوعية بمخاطره : محاضرة / عبدالقادر طاش : عرض وتلخيص عرسان عبداللطيف - . الأمن والحياة (الرياض) عدد ٥٧ (شعبان ١٤٠٧هـ) ص ٦٠ - ٦١ .
- ٢٩١- الوسائل الكفيلة بمكافحة المخدرات والمسكرات والسموم (عدد خاص) العلم والمجتمع (القاهرة : مركز مطبوعات اليونسكو) عدد ٥٥ (يونيه - سبتمبر ١٩٨٤) .
- ٢٩٢- الوقاية الثقافية والاجتماعية ضد إدمان المخدرات / دومنيك حليبي - . الإداري (بيروت) مج ٩ ، عدد ٥ (مايو ١٩٨٣) ص ٧٤ - ٧٥ .

### المخدرات والمسكرات - الشريعة الإسلامية

- ٢٩٣- أسلوب الإسلام في وقاية المجتمع من تعاطي المسكرات : من أبحاث المؤتمر الدولي لمكافحة الإدمان على المسكرات والعقاقير (بغداد : ١٩٧٦) - . مجلة كلية الإمام الأعظم (بغداد) عدد ٣ (١٣٩٦هـ - ١٩٧٦) ص ٨٥ - ١٢٤ .
- ٢٩٤- تحريم القات / فتوى سماحة المفتي الأكبر للمملكة العربية السعودية الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ - . المنهل (جدة) س ٢١ ، جزء ٩ (ذو القعدة ١٣٧٦هـ = يونيو ١٩٥٧) ص ٤٩٢ - ٤٩٨ (راجع القائمة الببليوجرافية عن القات في عدد شوال ١٤١٠هـ) من عالم الكتب .
- ٢٩٥- جرائم المخدرات في الشريعة الإسلامية / هلال فرغلي هلال - . المجلة العربية للدراسات الأمنية (الرياض) عدد ٤ (١٩٨٧) ص ٣٣ - ٧١ .
- ٢٩٦- جريمة شرب الخمر وعقوبتها في الشريعة الإسلامية / محمد سليم العوا - . المجلة العربية للدفاع الاجتماعي (القاهرة) عدد ٥ (١٩٧٣) ص ١٥٥ - ١٧٠ .
- ٢٩٧- حرب الأفيون / عبدالله عزام - . الفصيل (الرياض) عدد ١٥٧ (رجب ١٤١٠هـ = فبراير ١٩٩٠) ص ٢٥ - ٢٧ (عن نشرة لهيب المعركة التي تصدر في بيشاور باكستان عن المجاهدين الأفغان ، عدد ٥٤ (٢٦ شوال ١٤٠٩هـ) قبل استشهاد المؤلف الدكتور عبدالله عزام) .
- ٢٩٨- الخمر جماع الإثم / أبو الحسن الندوي - . مجلة الجامعة الإسلامية (المدينة المنورة) عدد ٥٤ (١٤٠٢هـ) ص ٤٣ .



(المغرب) عدد ٢ - ٤ (١٩٨٣) .

٣١١- موقف الشريعة الإسلامية من المخدرات / محمد فتحي عيد .  
مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ٨٥ (أبريل ١٩٧٩) ص ١٠ - ٢٠  
**المخدرات والمسكرات - مكافحة (الرقابة الدولية**

### (الوطنية)

٣١٢- اتفاقية الأمم المتحدة الجديدة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية / أحمد أمين الحاذقة . - مجلة الشرطة (أبوظبي) عدد ٢٢٧ (نوفمبر ١٩٨٩) ص ٤٢ - ٤٤ .

٣١٣- استخدام الكلاب البوليسية في ضبط المواد المخدرة / سليمان محمد السرتي . - مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ٨٤ (يناير ١٩٧٩) ص ١١٧ - ١٢٢ .

٣١٤- استخدام وسائل الاستشعار من البعد في الكشف عن النبات المخدرة وحصر زراعتها / محمد أحمد عبدالهادي (وآخرون) . - المجلة العربية للدفاع الاجتماعي (القاهرة) عدد ١١ (مارس ١٩٨٠) ص ٩٧ - ١٢٠ .

٣١٥- انتهاء أكبر عملية مكافحة مخدرات في تاريخ أمريكا دامت ثلاث سنوات . - الأمن والحياة (الرياض) عدد ٦٠ (ذو القعدة ١٤٠٧هـ) ص ٧ .

٣١٦- بعض الأساليب الفنية في مكافحة الاتجار في المخدرات . - مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ٦٩ (أبريل ١٩٧٥) ص ٧٥ - ٨١  
٣١٧- تدريبات مكثفة تسبق اكتشاف الكلاب البوليسية للمخدرات والأسلحة / سدمودي : ترجمة نمر عبدالرحمن . - الأمن والحياة (الرياض) عدد ٣ (صفر ١٤٠٣هـ) ص ٢٩ - ٣١ .

٣١٨- التعرف على متعاطي المخدرات والمسكرات / زكريا الدوري . - مجلة الشرطة (الإمارات) عدد ١٩٥ (مارس ١٩٨٧) ص ٢٥ - ٣٠  
٣١٩- حاجة الشرطة إلى الكشف عن المخدرات في متعاطيها . - العربي (الكويت) عدد ١١٦ (يوليو ١٩٦٨) ص ١٠٠ - ١٠١  
٣٢٠- الحرب الصامتة ضد المخدرات / محمد محمد إسماعيل فرج . - الأمن والحياة (الرياض) عدد ٨٨ (ربيع الأول ١٤١٠هـ) = سبتمبر أكتوبر ١٩٨٩) ص ٣٤ - ٣٧ .

٣٢١- حرب ضد المخدرات/ أنطوني براون . - المختار (بيروت) عدد ٢٨ (فبراير ١٩٨١) ص ١٠٧ - ١١٣ .

٣٢٢- حول مكافحة المخدرات وتجربة الصين . - صحيفة الأهرام (القاهرة) (٩+٢ أبريل ١٩٨٢) الملحق ص ٩ .

٣٢٣- دور الشرطة في التعرف على متعاطي المسكرات والمخدرات / زكريا الدوري . - مجلة الأمن (الرياض) عدد ٣٠ (ذو القعدة

١٤٠٨هـ) ص ٤٨ - ٥٢ .

٣٢٤- الدورة التدريبية الخاصة السادسة عن مكافحة المخدرات التي نظمها المركز العربي للدراسات الأمنية بالرياض . - الأمن والحياة (الرياض) عدد ٢٣ (شوال ١٤٠٤هـ) ص ٤٣ - ٤٦ .

٣٢٥- العالم في حرب ضد المخدرات . - المجلة (لندن : جدة) عدد ٥٠١ (سبتمبر ١٩٨٩) ص ١٢ - ١٨ .

٣٢٦- العالم يكافح مافيا المخدرات / محمد محمد إسماعيل فرج . - الشرطة (أبوظبي) عدد ٢٢٧ (نوفمبر ١٩٨٩) ص ٣٤ - ٣٨

٣٢٧- عقار يكشف عن متعاطي المخدرات / محمود السباعي . - مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ١٣ (أبريل ١٩٦١) ص ١٠٥ - ١٠٦ .

٣٢٨- في ندوة عبر الهاتف : التقنيات الحديثة المستخدمة في الكشف عن المخدرات . - الأمن والحياة (الرياض) عدد ٨١ (شعبان ١٤٠٩هـ) = مارس أبريل ١٩٨٩) ص ٤٨ - ٥١

٣٢٩- الكشف عن مهربي المخدرات بالمطارات / إعداد وترجمة هشام زايد . - الأمن والحياة (الرياض) عدد ٩١ (يناير ١٩٩٠ = جمادى الثانية ١٤١٠هـ) ص ٤٨ - ٤٩ .

٣٣٠- كلاب اكتشاف المخدرات : من أبحاث ندوة تدريب واستخدام الكلاب البوليسية في أغراض الجمارك التي عقدت في بروكسل . - المجلة العربية للدفاع الاجتماعي (القاهرة) عدد ١١ (مارس ١٩٨٠) ص ٢٢١ - ٢٦٢ .

٣٣١- محاضرة عن تطور الرقابة الدولية على المخدرات والمؤثرات العقلية / محاضرة ألقاها مدير المكتب العربي لمكافحة المخدرات ، عرض محمد عبدالله سيدي . - الأمن والحياة (الرياض) عدد ٧٥ (صفر ١٤٠٩هـ) ص ٥٥ - ٥٩ .

٣٣٢- مكافحة المخدرات ينبغي أن تبدأ عند مصادرها / ستيوارت تندلر . - مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ٧٠ (يوليو ١٩٧٥) ص ١١٠ - ١١٣ .

٣٣٣- مكافحة المواد المخدرة في الولايات المتحدة الأمريكية . - مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ١٤ (يوليو ١٩٦١) ص ١٣١ - ١٥٤  
٣٣٤- نتائج الرقابة الصارمة على المخدرات في الصين / شين شيزو : ترجمة درية علي الكرار . - العلم والمجتمع (القاهرة) عدد ٥٥ (١٩٨٤) ص ١٥٢ - ١٥٩ .

٣٣٥- نحو استراتيجية فعالة لمواجهة جرائم المخدرات والمؤثرات العقلية/ أحمد ضياء الدين محمد خليل . - مجلة الأمن (الرياض) عدد ٣١ (ذو الحجة ١٤٠٨هـ) ص ٧٠ - ٧٥ .

## المخدرات والمسكرات - مكافحة - الخليج والجزيرة العربية

٣٣٦- حوار مع مدير الإدارة العامة لمكافحة المخدرات في المملكة العربية السعودية اللواء إبراهيم الميمان / عرسان عبداللطيف - الأمن والحياة (الرياض) عدد ٦٢ (محرم ١٤٠٨هـ) ص ١٨-٢٣  
٣٣٧- في إطار جهودها في مكافحة المخدرات : السعودية أول دولة في العالم تنفذ مشروعاً متكاملأ لاستخدام الكلاب البوليسية في كافة منافذها/ منصور النهدي - الأمن والحياة (الرياض) عدد ٢٥ (ذو الحجة ١٤٠٤هـ) ص ٨ - ١٤ .

٣٣٨- لقاء مع مدير الإدارة العامة لمكافحة المخدرات بالإمارات - مجلة الشرطة (الإمارات) عدد ٢١٥ (نوفمبر ١٩٨٨) ص ٤٣-٤٤  
٣٣٩- مسؤول كويتي يعلن : التعاون الأمني الخليجي أسفر عن ضبط عدد من قضايا المخدرات - الأمن والحياة (الرياض) عدد ٦٠ (ذو القعدة ١٤٠٧هـ) ص ٦

٣٤٠- مكافحة المخدرات واجب ديني وطني إنساني / جميل محمد الميمان - مجلة الجامعة الإسلامية (المدينة المنورة) عدد ٥٤ (١٤٠٢هـ) ص ٤٤ - ٤٨ .

٣٤١- مع رجال الجمارك السعودية في معركتهم ضد المهربين / محمد عبدالله سيدي - الأمن والحياة (الرياض) عدد ٤٩ (ذو الحجة ١٤٠٦هـ) ص ٩ - ١٥ .

## المخدرات والمسكرات - مكافحة - العالم العربي

٣٤٢- الإدارة العامة لمكافحة المخدرات في مصر تحتفل باليوبيل الذهبي / أحمد أمين الحادقة - مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ٨٧ (أكتوبر ١٩٧٩) ص ٥ - ٩ .

٣٤٣- الأسلوب العلمي في مكافحة جرائم تهريب المخدرات : تجربة جمهورية مصر العربية / محمد فتحي عيد - مجلة العربية للدفاع الاجتماعي (القاهرة) عدد ١١ (مارس ١٩٨٠) ص ١١-٦١  
٣٤٤- حصاد نصف قرن من حرب المخدرات في مصر / حسين غانم - صحيفة الأهرام (القاهرة) ٢٧ / ٨ / ١٩٧٩ - ص ٦ ، عمود ١  
٣٤٥- حقائق ووقائع عن المخدرات في المغرب تعلن رسمياً للمرة الأولى - الشرق الأوسط (لندن : جدة) عدد ٣٦٨٥ (الجمعة ١٣ / ١٢ / ١٩٨٨) ص ١٣ .

٣٤٦- حوار مع أحد الخبراء : توحيد التجريم والعقاب في الدول العربية عنصر هام لمكافحة المخدرات / عرسان عبداللطيف - الأمن والحياة (الرياض) عدد ٤٢ (جمادى الأولى ١٤٠٦هـ) ص ٥٢-٥٦  
٣٤٧- خمسون عاماً تمر على إنشاء الإدارة العامة لمكافحة المخدرات في

مصر / سامي أسعد فرج - مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ٨٥ (أبريل ١٩٧٩) ص ٥ - ٩ .

٣٤٨- الدور الاجتماعي للإدارة العامة لمكافحة المخدرات في مصر / سامي أسعد فرج - مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ٩٠ (يوليو ١٩٨٠) ص ٤٤ - ٥٣ .

٣٤٩- دور مصر في محاربة آفة العصر : في ذكرى مرور ٥٠ سنة على إنشاء أول مكتب لمكافحة المخدرات في مصر / سامي أسعد فرج - صحيفة الأهرام (القاهرة) ٢٤ / ٣ / ١٩٧٩ - ص ٧ عمود ١ .

٣٥٠- رأي في علاج مشكلة المخدرات / منير رزق فتیان - مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ٦ (يوليو ١٩٥٩) ص ١٠١ - ١٠٢  
٣٥١- السباق الذي يخوضه الآن رجال مصر في مواجهة مافيا المخدرات/ حسين غانم - صحيفة الأهرام (القاهرة) ١٠ / ٧ / ١٩٨٥ .

٣٥٢- سبعة مليارات من الجنيهات تخسرهما مصر في محاربة المخدرات/ بشينة البيلي - المصور (القاهرة) عدد ٣٣٧١ (١٩ مايو ١٩٨٩) ص ١٨ - ٢١ + ص ٧٨ - ٧٩ .

٣٥٣- لقاء مع مدير الإدارة العامة لمكافحة المخدرات في الأردن - الأمن والحياة (الرياض) عدد ٦ (جمادى الأولى ١٤٠٣هـ) ص ٣٩ - ٤٢ .

٣٥٤- المخدرات واستراتيجية المكافحة على المستويين العالمي والعربي/ محمد فتحي عيد - مجلة العربية للدراسات الأمنية (الرياض) عدد ٤ (١٩٨٧) ص ١١ - ٣٢ .

٣٥٥- مشكلة المخدرات في مصر / سامي أسعد فرج - مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ٨٦ (يوليو ١٩٧٩) ص ٩ - ١٢ .

٣٥٦- مكافحة المخدرات بين التشريع والواقع بالوطن العربي / على فهمي - شؤون عربية (تونس) عدد ٣٦ (فبراير ١٩٨٤) ص ١٤٦ - ١٥٥ .

٣٥٧- ملبون جنيه مخدرات / عبدالحميد الصغير - مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ٥٨ (يوليو ١٩٧٢) ص ٦٩ - ٧٣ .

٣٥٨- مواجهة مع مدير مكافحة المخدرات في مصر : أباطرة المخدرات في مصر عشرون وليس لدينا مسؤولون يتاجرون بها / أيمن الصياد - المجلة (لندن : جدة) عدد ٥٣٤ (٨ مايو ١٩٩٠) ص ١٣ .

٣٥٩- وسائل وأساليب تهريب المخدرات وطرق المكافحة الناجعة / المكتب العربي لشؤون المخدرات - مجلة العربية للدفاع الاجتماعي (الرباط) عدد ١٤ (يوليو ١٩٨٢) ص ١٦٣ - ١٩٧ .

## المؤتمرات والمسكرات - مؤتمرات

ملاحظة : رتبت المؤتمرات ترتيباً زمنياً من الأقدم إلى الأحدث مع تعديل منطقي بسيط .

٣٦٠- توصيات لجنة المخدرات الدولية في دورتها الحادية والعشرين / عرض محمود سامي نصار - مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ٣٨ (يوليو ١٩٦٧) ص ١٤٧ - ١٥٢ .

٣٦١- المؤتمر الثالث للجمعية القومية لمكافحة الكحوليات (فيساي) ٢٥ أكتوبر ١٩٦٩ - المجلة العربية للدفاع الاجتماعي (القاهرة) عدد ٢ (١٩٧٠) ص ١٥٢ .

٣٦٢- المؤتمر الإقليمي الخامس لشؤون المخدرات (القاهرة) ١٥ - ٢٠ ديسمبر ١٩٦٩ / عرض محمد نيازي حتاتة - مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ٤٩ (أبريل ١٩٧٠) ص ١٤١ - ١٤٨ .

٣٦٣- المؤتمر الإقليمي الخامس لشؤون المخدرات (القاهرة) ١٥ - ٢٠ ديسمبر ١٩٦٩ - المجلة العربية للدفاع الاجتماعي (القاهرة) عدد ٢ (١٩٧٠) ص ١٤٠ - ١٤١ .

٣٦٤- المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات (الرياض) ٢٥ - ٣٠ شوال ١٣٩٤ هـ = ٩ - ١٤ نوفمبر ١٩٧٤ / تقرير عن المؤتمر عرض محمد نيازي حتاتة - مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ٦٨ (يناير ١٩٧٥) ص ١٢٠ - ١٢٨ .

٣٦٥- توصيات لجنة المخدرات الدولية في دورتها السادسة والعشرين بقر الأمم المتحدة في جنيف - مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ٧٠ (يوليو ١٩٧٥) ص ١٣٣ - ١٣٨ .

٣٦٦- المؤتمر الدولي للمسكرات والاعتماد على العقاقير الذي عقد في (البحرين) ٢٩ نوفمبر حتى ٥ ديسمبر ١٩٧٥ : توصيات المؤتمر / عرض أحمد أمين الحادقة - مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ٧٢ (يناير ١٩٧٦) ص ١٠٧ - ١٠٩ .

٣٦٧- تقرير عن المؤتمر الثاني والثلاثين لسنة ١٩٧٨ للإدمان على الكحول والمخدرات (وارسو) / عرض إبراهيم كاظم العظموي - مجلة الرازي (بغداد) عدد ٣ - ٤ (أبريل ١٩٨٠) ص ٢٢ - ٢٦ .

٣٦٨- تقرير عن أعمال لجنة المخدرات الدولية في دورتها الاستثنائية الخامسة (جنيف) ١٣ - ٢٤ فبراير ١٩٧٨ - المجلة العربية للدفاع الاجتماعي (القاهرة) عدد ٨ (أكتوبر ١٩٧٨) ص ١٧١ - ٢٠٧ .

٣٦٩- تقرير عن أعمال لجنة المخدرات الدولية في دورتها الثامنة والعشرين (جنيف) ١٢-٢٣ فبراير ١٩٧٩ / عرض محمود سامي نصار - المجلة العربية للدفاع الاجتماعي (القاهرة) عدد ١١

(مارس ١٩٨٠) ص ١٦٣ - ١٩٨ .

٣٧٠- المؤتمر الإسلامي العالمي الأول لمكافحة المسكرات والمخدرات (المدينة المنورة) ٢٧ - ٣٠ جمادى الأولى ١٤٠٢ هـ - مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، عدد ٥٤ (١٤٠٢ هـ) عدد خاص بأبحاث المؤتمر .

٣٧١- المؤتمر الإسلامي العالمي الأول لمكافحة المسكرات والمخدرات المنعقد بالمدينة المنورة : توصيات المؤتمر - مجلة التضامن الإسلامي (مكة المكرمة) س ٣٧ ، جزء ١ (رجب ١٤٠٢ هـ) ص ٧٠ - ٩٠ .

٣٧٢- المؤتمر الإسلامي العالمي الأول لمكافحة المسكرات والمخدرات الذي عقد بالمدينة المنورة - المجلة الطبية السعودية (الرياض) عدد ٢٩ (رجب وشعبان ١٤٠٢ هـ) ص ١٣ - ١٩ .

٣٧٣- المؤتمر الإسلامي العالمي الثاني لمكافحة المسكرات والمخدرات الذي عقد في الباكستان (إسلام آباد) في الفترة من ١ - ٣ يونيو ١٩٨٩ الموافق ٢٧ - ٢٩ شوال ١٤٠٩ هـ : استراتيجية إسلامية واعدة لحماية المجتمعات المسلمة من أخطار المخدرات / محمود بيومي - الفصل (الرياض) عدد ١٥٦ (جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ = يناير ١٩٩٠) ص ٨٠ - ٨١ .

٣٧٤- تقرير عن المؤتمر الإقليمي الثالث لمكافحة المخدرات (الإسماعيلية مصر) ١٢ - ١٤ مارس ١٩٨٤ / عرض عدلي محمود السمري - الكتاب السنوي لعلم الاجتماع (القاهرة) عدد ٦ (أبريل ١٩٨٤) ص ٥٣٥ - ٥٥١ .

٣٧٥- المؤتمر الدولي حول المخدرات وإساءة استعمال العقاقير والاتجار غير المشروع بها فيينا ١٧ - ٢٦ يونيو ١٩٨٧ - مجلة الأمن والحياة (الرياض) عدد ٥٩ (شوال ١٤٠٧ هـ) ص ٦ - ٧ .

٣٧٦- المؤتمر العربي الأول لمواجهة مشكلات الإدمان (القاهرة) - الرابطة الإسلامية (مكة المكرمة) عدد ٢٨٧ (جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ) ص ٤٩ - ٥٣ + عدد ٢٨٨ (رجب ١٤٠٩ هـ) + عدد ٢٨٩ (شعبان ١٤٠٩ هـ) ص ١١ - ١٤ .

٣٧٧- تطور الرقابة الدولية على المخدرات والمؤثرات العقلية : محاضرة ألقاها مدير المكتب العربي لمكافحة المخدرات : عرض محمد عبدالله سيدي - الأمن والحياة (الرياض) عدد ٧٥ (صفر ١٤٠٩ هـ) ص ٥٥ - ٥٩ .

## المؤتمرات والمسكرات - ندوات

ملاحظة : رتبت الندوات ترتيباً زمنياً من الأقدم إلى الأحدث

٣٧٨- الحلقة الدراسية الثانية للكشف عن الجريمة بالوسائل العلمية

(القاهرة) / المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناائية -  
المجلة الجناائية القومية (القاهرة) مج ٨ ، عدد ٣ (نوفمبر ١٩٦٥)  
٣٧٩- ندوة علمية عن تعاطي الحشيش أقيمت بمنظمة الصحة العالمية  
(جنيف) ١٩٧٠ - . المجلة الجناائية القومية (القاهرة) مج ١٤ ،  
عدد ١ (مارس ١٩٧١) ص ٧١ .

٣٨٠- الندوة الدولية العربية حول ظاهرة تعاطي المخدرات / عرض  
محمود سامي نصار - . مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ٥٥  
(أكتوبر ١٩٧١) ص ١٨١ - ١٨٦ .

(كما صدرت أبحاث وتقارير الندوة على شكل كتاب (القاهرة :  
المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ، ١٩٧١ - ٣٧٨ ص) .

٣٨١- الندوة الدولية العربية حول ظاهرة تعاطي المخدرات (القاهرة)  
١٠ - ١٤ مايو ١٩٧١ - . مجلة البحوث الاجتماعية والجناائية  
(بغداد) عدد ١ (مارس ١٩٧٢) ص ٢١٠ - ٢١٧ .

٣٨٢- الندوة العربية العلمية حول ظاهرة تعاطي "سكرات والإدمان  
عليها (القاهرة) ١٣ - ١٦ ديسمبر ١٩٧١ - . مجلة البحوث  
الاجتماعية والجناائية (بغداد) عدد ١ (مارس ١٩٧٢)  
ص ٢٢٧ - ٢٣١ .

٣٨٣- الندوة العلمية حول ظاهرة تعاطي المسكرات والاعتماد عليها - .  
مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ٥٧ (أبريل ١٩٧٢)  
ص ١٧٣ - ١٨٠ .

٣٨٤- حول ندوة بيروت للوقاية من مشكلة المخدرات - ديسمبر ١٩٧٢/  
عرض عادل عازر - . المجلة الجناائية القومية (القاهرة) مج ١٦ ،  
عدد ١ (مارس ١٩٧٣) ص ١٠٧ - ١١٠ .

٣٨٥- الندوة العلمية حول تطور أساليب الكشف عن المخدرات وسوء  
استعمالها (القاهرة) يناير ١٩٨٠ / المنظمة العربية للدفاع  
الاجتماعي - . المجلة العربية للدفاع الاجتماعي (القاهرة)  
عدد ١١ ، عدد خاص يحتوي على مجموعة من أبحاث الندوة  
(مارس ١٩٨٠) عرض لأعمال الندوة ص ١٩٩ - ٢١٩ ، عرض  
محمود سامي نصار .

٣٨٦- الندوة الدولية لقادة أجهزة مكافحة المخدرات (أبوظبي) ١١-١٢  
مارس ١٩٩٠ (عدد خاص بفعاليات الندوة) مجلة الشرطة  
(أبوظبي) عدد ٢٣٣ (مايو ١٩٩٠) .

٣٨٧- الندوة العلمية العالمية للمخدرات والإدمان ودراسة تأثيراته  
النفسية والصحية والاجتماعية (الرياض) ٢٧ - ٢٨ شوال  
١٤١٠هـ الموافق ٢٢ - ٢٣ مايو ١٩٩٠ / مستشفى قوى  
الأمن الداخلي، إشراف مدير الأمن العام بالرياض (أعلن عن هذه

الندوة في معظم صحف المملكة ، أقيمت محاضرات وأبحاث  
ودراسات لمتخصصين دوليين وعرب) .

### كشاف المؤلفين

الأرقام المجاورة للأسماء هي أرقام الدراسات والبحوث في  
القائمة البيبليوجرافية .

إبراهيم أحمد بدوي : ٨٩

إبراهيم إمام : ٩٥

إبراهيم حشاد : ١٠٠

إبراهيم علي الميمان : ١٠٢ + ٣٣٦

إبراهيم الفحام : ٢١٦

إبراهيم كاظم العظموي : ٣٦٧

إبراهيم بن مبارك الجوير : ٦٤

إبراهيم نافع : ٢٣٢

أبو بكر الجزائري : ٣٠٥

أبو الحسن الندوي : ٢٩٨

أحمد أمين الحادقة : ١١ + ١٣ + ١١١ + ١٣٧ + ١٤٦ + ١٦٣ +

٣١٢ + ٣٤٢ + ٣٦٦ .

أحمد رضا محمد رضا (مترجم) : ٢٠٥

أحمد ضياء الدين محمد خليل : ٣٣٥

أحمد العبادي : ٢٠ + ١٦٤

أحمد عبدالعزيز الألفي : ٢٥٥

أحمد علي الأزرق : ٣٠٨

أحمد عنتر مصطفى : ١٥٩

أحمد فؤاد كامل : ٥٥

أحمد كرات : ٢١٠

أحمد محمد خليفة : ١٤٥

أحمد مصطفى زهرة : ٧٤

الإدارة العامة لمكافحة المخدرات في الأردن : ٣٥٣

إدي ، جون : ١٨٢

أسامة عانوتي : ١٢

أسامة محمد الراضي : ١٦٨

أسعد الحكيم : ٥٢

الأمم المتحدة : ١٠٨ + ١٦٢ + ١٦٣

أميرة يوسف : ٢٦٣



- إيلي بركات : ١١٩  
إيمان علي أهاسين : ٣٤  
أمين الصياد : ٣٥٨  
بشينة الببلي : ٢٧٤ + ٣٥٢  
بدر الخليفة : ٢١١  
براون ، أنطوني : ٣٢١  
برناردو ، جف لوي : ٣٨  
بنوا سكر : ٢٣٣  
بهاء صلاح الدين : ١٩١  
بهيمة فهيم : ١٠  
تندلر ، ستيوارت : ٣٣٢  
جامعة قطر : ٢١٩  
جلال الدين عمر الغزاوي : ١٧١  
جمال ماضي أبو العزائم : ٢٨٩  
جمعه الخولي : ٣٠٢  
جميل محمد الميمان : ١٢٣ + ٣٤٠  
جهينة سلطان سيف العيس : ٢٢٠  
جوزف قرداخي : ٢٣٣  
حامد الفقي : ٢٣٩  
حسن إبراهيم عبدالعال : ٢٥٧  
حسن إسماعيل عبيد : ٢٥١  
حسن علام : ١٤١  
حسين عبدالقادر : ١٢٥ + ١٣٠ + ١٣٤ + ٢٣٤  
حسين غانم : ٣٤٤ + ٣٥١  
حمدي إبراهيم علي إبراهيم : ١٧٦  
حمدي المكاوي : ٨ + ٧  
خضر نصار (مترجم) : ٩٧  
خلدون عبداللطيف (مترجم) : ١٧٤  
دانو ، دانيك جير : ٩٧  
درة علي الكرار (مترجم) : ٢٨٤ + ٣٣٤  
دورن ، نيكولاس : ٩٧  
دوسيك ، دورثي : ٩٧  
دومنيك حليبي : ٢٩٢  
دي بادوا ، لودفيغا سامسون : ١٧٠  
رابع لطفلي جمعة : ١٤٠  
رابيرن ، بول : ١٧٤  
رؤوف عبيد : ١٥٤  
زكريا اللدوي : ٢٥ + ١٩٣ + ٣١٨ + ٣٢٣  
زكريا يحيى لال : ٩٤  
زهير محمد علي المختار : ٢٨٠  
زيغلر ، جان : ١١٣  
زين العاهدين مبارك : ٤  
سامي أسعد فرج : ٣٦ + ٣٤٧ + ٣٤٨ + ٣٤٩ + ٣٥٥  
سعد المغربي : ١٧٩  
سعد ندا : ٢٠٣  
سليمان أبو غوش : ١٩٢  
سليمان قاسم الفالح : ٢٣٠  
سليمان محمد السرتي : ٣١٣  
سمير الجنزوري : ١٤٨ + ١٥٣  
سمير اللبشي : ٢٥  
سيد زكي : ٢١٤  
السيد عماد : ١٧  
سيد عويس : ٢٦٧  
سيف الدين حسين شاهين : ٧٨  
شاكر محمد عبدالرحيم : ٢٦٦ + ٣٠١  
شريعة غزال وقواق : ٢٥٩  
شفيق أحمد علي : ١٣٥  
شركت محمد عليان : ٧٧  
شين شيزو : ٣٣٤  
صالح محمد البامي : ١٥٨  
صباح كرم شعبان : ١٥٩  
صلاح جلال : ٢١٩  
صلاح الدين أحمد عثمان : ١٠٤  
صلاح عبدالغني الشرع : ٦٧  
صلاح يحيواي : ١٠٩  
طارق خليل الجبوري : ٢٣٧ + ٢٤٢  
عادل صادق : ١٩٧ + ٢٥٦  
عادل عازر : ٣٨٤  
عادل فهيم : ٦ + ٨  
عباس حمزة المرزوقي (مترجم) : ٢٥٢  
عباس مبروك : ٢٦٣  
عبدالله إبراهيم الأنصاري : ٧٤

- عبدالله جمال الدين : ١٣٨  
عبدالله الحاج : ٢٦٨  
عبدالله عزام : ٢٩٧  
عبدالله العلي الركبان : ٣٠٣ + ٢٤٧  
عبدالله عمر خياط : ١١٠  
عبدالحفيظ شتا : ٥٩  
عبدالحليم محمود السيد : ١٨٩  
عبدالحميد الصغير : ٣٥٧  
عبدالحميد الهاشمي : ١٩٦  
عبدالرحمن الخلفي : ٢٨٧  
عبدالرحمن عقيل : ٣٥  
عبدالرحمن مصبقر : ٢٤٠ + ٢٣٩  
عبدالسلام أحمددي الشيخ : ١٧٥  
عبدالعزیز بن سلمة : ١١٣  
عبدالعزیز عبدالرحمن : ١٠٧ + ٢٢  
عبدالمعظم الطنطاوي : ٢٤١  
عبدالفتاح الطرانيسي : ١٥٧ + ١٤٧  
عبدالقادر طاش : ٢٩٠  
عبداللطيف كامل كردي : ١٩٥  
عبدالمجيد منصور : ١٩٨ + ٦٨  
عبدالمحسن صالح : ٣٧ + ٧٠ + ٧١  
عبدالمحسن فرج علي : ٢٩  
عبدالمملك أبو عرف : ٥٨  
عبدالمنعم الجداوي : ١٣٢  
عبدالمنعم شحاته محمود : ٢٨٥  
عبدالهادي الجوهري : ٢٤٤ + ٢٤٥  
عبدالوارث كبير : ١٩١ + ٣٠٠  
عبدالوهاب حراب : ٢٤٥ + ٣٠٣  
عبدالوهاب العشماوي : ٢٨٨  
عثمان الربيعة : ١٧٧  
عدلي محمود السمري : ٣٧٤  
عدنان الدوري : ٢٠١  
عرسان عبداللطيف : ١٠٣ + ١٥٢ + ١٨٠ + ٢٥٠ + ٢٦١ + ٢٩٠  
عرفات حجازي : ١  
عزت سيد إسماعيل : ١٦٩
- عصمت حامد : ٢٧٧  
عطيات إبراهيم عبد : ٢٣  
علي فهمي : ١٦٠ + ٣٥٦  
علي بن محمد التوبجري : ٢٣١  
عمر شاهين (مترجم) : ٩٧  
عمر مخيون : ١٥٤  
فاخر عاقل : ٢٧٥  
فاروق خضر العرابي الحارثي : ٧٦ + ٩٩  
فاروق سيد عبدالسلام : ٢٠٠  
الفاضل العبيد عمر : ٨١  
فائق علي عيس : ٢٢١  
فايق فهمي : ٦٥  
فريدريش ، نيكول : ٢٦٠  
فكري السيد عوض : ٨٣  
كاهن ، مارسيل : ٢٧٣  
كمال عبدالغني حمد : ٦٩  
كندا ، فيسكاوي بوشيا : ٢٦٩  
كنزة العليبيس : ٢٢٢  
ليلي مرموش : ٢١٣ + ٢٨٣  
لينج ، جورج م : ٢٠٥  
مادير ، رودلف : ٢٨٤  
ماكلون ، جون : ٤٤  
ماكولم ، رفائيل : ١٤  
مالك بدري : ٢٧٨ + ٣٠٧  
ماهر مينا (مترجم) : ١٧٠ + ٢٦٩  
ماهيتاب محمود (مترجم) : ٨٨ + ٢٠٦  
مايسة فريد : ١٢٦  
مجلس وزراء الداخلية العرب : ١٥٦  
محمد بن إبراهيم آل الشيخ : ٢٩٤  
محمد أحمد عبدالهادي : ٣١٤  
محمد أحمد غالي : ١٨٣  
محمد حازم سليم : ١١٦  
محمد حجار : ٩٠ + ١٦٧  
محمد حسين محمود : ٢٠٧  
محمد الدريج : ٢٣٨  
محمد رجب البيومي : ٢١٢

محمد سليم العوا : ٢٩٦

محمد شحاتة ربيع : ١٨٥

محمد عارف اليافى : ٨٥

محمد عبدالله سيدى : ١١٨ + ٢٣٥ + ٢٥٣ + ٢٨٢ + ٣٣١ + ٣٤١

٣٧٧ +

محمد عبدالعليم مرسي : ١٨١ + ١٨٢ + ٢٥٤

محمد عبدالملك مهران : ١٣٦ + ١٤٤ + ١٤٩ + ١٥١

محمد عيسى برهوم : ٢٢٨

محمد فتحي عيد : ١٠٣ + ١٢٤ + ١٧٨ + ١٨٨ + ٢٣٥ + ٣١١ +

٣٤٣ + ٣٥٤

محمد فتحي القاضي : ١٥٠

محمد فرحات : ٩٢

محمد لطيف : ٨٦

محمد المجنوب : ٧٣

محمد محمد إسماعيل فرج : ٣٢٠ + ٣٢٦

محمد محمد خليل : ١٦٦

محمد محمود الهوارى : ٢٤١

محمد نيازي حتاتة : ٣٦٢ + ٣٦٤

محمد الهوارى : ٦٠

محمود إبراهيم حسين : ١٢٩

محمود أبوزيد : ٢٤٤ + ٢٤٥

محمود بيومي : ٣٧٣

محمود الحمش : ٢٩٩

محمود سامي نصار : ٣٦٠ + ٣٦٩ + ٣٨٠ + ٣٨٥

محمود السباعي : ٣٢٧

محمود سيف الدين : ١١٤

محمود شبيب : ٦٣

محمود عبدالرحمن : ٢٤٩

محمود محمد سالم : ٧٢

مراد عز العرب : ٧٩ + ١١٢

مزنة الجريد : ٢٨١

مساعدة منشط اللحياني : ١٠٥

مصطفى سوف : ٩ + ١٧٣ + ٢٢٤

مصطفى السيد السيد : ٢٨

مصطفى الجياوي : ١١٣

المكتب العربي لشؤون المخدرات : ١٣٣ + ٣٣١ + ٣٥٩ + ٣٧٧

المكي التهامي : ٢٢٨

ملاك جرجس : ٤٩ + ١٨٤

ملك غلام مرتضى : ٢٠٤

مناع خليل القطان : ٣٠٩

منصور النهدي : ٥١ + ٩٠ + ١٥٥ + ١٩٠ + ٣٣٧

منير رزق فتیان : ٣٥٠

مودي ، سد : ٣١٧

موهان ، دافندر : ٨٨

ميندوزا ، رامون : ٣٩

نادرة وهذان : ١٢٨ + ٢٢٥

نادية زكي : ٤

ناصر الخطيب : ٢٦٤

نبيل ياسين قرش : ٢١٥

نجلاء بدير : ٢٣٦

نديم ناصر : ٨٢

نمر عبدالرحمن (مترجم) : ٣١٧

نهل عبدالسلام العمري : ٢٦٨

نهر ، جواهر لال : ٢

هادي حسين دريم الصقور : ٨٠

هاديا سعيد : ٢١٧

هاشم أبو السعود أسعد : ٤١

هاك ، إيناموك : ٢٠٦

هالة الغنام (مترجم) : ١٤

هربرت ، برين : ١١٥

هشام زايد : ٣٢٩

هلال فرغلي هلال : ٢٩٥

هودتون ، لوويل : ١٨١

الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات : ١٢٠

وايزمان ، ج ك : ٣٣

واينر ، ر . س . ب : ٢٠١

وصفي محمد علي : ١٨

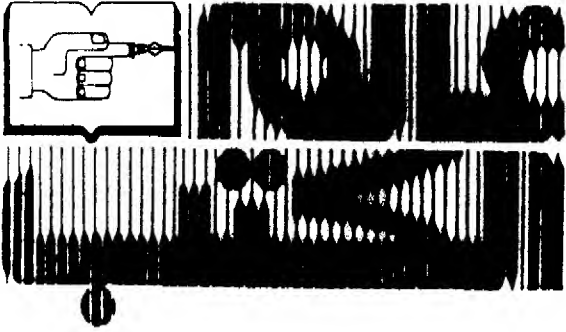
يعقوب ملطي : ١٩٩ + ٢٧٠

يوسف الشيباني : ٩١

يوسف ميخائيل أسعد (مترجم) : ٣٨ + ٣٩ + ٢٤٨ + ٢٥٩ +

٢٧٣

يوسف الهمذاني : ٧٥



# مجلة متخصصة تهتم بالكتاب وقضاياها

المؤسسان :

عبد العزيز الرفاعي  
عبد الرحمن العمر

رئيس التحرير :

يحيى محمد سالح

هذه المجلة للمشتركين فقط  
لكي تشارك أرسل ( 100 )

مئة ريال عن سنة  
كاملة - إلى العنوان التالي

دار تحيف للنشر والتأليف

ص.ب 1590 الرياض 11441

هاتف : ٤٧٦٥٤٢٢

فاكس : ٤٧٦٣٤٣٨

مجموعة من الدراسات التي رصدت بعد الانتهاء من ترتيب وتنظيم القوائم :

أولا الكتب :

١ - الإدمان والمدمنون / عبداللطيف موسى عثمان - القاهرة : انترناشيونال برس ، ١٩٨٩ - ٢٦٩ ص . (توزيع دار العرب للبستاني بالقاهرة) .

٢ - جريمة تعاطي المخدرات في القانون المقارن - الرياض : المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، ٢٠٠٢ ج .

٣ - حرب المخدرات - القاهرة : هيئة الاستعلامات ، ١٩٩٠ ؟ (راجع صحيفة الوفد المصرية ٣ مايو ١٩٩٠)

٤ - شباب في دائرة الموت : المدمنون يعتزمون / وجيه أبوزكري - القاهرة : المؤلف ، ١٩٨٩ - ٩٤ ص . (توزيع مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان بالرياض وجدة والدمام) .

٥ - المخدرات والشباب في مصر : بحوث ميدانية في مدى انتشار المواد المؤثرة في الحالة النفسية داخل قطاع الطلاب / مصطفى سويف (وآخرون) - القاهرة : المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ١٩٨٧ - (راجع الفيل - الرياض ) عدد ١٦٠ (شوال ١٤١٠هـ) ص ٥٧ .

٦ - من آفات العصر : المخدرات والمسكرات بين الطب والقرآن والسنة / محمد السيد أرنؤوط - القاهرة : المكتب الثقافي للنشر والتوزيع ، ٢ (المصدر : إعلان في صحيفة الأهرام المصرية في ١٩٩٠/٥/٥ ص ٦) .

ثانياً : مقالات الدوريات - إضافة إلى كشف في هذا العدد من عالم الكتب :

٧ - أدهاد تصرعهم المخدرات / محمد رجب البيومي - الهلال (القاهرة) يناير ١٩٨٦ - ص ١٣٨ - ١٤٢ .

٨ - الاستعمار والمخدرات في الوطن العربي / إسماعيل الخطيب - الهلال (القاهرة) س ٨٥ ، عدد ٦ (يونيه ١٩٧٧) ص ١٠٠ - ١٠٩ .

٩ - المخدرات جريمة اجتماعية / شوكت عليان - الفيل (الرياض) عدد ١٦١ (ذو القعدة ١٤١٠هـ = يونيه ١٩٩٠م) ص ٥٦ - ٥٧ .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*



# مناقشات وتعقيبات

أو غيرها ..

هذا وأستسمح القارىء في أنني لم أتمكن من توثيق هذه الكتب بذكر مصادرها الأساسية كما فعل النبهان ، فقد أوردت هذا الاستدراك على عجلة ..

ولا تنقص هذه الاستدراكات من عمل الباحث .. فهذه هي طبيعة الأعمال البibliوجرافية التي لا يمكن التحكم في رصدها إلا بإجراءات «قانونية» .

ومن المؤكد أن هناك من يستدرك على ما استدركت به على النبهان .. وأرجو أن يكون فيما ذكرت الفائدة المرجوة .. ومن الله أستمد العون والتوفيق .

## ١ - الآلة الكبرى في شرح قصة الإسرا

قال الكاتب : «نشرته دار ابن كثير بدمشق بتحقيق محيي الدين مستو ١٩٨٧م» وتكملة للبيانات السابقة أقول : إن مكان النشر هو دمشق وبيروت . وقد اشتركت مع دار ابن كثير مكتبة دار التراث بالمدينة المنورة .. وذكر أماكن النشر يفيد الباحث .. كما أن هذه البيانات تخص الطبعة الثانية (١٤٠٨هـ ، ١٩٨٧م) . أما الطبعة الأولى فقد صدرت عام ١٤٠٥هـ بالبيانات السابقة نفسها وفي ١٣٣ ص ، سلسلة «مكتبة السيوطي-١» .

## ٢ - الإتيان في علوم القرآن

من الطبعات التي لم يوردها الكاتب :

- القاهرة : المطبعة الموسوية ، ١٢٧٨هـ ، ١٨٦١م ، ٢ ج في ١ مج .  
- بيروت : عالم الكتب ، - ١٣٨هـ ، ٢ ج في ١ مج  
وبهامش هذه الطبعة إعجاز القرآن للباقلاني .

- ط ٤ : القاهرة : مصطفى الباهي الحلبي ، ١٣٩٨هـ ، ٢ ج في ١ مج  
وبأسفل الصفحات إعجاز القرآن للباقلاني .

ويبدو أن هذه الطبعة من تصوير إحدى دور النشر الحديثة .

- بيروت : المكتبة المصرية ، ١٤٠٧هـ ، ٤ مج .

وهي إعادة لطبعة القاهرة بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم .

- بيروت : دار إحياء العلوم : الرياض : مكتبة المعارف ،  
١٤٠٧هـ ، ٢ ج . وقد قدم للكتاب وعلق عليه محمد شريف سكر  
ومصطفى القصاص .

٣ - أسباب ورود الحديث ، أو ، اللع في أسباب الحديث :  
تحقيقاً وتعليقاً ودراسة .

لم يورده الكاتب ضمن مؤلفات السيوطي المطبوعة .

وقد صدر بتحقيق يحيى إسماعيل أحمد ، ونشرته دار الكتب

## المستدرك

## علم فهرس مؤلفات السيوطي المطبوعة

محمد خير رمضان يوسف

مكتبة الملك فهد الوطنية

عندما يستفسر الباحث عن كتاب من كتب السلف .. فإن الذي يهمه في ذلك أن يعرف : هل طبع الكتاب أم لا ؟ ومن هو الناشر ؟ وهل صدر محققاً أم بدون تحقيق ..

وهنا تكمن الفائدة من ذكر البيانات البibliوجرافية الكاملة للكتب .. وليس على الشكل «الشعبي» الذي تورد أكثر الدوريات العربية .. حيث تلتزم بـ «اكليشة» رتيبة تقول فيها : صدر مؤخر كتاب كذا من تأليف فلان ؟

وإذا كان الباحث القدير عبدإله نبهان قد حاول حصر مؤلفات السيوطي المطبوعة .. وبذل جهداً موقفاً في ذلك ، وأورد له أكثر من «٢٥٠» مؤلفاً مطبوعاً في العدد الأول من المجلد الثاني عشر من مجلة عالم الكتب ، فإنه أشار في مقدمته بحكمة وروية أن «هذه الجريدة ستتمو، وسيضاف إليها الكثير مما سيطلع من مؤلفات السيوطي في المستقبل ..» .

وقد زاد من روعة «جريدته» بأن وثق نسبة الكتاب إلى السيوطي من المصادر البibliوجرافية التي ذكرتها له ..

ومن المفيد هنا أن أشير إلى أن هناك فهرساً لمؤلفات السيوطي نسخ عام ٩٠٣هـ ، صدر محققاً بقلم أستاذنا يحيى محمود ساعاتي رئيس تحرير هذه المجلة .. في العدد السابق .. حيث يضاف إلى المصادر التي توثق نسبة كتبه إليه !

وإذا كنت أستدرك على النبهان بعض ما فاتته ذكره ، سواء ما طبع ولم يورده ، أو إبراد بيانات جديدة بهم القارىء معرفتها ، مثل صدور الكتاب في بلد آخر ، أو قام بإصداره ناشر آخر ، أو أنه صدر محققاً ، أو أنه نشر حديثاً بينما ذكر الكاتب له طبعات قديمة جداً .. فإنها من المؤكد بيانات مفيدة .. وكان النبهان كثيراً ما يختصر البيانات .. وربما لم يتمكن من رؤية الكتاب فاعتمد على قوائم دور نشر

كما صدر الكتاب في طبعة أخرى لم يذكرها الكاتب ، وهي طبعة دار الكتاب العربي في بيروت عام ١٤٠٤ هـ ، وقد راجعها وقدم لها فايز ترحيني .

#### ٩ - إلهامه المهر بنصه في زيادة العمر ونقصه

لم يزد الكاتب على قوله : « صدر له طبعة بالهند » .

بينما الذي يفيد الباحث أنه صدر حديثاً عن مكتبة الوفاء بجدة عام ١٤٠٧ هـ بتحقيق عبدالحميد منير شانونة ، ويقع في ٣٧ ص .

#### ١٠ - الإكليل في استغياط الغنم

لم يورد الكاتب في الطبقات التي ذكرها أنه صدر محققاً ..

وقد صدرت له الطبعة الثانية عام ١٤٠٥ هـ عن دار الكتب العلمية في بيروت بتحقيق سيف الدين عبدالقادر الكاتب ، ويقع في ٣١١ ص .

#### ١١ - ألفية السيوطي في علم الحديث ، أو ، نظم الدرر في علم الأثر

صدر بالعنوان الأول في الطبعة التي ذكرها الكاتب بتصحيح أحمد محمد شاکر ، وقال الكاتب : « كما طبعت بعد مشروحة بإيجاز بقلم محمد محيي الدين عبدالحميد » ولم يورد البيانات البيبلوجرافية له ، فهو من إصدارات المكتبة التجارية الكبرى - ١٣٦ هـ ، ويقع في ٣٦٨ ص ، وعنوانه في هذه الطبعة « ألفية السيوطي في مصطلح الحديث »

كما صدر بعنوان « ألفية الحديث » في طبعته الثانية عن دار البصائر بدمشق عام ١٤٠٠ هـ ويقع في ٨٨ ص (رسائل مفيدة - ٢) .

وقد أعادت دار المعرفة ببيروت طباعة الألفية التي صححها وشرحها أحمد محمد شاکر عام - ١٣٩ هـ ، وهي في ٢٩١ ص .

#### ١٢ - إنباه الأذكاء لنهاية الأنبياء

يضاف :

صدر ضمن « الرسائل التسع » للسيوطي الذي يأتي ذكره .

#### ١٣ - ألفودج اللبيب في خصائص المهيب

قال الكاتب : « مطبوع بمصر ؟ ونشرته دار الكاتب بالباكستان بتحقيق ظهور أحمد ظهور » . ١٠ هـ .

وأزيد القارىء بياناً أن الطبعة التي ذكرها الكاتب في باكستان صدرت عام ١٤٠١ هـ وتقع في ٦٣ ص .

بينما يفيد القارىء جداً أن يعرف أنه صدر مشروحاً حديثاً بعنوان « الخصائص النبوية ، المسماة ، فتح الكريم القريب شرح ألفودج اللبيب في خصائص المهيب » تأليف محمد بن أحمد

العلمية ببيروت ، ١٤٠٤ هـ .

#### ٤ - إسهال الكساء على النساء

لم يورده الكاتب ضمن المؤلفات المطبوعة .

وقد صدر بتحقيق « أبي الفداء » في بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥ هـ مذكلاً بـ « تحفة الجلساء برؤية الله للنساء » للسيوطي نفسه ، ويقع الكتابان في ٧٠ ص .

#### ٥ - إسعاف المبطأ برجال الموطأ

إضافة إلى الطبقات التي أوردتها الكاتب فقد طبع أيضاً مع الموطأ للإمام مالك بتحقيق سعيد محمد اللحام ؛ قدم له عارف الحاج بيروت : دار إحياء العلوم ، ١٤٠٨ هـ ، ٨٦٨ ص .

وطبع مع « تنوير الحوالك » في القاهرة : مطبعة محمد علي صبيح ، - ١٣٤ هـ وأصدرته مع « تنوير الحوالك » أيضاً دار الندوة الجديدة في بيروت - ١٣٩ هـ ، ٣ ج في ١ مج .

#### ٦ - أسماء المدلسين

لم يورده الكاتب ضمن مؤلفات السيوطي المطبوعة .

وقد صدر بالعنوان المذكور مع كتاب « طبقات المدلسين » لابن حجر العسقلاني ، حققهما محمد زينهم محمد عزب - القاهرة : دار الصحو ، ١٤٠٧ هـ ، ١٣٧ ص .

#### ٧ - الأشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية

طبع بهذا العنوان ثلاث طبقات ، بينما ذكره الكاتب بعنوان : الأشباه والنظائر في الفروع : « فروع الفقه الشافعي » . قال : « طبع بمكة وبهامشه .. ثم طبع في مصر عام ١٣٥٩ هـ وعلى هامشه .. »

وهذه البيانات ناقصة - كما يلاحظ القارىء - ومن الأهمية بكان ذكر الناشر خاصة ..

طبع في القاهرة « طبعة أخيرة » في شركة ومكتبة مصطفى الباي الحلبي وصدر عام ١٣٧٨ هـ ، ١٩٥٩ م ، ٥٥٦ ص .

كما نشرته دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ويقع في ٥٨٢ ص . وأصدرته في بيروت دار الكتب العلمية عام ١٤٠٣ هـ ، ويقع في ٥٥٦ ص ، ويبدو من عدد صفحاته أنه تصوير من طبعة الحلبي .

#### ٨ - الأشباه والنظائر في النحو

طبع بهذا العنوان بينما أوردته الكاتب بعنوان « الأشباه والنظائر النحوية » وقد ذكر أنه حقق الجزء الأول الصادر عن مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٩٨٥ م . أقول : وهو يقابل سنة ١٤٠٦ هـ : وسنوات النشر التي ذكرها لأجزاء الكتاب الأربعة مفيدة ، نظراً لأن بعضها صدر بدون ذكر للتاريخ .

- عبدالباري الأهدل - ط ٣ - ج ٢ : مكتبة جنة ، ١٤٠٦ هـ ، ٢٤٥ ص .
- ١٤ - أنيس الجليلي : قال الكاتب : « طبع بتركيا منسوبا للجلال السيوطي » ١٠ هـ وتوضيحا لما ورد أقول إنه طبع في الأستانة « استانبول » عام ١٢٩٥ هـ دون ذكر الناشر ، ويقع في ١٩٧ ص .
- ١٥ - الباهر في حكم النبي صلى الله عليه وسلم بالهاطن والظاهر : قال الكاتب : « طبع بمصر عام ١٣٥١ هـ بعناية عبدالله الصديق المغربي الفصاري في عشر ورقات من القطع الصغير » . قلت : قد صدر بتحقيق وتخريج محمد خير فيرياش أوغلو : قرأه عبدالفتاح أبو غدة - القاهرة : حلب : دار السلام ، ١٤٠٧ هـ ، ٨٩ ص .
- ١٦ - البدور السائرة من أمور الآخرة : قال الكاتب : « صدرت له طبعة بالهند سنة ١٣١١ هـ » ١٠ هـ . قلت : قد صدر بتحقيق محيي الدين مستو عن دار التراث بالمدينة المنورة عام - ١٤٠ هـ .
- ١٧ - بسط الكف في إقام الصف : قال الكاتب : « نشر ضمن الحاوي للفتاوي » . ولم يزد عليه ! وقد طبع بتحقيق عدنان أحمد مجود في جدة : مكتبة دار الوفاء ، نسح ١٤٠٧ هـ ، ٧٤ ص . كما طبع محققاً مع « مجموعة رسائل السيوطي » التي ذكرها .
- ١٨ - بشرى الكتيب بلقاء الحبيب : بضاف : صدرت له الطبعة الثانية في القاهرة : مكتبة مصطفى الباهي الحلبي ، ١٣٨٩ هـ ، ٧٨ ص . وصدر بتحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم في الرياض : مكتبة الساعي : القاهرة : مكتبة القرآن ، ١٤٠٦ هـ ، ٨٠ ص . كما طبع مع كتاب « جمع الثنيت في شرح أبيات الثنيت » تأليف محمد إسماعيل الصغاني ؛ بتصحيح حسن محمد المشاط ، الصادر عن مكتبة دار الإيمان بالمدينة المنورة في طبعته الثالثة عام ١٤٠٤ هـ ، ويقع في ١٩٠ ص .
- ١٩ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : زيادة على ما ذكره الكاتب فإنه قد صدرت له طبعة مصورة عن المكتبة المصرية ببيروت عام - ١٣٩ هـ ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، ٢ ج .
- ٢٠ - البهجة المرضية في شرح الألفية لابن مالك : بضاف : وقد طبع بهامش شرح ابن عقيل على الألفية في القاهرة : دار إحياء الكتب العربية ، - ١٣٨ هـ ، ٢٠٤ ص .
- ٢١ - تاريخ الخلفاء : الطبعة التي ذكر الكاتب أنها صدرت بتحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد عن المكتبة التجارية الكبرى : الطبعة الأولى للكتاب كانت عام ١٣٧١ هـ ، وتقع في ٥٣٥ ص ، وقد صدرت مصورة في - ١٣٩ هـ دون بيان مكان النشر والناشر . وهذا بيان بطبعتين أخريين لم يوردهما المؤلف : القاهرة : إدارة الطباعة المنيرية ، ١٣٥١ هـ ، ٤٨ ، ٣٥١ ص . بيروت : دار الفكر ، - ١٤٠ هـ ، ٤٨٤ ص .
- ٢٢ - تأويل الأحاديث الموهمة للتشبيه : لم يورده الكاتب ضمن مؤلفات السيوطي المطبوعة . وقد صدر بضبط وتعليق البسيوني مصطفى إبراهيم الكومي - جدة : دار الشروق ، ١٣٩٩ هـ ، ١٨٨ ص .
- ٢٣ - تبيين الصحيفة في مناقب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه : اقتصر المؤلف على قوله : « طبع ضمن مجموع » ! أقول : طبع مع « الرسائل التسع » التي ذكرها تفصيلاً .
- ٢٤ - التمهيد في علم التفسير : قال الكاتب : « نشر بتحقيق فتحي عبدالقادر في الرياض : مكتبة دار العلوم ١٩٨٤ م » . وهنا ثلاثة استدراكات : ١ - صدر الكتاب عن دار العلوم عام ١٤٠٢ هـ وليس ١٩٨٤ م ، ويقع في ٥١٨ ص ، ومحققه هو فتحي عبدالقادر فريد ، وذكر النسبة مهم . ٢ - صدر الكتاب نفسه عن دار المنار بالقاهرة عام ١٤٠٦ هـ مع البيانات السابقة نفسها . ٣ - في طبعة خاطئة صدر الكتاب باشتراك دار المنار بالقاهرة مع مكتبة المعارف بالطائف أيضاً .
- ٢٥ - تحذير الخواص من أكاذيب القصص : ذكر الكاتب أنه صدر عن « مطبعة » المعاهد بالقاهرة ١٣٥١ هـ . قلت : يستغنى عن المطبعة بذكر الناشر ، والطبعة التي ذكرها هي التي نشرتها مكتبة عبدالواحد التازي ، وتقع في ٨٤ ص .

## ٢٦ - تحفة الأبرار بنكت الأذكار

لم يذكره الكاتب ضمن مطبوعات السيوطي  
وقد حقق نصوصه وعلق عليها محيي الدين مستر ، وصدر عن  
مكتبة التراث بالمدينة المنورة عام ١٤٠٧ هـ ، ١٢٠ ص (مكتبة  
السيوطي - ٢) .

## ٢٧ - تحفة الجلساء بروية الله للنساء

قال الكاتب : «نشر ضمن الحاوي للفتاوي»  
قلت : صدر بتحقيق «أبي الفداء» مزيلاً بكتاب «إسهال الكساء»  
على النساء» المار ذكره ، ويقع في ٨ ص فقط منفرداً ، وهو  
رسالة مختصرة يظهر لقارئها أن المصنف قد صنفها أولاً ، ثم  
عندما اجتمع رأيه في المسألة وظهر له الدليل صنف رسالته  
المفصلة «إسهال الكساء ..» الذي يقع في ٥٦ ص .

## ٢٨ - تخریج أحاديث شرح العقائد

لم يورده الكاتب ضمن مطبوعات السيوطي  
وقد حققه وعلق عليه صبحي السامرائي ، وصدر في الرياض عن  
دار الرشد عام - ١٤٠ هـ ، ويقع في ٦٨ ص .  
وشرح العقائد هو للإمام مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩٣هـ)

## ٢٩ - تدریب الراوي في شرح تفریب النووي

وهذه بيانات بطبعات أخرى للكاتب لم يوردها الكاتب :  
بيروت : دار الكتب العلمية - ط ٢ ، ١٣٩٩ هـ ، ٢ مج  
حققه وراجع أصوله عبدالوهاب عبداللطيف . بيروت : دار إحياء  
السنة النبوية : مكة المكرمة : دار الباز - ط ٢ ، ١٣٩٩ هـ ،  
٢ مج في ١ مج .

حققه وراجع أصوله عبدالوهاب عبداللطيف .

الرياض : مكتبة الرياض الحديثة ، - ١٤٠ هـ ، ٢ مج في ١ مج  
حققه وراجع أصوله عبدالوهاب عبداللطيف

القاهرة : دار الكتب الإسلامية ، ١٤٠٠ - ١٤٠٥ هـ ، ٢ مج  
تحقيق وتعليق عزت علي عطية ، موسى محمد علي .

## ٣٠ - التعديل والتدنيب على نهاية الغريب

ذكر الكاتب الطبعة الأولى للكتاب التي أصدرتها دار الرفاعي .  
وقد أصدرته الدار نفسها في طبعة ثانية عام ١٤٠٣ هـ ، ويقع في  
٤٢ ص ضمن سلسلة (المكتبة التراثية - ١) .

## ٣١ - التطريف في التصحيح ( التصحيح في الحديث الشريف )

لم يورده الكاتب ضمن مطبوعات السيوطي .  
وقد صدر بتحقيق علي حسين البواب - الرياض : دار الفاز ،

١٤٠٩ هـ ، ١٠٤ ص .

## ٣٢ - التعظيم والمنة في أن أموي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة

يضاف :

طبع مع «الرسائل التسع» التي ذكرها .

## \* التعليقة السنية على السلان النسائية انظر شرح سلان النسائي

## ٣٣ - تفسير الجلالين

من الطبقات التي لم يوردها الكاتب :

- القاهرة : ط ٢ ، المطبعة البهية ، ١٣٠٢ هـ ، ٢ مج في ١ مج  
وضع بالهامش كتاب لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي . وكتاب  
في معرفة الناسخ والمنسوخ لابن حزم .

- القاهرة : مطبعة مصطفى الحلبي ، ٤٥ - ١٣٤٧ هـ ، ٢ مج في ١ مج  
وبهامشه لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي . ومعرفة الناسخ  
والمنسوخ لابن حزم . وفي ذيل التفسير رسالة فيما ورد في القرآن  
الكریم من لغات القبائل لأبي قاسم بن سلام .

وقد طبع هذا الكتاب بعنوان «تفسير القرآن الكريم» .

- وأعاد طباعة الكتاب بالبيانات السابقة دار الدعوة باستانبول  
بالاشتراك مع مكتبة الحرمين بالرياض ، بعد عام ١٤٠٠ هـ (- ١٤٠ هـ)

- القاهرة : ط ٣ ، مكتبة مصطفى الحلبي ، ١٣٧٤ هـ ، ٢ مج في ١ مج  
ويذيل صحائفه رسالة تتضمن ما ورد في القرآن الكريم من لغات  
القبائل لأبي القاسم بن سلام . وبالهامش لباب النقول في أسباب النزول  
للسيوطي . ومعرفة الناسخ والمنسوخ لابن حزم . والألفية في تفسير  
غريب ألفاظ القرآن لأبي زرععة العراقي .

- أعادت دار التراث بالقاهرة طباعة الكتاب السابق (ط ٣ مصطفى  
الحلبي) تصويراً عام ١٣٩٧ هـ ، ٢ مج في ١ مج .

- الرياض : مكتبة الرياض الحديثة ، - ١٤٠ هـ ، ٥٢٧ ص .

- بيروت : ط ٢ ، دار المعرفة ، ١٤٠٤ هـ .

مزيلاً بكتاب لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي ..

\* ومن شروحات تفسير الجلالين :

- حاشية أحمد الصاوي على تفسير الجلالين - القاهرة : دار إحياء  
الكتب العربية ، - ١٣٩ هـ .

- الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية لمؤلفه  
سليمان عمر الجمل . وبهامشه تفسير الجلالين للسيوطي والمحلبي .

ومعه إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع  
القرآن لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري . ولبه صفحات



وصدر عن دار المعرفة ببيروت - ويبدو أنه تصوير - عام - ١٤٠ هـ ،  
ويقع في ٦ ج .

\* كما ألف أحمد بن محمد بن الصديق الغماري كتاباً بعنوان «المغبر  
على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير» . وقد صدر في بيروت  
عن دار الرائد العربي عام ١٤٠٢ هـ ، ١٣٩ ص .

\* ومن المفيد ذكره أيضاً ما قام به زهير الشاويش وهو «تبويب  
وترتيب أحاديث الجامع الصغير وزيادته» الذي صدر عن المكتب  
الإسلامي ببيروت عام ١٤٠٦ هـ ، ويقع في ١٧٢ ، ٥٦ ص .

\* وصدر أيضاً كتاب : «ترتيب أحاديث صحيح الجامع الصغير  
وزيادته : لجلال الدين السيوطي ، يوسف النبهاني ، محمد  
ناصر الدين الألباني على الأبواب الفقهية» رتبه وبه عوني نعيم  
الشريف : شرح غريب ألفاظه علي حسن علي عبدالحميد -  
الرياض : مكتبة المعارف ، ٠٦ - ١٤٠٧ هـ ، ٤ ج .

\* وصحيح الجامع الصغير هو ما استخرجه محمد ناصر الدين الألباني ،  
ونشره المكتب الإسلامي ببيروت عام ١٤٠٢ هـ ، ويقع في ٦ ج ،  
الطبعة الثالثة .

\* وكذلك «ضعيف الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير» الذي  
صدر في طبعته الثانية عن المكتب الإسلامي في دمشق - بيروت  
عام ٩٨ - ١٣٩٩ هـ ، ويقع في ٦ ج .

\* والفتح الكبير الوارد ذكره في العنوان السابق هو : الفتح الكبير  
في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير الذي قام بعمله يوسف بن  
إسماعيل النبهاني (ت ١٣٥٠ هـ) .

\* كما أن للنبهاني نفسه «منتخب الصحيحين من كلام سيد الكونين  
صلى الله عليه وسلم من الجامعين الكبير والصغير للسيوطي» .  
وقد صدر بتعليق أبي تراب الظاهري عن دار القبة للثقافة  
الإسلامية بجدة عام - ١٤٠ هـ ، ويقع في ٤١٩ ص .

٣٧ - جزء في صلاة الضحى  
يضاف :

وقد صدر محققاً ضمن : «مجموعة رسائل السيوطي» التي ذكرها  
٣٨ - جزء فيه طرق حديث طلب العلم فيضة على كل  
مسلم  
لم يورده الكاتب .

وقد قام بتخريجه الإمام السيوطي : وقدم له وضبط النص وعلق  
عليه حسن علي عبدالحميد - عمان : دار عمار : الرياض :  
توزيع مكتبة دار النفائس ، ١٤٠٨ هـ ، ٤٨ ص .

٣٩ - الحاروي للفتاوي

الأقران للسيوطي - القاهرة : عيسى الهايي الحلبي ، - ١٣٩ هـ ،  
٤ ج .

وطبعة أخرى مصورة عن الطبعة السابقة في القاهرة : دار المنار ،  
- ١٤٠ هـ ، ٤ ج .

٣٤ - تناسق الدرر في تناسب السور  
ذكر له الكاتب طبعة واحدة محققة .

وهذه بيانات بطبعات أخرى له :

- القاهرة : ط ٢ ، دار الاعتصام ، ١٣٩٨ هـ ، ١٦٦ ص (نوادير  
التراث - ٣)

دراسة وتحقيق عبدالقادر أحمد عطا .

وقد صدرت هذه الطبعة بعنوان : أسرار ترتيب القرآن .

وأصدره المحقق في الطبعة التالية بالعنوان الأصلي :

- بيروت : دار الكتب العلمية : مكة المكرمة : توزيع دار الباز ،  
١٤٠٦ هـ ، ١٥٩ ص .

دراسة وتحقيق عبدالقادر أحمد عطا .

- بيروت : ط ٢ ، عالم الكتب ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٩ ص .

تحقيق عبدالله محمد الدويش .

٣٥ - تنزيه الأنبياء عن تسفيه الأنبياء  
يضاف :

طبع ضمن «الرسائل التسع» التي ذكرها .

٣٦ - الجامع الصغير في أحاديث الشهر النذير

يضاف إلى ما ذكره الكاتب أنه طبع للمرة الخامسة بالقاهرة في  
مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي - ويبدو أنه تصوير - عام  
١٤٠٢ هـ ، ويقع في جزأين ، وأسفل الكتاب : كنوز الحقائق في  
حديث خير الخلائق لمحمد عبدالرؤف المناوي .

\* ومن المفيد ذكره هنا أن علي بن أحمد العريزي (ت ١٠٧٠ هـ)  
قام بشرح الجامع الصغير وسماه «السراج المنير شرح الجامع الصغير  
في حديث البشير النذير» وطبع في المطبعة الأميرية عام ١٢٩٣ هـ  
وطبعتها للمرة الثالثة بالقاهرة شركة مكتبة ومطبعة مصطفى  
الحلبي عام ١٣٧٧ هـ .

وبهاش الكتاب حاشية شيخ الإسلام محمد بن سالم الحفني  
(ت ١١٨١ هـ) .

\* كما قام بشرحه محمد عبدالرؤف المناوي (ت ١٠٣١ هـ) في  
كتابه المعروف «فيض التقدير شرح الجامع الصغير» . ومن طبعات  
هذا الكتاب طبعة المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة عام ٥٦ -  
١٣٥٧ هـ .

يضاف إلى الطبقات التي ذكرها الكاتب ما أصدرته مؤخرًا والسلام العالمية» بالقاهرة ، بعد ١٤٠٠هـ ( - ١٤٠هـ ) ٢ ج في ١ مج .  
٤٠ - الجاهل في أخبار الملوك

يضاف :

صححه وعلق حواشيه أبو الفضل عبدالله محمد الصديق الفارسي  
- القاهرة : مطبعة دار التأليف ، - ١٣٧هـ ، ٢٣٢ ص .  
أما ما أورده الكاتب عن طبعة بيروت فقد تكون تصويراً عن الطبعة السابقة الأصلية .

٤١ - الحجج المبينة في التفضيل بين مكة والمدينة

تكملة للبيانات التي أوردها الكاتب ، وهي أنه طبع في بيروت : دمشق : اليمامة للطباعة والنشر ، بتحقيق عبدالله الدرويش ، أقول : إن سنة النشر هي ١٤٠٥هـ ، ويقع الكتاب في ٨٥ ص .

٤٢ - حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة

من بين ما ذكره الكاتب : « ثم طبع بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم عام ١٣٨٧هـ في مجلدين » . أقول : إنه صدر في هذه الطبعة بعنوان : « ... في تاريخ مصر ... » بدل في أخبار مصر وقد صدر في القاهرة عن دار إحياء الكتب العربية . وفي الجزء الأول منه ص ١٦٦ - ٢٥٤ كتاب « در السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة » .

٤٣ - الدر المنثور في التفسير بالمأثور

يضاف :

طبع وبهامشه كتاب « تنوير المقاس تفسير عبدالله بن عباس » في القاهرة : مؤسسة الخانجي ؛ بغداد : مكتبة المثنى ، ويقع في ٦ ج وهو مصور من طبعة المكتبة الجعفرية ١٣٧٧هـ

وتكملة للبيانات التي ذكرها لطبعة دار الفكر ببيروت ... بهم القارىء أنه ضبط النص والتصحيح وأسندت الآيات ووضعت الحواشي بإشراف دار الفكر ، ويقع في ٨ ج وليس في ٦ ج كما ذكر الكاتب ، كما أن عدد صفحات هذه الطبعة ( ٥٧٣١ ) ص وليس ( ٢٥٠٠ ) ص ١

وقد أعدَّ عمر بن غرامة العمري « فهرس أحاديث الدر المنثور في التفسير بالمأثور » وصدر عن دار عالم الكتب بالرياض عام ١٤٠٨هـ ، ويقع في ٥١٨ ص .

٤٤ - الدرجات المنيفة في الآباء الشريفة

طبع بعنوان « الدرج المنيفة .. » ضمن « الرسائل التسع » الآتي ذكرها

٤٥ - الدر المنثور في الأحاديث المشتهرة

يضاف :

صدر بتحقيق خليل محيي الدين الميس في بيروت : دار العربية : توزيع المكتب الإسلامي ، ١٤٠٤هـ ، ٢٠٣ ص

٤٦ - دفع العشع في مسألة التصحيح

يضاف :

وقد طبع محققاً ضمن « مجموعة رسائل السيوطي » الآتي ذكرها .

٤٧ - ذيل طبقات الحفاظ للذهبي

وقد أورده الكاتب - خطأ - بعنوان « ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي » حيث إن ذيل التذكرة هو لأبي المحاسن الحسيني .

وقال الكاتب : « وكان حسام الدين القدسي قد نشر ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي مع ذيل أخرى على تذكرة الحفاظ بدمشق وسماها : « التنبيه والإيقاظ لما في ذيل تذكرة الحفاظ » .

قلت : « التنبيه والإيقاظ ... » هو لأحمد رافع الطهطاوي ، كما بهم القارىء أن يعرف أنه قام بالتعليق على ما في الذيل محمد زاهد الكوثري . والطبعة المصورة التي أشار إليها الكاتب والتي أصدرتها دار إحياء التراث العربي كانت بعد ١٤٠٠هـ ، وتقع في ٤٥٤ ص ، ١٦٦ ص ، وهي مصورة عن طبعة القدسي بالقاهرة ودمشق . كما سبق أن أصدرته دار الكتب العلمية ببيروت مصوراً بعد عام ١٣٨٠هـ .

٤٨ - الرد على من أخلد إلى الأرض وجهل أن الاجتهاد

في كل عصر فرض

تكملة لما ذكره الكاتب من أنه « صدر في بيروت سنة ١٩٨٣م بتحقيق خليل الميس »

أقول : إن الناشر هو دار الكتب العلمية ببيروت بالاشتراك مع دار الباز بمكة المكرمة ، ويقع في ٢٠٠ ص .

كما طبع ضمن « مجموعة الرسائل الكمالية - المجموعة الرابعة : في الاجتهاد والتقليد » - الطائف : مكتبة المعارف ، - ١٤٠هـ . والمجموعة تقع في ٤٠٨ ص .

٤٩ - الرسائل العسع

هذا العنوان - كما هو واضح - عنوان جامع لتسع رسائل للإمام السيوطي : قدم لها وشرحها وعلق عليها محمد عز الدين السعيدى - ط ٢ - بيروت : دار إحياء العلوم ، ١٤٠٩هـ ، ٣٢٠ ص ، وهذه الرسائل هي :

- مسالك الخنفا في والدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

- الدرج المنيفة في الآباء الشريفة

- المقامة السندسية في النسبة المصطفوية

- التعظيم والمثة في أن أبوي رسول الله صلى الله عليه وسلم في

الجنة .

- نشر العلمين المنيفين في إحياء الأبرار الشريفين

- السبل الجلية في الآباء العلية .

- إنباه الأذكيا في حياة الأنبياء عليهم السلام .

- تنزيه الأنبياء عن تسفيه الأغبياء .

- تبيين الصحيفة في مناقب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه .

٥٠ - ربح النشرين فيمن عافى من الصحابة مائة وعشرين

لم يورده الكاتب ضمن مؤلفات السيوطي المطبوعة .

وقد صدر بتحقيق عدنان أحمد مجود في جدة : دار الوفاء .

١٤٠٥ هـ ، ٩٦ ص .

٥١ - السبل الجلية في الآباء العلية

يضاف :

طبع ضمن «الرسائل التسع» المار ذكرها .

٥٢ - سهام الإصابة في الدعوات المستعاجة

تضاف البيانات التالية لطبعات أخرى :

- المدينة المنورة : المكتبة السلفية ، - ١٣٨ هـ ، ٤٨ ص

- المدينة المنورة : المكتبة العلمية ، - ١٣٩ هـ ، ٥٦ ص

صححه وعلق عليه «القادري» [هكذا فقط] .

- المدينة المنورة : مكتبة طيبة ، ١٤٠٣ هـ ، ٤٨ ص .

٥٣ - شرح حديث أم زرع

هذا العنوان متصرف فيه ، وقد طبع مع «بغية الرائد ..» على

النحو التالي :

بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد تأليف القاضي

عباس بن موسى السبتي . ومعه تفسير نفس الحديث للسيوطي ؛

تحقيق صلاح الدين بن أحمد الإدلي ، محمد الحسن أجانف ،

محمد عبدالسلام الشراقوي - ط ٢ - الرباط : وزارة الأوقاف

والشؤون الإسلامية ، ١٤٠٢ هـ ، ٢٣٩ ص .

٥٤ - شرح سنن النسائي ، أو ، التعليقات السنية على

السنن النسائية

يضاف :

كما أصدرته دار الفكر ببيروت بالاشتراك مع مكتبة الرياض الحديثة

في الرياض ، بعد عام ١٤٠٠ هـ ، ويقع في ٨ أجزاء ضمن أربعة

مجلدات ، تصويراً عن طبعة ١٣٤٨ هـ .

٥٥ - شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور

يضاف إلى بيانات طبعة مؤسسة الإيمان التي أوردها الكاتب ، أنه

صدر للكاتب عن الدار نفسها الطبعة الثالثة عام ١٤٠٧ هـ .

وتضاف الطبعتان التاليتان :

- جدة : دار المدني ، ١٤٠٥ هـ ، ٣٣٤ ص .

- دمشق : بيروت : دار ابن كثير : المدينة المنورة : مكتبة دار

التراث ، ١٤٠٩ هـ ، ٤٦٣ ص .

تحقيق وتعليق يوسف على بدوي .

٥٦ - صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام

يضاف :

وصدر في مكة المكرمة ، بلبه مختصر السيوطي لكتاب نصيحة

أهل الإيمان لابن تيمية ، وهو بتعليق علي سامي النشار - - توزيع

دار الباز .

ويبدو أنه تصوير لطبعة ١٣٦٦ هـ التي أوردها الكاتب ، ويقع في

٣٥٢ ص .

٥٧ - ضوء الشمعة في عدد الجمعة

يضاف :

وقد طبع محققاً ضمن «مجموعة رسائل السيوطي» الآتي

ذكرها .

٥٨ - طبقات المفسرين

فات المحقق أن يذكر أن الكتاب صدر محققاً ، حيث نشرته مكتبة

وهبة في القاهرة بتحقيق علي محمد عمر عام ١٣٩٦ هـ ، ١٨٨ ص

وطبعة أخرى راجعها وضبط أعلامها لجنة من العلماء نشرتها دار

الكتب العلمية ببيروت عام ١٤٠٣ هـ ، ١٧٥ ص .

٥٩ - طرق الحماصة

لم يورده الكاتب ضمن مطبوعات السيوطي .

وقد صدر بتحقيق وتعليق وتقديم مصطفى عاشور - - القاهرة :

مكتبة القرآن ، ١٤٠٧ هـ ، ٨٠ ص .

٦٠ - عمل اليوم والليلة

لم يورده الكاتب

وقد صدر بدراسة وتحقيق مصطفى عاشور - - القاهرة : مكتبة

القرآن : الرياض : مكتبة الساعي ، المقدمة ١٤٠٧ هـ ، ١٥٢ ص

٦١ - الفارق بين المصنف والسارق

لم يورده الكاتب

وقد نشر محققاً بقلم قاسم السامرائي في مجلة عالم الكتب مج ٢

ع ٤ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ ، ص ص ٧٤١ - ٧٥٢ .

٦٢ - فاكهة الصيف وأنيس الضيف

لم يورده الكاتب .

حققه وهذبه وعلق عليه محمد إبراهيم سليم - - الرياض : مكتبة

- الساعي ، ١٤٠٨ هـ ، ٣٩٩ ص
- ٦٣ - قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة  
لم يورده الكاتب  
حققه خليل محيي الدين الميس - دمشق : بيروت : المكتب  
الإسلامي ، ١٤٠٥ هـ ، ٣١٢ ص
- ٦٤ - كشف الصلصلة هن وصف النزلة  
يضاف إلى مذكره الكاتب معلومات مهمة لطبعتين محققتين  
آخرين :  
بيروت : عالم الكتب ، ١٤٠٧ هـ ، ٢٥١ ص / دراسة  
وتحقيق محمد كمال الدين عز الدين .  
المدينة المنورة : مكتبة الدار ، ١٤٠٤ هـ ، ١٤٨ ص / حققه وعلق  
عليه عبدالرحمن بن عبدالجبار الفيرواني .
- ٦٥ - اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة  
بيروت : ط ٣ ، دار المعرفة ، ١٤٠١ هـ ، ٢ ج
- ٦٦ - لهاب النقول في أسباب النزول  
\* طبع بهامش تفسير الجلالين في الطبقات التالية له :  
- القاهرة : المطبعة البهية - ط ٢ ، ١٣٠٢ هـ .  
- القاهرة : مطبعة مصطفى الحلبي ، ٤٥ - ١٣٤٧ هـ .  
- القاهرة : ط ٣ ، مطبعة مصطفى الحلبي ، ١٣٧٤ هـ .  
- القاهرة : دار التراث ، ١٣٩٧ هـ .  
- إستانبول : دار الدعوة : الرياض : مكتبة الحرمين ، - ١٤٠ هـ .  
- بيروت : ط ٢ ، دار المعرفة ، ١٤٠٤ هـ .
- \* كما صدر مذبلاً به القرآن الكريم وبهامشه كلمات القرآن :  
تفسير وبيان لحسين محمد مخلوف - دمشق : بيروت : دار  
الهجرة : مكة المكرمة : مكتبة المطبوعات الإسلامية ، - ١٤٠ هـ ،  
٥٢٢ ص .
- ومذبلاً به «كلمات القرآن : تفسير وبيان» لحسين محمد مخلوف  
- جدة ك دار القبلة للثقافة الإسلامية : بيروت : دمشق :  
مؤسسة علوم القرآن ، ١٤٠٩ هـ ، ٦١٢ ص .
- \* اللع في أسباب الحديث انظر أسباب ورود الحديث  
٦٧ - اللعة في تحقيق الركعة لإدراك الجمعة  
يضاف :  
وقد صدر محققاً ضمن «مجموعة رسائل السيوطي» التي ذكرها .
- ٦٨ - اللعة في خصائص يوم الجمعة  
لم يورده الكاتب .  
وقد صدر ضمن «مجموعة رسائل السيوطي» كما في الفقرة
- التالية :
- ٦٩ - مجموعة رسائل السيوطي  
لم يذكره الكاتب  
وقد صدر بتحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن يسبوني زغلول ،  
سالم بن أحمد بن عبدالهادي السلفي ، محمود محمد محمود نصار  
- القاهرة : مكتبة التراث الإسلامي ، ١٤٠٨ هـ ، ٣٧٥ ص .  
وهذه الرسائل هي :  
- بسط الكف في إقام الصف  
- اللعة في تحقيق الركعة لإدراك الجمعة  
- اللعة في خصائص يوم الجمعة  
- ضوء الشمعة في عدد الجمعة  
- دفع التشنيع في مسألة التسميع  
- المصاييح في صلاة التراويح  
- جزء في صلاة الضحى
- ٧٠ - المدرج إلى المدرج  
قال الكاتب : «نشرته الدار السلفية للطباعة والنشر في الكويت  
سنة ١٤٠٠ هـ في ٥٢ ص بتحقيق صبحي البدي السامرائي» .  
أقول : لا أعرف أن الكتاب صدر مستقلاً بالعنوان المذكور ، بل  
صدر تحت عنوان «مجموعة رسائل في الحديث» من بينها «المدرج  
إلى المدرج» للسيوطي ، و «مسند المقلين عن الأمراء والسلاطين»  
لتمام بن محمد البجلي الرازي (ت ٤١٤ هـ) وبقية البيانات التي  
أوردها الكاتب صحيحة ، والمجموعة كلها تقع في ٧١ ص .
- ٧١ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها  
تضاف البيانات التالية لطبعات مصورة أخرى يفيد القارئ ذكرها  
نظراً لانتشارها :  
- صيدا : بيروت : المكتبة العصرية ، ١٤٠٦ هـ ، ٢ ج  
شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد  
أحمد جاد المولى ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، علي محمد الهجاوي  
- وبالبيانات السابقة نفسها نشر الكتاب عام ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٧ م  
- وبالتحقيق السابق أصدرته دار التراث بالقاهرة في طبعة ثالثة  
عام ١٣٨ هـ ، ٢ ج .
- ٧٢ - مسالك الحنفا في والدي المصطفى  
يضاف :  
طبع مع «الرسائل التسع» للسيوطي المار ذكرها .
- ٧٣ - المستطرف من أخبار الجوازي  
قال المؤلف : «نشره صلاح الدين المنجد بدار الكتاب الجديد ببيروت،



١٩٦٢م .

وقد يكون ما ذكره بياناً للطبعة الأولى .

فقد صدر في طبعته الثانية عام ١٣٩٦هـ من الدار نفسها ، ويقع في ٨٠ ص ضمن سلسلة (رسائل ونصوص - ٢) .

٧٤ - مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه

لم يورده الكاتب .

وقد حققه وكتب حواشيه عبدالله بن محمد بن الصديق الفماري ؛

نسقه وأشرف على طبعه عبدالشكور عبدالفتاح فدا - مكة

المكرمة : مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة ، ١٤٠٢هـ ، ٢٥٥ ص .

كما صدر بتحقيق «الحافظ عزيز بيك» : قدمه واعتنى بطبعه

ونشره مختار أحمد الندوي - ط ٢٠ - بومباي : الدار السلفية ،

١٤٠١هـ ، ٢٣٦ ص .

٧٥ - مسند أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

لم يورده الكاتب .

وقد صححه وعلق عليه محمد غوث الندوي ، قدمه واعتنى بطبعه

ونشره مختار أحمد الندوي - بومباي : الدار السلفية ، ١٤٠١هـ ،

٢١٧ ص .

٧٦ - المصابيح في صلاة التراويح

يضاف :

وقد صدر محققاً ضمن «مجموعة رسائل السيوطي» المار ذكرها .

٧٧ - المطالع السعيدة ...

يضاف :

وهو شرح السيوطي على ألفيته المسماة بالفريدة في النحو

والتصريف والخط .

تحقيق وشرح طاهر سليمان حمودة - الإسكندرية : الدار الجامعية

للطباعة والنشر ، ١٤٠١هـ ، ٤٩٣ ص .

٧٨ - معترك الأقران في مشعرك القرآن

ذكر الكاتب أنه طبع منه مجلدان بعنوان «معترك الأقران في إعجاز

القرآن» بتحقيق محمد علي الهجاوي عام ٦٩ - ١٩٧٠م بمصر بدار

الفكر العربي .

أقول : قد رأيت منه ثلاثة مجلدات ، وقد طبعت بين الأعوام ٩٠ -

١٣٩٣هـ .

كما صدر الكتاب نفسه بعنوان : «معترك الأقران في إعجاز

القرآن» ، وقد ضبطه وصححه وكتب فهارسه أحمد شمس الدين -

بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٨هـ .

٧٩ - معجم الأدوات النحوية وإعرابها في القرآن الكريم

لم يذكره الكاتب . ويبدو أنه فصل منزوع من كتاب «الإتقان في

علوم القرآن» .

وقد صدر بتحقيق عبدالعزيز عزالدين السيروان ، يوسف

علي بدوي - دمشق : دار ابن هاني ، ١٤٠٨هـ ،

٢١٥ ص .

٨٠ - مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة

لم يورده الكاتب .

- وقد أصدرته في طبعة ثالثة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

عام ١٣٩٩هـ ، ٨٠ ص .

- وصدر في طبعة ثالثة - أيضاً عن المطبعة السلفية ومكتبتها

بالقاهرة عام ١٤٠٠هـ ، ٤٧ ص .

- وصدر عن مكتبة الدار بالمدينة المنورة عام ١٤٠٢هـ ، ٥٤ ص

٨١ - مفتاح الجنة في الاعتصام بالسنة

يضاف :

صدر بتحقيق ودراسة مصطفى عاشور - الرياض : مكتبة

الساعي ، ١٤٠٧هـ ، ١٢٨ ص .

٨٢ - مفحصات الأقران في مبهات القرآن

من بين ما ذكره الكاتب أنه طبع «على هامش الفتوحات الإلهية

لسليمان الجمل» .

أضيف : وقد طبع الكتاب الأصل «الفتوحات الإلهية» وبهامشه

تفسير الجلالين . وإملاء ما من به الرحمن في القاهرة بمطبعة

عيسى البابي الحلبي عام ١٣٩٩هـ ، ويقع في ٤ ج .

وقد أعادت دار المنار بالقاهرة تصويره عام ١٤٠٠هـ .

- وصدرت طبعة أخرى لكتاب «مفحصات الأقران ...» وقد قدم له

وعلق عليه محمد إبراهيم سليم - القاهرة : مكتبة القرآن ؛

الرياض : مكتبة الساعي ، المقدمة ١٤٠٨هـ ، ١٧٦ ص .

٨٣ - مقامات السيوطي الأدبية والطبية

يضاف :

كما صدر بعنوان «مقامات السيوطي» بتحقيق عبدالغفار سليمان

البنداري ، محمد السعيد بسيوني زغلول - بيروت : دار الكتب

العلمية ، ١٤٠٦هـ ، ١٢٧ ص .

٨٤ - المقامة السننسية في النسبة المصطفوية

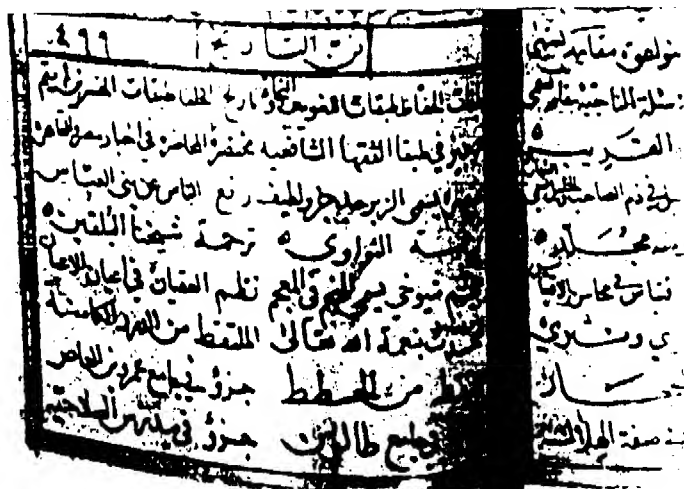
يضاف :

كما طبع ضمن «الرسائل التسع» للسيوطي ، المار ذكرها .

٨٥ - منتهى الآمال في شرح حديث إنما الأعمال

لم يزد الكاتب على قوله «مطبوع ١٢»

- أقول : قد صدر بدراسة وتحقيق مصطفى عبدالقادر عطا . -  
بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٦ هـ ، ١٩٠ ص .
- ٨٦ - المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي  
تبييناً لقول الكاتب : « وذكر في نشرة أخبار التراث العربي ٣٤ : ٢٧ »  
أن محمد العبد الخطراوي حقق هذا الكتاب ودفع به إلى المطبعة .  
أقول : قد صدر بتحقيق المذكور عن مكتبة دار التراث بالمدينة  
المثورة عام ١٤٠٩ هـ ، ٢٠٨ ص ( مكتبة السيوطي - ٤ ) .
- ٨٧ - المنهاج السوي والمنهل الروي في الطب النبوي  
في ملحق الفهرس أوردته الكاتب بعنوان « المنهاج النبوي في الطب  
النبوي » . وذكر أن صلاح بركات أعلن أنه أنجز تحقيقه وأنه قيد  
الطبع . نشرة أخبار التراث ٣٤ : ١٠ .
- أقول قد صدر بالعنوان الذي أثبتته بتحقيق وتخريج حسن محمد  
مقبولي الأهدل - بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية : صنعاء :  
مكتبة الجيل الجديد ، ١٤٠٦ هـ ، ٥٠٢ ص .
- ٨٨ - نزهة المجالس في أشعار النساء  
بضاف :  
نشر بدراسة وتحقيق عبداللطيف عاشور في القاهرة : مكتبة القرآن ،  
١٤٠٦ هـ ، ١٠٠ ص .
- ٨٩ - نزهة العمر في الفضائل بين البيض والسود والسم  
لم يزد الكاتب على قوله : « طبع بمطبعة الترقى بدمشق في ١٦ ص »  
قلت : قد صدر بتحقيق وتعليق سمير حسين حلبي - القاهرة :  
مكتبة التراث الإسلامي ، ١٤٠٨ هـ ، ٨٢ ص .
- ٩٠ - نزول الرحمة في التحدث بالنعمة  
اقتصر الكاتب على قوله : « طبع بالهند ١ »  
بينما صدر بتحقيق عبدالحميد منير شانوحة في جدة : مكتبة دار  
الوفاء ، ١٤٠٧ هـ ، ٣٩ ص .
- ٩١ - نزول همسي بن مريم آخر الزمان  
لم يورده الكاتب .  
وقد قام بدراسته وتحقيقه محمد عبدالقادر عطا - بيروت : دار  
الكتب العلمية ، ١٤٠٥ هـ ، ٩٤ ص .
- ويبدو أن الكتاب نفسه طبع مع « المعجم الصغير » للطبراني ..  
الذي أصدرته دار الكتب العلمية ببيروت عام ١٤٠٣ هـ ، حيث ورد  
في آخره : ذكر ماورد أن الدجال ينزل ... وينزل عيسى .. /  
للسيوطي . والله أعلم .
- ٩٢ - نشر العلمين المنهين في إحياء الأبرار الشريفين  
قال الكاتب : « صدر له بالهند طبعتان ١١ »  
قلت : قد صدر ضمن « الرسائل التسع » للسيوطي ، المار ذكرها .
- \* نظم الدرر في علم الأثر انظر ألفية السيوطي في علم  
الحديث
- ٩٣ - وصول الأمان بأصول الطهاني  
أورد الكاتب بيانات ناقصة لبعض الطباعات ليس فيها ما يشير إلى  
أنه قد حقق . بينما صدر بتحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم  
- الرياض : مكتبة الساعي ، ١٤٠٧ هـ ، ٨٠ ص .
- \* \* \*
- وفي الملحق رقم (٢) أورد الكاتب عناوين تسعة كتب فيها دراسة عن  
الإمام السيوطي .. وبضاف إلى ما ذكر الكتابان التاليان :
- جلال الدين السيوطي : مسيرته العلمية ومباحثه  
للغوية / تأليف مصطفى الشكعة - القاهرة : مكتبة مصطفى  
الحلبي ، ١٤٠١ هـ ، ٣٥٠ ص ( موسوعة الدراسات السيوطية - ١ ) .
- قبر الإمام السيوطي وتحقيق موضعه / بقلم أحمد تيمور -  
القاهرة : المطبعة السلفية ، ١٣٤٦ هـ ، ٢٤ ص .



لوحة من فهرس السيوطي

## Biobibliography

### A Bibliographic Search on King Abdulaziz Ibn Saud

by

Mahmoud Afifi, MLS, MPA, PhD  
Department of Library and Information  
Science College of Arts  
Sultan Qaboos University

## Introduction

The aim of this bibliography on King Abdulaziz Ibn Saud was conducted against both manual and computerized sources (1) to retrieve bibliographic citations on the King .

The aim of this search is to present a selective listing of books , articles and Dissertations in English Language only . While the primary aim was to locate biographies, it has also included historical works which examine the progress made under the King's role during the early stages of Saudi Arabia development .

A large number of references were screened to obtain the present citations included in this search .

## Books

Almana, Mohammed . **Arabia Unified : A Portrait of Ibn Saud** . London : Hutchinson Benham, 1982 . 328 p .

Antonius, George . **The Arab Awakening : The Study of the Arab Nationalist Movement** . London : Hamish Hamilton : New York : Putnam , 1938 . 471 p .

Armajani , Yahya . **Midle East : Past and Present** . Englewood Cliffs, New Jersey: London: Prentice - Hall, 1970 . 432 p .

Armstrong, Harold. **Lord of Arabia : Ibn Saud, An Intimate Study of a King** . London : Penguin, 1938. 247 p .

Bell, Gertrude Lothian . **The Arab War** . London: Golden Cockerel Press, 1940 . 52 p .

Benoist - Mechin, Jacques . **Arabian Destiny** . London : Elek, 1957 . 298 p .

Bidwell, Robin L . **The Affairs of Arabia, 1905 - 1906** . Great Britain, Foreign Office Confidential Print, London : Cass, 1971. 8 vols. in 2 .

Bill, J.A .& C . Leiden . **The Middle East : Politics and Power** . Boston : Allyn & Bacon, 1975 . 287 p .

Busch, Briton Cooper . **Britain, India and the Arab, 1914 - 1921** . Berkeley, California : London : University of California Press, 1971 . 522 p .

Bustani, Emile . **March arabesque** . London : Hale, 1961 . 216 p .

Butler, Rohan and Bury J.P.T., eds . **Documents on British Foreign Poglcy, 1919 - 1939** . First Serises . Vol . XIII. The Near and Middle East, January 1920 - March 1921. London : H.M. Stationery Office, 1963. 747 p .

Clayton, Sir Gilbert, edited by robert O. Collins, **An Arabian Diary** . Los Angeles, London : University of Califoronia Press, 1969 . 379 p .

Coke, Richard . **The Arab's Place in the sun** . London : Butterworth, 1929 . 318 p .

De Gaury, Gerald . **Arabia Phoenix**. London : Harrap, 1946 . 169 p .

Eddy, William . "F.D.R. Meets Ibn Saud," **Jewish Soc. Stud.**17(1955) : 155 - 7.(Moshe Perlmann). Fisher, Sydney Nettleton . **The Middle East : A History** . 2nd ed . Westminster, Maryland : Knopf, London : Routledge & Kegan Paul , 1971, 749 p .

Gomaa, Ahmed M. **The Foundation of the League of Arab States** .London : Longman, 1977 . 323 p .

Helms, Christine Moss . **The Cohesion of Saudi Arabia** . Baltimore : John Hopkins University Press, 1981 .

Hottinger, Arnold. **The Arabs** . London : Thames & Hudson, 1963 . 344 p .

Howard, Harry N. **The Partition of Turkey : A Diplomatic History, 1913 - 1923** . New York : Howard Fertig, 1966 . 486 p .

Howarth, David A. **The Desert King : A Life of Ibn Saud** . London : Collins ; New York : McGraw - Hill, 1964 . 252 p .

Howarth, David A. **A Desert King : Ibn Saud and His Arabia** .New York : McGraw - Hill, 1964 .

Iqbal, M. **Emergence of Saudi Arabia : A Political Study of King Abd al - Aziz ibn Saud, 1901 - 1953**. Srinagar : Saudiyah, 1977 . XIX, 276 p .

Kedourie, Elie . **The Chatham House Version and Other Middle Eastern Studies** . London : Weidenfeld & Nicolson ; New York : Praeger, 1970. 488 p .

Kedourie, Elie . **In the Anglo - Arab Labyrinth : The McMahon - Husayn Correspondence and Its Interpretations, 1914 - 1939**. London : Cambridge University Press, 1976 . 330 p. bibliog .



al - Khalib, Abd al - Hamid. **The Harbinger of Justice : Biography of His Majesty King Abdul Aziz Ibn Saud** . Karachi : al - Arab Printing Press, 1951 . 2 vols .

Lenczowski, George . **The Middle East in World Affairs** . 3rd ed. Ithaca, New York : Cornell University Press, 1962. 576 p .

Lewis, C.C. Ibn Saud and the Future of Arabia. **International Affairs** .12 (1933) : 518 - 34.

Lipsky, George A . Saudi Arabia ; Its People, Its Society, Its Culture. New Haven :

Mansfield, Peter . **The Arabs**. London : Allen Lane, 1976 . 572 p .

Monroe, Elizabeth . **Philby of Arabia** . London : Faber, 1973 . 332 p .

Philby, H. St . John B. **Arabian Jubilee**. London : Hale, 1952 . 280 p .

Philby, H . St . John B. **Lawrence of Arabia ; The Work Behind the Legend . Review of Reviews**. (Uune 1935) : 15 - 17 .

Philby, H. St . John B. **Saudi Arabia** . London : Benn ; Detroit, Michigan : International Book Center, 1968. 358 p .

Powell, E. Alexander . **The Struggle for Power in Moslem Asia** . London : John Long, 1925 . 320 p .

Rihani, A . **Ibn Saud of Arabia : His People and His Land** . London, Constable, 1928. 370 p .

al - Rashid, Ibrahim . **Documents on the History of Saudi Arabia** . Salisbury, North Carolina Documentary Publications, 1976 . Volume 1: 1909 - 1925 ; 11: 1925 - 1928 ; 111 1928 - 1935 .

Silverfarb, Daniel . " The Anglo - Najd Treaty of December 1915 . " **Middle Eastern Studies** . 16 (1980) : 167 - 176 .

Stilt, G. A **Prince of Arabia** . London, Allen & Unwin, 1948 .

Troeller, Gary G. **The Birth of Saudi Arabia : Britian and the Rise of the House of Sa'ud** . London : Cass, 1976 . 287 p .

Van Der Meulen, D. **The Wells of Ibn Saud** . London : Murray, 1957 . 270 p .

Wahba, Sheikh Hafiz . **Arabian Days** . London : Barker, 1964 . 184 p .

Williams, Kenneth . **Ibn Saud : The Puritan King of Arabia** . London : Cape, 1933 . 299 p .

Woodward, E. L. and Butler, Rohan, eds . **Documents on British Foreign Policy, 1919 - 1939** . First Series . Vol . 1V. 1919 . London : H.M. Stationery Office, 1952 . 1278 p .

Zeine, Zeine N. " The Arab Lands, 1918 - 1948," **Cambridge History of Islam**, Vol .1. London, New York : Cambridge University Press, 1970, p.

566 - 94 .

Zidan, Mohammed Hussayn . **A Guide to the Aministration of King Abdul Aziz**. Riyadh : Dar al - Hilal Publication, 1981 . 79 p .

## JOURNAL ARTICALS

Carmichael, J. " Prince of Arabs," **Foreign Affairs** . (New York) 20 (1942) : 719 - 731.

Carruthers, Douglas . "Reminiscences of Gertrude Bell ." **Royal Central Asian Journal** . 45 (1958) 52 - 7 .

Clayton, Sir Gilbert . "Arabia and the Arabs." **Journal of the Royal Institute of International Affairs** . (1929) : 8 - 20 .

Edens, David G. " The Anatomy of the Saudi Revolution," **International Journal of Middle East Studies** . 5 (1974) : 50 - 64 .

Eddy, William . "F.D.R. meets Ibn Saud," **Jewish Soc . Stud** . 17 (1955) : 155 - 7.

Eddy, William . : King Ibn Saud ; Our Faith and Your Iron," **Middle East Journal** . 17 (1963) : 257 - 63 .

" 43 and Strong" , Arab Oil . 12 (1982) : 82 .

Gaskill, Gordon . "Our Partner in Oil ." **American Magazine** . 144 (1947) : 34ff.

Goldberg, Jacob . " The 1914 Saudi - Ottoman Treaty : Myth or Reality ?" **Journal of Contemporary History** . 2 (1984) : 289 - 314 .

Howarth, David " The Desert King : A Life ov Ibn Saud," **Middle East Forum** 42, (1966) : 83 .

Howarth, David . " The Desert King : Ibn Saud and His Arabia," **Middle East Journal** . 19, no . 4 (1965) : 522 - 3 .

Howarth, David . " The Desert King : Ibn Saud and his Arabia," **Journal of International Affairs** . 19 (1965) : 123 - 24 .

" Ibn Saud Visits American Partners." **Life** . 22 (1947) : 23 - 7 .

Kheirallah, George . "Arabia Reborn," **Middle Eastern Affairs** . 4 (1953) : 301 - 2 .

Kirk, Grayson L . "Ibn Saud Builds An Empire," **Current History** . 41 (1943) : 291 - 7 .

Lawrence, Thomas Edward . " Secrets of the War of Mecca," **Daily Express** (London) , (28 May 1920) .

Lebkicher, Roy, Rentz, George, and Steineke, Max. " The Arabia of Ibn Saud ." **Jewish Society Studies** . 17 (1955) : 154 - 5 .

Linabury, George . "The Creation of Saudi Arabia and the Erosion of Wahhabi Conservatism," **Middle East Review** . 11, (1978) : 5 - 12 .

Musil, Alois . "Religion and Politics in Arabia,"



**Foreign Affairs** (New York) 6 (1928) : 675 - 81.  
 Philby, H. St. John B. "The Golden Jubilee in Saudi Arabia," **Journal of the Royal Central Asian Society** . 37, (1956) : 112 - 23 .  
 Philby, H. St. John B. "The New Reign in Saudi Arabia," **Foreign Affairs** . 32 (1954) : 446 - 58 .  
 Philby, H. St. John B. "The Recent History of the Hedjaz," **Journal of the Royal Central Asian Society**, 12 (July 1925) : 332 - 48 .  
 Sanger, Richard H. "Ibn Saud's Program for Arabia ." **Middle East Journal** .1(1947):180- 90.

"Ibn Sa'ud Of Arabia . 25 Years ago he believed in conquests ; today, his first concern is for peace," **Current History**.(New York) 46 (1937): 62 - 64.  
 Stilt, G. **A Prince of Arabia** . London, Allen & Unwin, 1948 .

Teller, J.L . "Inside Arab politics." **Nation** . 165 (1947) : 364 - 5 .

Troeller, Gary G. "Ibn Saud and Sherif Hussein : a Comparison in Importance of the early years of the First World War." **Historical Journal** . 14 (1971) : 627 - 33 .

Van Der Meulen, D. "The Wells of Ibn Sa'ud," **Royal Central Asian Journal** .45 (1958): 75-6.  
 Watt, D.C."The Foreign Policy of Ibn Saud 1936 - 39." **Royal Central Asian Journal** . 50 (1963) : 152 - 60 .

Williams, Kenneth . "Arabia and Islam," **Contemporary Review**. (January 1926) : 55 - 60 .

"With the Kingliest King of Arabia," **Asia** . (New York) 26 (1926) : 668 - 674, 760 - 767, 864 - 871, 974 - 981 .

### DISSERTATIONS

Al - Jazairi, Mohammed . **Saudi Arabia : A Diplomatic History, 1924 - 1964** (Phd thesis, University of Utah, 1971) 412 p .

Bligh, Alexander Blay . **Succession to the throne in Saudi Arabia : Court Politics in the Twentieth Century** (Phd thesis, Columbia University, 1981) .

Goldrup, Lawrence Paul . **Saudi Arabia : 1902 - 1902 ; the Development of a Wahhabi Society** (Phd thesis, University of California, Los Angeles, 1971) 487 p .

Habib, John S. **The Ikwan Movement of Najd : Its Rise, Development, and Decline** . (Phd thesis, University of Michigan, 1970) 351 p .

Hafiz, Faisal Abdulla . **Changes in Saudi Foreign Policy Behavior, 1964 - 1975 : a Study of the Underlying Factors and Determinants** (Phd thesis, University of Nebraska, 1980) .

Hamadi, Abdulkarim Mohamed . **Saudi Arabia's Territorial Limits : a Study in law and Politics** . (Phd thesis, Indiana University , 1981) .

Kashmeeri, Bakor Omar . **Ibn Saud : the Arabian Nation - Builder** . (Phd thesis, Howard University, 1973) .

Said, Abdulrahman H. **Saudi Arabia : The Transition From a Tribal Society to a Nation - State** (Phd thesis, University of Missouri, 1979) .

Silverfarb, Daniel N. **British Relations with Ibn Saud of Najd, 1914 to 1919** (Phd thesis, University of Wisconsin - Madison, 1972) .

Walt, Joseph William . **Saudi Arabia and the Americans : 1928 - 1951** (Phd thesis, Northwestern University, 1960) .

Zedan, Faysal Muhammad . **Political Development of the Kingdom of Saudi Arabia** (Phd thesis, Claremont Graduate School, 1981) .

### SOURCES

**The Arab World ; a Catalogue of Doctoral Dissertations, 1938 - 1984**, published by University Microfilms International, 1985 .

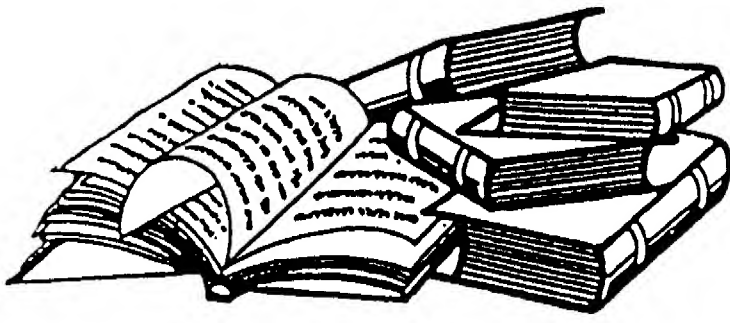
**Articles on the Middle East, 1947 - 1971 . A cummulation of Bibliographies from the Middle East Journal**, ed . by Peter M . Ross & Wayne E. White. An Arbor, Mich : Pierian Press, 1980 . 4 vols .

"Bibliography" in : Nyrop, Richard F. **Area Handbook for Saudi Arabia** . "Prepared by foreign Area Studies of the American University." Washington, D .C . : U.S. Government Printing Office, 1982 .

Clements, Frank A . **Saudi Arabia** . Oxford . Clio Press, 1979 (World Bibliographical Series : vol .5)

Stevens, J.H . **A Bibliography of Saudi Arabia, 1900 - 1970** . Comp . by J. H . Stevens and R . King . University of Durham, Center for Middle Eastern and Islamic Studies, 1971 .

**DIALOG : Dissertation Abstracts and Mideast File** .



# كتب صدرت حديثاً

## المعارف العامة

٢ - الترتيب وفقاً للموضوع أو المجال الذي تعالجه .

وهذان المبدأان هما الأساس الذي اقتبست منه كل التنظيمات الأرشيفية ، وعن طريق هذين المبدأين يمكن للأرشيفيين السيطرة على مجموعات الوثائق والأوراق الضخمة .

ولم تكف الأرشيفات الوطنية الأمريكية الناشئة بتطبيق هذين المبدأين فحسب ، وإنما طورت تناول الأرشيفي للوثيقة من مجرد الحصر أو المسح إلى الوصف المادي ووصف المضمون للمجموعة الوثائقية والأوراق المخطوطة .

كما تحدث الكاتب عن الصلة بين الترتيب والوصف ، والوثائق ذات الطبيعة الخاصة ، من سجلات القصصات واليوميات ودفاتر الحسابات والمواد المطبوعة غير المترابطة والصور الساكنة والحرائط والتسجيلات الصوتية والمصغرات وأفلام الصور المتحركة والمسجلات المقروءة آلياً .

الحزبي ، سعود بن عبدالله / المراجع العربية : دراسة شاملة لأنواعها العامة والمختصة . - الرياض : معهد الإدارة العامة ، الإدارة العامة للبحوث ، ١٤١١ هـ ، ١٩٩٠ م ، ٥٩٩ ص .

تتبع كتب دراسات المراجع الأجنبية إحدى طريقتين لدراسة كتب المراجع ، حيث تقوم الأولى منهما على تناول المراجع العامة في قسم مستقل ، المراجع المتخصصة وفقاً لحقول المعرفة المختلفة في قسم آخر . أما الطريقة الأخرى فتقوم على دراسة كتب المراجع عن طريق تناول كل طائفة من كتب المراجع بأنواعها العامة والمتخصصة في باب مستقل . وقد تم في هذا الكتاب اتباع الطريقة الثانية .

يضم الكتاب سبعة فصول تتوجه إلى دراسة المراجع عن طريق جمع المعلومات عن كل نوع ، ومن ثم عرضها وفقاً لتنظيم معين . وقد تم تخصيص الفصل الأول ليكون مدخلاً عاماً للدراسة يتضمن الموضوعات العامة حول المراجع . أما الفصول الأخرى فيختص كل منها بنوع معين من كتب المراجع ، فالفصل الثاني لدوائر المعارف ، والثالث للمعاجم اللغوية والموضوعية ، والرابع لمعاجم التراجم ، والخامس للجغرافيات والكشافات والمستخلصات ، والسادس للمراجع الجغرافية ، والفصل السابع لأربعة أنواع من المراجع هي : الأدلة والكتب السنوية والكتب الحقائقية والكتب الإرشادية .

تصنيف دبري العشري والكشاف النسبي / ترجمة يونس أحمد الحاروف ، محمد محمود الخالدي . - ط ٢٠ . - عمان : قدسية للنشر والتوزيع ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٨٩ م ، ٢٠٠ ج . يعاني المشتغلون بتدريس تصنيف دبري العشري في قطاعات التعليم المختلفة من عدم توفر طبعة عربية حديثة من تصنيف دبري العشري ، ومعدة أساساً لأغراض التدريس والتدريب ، وانطلاقاً من هذه الحاجة الملحة ، تم إعداد ترجمة عربية مختصرة ومعدلة وفق أسس ومرتكزات «موضوعية» للطبعة العشرين من تصنيف دبري العشري التي صدرت في نهاية عام ١٩٨٩ في أربعة مجلدات وقد صدرت هذه الترجمة بعنوان : تصنيف دبري العشري والكشاف النسبي : الطبعة العشرون : ترجمة عربية معدلة ومختصرة للجدول الرئيسية والمساعدة والكشاف النسبي . وتقع في مجلدين : الأول ويضم الجداول الرئيسية والمساعدة وملحق للدبانات ، والثاني ويضم الكشاف النسبي .

وتشتمل هذه الترجمة على معظم التغييرات التي طرأت على الطبعة العشرين من تصنيف دبري العشري ، بالإضافة إلى تعديلات موسعة للموضوعات العربية والإسلامية . وهي إلى جانب كونها أداة للتدريس والتدريب في أقسام المكتبات بكلليات المجتمع الأردنية فإنها تشكل خطة تصنيف جيدة للمكتبات الأكاديمية المتوسطة والعامة والمدرسية .

جرسي ، ديفيد ب / الوثائق والأوراق التاريخية المخطوطة : ترتيبها ووصفها : ترجمه واستخلصه عبدالرحمن عبدالله الشيخ . - الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤١١ هـ ، ١٩٩٠ م ، ١١٤ ص (السلسلة الثانية - ٣) .

فيه مجموعة المبادئ والقواعد التي تقوم عليها نظم الترتيب والوصف ، وبيان بالعناصر الأساسية لهما . ويوجد مبدآن لترتيب الوثائق والأوراق المخطوطة هما :

١ - الترتيب وفقاً لجهة المنشأ التي يدخل ضمن مفهومها أيضاً أنها مستقبلية لبعض الوثائق .

أقطار العالم ، وهي تشكو من عوامل الزمن والأرضة والإهمال في كثير من الأحيان ، كما أن جهود الفهرسة والتعريف بالتراث العربي المخطوط مستمرة في كثير من البلدان .

ودار المحور الثاني حول توثيق وفهرسة وتنظيم ونشر وصيانة المخطوطات العربية الإسلامية ، وقد تم التعريف بأماكن المخطوطات العربية ، وقت الإشارة إلى فئات المشتغلين بها من المستعربين والمستشرقين والباحثين العرب ، كما أشير إلى طرق فهرستها والوسائل المتبعة في ذلك . وأثيرت في هذا المحور مسألة النهب والحرق التي تعرضت لها كثير من المخطوطات من طرف الكنائس ، وما لحقها من حملة النهب والحرق بقي محافظاً على كثير منه في بعض المكتبات .

وكان المحور الثالث حول إشكاليات تحقيق التراث المخطوط للغرب الإسلامي . وكان الحديث فيه عن الآفاق الجديدة لدراسة مخطوطات الغرب الإسلامي ، وقضية التراث والمعاصرة ، والقيمة الوثائقية التي تكتسبها بعض الوثائق المخطوطة الإسبانية التي ترتبط بملابس الأوضاع الحضارية الأندلسية كوثائق التوكيل .

وتم التعريف في عروض أخرى بمجموعة من المخطوطات العربية المنسوخة في شمال إسبانيا النصرانية ، ووضعية المخطوطات العربية في فرنسا إبان عصر النهضة الأوروبية ، وقضية الاستشراق في ألمانيا وركز على تنوع مساهمة الألمان في دراسة التراث الإسلامي ، ومخطوطات زاوية تنفعلت بالمغرب ، ووضعية البحوث عن مخطوطات المورسكيين في إسبانيا ، والأرشيف المغربي المخطوط ودوره في إغناء البحث التاريخي والاجتماعي والاقتصادي للبلاد باعتبار أن الوثائق المكونة لهذا الأرشيف الفني لاتقل أهمية عن باقي مصادر التاريخ المغربي . وضمن هذا المحور تم التعريف بمخطوطات علي بن ميمون الغماري في المكتبة الظاهرية .

وقد ذيل الكتاب بمجموعات ملونة من اللوحات وصور المخطوطات وتعريف موجز باللغة الفرنسية .

### الدين

الجامع ، عبدالرحمن / علماؤنا ودعائنا : مواقف بطولة وشجاعة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - الرياض: دار الوطن ١٤١١ هـ ، ٦٣ ص .

يقول الكاتب : « جمعنا هذه المواقف الحية من خضم بحر سير علماؤنا المشرقة - يرحمهم الله - في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدع بالحق ، لتكون عبرة لقارئها وسامعها فتحمي قلباً غافلة فتنبهها لما يدور حولها ، وما يخطط ضدها وضد أبناء أمتها ، فتندفع لتشارك بشجاعة في تسميم مواقف السلف بمواقف جديدة جريئة للخلف ، ... يأخذون بدفة السفينة حتى تصل إلى بر الأمان » .

وقد تم تقسيم كل فصل من فصول الكتاب إلى ثلاثة أقسام رئيسية . يضم الأول منها مقدمة عامة عن نوع الكتب المرجعية موضوع الدراسة ، مع إلقاء الضوء على المراجع الأجنبية . وفي القسم الثاني يتم التركيز على التراث العربي القديم الذي تم تأليفه قبل سنة ١٨٠٠ م . أما القسم الثالث من كل فصل فيتبع الإنجازات والإنتاج الفكري العربي خلال القرنين الماضيين .

مكتبة الملك فهد الوطنية . إدارة التكشيف والاستخلاص / كشاف الدوريات السعودية : العدد التجريبي - الرياض: المكتبة ، ١٤١١ هـ ، ٩٨ ص .

يختص هذا العدد التجريبي بتكشيف أعداد متفرقة من الدوريات التي تصدرها الجامعات السعودية المتوفرة في مكتبة الملك فهد نظراً لأهمية هذه الدوريات ، سواء أكانت متوقفة أم جارية .

وقد تم ترتيب الكشاف ترتيباً هجائياً حسب رؤوس الموضوعات المقترحة للمقالات ، ورتبت المداخل في إطار رؤوس الموضوعات حسب الاسم الأخير للمؤلف ، كما زود الكشاف بكشاف آخر للمؤلفين والمحققين والمترجمين .. واستخدمت إحالات انظر وانظر أيضاً .

وإذا كانت المكتبة قد وكل إليها رصد وتجميع وتنظيم جميع أوعية المعلومات الخاصة بالسعودية، فقد أخذت تقوم بتكشيف جميع الدوريات السعودية .. وتعتبر إدارة التكشيف والاستخلاص هذا العدد التجريبي خطوة أولية لأجل أخذ المشورة والملاحظات من أساتذة المكتبات والمكتبيين بشكل عام .. ليكون بالإمكان - من ثم - وضع أسس ومنهج للعمل الأساسي الذي يعد له ..

ندوة المخطوطات العربية في الغرب الإسلامي (١٤٠٨ هـ : ولادة . الدار البيضاء) / المخطوطات العربية في الغرب الإسلامي : وضعية المجموعات وآفاق البحث - ولادة (الدار البيضاء) : مؤسسة الملك عبدالعزيز ، ١٤١١ هـ ، ١٩٩٠ م ، ٣٥٦ ، ٣٤ ص .

عقدت مؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية أيام ٩ - ٢١ / ٨ / ١٤٠٨ هـ ندوة دولية حول وضعية المخطوطات العربية في الغرب الإسلامي بمشاركة عدد من الباحثين والمتخصصين من المغرب والمشرق العربي وأوروبا وأمريكا الشمالية .

وقد دار المحور الأول من الندوة حول وضعية المخطوطات العربية في الغرب الإسلامي ، حيث تم التعريف بوضعية المخطوطات العربية في مجموعة من الخزائن المغربية والمملكة العربية السعودية وموريتانيا وتونس والجزائر وأمريكا وفرنسا وبريطانيا . وقد تبين من العروض التي قدمت في هذا المحور أن المخطوطات العربية تتفاوت من حيث توزيعها بين



وبما دعا إلى الحديث عن هذا الأمر - كما قال المؤلف - مارآه من أخطاء ومنطلقات خاطئة في نهج بعض الناس وأسلوبهم في الأخذ بالسنة والدعوة إليها قد تسيء إلى السنة .

رداوي ، محمود / كتابات مختارة في العروة والإسلام : دراسة وكتابات . - الرياض : دار الحضرة ، ١٤١١ هـ ، ١٩٩٠ م ، ١٣١ ص .

مجموعة من المقالات والدراسات يجمعها التلاحم بين العروة والإسلام في الكتابات العربية المعاصرة ، اختارها «رداوي» من أعمال خمسة عشر مفكراً عربياً هم أبو الفضل الوليد ، عبدالحق الأعظمي ، مصطفى صادق الرافعي ، عبدالحميد بن باديس ، محمد المبارك ، عبدالرحمن النجار ، أحمد الشرباصي ، محمد عزة دروزة ، أحمد موسى سالم ، عمر بهاء الدين الأميري ، إسماعيل مظهر ، محمد معروف الدواليبي ، أبو الحسن الندوي ، إسماعيل العرفي ، عبدالله بن خميس .. فجعل كتاباتهم تدور في فلك التلاحم ، وكل حسب تطوره ومبادئه ، على أنهم يتجهون إلى شعوب الأمة العربية - كما يقول «رداوي» - بكل مشاعرهم وأفكارهم وصدقهم وحبهم . كما بدت كتاباتهم وكأنهم متفاعلون متأثرون ببعضهم البعض ، بالرغم من التفاوت الزمني بين كتاباتهم بعضهم .. ولأنهم جميعاً كانوا يؤكّدون على ذلك التلاحم العروبي الإسلامي من خلال التأكيد على حقيقة عروبة القرآن ولغته

آل سعود ، سارة بنت عبدالمحسن بن جلوي / نظرية الاتصال عند الصوفية في ضوء الإسلام . - جدة : دار المنارة ، ١٤١١ هـ ، ٣٧٣ ص .

تضمن البحث أربعة فصول هي :

الفصل الأول : الاتصال الكوني العام ، وتضمن مبحثين : أحدهما في الاتحاد والحلول ، والثاني في وحدة الوجود .

الفصل الثاني : الاتصال الإنساني الخاص ، عرضت فيه الكاتبة وسائل الاتصال : التوبة ، الشيخ ، المجاهدة ، وتحدثت عن مقدمات الاتصال ، وهي الحالات النفسية التي يشتد إحاحها على نفس الصوفي قبيل الاتصال ، وتتردد هذه الحالات بين الحب والشوق والخوف . أما حالات الاتصال فهي المشاعر النفسية الغامضة التي يحسها الصوفي حال الاتصال ، ويعبر عنها في مواجبهه وأذواقه وهي : الأثس والسكر والفناء . وحصرت نتائج الاتصال في : المعرفة والتحقيق بالكرامة وإسقاط التكالييف ، وكان آخر مقطع في هذا الفصل عن التعبير عن الاتصال ، وحصرتها الكاتبة في : البوح والسّر والرمز .

أما موضوع الفصل الثالث فكان عن موقف الإسلام من نظرية

ومن المواقف التي أوردتها الكاتبة : القاضي عمر بن حبيب يرد على هارون الرشيد ، الإمام النووي والظاهر بيبرس ، العزيز بن عبدالسلام مع سلطان الديار المصرية ، أزهر يرد على إسماعيل باشا ، مصطفى السباعي والشيشكلي .

الجندي ، أنور / مستقبل الإسلام بعد سقوط الشيوعية . - مكة بمكة : رابطة العالم الإسلامي ، ١٤١٠ هـ ، ١٤٩ ص (دعوة الحق - ١٠٥) .

يذكر الكاتب أن سقوط الشيوعية في أوائل عقد التسعينات من القرن العشرين جاء علامة تاريخية على صدق سنن الله تبارك وتعالى وفساد المنهج البشري مهما تحصن بالقوة والسلطان والنفوذ في سبيل تثبيت وجوده على أرض الواقع . ولقد تأكد المسلمون من خلال منهجهم الرباني من فساد الأيديولوجيات وتهاويها وضرورة سقوطها حتى يستعلن منهج الله وحده ، ومن هنا كان موقفهم الواضح الصريح من رفض الأيديولوجيتين الرأسمالية الليبرالية والماركسية الشيوعية منذ وقت طويل ، وقد بين الكاتب من خلال طروحات مختلفة هذه الموضوعات :

- المرحلة المقبلة بعد سقوط الشيوعية .  
- الصهيونية والشيوعية وجهان لعملة واحدة وأمهات الماسونية .  
- الماسونية تشعل الحرب الخفية في إفريقيا على المسلمين وعلمائهم .  
- استطاعت الصهيونية احتواء المسيحية وألغت الطقوس الدينية التي تتكلم عن لعنة اليهودي وإبدالها بصلوة تدمحه .

- سقوط الشيوعية يفتح الطريق أمام الدعوة والانتشار الإسلامي .  
- محال اليهودية حشد القوة التنصيرية لتأييد بناء الهيكل .

الرحيلي ، عبدالله بن ضيف / دعوة إلى السنة : في تطبيق السنة منهجاً وأسلوباً . - دمشق : دار القلم : بيروت : الدار الشامية ، ١٤١٠ هـ ، ١٢٠ ص (دراسات منهجية - ١) .

اشتمل الموضوع على نظرات نقدية للمنهج والأسلوب في الدعوة إلى السنة والتمسك بها ، وتلمس وجه الصواب في أسلوب الدعوة في المسائل الخلافية ، ومفهوم التمسك بالكتاب والسنة بين الأخذ بالنص والأخذ بالاجتهاد ، وكذلك وجه الصواب في مسألة تفاضل الأعمال ، والخلاف في المسائل الفرعية .

وقد اختار الكاتب الحديث عن هذه الجوانب لبيان المنهجية السليمة في فهم السنة وإدراك هديها .. وليس الهدف من الكتابة فيه بيان الأحكام الفقهية وأدلتها بقدر تحديد المنطلقات والمنهج السديد لفقه السنن والدعوة إليها من خلال النصوص الشرعية نفسها .



الاتصال . وهو فصل تحليلي تقويمي لأفكار الصوفية المتضمنة في الفصلين السابقين ، وعرض للجانب المقبول من النظرية والجانب المرفوض منها ..

وتؤكد الحاجة في الفصل الأخير وجود مصادر أجنبية كان لها تأثيرها القوي في بنية النظرية المرفوضة ، وهي خمسة مصادر : المصدر اليهودي والنصراني واليوناني والهندي والفارسي .  
وقد مهدت لهذه الفصول ببيان معنى الاتصال وأنماطه ، وأتبعها بخاتمة تضمنت أهم ما انتهت إليه من نتائج .

وأصل الكتاب رسالة ماجستير قدمتها الحاجة إلى قسم الدراسات الإسلامية بكلية الآداب للنبات بالدرام .

سعيد ، عبدالله محمد / صلاة الجماعة : دراسة فقهية مقارنة . - مكة المكرمة : رابطة العالم الإسلامي ، ١٤١٠هـ ، ١٨١ ص (دهوة الحق - ١٠٣) .

في الفصل الأول (أحكام انعقاد الجماعة) تحدث الكاتب عن حكم الجماعة في الصلاة ، ومتى تنعقد بهم الجماعة ، وحكم صلاة الجماعة في المسجد وغيره ، والمرأة وصلاة الجماعة ، وإدراك الركعة وإدراك الجماعة ، واختلاف نية الإمام والمأموم .

وفي الفصل الثاني (الإمامة وأحكامها) ذكر أحق الناس بالإمامة ، وموقف الإمام والمأموم في صلاة الجماعة ، كيف يصلي المأموم والإمام قاعد ، واستخلاف الإمام من ينوب عنه في الجماعة .

وفي الفصل الثالث (القراءة في الصلاة) تحدث الكاتب عن قراءة الفاتحة في الصلاة ، وهل قراءة الفاتحة واجبة في جميع ركعات الصلاة ، وقراءة المأموم خلف الإمام .

وقد عرض من خلال هذه المباحث كلها مذاهب الفقهاء وآراءهم .  
عبدالعال ، إسماهيل سالم / المستشرقون والقرآن . - مكة المكرمة : رابطة العالم الإسلامي ، ١٤١٠هـ ، ٨٥ ص (دهوة الحق - ١٠٤) .

من الكتب التي تناولت القرآن بكثير من الحث والمكر وعظيم من اللغو والزيف كتاب المستشرق الفرنسي بلاشير : «القرآن : نزوله ، تدوينه ، ترجمته ، وتأثيره» .

وقد ترجم وطبع منه الطبعة الأولى عام ١٩٧٤م .  
وكتب المستشرق الإنجليزي آرثر جفري مقدمة لكتاب «المصاحف» لأبي بكر عبدالله بن أبي داود ، في حوالي اثنتي عشرة صفحة ، وهي مملوءة بالكذب والبهتان ، وفيها انتقاد لمنهج المسلمين في تاريخ القرآن ، وموازنة بين هذا المنهج ومنهج المستشرقين . وألحق بآخر الكتاب ملحفاً أكبر من الكتاب ذاته ليسجل فيه الاختلافات في قراءات القرآن

الشاذة ، أو تلك الروايات التفسيرية ، معتبراً أن ذلك قرآن ١١

وحول ذلك الكتاب وتلك المقدمة يدور هذا الكتاب ، الذي قسم فيه مؤلفه كتابه إلى جزأين : يتناول الأول أثر الاستشراق في حياتنا ومناهجنا وبعض شهابنا ، وما يجب علينا إزاءه . والجزء الثاني انتقد فيه بالتفصيل كتاب بلاشير ، ثم ذيله بمقترحات وتوصيات استخلصها من دراسته ورصده للفكر الاستشراقي وآثاره في البلاد والعباد .

العثيمين ، محمد بن صالح / أثر المعاصي على الفرد والمجتمع . - الرياض : دار الوطن ، ١٤١١هـ ، ٢٨ ص .  
بذكر الكاتب أن ما أصاب الناس من ضرر وضيق مالي وأمني ، فردياً كان أو جماعياً ، فبسبب معاصيهم وإهمالهم لأوامر الله عز وجل ونسيانهم شريعة الله والتماسهم الحكم بين الناس من غير شريعة الله الذي هو أعلم بمصالحهم من أنفسهم . ويؤمن أن من الناس من يشكون ويشككون في كون المعاصي سبباً للمصائب وذلك لضعف إيمانهم وقلة تدبرهم لكتاب الله عز وجل .. يقول تعالى : «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون ...» .

ثم بين أن المعاصي تؤثر في أمن البلاد وتؤثر في رخائها واقتصادها وتؤثر في قلوب الشعب .. حيث توجب نفور الناس بعضهم من بعض .

هزوز ، هاشم عقيل/أخطار حول الإسلام . - مكة المكرمة : رابطة العالم الإسلامي ، ١٤١٠هـ ، ٤٩ ص (دهوة الحق - ١٠٢) .

يعد هذا الكتاب الجزء الأول من الأجزاء التالية لكتاب اختار المؤلف أن يكون عنوانه «أوضاع المسلمين» . وقد رأى أن يكون هذا الجزء هو المقدمة للأجزاء التي تأتي بعده ؛ وقد مهد به ليضع أمام القارئ صورة الإسلام من خلال حقيقته لامن خلال أوضاع المسلمين ، فإن الكثير من أوضاع عدد من المسلمين طفت على وجه الحياة فحجبت الجزء الأكبر من الصورة المشرقة للإسلام . وقد بدأ بقصة الذين وضعوا متفجرات في قلب مكة المكرمة ، ثم تحدث عن موسم الحج ماضياً وحاضراً ، وعن شبهات الأعداء ، فالعقائد الباطلة .

العمر ، ناصر بن سليمان / لحوم العلماء مسمومة . - الرياض : دار الوطن ، ١٤١١هـ ، ٩٣ ص (نحو ترشيد الصحوة - ٢) .

في بداية حديثه يورد الكاتب قول ابن عساكر : «اعلم يا أخي - وفقني الله وإياك لمرضاته وجعلني وإياك من يخشاه ويتقيه حق

تقاته - أن لحوم العلماء مسمومة ، وعادة الله في هتك أستار منتقصهم معلومة ، وأن من أطلق لسانه في العلماء بالثلب بلاء الله قبل موته بموت القلب .

وقد لخص الكاتب أسباب الحديث عن هذا الموضوع فيما يأتي :

١ - أن مكانة العلماء في الإسلام مكانة عظيمة ، مما يوجب توقيرهم وإجلالهم .

٢ - تساهل كثير من الناس في هذا الأمر .

٣ - وقوع بعض طلاب العلم في علمائهم من حيث لا يشعرون .

٤ - عدم فهم كثير من الدعاة للمنهج الصحيح في معالجة هذه القضية .

٥ - الهجمة الشرسة المنظمة من المناققين والعلمانيين على علمائنا تبعاً لأسياهم من اليهود والنصارى .

والأسباب التي أوردها للوقعية بطلما الأمة تعود إلى الغيرة والحسد والهوى والتقليد والتعصب والتعالم والتناق وكره الحق وتقرير مخططات الأعداء ، ثم بين الآثار المترتبة على الوقعية في العلماء ، والمنهج الصحيح والعلاج الناجع لهذه القضية .

العودة ، سلمان بن فهد / جلسة على الرصيف . - الرياض : دار الوطن ، ١٤١١ هـ ، ٨٠ ص .

حديث صريح مع الشباب ، وطرح لمشكلات تواجههم في مسرح الحياة .. وتحذير من الكاتب للجهر بالمعصية ، ودعوة للالتزام بدين الله ومصاحبة الأصدقاء الملتزمين .. ثم حديث عن قضية الشهوة .. وأحاديث هاتفة .. وبركة الطاعة وشؤم المعصية .. وخطورة الإصرار على المعصية .. ووعظ مؤثر عن الموت والتوبة وحسن الخاتمة وسوء الخاتمة .. وما بعد الموت .. وأصل الرسالة محاضرة أقيمت في الجامع الكبير ببريدة ضمن سلسلة الدروس العلمية العامة .

الفوزان ، صالح بن فوزان / تعقيبات على كتاب السلفية ليست مذهباً .. ط ٢ . - الرياض : دار الوطن ، ١٤١١ هـ ، ١٩٩٠ م ، ٧٤ ص .

صدر كتاب «السلفية مرحلة زمنية مباركة لا مذهب إسلامي» في دمشق لمؤلفه محمد سعيد رمضان البوطي . وقد عقب عليه الفوزان في واحد وأربعين تعقيباً .. وبين من خلال مسلك الرد والمناقشة مذهب السلف والدعوة إليه وتوضيحه ، وبيان تحقيق المقصود بمذهب السلف ، ومن هو المتمسك به على الوجه الحق .

وقد أوحى عنوان كتاب «السلفية ...» للفوزان إنكار أن يكون للسلف مذهب ومنهج تجب علينا معرفته والتمسك به ، وترك المذاهب المخالفة له .. وهي تعقيبات سبق نشرها في صحيفة «المسلمون» .

القصبي ، غازي بن عبدالرحمن / حتى لا تكون فتنة : مجموعة رسائل - [ د م . : د . ن . ١٤١١ هـ ] ، متعدد العرقيم .

في الرسالة الأولى يرد على «ناصر العمر» الذي اتهم الكاتب بأنه من العلمانيين ، ذاكراً المقالة التي استند إليها في ذلك ، واعتبر مطالبة الكاتب بالاحتكام إلى الكتاب والسنة حيلة من حيل العلمانيين وأن الحوار والتدرج ونظام المرافعات مؤامرة علمانية ..

وفي الرسالة الثانية رد بالأدلة والحجج على من قال : «كذب غازي القصبي عندما قال إن الفتوى تتغير بتغير الزمان» .

وفي الرسالة الثالثة ردود متنوعة على «عائض القرني» بعنوان : «يا أخي عائض القرني ! الله .. الله .. في دماء المسلمين» . وهو رد على شريط سجله القرني بعنوان «سهام في عين العاصفة» يتضمن منوعات من الهجوم على القصبي .

والرابعة بعنوان «يا أخي سلمان العودة ! اعزنا ! لا مكان لولاية الفقيه عندنا !» ، تحدث فيه عن «ظاهرة جديدة في مجتمعاتنا : الفقهاء السياسيون» .

وكانت الرسالة الأخيرة بعنوان «يا علماء المسلمين بينوا ما يجوز فيه الخلاف بين المسلمين» تحدث فيه عن الاجتهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والفتاوى في أمور خلاقية .

الكيلاني ، ماجد هريسان / مقومات الشخصية المسلمة ، أو ، الإنسان الصالح .. - الدوحة : رئاسة المحاكم الشرعية ، ١٤١١ هـ ، ١٦١ ص (كتاب الأمة - ٢٩) .

يتناول الكاتب بالتركيز الموضوعات التالية :

- المدرسة الإسلامية والمقومات الرئيسة للشخصية الإسلامية .

- تفاصيل إحكام تربية مكونات العمل الصالح .

- تربية الفرد على تعشق المثل الأعلى .

- تنمية الخبرات الدينية والاجتماعية والكونية عند الفرد .

- تربية الإرادة عند الفرد .

- ضرورة توازن الإرادة العازمة والقدرة التفسيرية في تربية الفرد .

- مشكلة تربية الفرد في أهداف التربية الحديثة .

- أزمة تربية الفرد في المؤسسات التربوية القائمة في الأقطار العربية والإسلامية .

وكانت الخاتمة إجابة على السؤال التالي :

كيف يمكن تحويل التصورات النظرية التي مرت إلى تطبيقات عملية تمكّن المدرسة الإسلامية من تحويل الطموح المؤمل إلى واقع ملموس ؟ .

## العلوم الاجتماعية

جلفاط ، عبدالقادر / الحيار العلمي والتقني في النظام التربوي الجزائري والتحولات التكنولوجية في القطاع الإنتاجي - الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، ١٤١١هـ ، ١٩٩٠م ، ٢٠٤ ص .

هذه الدراسة قام بها المؤلف لفائدة المعهد الدولي للتخطيط والتربية التابع لليونسكو ، والمؤلف أستاذ في معهد العلوم الاقتصادية بجامعة السانية (وهران) ، ورئيس فريق البحث عن تحول التكنولوجيا والتطور التكنولوجي في مركز البحوث في الاقتصاد التطبيقي .

الكتاب يتناول بالبحث والمعالجة مسألة العلاقة بين النظام التربوي الجزائري ومتطلبات التقنية في المجال الصناعي منذ بداية التصنيع في أواخر الستينات حتى أيامنا هذه ومن خلال الأرقام والتحليل خاصة تلك التي استقاها من المركبات البيتروكيماوية الجزائرية ، ووصل الباحث إلى نتيجة ، وهي أن العلاقة كانت ضعيفة جداً بين الحيار العلمي في النظام التربوي ولا سيما على مستوى التعليم العالي والتحولات التقنية المختلفة التي عرفها القطاع الصناعي في الجزائر ، بل إن كل قطاع ، أي الصناعي والتربوي ، كانا يسيران على نهج يستجيب لمنطقه الخاص الذي يختلف اختلافاً كبيراً عن الآخر .

ولاحظ جلفاط أن كلاً من النظام التربوي والقطاع الصناعي الإنتاجي تطور دون مراعاة متطلبات وحاجيات بعضهما البعض . كل هذه الأفكار عالجها المؤلف ضمن سبعة فصول ، انتهت باقتراحات علمية لتسهيل توزيع متطلبات التطور الصناعي بالحيار العلمي والتقني الذي أضحي ضرورياً ، خاصة ونحن على أبواب القرن الحادي والعشرين الميلادي .

خلف ، خلف أحمد وأحمد كمال أبو المجد / القيم والتحولات الاجتماعية المعاصرة ... - النامة : مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية، مكتب النامة ، ١٤١١هـ ، ١٩٩٠م ، ٨٢ ص (سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية - ١٦) .

دراستان مهمتان أسهمت في تشخيص احتياجات قائمة ، كما تضمنتا رسداً وتحليلاً للخصائص والسمات المشتركة للمجتمع العربي الخليجي الذي يشهد في مراحل نموه وتطوره الراهنة متغيرات عديدة وتحولات كبيرة مع ما يتطلبه كل ذلك من ضرورة التحديد العلمي والواضح لمفاهيم ومفردات وأسس التوعية الاجتماعية . فتتكامل هاتان الدراستان مع ما توفر لهما من مسح ميداني ، ومن معلومات وبيانات

المعلمي . يحيى عبدالله / كلمات قرآنية ، أو ، مفردات القرآن - الرياض : دار المعلمي ، [١٤١١هـ ، ١٩٩٠م] ، ٤٢٥ ص .

يعرف المؤلف بكتابه فيقول : «هذه (كلمات القرآن) أخذت مادتها من القرآن الكريم ، وشرحت معانيها في اللغة بدءاً ببيان أصل المعنى ثم ما طرأ عليه من تطورات ، ثم إبراز المعنى الذي وردت به الكلمة في القرآن الكريم ، وتوالت ذلك بالآيات الكريمات التي وردت فيها هذه الكلمات .

وقد رتبها ترتيباً هجائياً على طريقة المعاجم العربية وذلك بإرجاع الكلمة إلى أصلها المجرد ، واخترت أن يكون البدء بالحرف الأول في الكلمة المجردة ثم الذي يليه ثم الذي يليه وهكذا . وتجنبنا الإكثار من إبراز المعاني الغريبة للكلمات أو التي تبعد عن مدلول الكلمة الذي جاءت به في القرآن الكريم ، وذلك تفادياً للإطالة ورغبة في التركيز على إيضاح المعاني القرآنية لهذه الكلمات .

وقد ذيل الكتاب بفهرس هجائي للكلمات المشروحة . . مقالات في الدعوة والإعلام الإسلامي / نخبة من المفكرين والكتاب - الدوحة : رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية ، ١٤١١هـ ، ١٥٣ ص (كتاب الأمة - ٢٨) .

مجموعة مقالات سبق نشر معظمها في مجلة «الأمة» لمفكرين اجتهدوا في وضع الأطر المناسبة والمطلوبة للارتفاع بمهمة البلاغ المبين : الدعوة والإعلام .. تحسُّ بالمشكلة ، وتحاول أن تحدد بعض أبعادها على المستوى النظري ، كما أنها في بعض الجوانب تمتد إلى شيء من تناول النواحي التطبيقية ، وهذه المقالات هي :

- إضاءات حول الإعلام الإسلامي . عبدالقادر طاش .
- خطبة الجمعة في العالم الإسلامي : ملاحظات لأهد منها . محمد عماد محمد .
- شعيرة الأذان ودرس في الإعلام الإسلامي . سيد رزق الطويل .
- أدب الإسلام وعلم الاتصال . حسن رجب .
- دور الصحافة الإسلامية في العصر الحديث . جمعة علي الخولي .
- الإعلام الإسلامي والتحديات الحضارية المعاصرة . محمد سيد محمد .
- الدور التربوي لوسائل الإعلام . حسن فضل المولى .
- تلمس أحاسيس النفس : أسلوب من أساليب الدعوة . محمد سعد الشوير .
- السبينا الإسلامية سلاح فعّال . محمود حنفي كساب .
- رسالة المسلم في المجتمع الأمريكي . ماجد عرسان الكيلاني .
- فلنجاهد في ترشيد صحوتنا . محمد الفزالي .

حول واقع العمل في الأجهزة الرسمية المسؤولة عن برامج التوعية والإرشاد الاجتماعي وما تقوم به هذه الأجهزة من مهام واختصاصات ، الأمر الذي ساعد على تلمس وتقديم رؤية واضحة للإجابة على بعض الأسئلة المطروحة على الساحة الخليجية حول هذا الموضوع .

الشهري ، صالح بن علي / دورس تربية نبيهة . -  
الرياض : دار الضياء ، ١٤١١ هـ ، ١٦٢ ص .

مقتطفات من هدي الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم اختارها الكاتب في محاولة لاستخلاص بعض الدروس التربوية النبوية التي تزخر بها عبارات هذه الأحاديث الموجزة الكفيلة بصلاح أمر البشرية . . وقد أعدها الكاتب لتكون لبنة صالحة في إعادة البناء المنهجي التربوي الإسلامي وصياغته بطريقة صحيحة ، لتتضح بذلك معالم الطريق الصحيح والمنهج القويم لتربية الأجيال القادمة تربية إسلامية . ومن موضوعات هذه الأحاديث :

فضل العمل وذو السؤال ، حقوق المسلم ، دنيا المسلم ، صفات تربية إيمانية ، التربية الإيمانية والحياة ، اختيار المجلس ، خصال تربية سيئة ، نداء للشباب ، خصال النفاق ، سلامة الأبدان ، أدب الاستئذان .

العريادي ، نورالدين / التربية والتحديث في تونس . -  
تونس : دار الصحوة للنشر ، ١٤١١ هـ ، ١٩٩٠ م .

يحتوي على خمسة مباحث هي :

فلسفة التعليم ، بنية التعليم ، ديمقراطية التعليم ، إشكالية التعريب ، مناهج التعريب .

والكتاب أراد له صاحبه - كما قال - أن يكون «استفزازاً فكرياً ، يساعد على طرح المزيد من الأسئلة الصعبة في المجال التربوي وفي غيره، إذ إن كل إضافة نوعية تبدأ بطرح السؤال الصعب الذي لا ينتهي إلى جواب بالضرورة ولكنه يحرك الفكر» .

مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية . مكتب المتابعة / توصيات ونتائج الملتقيات العلمية في المجال الاجتماعي . - المنامة : المكتب ، ١٤١٠ هـ ، ٨٢ ص (توصيات الملتقيات العلمية - ٢) .

خصص هذا العدد من سلسلة التوصيات لنشر جميع التوصيات التي انتهت إليها الندوات والحلقات الدراسية التي نظمها مكتب المتابعة خلال مرحلة العمل الماضية التي استهدفت دراسة وبحث عدد من الظواهر والقضايا الاجتماعية البارزة على خارطة المجتمع العربي الخليجي، وهي :

- الحلقة الدراسية لرعاية المعوقين .

- ندوة الشباب والمشكلات المعاصرة .

- الندوة العلمية لرعاية المسنين .

- الحلقة الدراسية لرعاية الأحداث الجانحين .

- اللقاء العلمي لدراسة أثر المربيات الأجنبيات على خصائص الأسرة العربية .

- ندوة دور الحركة التعاونية في خدمة المجتمع .

مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية . مكتب المتابعة / توصيات ونتائج الملتقيات العلمية في المجال العمالي . - المنامة : المكتب ، ١٤١٠ هـ ، ٧٠ ص (توصيات ونتائج الملتقيات العلمية - ١) .

عدد خاص بنشر وتوثيق كامل نتائج وتوصيات جميع الندوات والحلقات الدراسية التي تم تنظيمها في المجال العمالي على امتداد سنوات العمل خلال المرحلة الماضية ، وهي :

- الحلقة الدراسية لمستويات العمل العربية والدولية في ضوء تشريعات العمل المحلية .

- ندوة الدراسات الإحصائية العمالية .

- ندوة الاستخدام الأمثل للقوى العاملة الوطنية .

- ندوة معدلات إنتاجية العمل وآثارها ووسائل تطويرها .

- الحلقة الدراسية للكوادر العاملة في إحصاءات العمل .

- ندوة التأمينات الاجتماعية .

مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية . مكتب المتابعة / المجموعة الكاملة لقرارات مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية . - المنامة : المكتب ، ١٤١٠ هـ ، ٢٨٥ ص (مطبوعات وثائقية - ١٢) .

يضم المجموعة الكاملة لمختلف القراءات التي أصدرها المجلس في دوراته المتعاقبة منذ انعقاد مؤتمره التأسيسي في المنامة عام ١٩٧٨م وحتى ختام أعمال دورته العاشرة في أبوظبي في مطلع عام ١٩٩٠م . وتعكس هذه النصوص أهم الظواهر الاجتماعية والقضايا العمالية التي استحوذت على اهتمام الأقطار العربية في الخليج ، كما تعكس أهم الموضوعات والمسائل التي تم الاتفاق عليها بين الدول الأعضاء التي مثلت المرتكزات الرئيسية لمسار العمل الجماعي المشترك بين هذه الدول . ويكشف مضمون تلك القرارات عن مدى اتساع متطلبات التكامل والتعاون العمالي والاجتماعي في المنطقة ، كما يوضح في الوقت نفسه مدى امتداد هذا العمل وتنوع أنشطته وبرامجه وتنوع مجالاته الحيوية العديدة .

وقد تم ترتيب مجموع القرارات الواردة وفقاً للتسلسل الزمني لتاريخ انعقاد دورات المجلس ، كما تم تصنيفها وتبويبها حسب الموضوع



## العلوم الحديثة والتطبيقات

الواحد الذي يجمعها .

مسلم . مصطفى / تربية الأسرة المسلمة في ضوء سورة التحريم - مكة المكرمة : جدة : دار المنارة ، ١٤١١هـ ، ١٩٩١م ، ١١١ ص (سلسلة التفسير الموضوعي - ٢) .

يذكر الكاتب أن الأساليب التربوية التي وردت في سورة التحريم تصريحاً وتلميحاً ، بين وعد ووعد وخوف ورجاء ، كثيرة ومتعددة ، وتكشف عن جانب مهم وهو العناية القصوى بتربية الأسرة الإسلامية تربية ربانية على منهج القرآن الكريم ، ذلك أن الأسرة هي اللبنة الأولى التي يتكون منها صرح المجتمع الإسلامي ، فمنها يستمد المجتمع قوته ، وضعفها يسبب ضعف المجتمع وتآكله وانهاره . فلا غرابة أن نرى آيات القرآن الكريم تسير تكوين الأسرة من يوم الاختيار والخطبة إلى توثيق عرى النكاح وشروطه ثم بيان حقوق الزوجين ، ثم التعرض للعلاقة بينهما وبين ثمره لقائهما وهم الأولاد ، ويضع الحلول المناسبة للمشكلات التي تنشأ بين أفراد العائلة .

وقد أبرز الكاتب جوانب من اهتمامات هذه السورة الكريمة التي دار محورها حول تربية الأسرة وإن كانت النظرة الأولى تجعل القارئ يظن أنها متعلقة بواقعة خاصة بآل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد تركز الحديث على أربعة مقاطع هي :

عتاب ومغفرة ، إفشاء سر الزوجية وعواقبه ، دور القدوة في تربية الأسرة ، العظات والعبر في سير الأقدمين .  
معهد الإدارة العامة / برامج تنمية الإدارة العليا : المؤتمرات والندوات والتوصيات - الرياض : المعهد ، ١٤١١هـ ، ٢١٠ ص .

نظراً للأهمية الخاصة لتوصيات المؤتمرات والندوات ، وضرورة توثيق نصوصها ، والحاجة إلى نشرها لتعميم فائدتها على الأجهزة الحكومية والباحثين والمختصين ، فقد قامت إدارة البرامج العليا في معهد الإدارة العامة بإصدار هذا الدليل الذي يحتوي على التوصيات التي صدرت عن كل مؤتمر أو ندوة عقدها المعهد . فالدليل يتضمن توصيات ونتائج المؤتمرات والندوات فقط ، دون الحلقات العلمية والتطبيقية التي تعقد لأغراض تدريبية . كما أُلحق بالدليل قائمتان هما :

- قائمة بالتنصيف الموضوعي للمؤتمرات والندوات حسب موضوعاتها .  
- قائمة بالترتيب الزمني للمؤتمرات والندوات حسب تواريخ عقدها .  
وقد جاءت هذه النتائج والتوصيات محصلة لمناقشات ومداولات المشاركين ، وهم من كبار الموظفين في الأجهزة الحكومية وبعض المؤسسات الأخرى ، فضلاً عن الباحثين والخبراء المدعوين من قبل المعهد .

بوركهارت ، جوهان لودفيج / من حديث بوركهارت عن الحيل والإبل العربية قبل ١٨٠ عاماً : ترجمه وقدم له عبدالله صالح العثيمين - الرياض : مكتبة التوبة ، ١٤١١هـ ، ١٩٩٠م ، ٨٩ ص .

يذكر المترجم أن الرحالة السويسري الأصل بوركهارت من أكثر الرحالين الأوروبيين اتصافاً بالدقة والإتصاف ، وقد زار جزيرة العرب إبان حروب محمد علي مع قادة الدولة السعودية الأولى ، وكانت بداية زيارته لها عام ١٢٣٠هـ .. وفي خلال تدوين بوركهارت لملاحظاته في كتابه «ملاحظات عن البدو والوهابيين» تحدث عن الحيل والإبل في جزيرة العرب وما حولها ، وكان أساس حديثه عن الحيل والإبل العربية ، لكنه تناول الحيل والإبل غير العربية للمقارنة .. وقد يكون فيما ذكره عن هذه الحيل من أوصاف وتسميات مالا يتفق مع ما هو متعارف عليه لدى بعض الذين يحتج بمعرفتهم في هذا الميدان ، لكن تغير الزمن والمكان من العوامل المهمة عند النظر إلى ذلك - كما يقول المترجم .

وكان حديث الكاتب من خلال ثلاثة مقاطع هي : الحيل في بادية سورية ، الحيل في جزيرة العرب ، الإبل .

ترسي ، ولیم . ر / تصميم نظم التدريب والتطوير : ترجمة سعد أحمد الجهالي : مراجعة سعيد علي الشواف - الرياض : معهد الإدارة العامة ، الإدارة العامة للبحوث ، ١٤١١هـ ، ١٩٩٠م ، ٦٤٢ ص .

يتوجه الكتاب بصفة رئيسية إلى مديري التدريب ، وإلى الذين يمارسون مهنة التدريب والتطوير في مجالات الأعمال والصناعة والتعليم والتدريب العام والخاص ، وكذلك في المجال الحكومي والمجال العسكري . كما يتوجه إلى المدربين ومشرفي المدربين ومعدّي المواد التدريبية ومختصي الوسائل التدريبية ومعدّي الاختبارات ومختصي التدريب والتطوير الآخرين ، وإلى مديري الإدارة الوسطى والعليا ، وإلى الاستشاريين الذين يجب أن يقوموا بتقديم إسهامات نشاط التدريب والتطوير في تحقيق أهداف المنظمة . وقد تضمن الكتاب ثمانية عشر فصلاً هي :

أبعاد التدريب والتطوير ، تحديثات وقضايا ، مدخل النظم للتدريب والتطوير ، تحديد احتياجات التدريب والتطوير ، جمع وتحليل البيانات الوظيفية ، إعداد المقاييس المعيارية ، إعداد أدوات التقييم ، كتابة أهداف التدريب ، اختيار وسلسلة المحتوى ، اختيار واستخدام استراتيجيات ووسائل التدريب المساعدة ، إعداد المواد التدريبية وتحقيق

صلاحياتها ، تحديد المتطلبات من الأجهزة ، اختيار وتدريب المدربين ، إعداد وثائق التدريب ، اختيار المتدربين ، تطبيق وتحليل المقاييس المعيارية ، تقويم نظم التدريب ، متابعة الخريجين .  
كما ذيل الكتاب بملحقين هما : نموذج تحليل التكاليف ، وتقويم شروعات التدريب التعاقدية .

الحايك ، حسني إبراهيم / الكيمائي المزدوج : تأليفه -  
الوقاية منه - علاج إصاباته - . بيروت : دار الجنان ، ١٤١١هـ ، ٧٧ ص .

يقصد بالكيمائي المزدوج المواد السامة القاتلة ، وتتكون هذه المواد من مركبين كلاهما آمن وغير ضار ، وتصنع كل مادة وتخزن منفردة على حالتها تلك ، ويوم خلط المركبين جيداً ينتج عنهما مركب ثالث ذو خواص مهلكة قاتلة . ويدخل مفهوم الكيمائي المزدوج ضمن أحدث الأسلحة الكيميائية المصنوعة على شكل غازي أو سائل أو صلب . ويمكن استخدامها في الأعمال العدائية بسبب تأثيراتها السامة المباشرة على الإنسان أو الحيوان أو النبات بهدف الفتك بالفرد والجماعة في الحرب لتدمير القوى البشرية والذاتية والمعنوية للعدو .

وكان الحديث عن تاريخ استعمالها ، والأهداف التي يستخدم ضدها والوقاية منها ، من حيث كشف الهجوم والتطهير وما إلى ذلك .  
الحسن ، عبدالعزيز بن عبدالرحمن / إدارة المكاتب : علم وفن - . الرياض : مطابع شركة الصفحات الذهبية ، ١٤١١هـ ، ١٧٠ ص .

هناك اتجاه في المؤسسات الحكومية والخاصة وهو إعطاء إدارة خدمات المكاتب دورها الكامل لتنظيم أعمال المراسلات والتنظيم المكتبي ، والتخطيط للأعمال المكتبية ، وبهذا يصبح من مسؤوليتها الاتصالات الإدارية ، وإدارة المحفوظات ، وأقسام النسخ ، ومعالجة البيانات والكلمات ، وبما أن أعمال السكرتارية جزء من أعمال المكاتب ، فإن المؤلف قد ركز عليها نظراً لأهمية السكرتير في الأعمال الإدارية .

وقد قسم الكتاب إلى ستة أبواب هي :  
مدخل للسكرتارية ، دور السكرتير في المنظمة ، العوامل المؤثرة في أداء العمل ، الاتصال ، الصادر والوارد المصغرات الفيلمية .

ومن خلال هذه الموضوعات يستطيع المطلع أو الدارس التعرف على أعمال السكرتارية وعلى أصولها العلمية المدروسة ودورها في العملية الإدارية .

خياطي ، مصطفى / أي صحة للجهازين ؟ - . الجزائر : مكتب المغرب العربي ، ١٤١١هـ ، ١٩٩٠م ، ١٦٠ ص .  
يعالج الكتاب قضايا المنظومة الصحية بالجزائر ، مع محاولة التأريخ

للظروف والأوضاع الطبية والصحية منذ فجر الاستقلال ، والإصلاحات الصحية التي طبقها الطب المجاني ، وتهميش القطاع الخاص ، وغياب التخطيط داخل قطاع الصحة ، وعدم التوازن بين العرض والطلب من حيث الخدمات الصحية . ويشمل الكتاب إحصائيات وجدول حول الهياكل القاعدية المتوفرة في القطاع ومؤسسات صناعة الأدوية المستوردة وكيفية توزيعها والنقص الذي تشهده السرق في هذا الجانب . ويقترح خياطي بعض الحلول ويحدد الأولويات ، كإعادة تنظيم الخدمات العلاجية ، وإعادة الاعتبار للتكوين وظروف العمل ، وإعطاء الأولوية للطب الوقائي الذي يؤدي إلى تحقيق التكاليف ، كما يقترح إعادة النظر في سياسة الأدوية .

كما تعرض الكتاب أيضاً إلى سوء توزيع الخدمات الصحية ، والحرمان الذي تعرفه المناطق الريفية ، ووفيات الأطفال والأيتام والحملات الوقائية ، والنتائج المحققة في هذا الجانب ، وكذا إلى الأمراض المنتقلة عن طريق العلاقات الجنسية والأمراض المعدية ، وغياب الإعلام الصحي ، والنقص الذي تعرفه التربية الصحية ، كما حدد عدداً من الأمراض التي مازالت يعتمد في علاجها على الخارج ، والمشكلات التي يعرفها الطب الاستعجالي وكثرة الإقبال عليه مقارنة بالطلب المتزايد عليه .

ندوة واقع خدمات المستشفيات وكيفية تطويرها (١٤١١هـ : الرياض) / واقع خدمات المستشفيات ... - . الرياض : معهد الإدارة العامة ، الإدارة العامة للبرامج العليا ، ١٤١١هـ ، ١٩٩٠م ، ٣٩٥ ص .

الهدف العام لهذه الندوة التي عقدها معهد الإدارة العامة بالرياض في ١٦ ربيع الآخر ١٤١١هـ هو التعرف على واقع خدمات المستشفيات في المملكة العربية السعودية ، واستنهاط المشكلات التي تواجهها ، ومحاولة وضع الحلول المناسبة لها .

وقد تضمنت الندوة دراسة استطلاعية وخمس أوراق عمل هي :

- ١ - خدمات المستشفيات .. استطلاع انطباعات وآراء المستفيدين .
- ٢ - الخدمات الطبية التي تقدمها مستشفيات وزارة الصحة والمشكلات التي تواجهها .
- ٣ - الخدمات الطبية التي يقدمها مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث والمشكلات التي تواجهها .
- ٤ - المشكلات التي تواجهها المستشفيات الجامعية في تقديم خدماتها الطبية .
- ٥ - الخدمات الطبية التي تقدمها المستشفيات الخاصة والمشكلات التي تواجهها .
- ٦ - تأثير الرعاية الصحية الأولية ونظام الإحالة على العمل في

## المستشفيات .

هوكينغ ، ستيفن / موجز تاريخ الزمن : ترجمة باسل محمد الحديدي . - بغداد : دار المأمون ، ١٩٩٠م ٢٨٧ ص  
هل للزمن بداية ؟ وهل له نهاية ؟ وهل للكون حدود ؟  
هذه الأسئلة وغيرها كثير ، من بعض الأسرار التي عجز الإنسان عن فك مفاتيحها .. وقد سعى مؤلف هذا الكتاب إلى عرض هذه الأفكار .. عن الزمن ونشأته منذ عهد أرسطو إلى زماننا الحاضر .. وتناولها بأسلوب مبسط ووجيز ، من خلال أحد عشر فصلاً هي :  
صورتنا عن الكون ، الزمان والمكان ، الكون الفسيح ، مبدأ الريبة (الشك) ، الجسيمات الأساسية وقوى الطبيعة ، الثقوب السود ، الثقوب السود وهل هي حقاً بهذا اللون ؟ ، أصل الكون ومصيره ، سهم الزمن ، توحيد الفيزياء ، الخاتمة .  
وقد أولى أهمية خاصة للقوانين التي تتحكم بالجاذبية ، لأن الجاذبية هي التي تعطي الكون هيكله المترامي الأطراف ، على الرغم من أنها من أضعف أنواع القوى الأربع ..

## اللغة والاسب

الأصمعي ، عبدالملك بن قريب / الوحوش : تحقيق أمين محمد علي ميدان . - جدة : النادي الأدبي الثقافي ، ١٤١١هـ ، ١٩٩٠م ، ١٤٤ ص (كتاب النادي الأدبي الثقافي بجدة - ٦٢) .  
واحد من عشرات الرسائل اللغوية الصغيرة التي استقى الرعيل الأول من اللغويين العرب مادتها من أفواه البدو التي تعد نواة المعجم العربي ، ويعد من المصادر المهمة لأنه عامر بالشواهد الشعرية لحشد كبير من شعراء العربية والرجاز ..  
وقد ذكر المحقق أن الأصمعي صنف هذا الكتاب وتوفي تاركاً إياه ضمن ثروة فكرية ضخمة .. وقد تلقفه المستشرق الألماني رودلف جاير وقام بنشره في مجلة ( SBWA ) العدد ١١٥ لعام ١٨٨٨م .  
ورد في ص ٩٢ :

ويقال للأسد رثال ، والمُحَرَّبُ المغيَّظ ، وقال أبوذوب :

كان محرباً من أسد تَرَجَّ ينازلهم لنايَه قَيْبُ

أي صوت ، وهي القبقبة .

والكتاب يقع في (٦٢) ص ، وساتره تقديم وتعريف وفهارس

فنية .

تودوروف ، تزيلتان / مفهوم الأدب : ترجمة منذر هياشي

.. - جدة : النادي الأدبي الثقافي ، ١٤١١هـ ، ١٥٢ ص

(كتاب النادي الأدبي الثقافي بجدة - ٦٣) .

مجموعة من الدراسات اجتزاها المترجم من كتاب «تودوروف» مفهوم الأدب ، وأضاف إليها دراسة أخرى هي «العلاقات المجازية» للكاتب نفسه .

والمحور الأول لهذه الدراسات تنظيري ، حيث تنكشف فيه نظرية الكاتب وفلسفته ومجموعة آرائه .

والمحور الثاني وإن لم يخل من التنظير إلا أنه إلى النقد التطبيقي أميل .

وكانت موضوعات الدراسات هي : القراءة بناء ، مفهوم الأدب ، العلاقة المجازية ، الشعر من غير البيت ، مدخل إلى المحتمل ، البشر - القصص : ألف ليلة وليلة .

خليف ، عبدالرحمن / اللسان العربي بين الانتشار والانحسار . - مكة المكرمة : رابطة العالم الإسلامي ، ١٤١٠هـ ، ١٤٠ ص (دهوة الحق - ١٠١) .

يجيب المؤلف على مجموعة من الأسئلة ، كمحاولة لتوجيه الأنظار إليها ، عسى أن يؤدي العرب ما أوجب الله عليهم للغة القرآن ، ليقوم المسؤولون منهم في جميع الميادين بأجدي عمل للأمة الإسلامية .. من هذه الأسئلة :

ماهي الأخطار التي تتعرض لها شعوبنا غير الناطقة بالعربية وهم يقفون وراء حاجز اللغة السميكة ؟ وهل ترجمة معاني القرآن تفي بكل الغرض من إنزال القرآن ؟ وهل تصح خطبة الجمعة بغير العربية ؟ وهل تعتبر العربية لغة عالمية ؟ وكيف تراجع مدتها بعد أوج انتشارها في العالم ؟ وهل انتصرت في كل ما خاضت من معارك ؟ ومن هم الحاقدون عليها ؟ وهل أدت دولنا العربية واجبها كاملاً لنشر لغة القرآن ؟ وأين تقع الآن مراكز الاهتمام بنشرها ؟ وما هي سبل نشرها عالمياً ؟ وكيف يتم إعداد معلمي العربية لغير العرب ؟ وهل معاجنا - في وضعها الحالي - تفي بحاجة الناطقين بغير العربية ؟ ..

السهاصي ، فاضل / ثم أزهو الحزن : رواية . - ط ٢ . - دمشق : إسهيلة للدراسات والنشر ، ١٤١١هـ ، ١٩٩٠م ، ٤١٦ ص .

رواية «العمل الناجح والكذب الشريف» .. أسرة مؤلفة من أم شابة وبناتها الخمس وصبي ولد بعيد وفاة أبيه .. تعمل وتسهر الليالي ، في ظل نظام يعوزها الضمان الاجتماعي ، من أجل أن تجد لها مكاناً لائقاً في الحياة .

ونمضي الرواية ترصد على مدى بضعة عشر عاماً أحلام هذه الأسرة

مصلوح ، سعد / في النص الأدبي : دراسة أسلوبية إحصائية . - جدة : النادي الأدبي الثقافي ، ١٤١١ هـ ، ٢٦٣ ص (كتاب النادي الأدبي الثقافي بجدة - ٦٥) .

استخدم الكاتب المعالجة الإحصائية في تشخيص الأساليب ، وفي إناطة الأحكام النقدية بما يسفر عنه التحليل اللساني المنضبط لمباني النصوص ، وعرض فيه بالبحث النظري المستفيض لمشكلات الأساليب الإحصائية من حيث بيان مفهومها ، وما يصطنع في ممارستها من أساليب وإجراءات منهجية ، ومجالات توظيفها لمقاربة النص الأدبي .. ثم تجاوز الكاتب إلى مباحث تطبيقية لنصوص من الأدب العربي نشره وشعره ، وحرص في هذه المباحث على تحرير المشكلات والتعريف بالمصطلحات وضبط المقاييس الأسلوبية التي جرى إعمالها في النصوص ، وتحديد مصادرها وتطويرها لمقولات النحو العربي ، وبيان كيفية تطبيقها بالأمثلة المعبئة على صحة استخدامها ودقة توظيفها ، والتوسع في تطويرها لمن أراد .

المعلمي ، يحيى عبدالله / الوجيز في النحو . - الرياض : دار المعلمي ، ١٤١١ هـ ، ١٩٩٠ م ، ٦٤ ص .

رسالة وجيزة في علم النحو يستعيد بها من درس هذا العلم في المدارس ما سبق له دراسته من قواعد النحو ويرجع إليها عندما يحتاج إلى مراجعة ما تعلمه منها ، وليستفيد منها من لم يدرس هذا العلم . وقد روعي فيها الاختصار على أشهر مذاهب النحاة وعلى القواعد التي يحتاج إليها القارئ والمتحدث والكاتب ، ولم يجنح فيها إلى التوسع في شرح ما ورد من القواعد أو استقصاء جميع قواعد النحو ؛ كما روعي في اختيار الأمثلة أن تكون من القرآن الكريم ، أو كلمة مأثورة ، أو كلمة نافعة .

وكان حديث الكاتب الموجز عن الكلام وأقسامه ، والأسماء المرفوعة والمنصوبة والمجرورة ، والتوابع ، والأفعال ، وعلامات الإعراب ، واللازم والمتعدي ، والأسماء الظاهرة والمبهم ، وأفعال المقاربة . ندوة قراءة جديدة لتراثنا النقدي (١٤٠٩ هـ : جدة) / قراءة جديدة لتراثنا النقدي . - جدة : النادي الأدبي الثقافي بجدة ، ١٤١٠ هـ ، ٢ ج (٩٩٣ ص) .

محاولات جادة للحوار مع التراث النقدي العربي كشفت عن أبعاده الذاتية وعما تنطوي عليه من عناصر مؤهلة للنمو معرفياً ، بحيث تستجيب للتطور الذي تشهده حياتنا الأدبية في الوقت الراهن . وقد قامت محاورات الندوة على سبعة منها هي :

نقد النقد ، في المصطلح النقدي ، دور البلاغة في التراث النقدي ، التراث النقدي بين الماضي والحاضر ، التمايز بين الشعر والنثر ، قضايا محورية في التراث النقدي ، مشكلات في الدلالة والأسلوبية .

وماتعانيه من إحباط ، وما تحققه من نجاح وما تسرقه من لحظات فرح هينة ..

وإذا كانت الرواية قد تجاوزت - عن قصد - السياسي من الأحداث في الخمسينات ، فإنها قد عنيت بالاجتماعي والأخلاقي من تلك القيم التي تتحلل بها الأسرة في المجتمع العربي في سورية ، فرصدتها بصدق فني ..

صمود ، حمادي / في نظرية الأدب عند العرب . - جدة : النادي الأدبي الثقافي ، ١٤١١ هـ ، ١٩٩٠ م ، ٢٥٢ ص (كتاب النادي الأدبي الثقافي - ٦٤) .

دراسات في قضايا الأدب كتبها صاحبها على امتداد عقد وما يزيد على العقد ، وقد دعت إلى إنشائها ظروف ومناسبات ساهم بقسط متواضع في إيجاد بعضها ودعوة الناس إليها ، وهي نصوص موزعة على ثلاثة محاور تمثل الأوجه المختلفة للعلم والمعرفة ، وهي النظرية والمنهج والإجراء .

في نظرية الأدب عند العرب درس الكاتب :

- نظرية المعنى في التراث العربي وأثرها في فهم وظيفة الصورة .
- ملاحظات حول مفهوم الشعر عند العرب .
- المفاضلة بين الشعر والنثر في التراث العربي ودلالاتها .
- الشعر وصفة الشعر في التراث .

وفي مناهج الأدب درس المناهج اللغوية في دراسة الظاهرة الأدبية .

وفي النقد التطبيقي درس «قلب الشاعر» لأبي القاسم الشابي ..

أبر طويلة ، دخیل الله/ تقاسيم على الرمس . - الطائف : النادي الأدبي ، ١٤١١ هـ ، ٥٥ ص .

في تقديمه لقصائد الشاعر يقول «سعيد السريحي» : «يطرح دخیل الله تجربته يتجاوزها طرفان : شوق للشعر يرسم فضاء القصيدة المثال ، واحتكام إلى الذاكرة يعيد صياغة ما مرَّ بها فتصبح في قصائده أصوات كثيرة لا يكاد يبين من بينها ذلك الحرف البيحيوي الذي أوشك أن يودي بصاحبنا ذات يوم» .

يقول في قصيدة «للوطن» :

قف بالجزيرة حي الأرض العلما

واكتب لأهل النهى عن مجدها حِكْما

في موطن حَكَمَ القرآن حاكمه

فاعتَزْ شعب بحبل الله واعتصم

الكل ينعم في أكناف دولته

من يحمل السيف أو من يحمل القلما

قم واتل فيها كتاب الله منتصراً

ردد بأرجائها الآيات والقسم



وقد انتهى المشاركون في الندوة الى :

- ١ - حتمية ارتكاز الفكر النقدي على أصوله التراثية ..
- ٢ - تأصيل النهج التراثي في النمو المتصل والتطور المعرفي وإبراز قدرته على قتل ما يصب فيه من روايد فكرية وثقافية ..
- ٣ - تكثيف الجهود التي تهذب للكشف عن كنوز هذا التراث وتنمية مجالاته واختبار عناصره الحية القابلة للاستثمار والامتداد الفعال في الفكر النقدي المعاصر .
- ٤ - الدعوة إلى تنظيم وسائل الاتصال بين الباحثين والمؤسسات العلمية والثقافية في مختلف الأقطار العربية .
- ٥ - التأكيد على ضرورة توخي نبل المقصد ووحدة الهدف عند إخضاع هذا التراث النقدي للتحليل والتقويم في ضوء منجزات العلوم الإنسانية وتطور المعرفة البشرية في العصر الحديث .
- ٦ - ضرورة رفع كفاءة الفكر النقدي العربي المعاصر للدرجة التي تؤهله للإسهام النشط في نظريات النقد العالمية بالحوار معها والإضافة إليها ، حاملاً معه معطيات تراثه ، ومتشلاً خصوصية إنتاجه بما يحفظ عليه قوام شخصيته العربية المسلمة .

الوهمي ، فاطمة عبدالله / نقد النثر في القرنين الرابع والخامس الهجريين - . الرياض : دار العلوم ، ١٤١١هـ ، ٣١٤ ص .

تمحدث الكتابة في المدخل عن بدايات الاهتمام بالنثر ونقده ، وبيئت أهم المصادر التي اعتمدت عليها . وفي الباب الأول أوضحت مفهوم النثر عند العرب نقاداً وأدباء ولغويين وغيرهم ممن شاركوا في هذا المجال . وفي الباب الثاني نقد الأنواع النثرية من خطابة ورسائل وأمثال وقصص ومقامات وجوايات . أما الباب الثالث فخصصته للحديث عن القضايا والمقاييس والاتجاهات . وقد تبين أن هناك بعض القضايا المشتركة بين نقد الشعر والنثر ، وأن هناك قضايا خاصة بالنثر ونقده . كما اتضح أن هناك مقاييس مشتركة بين نقد الشعر والنثر حكمت عند النظر في الأساليب النثرية .

وفيما يخص اتجاهات المؤلفين في المؤلفات الخاصة بالنثر والنقد فقد ظهر أن هناك من ينحز المنحى اللغوي ويغلب النواحي الشكلية مثل الصولي والنحاس وابن درستويه ، وظهر أن ابن خلف يوازن بين النواحي اللغوية والشكلية وبين النواحي الفنية البلاغية . أما البزدادي فنحا المنحى الجمالي وغلب النواحي البلاغية البديعية .

### التعليق

الجاسر ، صالح محمد / أعلام في دائرة الالتهبال - .

الرياض : مطابع الخالد ، ١٤١١هـ ، ٢٤٢ ص .

يقدم الكاتب تعريفاً بأشخاص تجمعهم رابطة واحدة تتمثل بأنهم قتلوا غيلة ، فهو كتاب تاريخ وتراجم بالدرجة الأولى . وقد تم إدراج أسماء هذه الشخصيات بغض النظر إلى انتمائهم الديني أو السياسي أو الفكري ، وكذلك دون النظر إلى سلبية أو إيجابية ما حواه سجلهم التاريخي . وقد تم ترتيب الشخصيات المترجم لها حسب تاريخ وفاتها ، ليسهل الوصول إلى مكان الترجمة (كما يقول المؤلف ١) وكذلك ليسهل التعرف على ما وقع في فترة زمنية محددة من حوادث اغتيال .. في القرن العشرين فقط ... ومن الأسماء الواردة في الكتاب :

عبدالرحمن الكواكبي ، بطرس غالي ، غريغوري راسبوتين ، حبيب الله خان ، علاء الدين الدروي ، جمال باشا ، المجملبرت دولفوس ، حسن كامل الصباح ، مكسيم غوركي ، رستم حيدر ، المهاقا غاندي ، حسن البنا ، سامي الحناوي ، عبدالله بن الحسين ، سليمان طوقان ، أديب الشيشكلي ، أحمد بيللو ، هنريك فيرفورد ، عبدالرشيد شارماركي ، محمود الهمشري ، فيصل بن عبدالعزيز ، يوسف السباعي ، طوني فرنجية ، أنور السادات ، بنينو أكينو ، إحسان إلهي ظهير ، محمد ضياء الحق ، حسن خالد ، وأخيراً مائير كاهانا .

الجزائر ، فكري زكي / مداخل المؤلفين والأعلام العرب حتى عام ١٢١٥هـ = ١٨٠٠م - . الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤١١هـ ، ١٩٩١م ، ج ١ : ٦٢٧ ص (السلسلة الثانية - ٤) .

تبدأ رحلة الكاتب مع مداخل المؤلفين منذ الثمانينات الهجرية من القرن الماضي عندما كان يعمل في مكتبة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر ، وتطورت الفكرة لديه في ميدان عمله بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، ثم تبلورت إلى عمل وطباعة عندما بدأ يعمل في فهرسة وتنصيب كتب التراث الإسلامي بمكتبة الملك فهد الوطنية .

وقد لاحظ الكاتب اختلاف الآراء والمناهج العربية في ترتيب مداخل المؤلفين في التاريخ الإسلامي ، فانهى لتوحيد نظام العمل في هذا الكتاب ، معتمداً على أوثق المراجع التاريخية ومصادر الترجمات ، وبخاصة كتاب الأعلام للزركلي ، وقد لا يعتمد المدخل الذي ارتضاه صاحب الأعلام لأسباب مقنعة .

أما سبب اختلاف المناهج لمداخل المؤلفين القدامى في مكتبات العالم العربي فتعود إلى أن عملية الإدخال غير متفق على صورة واحدة لها ، حيث نرى الإدخال يأخذ أشكالاً متعددة وصوراً متباينة ، فقد تكون باللقب أو الكنية أو الصفة أو الحرفة أو النسبة إلى بلد أو مكان ، أو

جامعة أم القرى ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ، ١٤١٠هـ ، ٥٧٠ ص (من التراث الإسلامي) . سبق أن صدرت الأجزاء الأربعة من كتاب «إنحاف الوردى بأخبار أم القرى» للنجم عمر بن فهد (ت ٨٨٥هـ) عن مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، وقد قام فهم شلتوت بتحقيق الأجزاء الثلاثة الأولى ، أما الجزء الرابع فهو من تحقيق عبدالكريم علي الباز . وهذا هو الجزء الخامس الذي تضمن الفهارس التالية للأجزاء الأربعة السابقة وهي :

فهرس الأبحاث القرآنية الواردة في الكتاب ، الأحاديث والآثار النبوية ، الأشعار ، أعلام الرجال ، أعلام النساء ، الأماكن والبلدان ، المصادر والمراجع التي اعتمد عليها المحققان . وقد نبه معد الفهرس إلى بعض الملاحظات التي تتعلق بمنهج الفهرسة الفنية .

العارف ، يوسف حسن / أعضاء على مذكرات سليمان شفيق كمالى باشا معصرف عسير ١٣٢٦ - ١٣٣٠هـ . - أبها : نادي أبها الأدبي ، ١٤١١هـ ، ١٩٩٠م ، ١٧٥ ص . سبق أن صدر عن نادي أبها الأدبي كتاب «مذكرات سليمان شفيق باشا» لمحمد أحمد العقيلي عام ١٤٠٥هـ ، وكان مجرد جمع لما نشرته مجلة العرب مع حواش وتعليقات قليلة .. وبأني «العارف» هنا ليقدم هذه المذكرات في صورة دراسة محققة تفصل كل ما أوجزته من أحداث ، وتعتمد على ما استجد من أبحاث ودراسات ووثائق تضيء شيئاً عن تلك الفترة وأحداثها ؛ وقسم دراسته إلى فصول خمسة :

تحدث في الأول منها عن المذكرات .. وعرف بصاحبها ودوره في التاريخ العثماني ..

وخصص الثاني لمنطقة عسير : جغرافيتها ومجتمعها . وفي الثالث توسع في الحديث عن علاقة صاحب المذكرات بالأداسة في تهامة عسير ، وما تخلل ذلك من حروب وثورات ومحاولات للصلح والمساندة الإيطالية للأداسة ضد العثمانيين في عسير ، وموقف صاحب المذكرات من ذلك كله .

وفي الرابع تعرض للعلاقة بين صاحب المذكرات وبين الشريف حسين أمير مكة المكرمة ، لأن الأخير كان له دور في فك حصار أبها سنة ١٩١١م ، ولكن صاحب المذكرات كان يحمل الضغائن .. مما جعله يفسر أعمال الشريف تفسيراً سيئاً .

وخصص الخامس لدراسة العلاقة بين صاحب المذكرات واليمن حيث كانت القيادة العثمانية ، وكانت لها صلة بمتصرفية عسير وصاحب المذكرات ، وكان لها دور في الأحداث التي شارك فيها .

النسبة إلى أحد الآباء أو الأجداد ، أو النسبة إلى الأساتذة .. وتعدد صور الإدخال تسبب تضخم المشكلة .. ومن هنا تأتي أهمية الكتاب . مثال من الجزء الأول الذي توقف عند حرف الزاي : ابن بطة (١) (المكبري)

عبيد الله (٢) بن محمد بن محمد بن حمدان بن عمر ، المكبري البطي أبو عبدالله ٣٠٤ - ٣٨٧هـ \* ، ٩١٧ - ٩٩٧م . (١) بفتح الباء ، تمييزاً له عن ابن بطة (بضم الباء) الشيعي . (٢) في فهرس مكتبة الأزهر : «عبدالله» دون تصغير . \* في بعض المراجع : توفي سنة ٣٨٤هـ .

سير أعلام النبلاء : ترجمة رقم ٣٨٩ في ١٦ : ٥٢٩ ، الهداية والنهاية في ١١ : ٣٢١ ، الأنساب لوجه رقم \* ٨٥ أ ، اللباب في تهذيب الأنساب ١ : ١٦٠ ، شذرات الذهب ٣ : ١٢٢ ، فهرس مكتبة الأزهر (الفقه العام) ٣ : ٢١ ، الأعلام ٤ : ٣٥٤ ، معجم المؤلفين ٦ : ٢٤٥ .

الخطيب ، لسان الدين / شرح ركن الخلل في نظم الدول ؛ أهدى للطبع وعلق عليه وقم له عدنان درويش . - دمشق : وزارة الثقافة ، ١٤١١هـ ، ١٩٩٠م ، ٣٨٠ ص . (إحياء التراث العربي - ٨٠) .

يقول معد الكتاب في مقدمته له : الكتاب مطبوع في تونس عام ١٣١٦هـ / ١٨٩٨م بعنوان (رقم الخلل في نظم الدول) وهماً أو خطأ ، وطبعته هذه فيها شيء كثير من الرذاعة والسقم .. وطبعته فوق كل هذا أو ذاك أصبحت من النوادر .

ويضيف المعد قائلاً : بدت لي فكرة إعادة نشره محرراً من الخطأ مبرماً من التطبيع مخرجاً إخراجاً لطيفاً ، فهو جدير بذلك لصغر حجمه مع عظيم فائدته فهو بلفء لغزنان يريد أن يشدو على عجل معرفة التاريخ الإسلامي منذ البعثة حتى عصر ابن الخطيب ، وهو نغبة لصديان يبتغي أن يطفئ عطشه بالوقوف على وجازات مغنية من أخبار الدول الإسلامية المتعاقبة :

عصر الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين ثم عصر الأمويين في الشام ومن بعدهم العباسيون في بغداد حتى القضاء على ازدهارها الحضاري بيد التتر ، وانتقال الخلافة إلى القاهرة حاضرة جديدة للخلافة العباسية ، ثم أخبار الأندلس ، الدولة المروانية وزوالها ، وملوك الطوائف حتى عصر المؤلف ، وكذلك المغرب العربي وما تعاقب فيه من دول وسلاطين ..

السيد أحمد ، محمد إسماعيل وصديق البهلي أبو شادي / لفهارس إنحاف الوردى بأخبار أم القرى - مكة المكرمة :

وقد ألحق بالكتاب عدة ملاحق فيها صور وثائق عربية وإنجليزية.

العهودي ، محمد بن ناصر / نظرة في وسط إفريقيا : رحلة وأحداث من أحوال المسلمين .. - الرياض : مطابع الفرزدق ، ١٤١١ هـ ، ١٥٤ ص

مذكرات يومية سجل فيها الرحالة العهودي ما شاهده أو سمع به وما استنتجه مما يتعلق بماشاهده ، وسلك فيها ماسلكه في كتبه السابقة في الرحلات وبيان أحوال المسلمين المعاصرين في أنحاء كثيرة من العالم .. وفي الكتاب حديث عن المرور بجمهورية الكاميرون ثم الكلام على جمهورية إفريقيا الوسطى ثم الذهاب منها إلى جمهورية النيجر مروراً بطار النجاشين عاصمة تشاد .

ومن الأحداث التي تطرق إليها الكاتب في رحلته هذه : ضريبة العمل في البلاد المتخلفة ، الوجود العربي في بانقي ، لحم القرد والفيلة ، في ريف إفريقيا الوسطى ، شلالات بوالي ، أحوال المسلمين ، ذكريات تشاد ، ملاحظات على الوضع الإسلامي في جمهورية إفريقيا الوسطى ، الاقتراحات .

العثميين ، عبدالله الصالح / العلاقات بين الدولة السعودية الأولى والكويت .. - ط ٢ - الرياض : شركة المبيكان للطباعة والنشر ، ١٤١١ هـ ، ١٩٩٠ م ، ١٨٧ ص

اقتضت دراسة العلاقات بين الدولة السعودية الأولى والكويت معرفة الأوضاع التي كانت سائدة في المنطقة قبل بدء تلك العلاقات بينهما بقدر يساعد على فهم سيرها بالاتجاه الذي سارت عليه ، وتطلب البحث فيها فحص ما ورد عنها من أخبار وروايات في المصادر الأساسية المختلفة وتقصي ماورد حولها في الكتابات الحديثة من آراء وتعليقات .. وهذا ما قام به المؤلف .. ثم بين أن روابط القرى والاتصال بين النجديين والكويتيين روابط يندر أن يوجد مثلها عمقاً بين أبناء قطر عربي وأبناء قطر عربي وآخر ، وليس أدل على ذلك من أن عرب الكويت - إلا من ندر منهم - ينتمون إلى أسر وقبائل لمجدية الوطن ، وأن الاتصالات التجارية والاجتماعية بين السكان في نجد والكويت ذات جنور عميقة وغناء مستمر ..

كما ذكر الكاتب الفترات القصيرة التي شهدت توتراً أو فتوراً في العلاقات بين السعودية والكويت ، وذلك في الغزو السعودي الأول والثاني للكويت ، وغزو الكويتيين لأنحاء آل سعود .. ثم أورد علاقات الدولة السعودية الأولى بالكويت بعد عام ١٢١٣ هـ .

العثميين ، عبدالله الصالح / محاضرات وتعليقات في تاريخ المملكة العربية السعودية .. - [الرياض] : مكتبة

العهودي ، ١٤١١ هـ ، ١٩٩٠ م ، ٢٤٧ ص .  
احتوى الكتاب على الموضوعات التالية :

- مدينة الرياض : تاريخها وتطورها .
- علاقة حكام الأحساء بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب والدولة السعودية الأولى .
- لمحة من تاريخ المملكة العربية السعودية وعوامل نجاح الملك عبدالعزيز في توحيدها .
- الحياة العلمية والثقافية والفكرية في المملكة العربية السعودية .
- حائل في ذاكرة التاريخ الحديث .
- وقفة مع مؤلفي الحرس الوطني .
- ملاحظات على أطلس تاريخ الإسلام .
- ملاحظات على كتاب الرحالة الغربيون في الجزيرة العربية .
- تعليق على مقال الأستاذ أحمد العماري عن رسالة الوترى .
- الدكتوراة ميمونة الصباح وكتابة تاريخ الكويت .
- العودة ، سلمان بن فهد / جزيرة الإسلام .. - الرياض : دار الوطن ، ١٤١١ هـ ، ٦٣ ص .

يقصد الكاتب الجزيرة العربية ، حيث سرد ما ورد في فضلها من الأحداث الشريفة ، وأورد تعليقات العلماء حول تحديد الجزيرة ، وأن من ميزات هذه الجزيرة التي اختارها الله لتكون دار الإسلام ومأوى المؤمنين أن تتمتع بعدة ميزات لا يجتمع في غيرها من البلاد ، منها أنها وسط في الأرض كلها ، وأن الطبيعة الصحراوية لأرض الجزيرة العربية عكست عليها آثاراً إيجابية .. وأن الله عز وجل أودع فيها كنوزاً وخبرات كثيرة وجعل فيها خزائن الأرض .. وأنها تتمتع بموقع استراتيجي مهم ..

ثم ذكر فضل العرب وقبائلهم وبلادهم في الإسلام .. وشواهد من التاريخ والواقع تدل على اصطفاء الله عز وجل لهذه الأرض الطيبة من بين بقاع الأرض لتكون منارة الإسلام وعلم الهدى ومشع النور .

الكردي ، صلاح الدين / الشعب الكردي المسلم : المخاطر والمعاناة .. - الرياض : مكتبة الإمام الشافعي ، ١٤١١ هـ ، ٧١ ص (سلسلة من واقع الأكراد - ١)

يفتح الكتاب بحديث عن السلسلة والهدف الذي ترمي إليه ، وهو تعريف الشعوب الإسلامية بقضية الشعب الكردي المسلم الذي تعرض لحروب مصطنعة ، وقتل وتشريد بمئات الألوف ، منذ أن قام الاستعمار بتقسيم أراضيه ( كردستان ) بين خمسة دول - عمداً - وهي تركيا والعراق وإيران وسوريا والاتحاد السوفياتي ، وذلك حتى لا تقوم له

استعماري غير متعاطف مع طموحات الإريتريين في الحرية والاستقلال الوطني .. وقد كان الكاتب هو الحاكم العام البريطاني الذي عين في هذا المنصب خصيصاً لتنفيذ القرار الفيدرالي ، وأشرف على العملية بطريقته الخاصة من الألف إلى الياء .

وقد وضع الكاتب بصفته الحاكم العام لإريتريا هذا الكتاب كتقرير ومقدم من حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن إدارة إريتريا عن المدة من ديسمبر ١٩٥٠ إلى سبتمبر ١٩٥٢ .

مصطفى ، شاكرو / الأندلس في التاريخ - دمشق : وزارة الثقافة ، ١٩٩٠م ، ١٦٨ ص .

أطلق العرب ، أول الأمر ، اسم الأندلس على إسبانيا الإسلامية جميعاً وعلى الجزيرة الأيبيرية كلها حين سيطروا على معظمها . ثم تقلص هذا الاسم تدريجياً مع تقلص الواقع السياسي حتى صار لا يدل على أكثر من الجنوب الإسباني ، ثم أضحت في النهاية مرادفاً لمملكة غرناطة في الزاوية الجنوبية الشرقية من شبه الجزيرة الأيبيرية ، واستمر كذلك حتى ما بعد سقوط هذه المملكة مطلع سنة ١٤٩٢ وإلى اليوم .

هذا بعض ما جاء في أول الكتاب الذي حوى بين دفتيه الفصول التالي - التاريخ السابق والفتح .  
- من الولاية إلى الخلافة .  
- ملوك الطوائف والمهد المغربي .  
- غرناطة .. الفصل الأخير .  
- النهاية والأصداء .

معاش ، أحمد الطيب / شعور لا تريد الانطفاء : قصص وذكريات عن الثورة الجزائرية - الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ، ١٤١١هـ ، ١٩٩٠م ، ٣٢٦ ص .

في مقدمة الكتاب قال المؤلف : «إن ما سيجده القارئ الكريم في هذه الحكايات أو القصص أو الوقائع .. من أسماء الأشخاص والأعلام والمعاليم ، هي كلها أسماء حقيقية حرصت على إثباتها للحقيقة والتاريخ .. ماعدا اسم «بطل» قصة «الشجرة التي انطفأت» ، فقد استعرت له اسماً يشابه اسمه الحقيقي على الأقل في الوزن ، وذلك لاعتبارات خاصة منها مراعاة شعور أطفاله الأبرياء ....» .

الكتاب يتضمن قصصاً وذكريات متعددة منها : شهيد الجبل الأزرق ، رشيد بوشمال سجين الكدية ، الطفل المجاهد ، خديجة الأوراسية ، مصباح وحفنة الحنطة ، شهيد ، عائشة بنت المخفى ، مريم المجاهدة الأولى ، انتصار الشهداء أو البطل صالح نزار .

قائمة بعد أن ذاقوا مرارة الانهزام وذل الانتكاس في الحروب الصليبية ، على يد البطل الكردي المسلم السلطان صلاح الدين الأيوبي ، وبعد أن حاولوا بهتت الأساليب تطويعه لآثار الغزو الفكري المكثف دون فائدة .. لكنه بقي مخلصاً للخلافة العثمانية بالرغم من بعض أخطائها ، وقاوم الاستعمار الإنجليزي في العراق ، وقام بثورات ضد مصطفى كمال قائد العلمانية وناقض الخلافة الإسلامية .. كما تنبه السلسلة إلى أن هذا الكتاب يأتي حلقة لفك السياج الإعلامي المضلل الذي بقي مضروباً على قضيته منذ سنوات طويلة ، ودار في فلك هذا الإعلام الإعلام العربي ، وتفاعل معه الشارع المسلم في أكثر الأحيان ومن بين الموضوعات التي نشرت في هذا الكتاب :

- مشاهدات من مخيمات اللاجئين الأكراد في تركيا : مخيم يكسك - هكاري ، ومخيم ماردين ، ومخيم ديار بكر .  
- نداء من أبناء صلاح الدين إلى الغيورين من إخوانهم المسلمين .  
- مقابلة صحفية مع الدكتور مصطفى مسلم الأستاذ المشارك بكلية أصول الدين بالرياض ، تحدث فيها عن الأوضاع أثناء حرب الخليج ، ومشكلة الأكراد ، وأسباب إغفال قضيتهم ..  
- ثلاث قصائد عن مأساة حلبجة هي (يا حلبجة الحزينة) ، (يا ويحهم) ، (صمت الزمان) .

- علماء الأكراد في خدمة العلم والدين ، عرض للكتاب بالعنوان السابق لعبدالكريم المدرس الذي صدر في بغداد عام ١٤٠٣هـ .  
- كمينغ ، دونكان ك / الاتحاد الفيدرالي مع ليبيا وكيفية إخراجه : إعداد وتقديم علي محمد سعيد برحوتو .  
- الخرطوم : المركز الإفريقي للدراسات والإعلام ، [١٤١٠هـ] ، ٢٧٢ ص (دراسات إريترية - ٢) .

يتناول جانباً من تاريخ إريتريا المعاصر ، ويسلط الضوء على فترة زمنية قصيرة تمتد من ديسمبر عام ١٩٥٠ إلى سبتمبر عام ١٩٥٢م .. وكانت فترة انتقال باتت مسيرة الشعب الإريتري فيها على مفترق الطرق .. وانتقل فيها نضاله في أعقابها من نضال ضد القوات البريطانية التي كانت تحتل إريتريا يومئذ إلى نضال ضد الوجود الإثيوبي الجاثم على صدر البلاد .

ويتناول كيفية تطبيق القرار رقم ٣٩٠ الذي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الخامسة بتاريخ ١٢/٢/١٩٥٠م لتتشئ بمقتضاه الاتحاد الفيدرالي بين إريتريا وإثيوبيا ، ويكشف الأساليب التي اعتمدت لضمان «أرترة» الإدارة أو تكوين إدارة وطنية لتحل محل الإدارة البريطانية في إريتريا عند جلائها .

ويسجل الكاتب أحداث الفترة بمنظار معين هو منظار أوروبي



# الكشاف الإسلامي

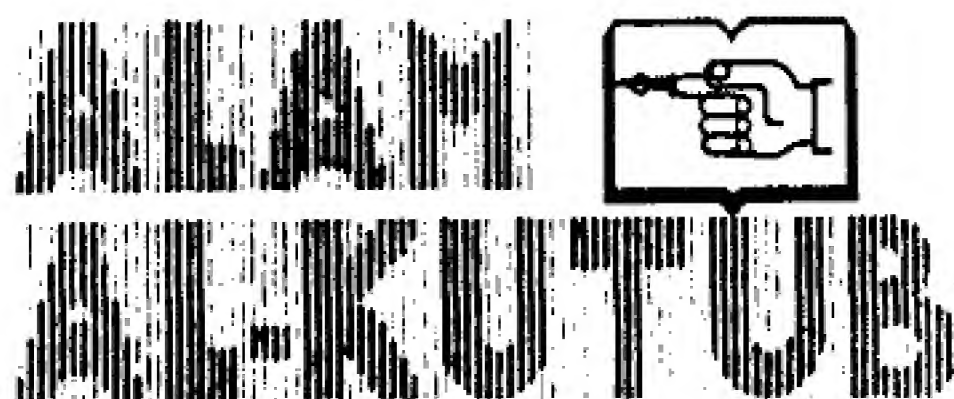
من أجل إضاءة أسطح للمساحات الواسعة  
التي يشغلها الفكر العربي الإسلامي المعاصر  
ومصادره الأصيلة.

الكشاف الإسلامي

- \* أداة يحتاجها الباحثون والعلماء، ودليل يستخدمه طلاب الدراسات الإسلامية، ومرجع لا تستغنى عنه المكتبات ومؤسسات التوثيق والمعلومات.
- \* نظام معلومات متكامل تعالج إشارات الببليوغرافية وكشافها التحليلي التبادلي محتويات أوعية المعلومات العربية الإسلامية بعمق وشمولية.
- \* مجلة فصلية تعنى بالموضوعات الإسلامية في المطبوعات العربية. صدر العدد الأول منها في مطلع العام ١٩٨٩، مغطياً الدوريات الصادرة منذ العام ١٩٨٨، والكتب منذ العام ١٩٨٧.



تطلب من: دلمون للنشر  
Dilmun Publishing Ltd.  
P.O.Box 7161 NICOSIA - CYPRUS  
Tel: 357-2-313491, Fax: 357-2-423198



## World of Books

A quarterly journal devoted to all aspects of the book concern of the Arab world including publishing, reviews and bibliographies, published by Thakef Publishing House

VOL - 12

NO . 3

August 1991



مركز بحوث ودراسات في العلوم الإسلامية

- \* Contributions should be addressed to the Editor-in-chief.
- \* Subscriptions and advertising, please communicate the Administration, P.O. Box 1590 Riyadh, Saudi Arabia
- \* Subscription: S. R. 100 including postage.

Editor - in - Chief

YAHYA M. SA'ATI

ALAM AL-KUTUB Tel. 4765422 - 4777269

P.O. Box 1590, Riyadh 11441, Kingdom of Saudi Arabia

---